رياضيو المستقبل.. أجساد بشرية متفوقة تعمل بأعضاء صناعية

لندن: «الشرق الأوسط»

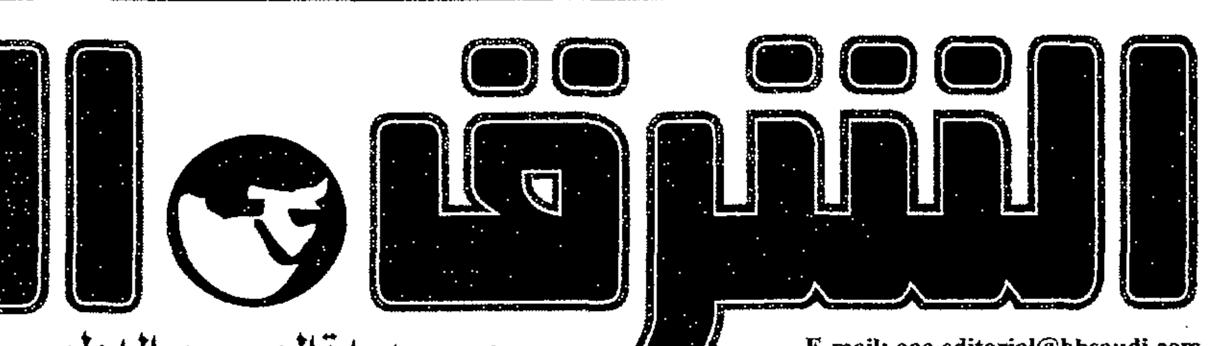
اعلن العلماء المشاركون في المؤتمر الدولي المنعقد في بوسطن بالولايات المتحدة عن آفاق جديدة لرياضيي المستقبل المتفوق الاداء.

اذ يتوقع البروفيسور سيمون ايسوم استاذ الفلسفة في جامعة دي مونتفورت في بيدفورد البريطانية ان رياضيي المستقبل سيستخدمون قلوبا صناعية لدعم الدورة الدموية بشكل اضافي اثناء ممارسة الرياضات العنيفة التي تتطلب ضخا دمويا كبيرا.

كذلك يمكن ان يزود الرياضيون من الرماة في المباريات الاوليمبية بقرنية الكترونية تزرع في أعينهم لتحديد الاهداف بشكل ادق، اضافة الى زرع اعصاب صناعية خاصة تتصل باليد من اجل التحكم في الزناد دون ان ترتجف اليد.

وذكر استاذ الفلسفة في احدى الجامعات النرويجية المعروفة بسيجموند لولان ان الرياضيين في المستقبل القريب سيصبح نصفهم آلات والنصف الآخر اعضاء بشرية، اي سيتحولون الى «انسان بايوني» بكل ما في الكلمة من معنى. وليس من المستغرب ان يزود لاعبو التنس والبيسبول بيد صناعية اضافية تركب بجانب احد الذراعين لزيادة سرعة رمي الكرة.

وجاءت هذه التوقعات المستقبلية متزامنة مع سلسلة طويلة من الفضائح الرياضية إثر استبعاد عدة فرق ولاعبين بارزين. ونوه البروفيسور سيمون ايسوم بالامكانيات المتاحة لزيادة اداء الجسم البشري، وقال ان هناك ايضا طرقا لاخفاء فعل بعض الادوية المنشطة حيث لا يظهر وجودها اثناء التحاليل الدموية.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(0319-0814)

الاثنين 25 ربيع الآخر 1419هـ ـ 17 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7202

London - Monday - 17 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7202

ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

بعد نقل الملك حسين صلاحياته كاملة للأمير حسن

رئيس المخابرات مرشح لتشكيل «حكومة أزمة» في الأردن

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت اوساط عربية دبلوماسية في لندن امس ان الاردن يتجه حاليا لتشكيل «حكومة أزمة» بعد ان اتخذ العاهل الاردني الملك حسين اجراء حاسما اعلن امس يقضي بنقل كامل صلاحياته الى شقيقه الامير حسن نائب الملك وولي العهد. واوضحت تلك الاوساط لـ «الشرق الاوسط» ان حكومة الازمة تلك ستكون حازمة قوية متشددة. ولم تستبعد ان يترأسها مدير المخابرات العامة الفريق سميح البطيخي.

وفي عمان أكد رئيس الديوان الملكي فايز الطراونة امس ان السبب الذي دفع العاهل الأردني لتفويض للامير حسن هو ان فترة العلاج قد تطول.

واعلنت مصادر مسؤولة امس لـ«الشرق الاوسط» ان الامير حسن لا يفضل تغييرا كاملا في الحكومة التي يترأسها الدكتور عبد السلام المجالي، وقد يطلب اجراء تعديلات جذرية ووزارية بانتظار عودة الملك حسين.

لكن ما نقل عن الملك حسين خلال زيارته للسفارة الاردنية في واشنطن اكد انه يريد تبديد اجواء القلق كليا من البلاد، وهذا لا يتحقق الا بتغيير حكومي كامل.

وذكرت الاوساط المشار اليها ان اجواء القلق ليست فقط ناتجة من ازمة المياه، ولا من تخوف القوى السياسية من اقرار مشروع قانون المطبوعات، ولا من تأجيل الحوار مع النقابات الذي وافق عليه الملك حسين قبل سفره في يوليو (تموز) الماضي للعلاج.

واضافت ان اجواء القلق هذه نابعة ايضاً من تربص إسرائيلي يستند الى المماطلة في المفاوضات مع الفلسطينيين بانتظار ان تتمكن حكومة بنيامين نتنياهو من استغلال الوقائع التي تحدث اقليميا وعالميا لصالحها.

من هنا التقت المصادر في عمان مع تلك الاوساط عند توجه حاسم يؤكد عليه الملك حسين يقضي بقيام حكومة اردنية برئاسة رجل قوي قد يكون الفريق البطيخي، او مضر بدران وهو رئيس حكومة اسبق عرف بقوته وحزمه. (تفاصيل ص4)

الرئيس الأميركي يهنئ الملك فهد بنجاح الجراحة

الرياض ـ واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقية تهنئة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون بمناسبة نجاح عملية استئصال المرارة التي اجريت له.

واجابه الملك فهد بالشكر والتقدير على مشاعره الطيبة وتمنى له دوام الصحة والعافية.

كما تلقى خادم الحرمين الشريفين برقيات تهاني مماثلة من كل من الملك البيرت الثاني ملك بلجيكا ورئيس بنغلاديش القاضي شهاب الدين احمد وكيزو اوبوتشي رئيس وزراء اليابان والشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى حاكم امارة الفجيرة والشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم إمارة الفجيرة.

وتلقى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام اتصالا هاتفيا امس من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مهنئا بنجاح عملية استئصال المرارة التي اجريت للملك فهد.

جولة للأمير عبد الله تشمل 5 دول في 3 قارات

الرياض: من حاسن البنيان

اكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان المواعيد النهائية للجولة التي سيقوم بها الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وتشمل زيارات رسمية لكل من بريطانيا وفرنسا واليابان والصين والولايات المتحدة لم تتحدد نهائيا، بعد ان كان مقترحا القيام بها في 16 سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقالت هذه المصادر ان تحديد مواعيد الجولة مرهون بالوقت المناسب والملائم لها، إذ لم يجر حتى الآن تشاور او تنسيق رسمي لبرمجة مواعيد هذه الجولة. وأشارت مصادر دبلوماسية في الرياض الى ان الدول التي ستتضمنها هذه الجولة على علم بها، الا ان المواعيد النهائية ينتظر ان يحددها رسميا الديوان الملكي السعودي في الرياض.

الرئيس كلينتون يمسك بيد زوجته هيلاري لدى وصولهما امس الى الكنيسة في واشنطن عشية شهادته في قضية «مونيكا جيت» (رويترز)

الأميركيون يتوقعون أن يفاتحهم كلينتون بحقيقة علاقته مع مونيكا

واشنطن: من مورين سليم

أمضى الرئيس الأميركي بيل كلينتون معظم وقته يومي أمس وأول من امس في الاستعداد والتحضير لمواجهة ما يتفق الاعلاميون على وصفه باصعب الساعات في حياته.

ويعتقد الاميركيون انه سيقول الحقيقة وينهي فصول فضيحة «مونيكا جيت»، التي تلاحقه منذ بداية العام، وتشغل الاميركيين الذين ملوا فصولها ويريدون الانتهاء منها باسرع ما يمكن.

وبدا واضحا من المعلومات المنسوبة الى المصادر القريبة من الفريق الصغير الذي يساعد كلينتون في تحضير استراتيجية «الاعتراف المحدود» التي سيتبناها في شهادته التي سيدلي بها الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم، في غرفة الخرائط بالبيت الأبيض، ان كلينتون سيعترف «بنوع» من العلاقة الجنسية مع بطلة الفضيحة مونيكا لوينسكي عندما كانت تعمل موظفة متدربة في البيت الأبيض.

لكن المتوقع ان يظل الرئيس كلينتون مصرا على نفيه القاطع انه طلب من مونيكا الادلاء بشهادة كاذبة وعرقل بالتالي سير العدالة. (تفاصيل ص 4 وأولى 2)

ألف لبناني ينتظرون طائرات لإجلائهم من الكونغو

لندن ـ بيروت: «الشرق الاوسط»

عاد الى بيروت فجر امس نحو 350 لبنانيا من ابناء الجالية اللبنانية في الكونغو (كينشاسا) على متن طائرة نيجيرية ولا يزال نحو الف لبناني ينتظرون توفر طائرات لاجلائهم. وكانت حركة نزوح الاجانب من الكونغو قد ازدادت امس اثر اعلان المتمردين على حكومة الرئيس لوران كابيلا بدء زحفهم نحو العاصمة كينشاسا.

وفي اتصال لـ«الشرق الأوسط» مع سفير لبنان لدى نيجيريا ـ مركز تجمع المجموعة الاولى التي عادت الى بيروت امس ـ قال السفير، جيلبير عون، ان اعدادا كبيرة من ابناء الجالية اللبنانية تمكنوا من مغادرة الكونغو في اطار عمليات الاجلاء التي نظمتها السلطات البريطانية والفرنسية والبلجيكية لامتلاكهم جوازات هذه الدول الى جانب جنسيتهم اللبنانية. (تفاصيل ص 5)

المتهم وشى بآخرين يعتقد أنهما هربا إلى أفغانستان

باكستان سلمت كينيا عربيا اعترف بتورطه في التفجيرين

إسلام آباد: من جمال محمود إسماعيل

أعلن متحدث باسم الخارجية الباكستانية ان اسلام اباد رحلت شخصا يشتبه في تورطه في انفجار نيروبي الذي استهدف السفارة الأميركية. واشار المتحدث في بيان وزع امس الى ان الاجهزة الأمنية الباكستانية كانت قد اعتقلت المشتبه فيه فور وصوله الى الاراضي الباكستانية قادما من كينيا يوم 7 الشهر الحالي.

ووصف بيان الخارجية المعتقل الذي رحل بانه عربي ويحمل اسم محمد صادق هويدا (32 عاما). وقالت انه لدى تيقن الاجهزة الامنية من علاقته بحادثي التفجير في نيروبي ودار السلام سلم الى السلطات الكينية.

وكانت صحيفة «ذي نيوز» الباكستانية قد نقلت عن مسؤول في الشرطة ان صادق اعتقل في مطار كراتشي بسبب سفره بجواز كيني مزور وانه حاول رشوة موظفي الأمن في المطار كما حاول الهرب مما ادى لاعتقاله.

واضاف المسؤول انه وبعد التحقيق اعترف انه هو الذي صمم العبوات الناسفة التي استخدمت في انفجاري نيروبي ودار السلام، كما اشرف على التخطيط الذي قال انه اخذ منه جهودا مضنية.

وأشارت مصادر التحقيق الباكستانية التي نقلت عنها الصحيفة ان محمد صادق متزوج من كينية من اصل عربي وانه كان يعيش في كينيا خلال السنوات الثلاث الأخيرة في ميناء مومباسا لكنه انتقل الى نيروبي. كما وشى باثنين كانا معه ووصلا الى باكستان لكن يعتقد انهما هربا الى افغانستان. (تفاصيل ص 6)

ردود فعل متباينة على إعادة هيكلة «إم. بي. سي»

لندن: «الشرق الاوسط»

تفاوتت ردود الفعل على قرار محطة تلفزيون الشرق الاوسط «إم. بي. سي» الاستغناء عن 120 من العاملين في اطار برنامج لاعادة هيكلة جهاز المحطة.

ففي الوقت الذي عاد الذين لم يشملهم القرار الى ممارسة اعمالهم بحيوية ونشاط ورغبة جادة في الاستفادة من الفرصة التي اتيحت لهم لاثبات وجودهم، وتأكيد احقيتهم في البقاء، عبر عدد آخر عن استيائهم من الشائعات التي وضعتهم في قائمة الذين شملهم قرار الاستغناء، بينما هم ما يزالون في اجازات رسمية من عملهم وسيعودون لمزاولة اعمالهم فور نهاية موسم الاجازات الصيفية، لا سيما كوثر البشراوي ولينا صوان اللتين حققتا نجاحا ملحوظا منذ الظهور الاول لهما في برامج المحطة التي بدأت ارسالها من العاصمة البريطانية عام 1991.

واتصلت «الشرق الأوسط» امس بالمذيعتين لابلاغهما التأكد من عدم صحة الشائعات التي وضعت اسميهما ضمن القائمة بعد تأكيد مصادر موثوقة ان القرار لم يشملهما. فقالت كوثر البشراوي «ان التشهير بأسماء قدمت افضل ما لديها للمحطة منذ انطلاقها اكثر ضررا من الاستغناء في حد ذاته ويمس كرامة الموظفين الذين ذكرت اسماؤهم». بينما قالت لينا صوان من الولايات المتحدة حيث تمضي اجازتها «لم اتسلم اي شيء رسمي، ولا استطيع ان احدد موقفي الا بعد ان اتبين وضع الفريق العامل معي في البرنامج الذي اقدمه».

ولم يتسن الاتصال بالمذيع الكويتي عبيد العتيبي الذي سافر اول من امس للكويت في اجازة وينتظر ان يعود بعد اسبوعين لممارسة مهام عمله ضمن فريق برنامج «مساء الخير يا عرب». وامتنعت المصادر الرسمية في المحطة عن التعليق. واكتفت بالقول: «ان لائحة الاسماء التي تم تداولها غير صحيحة».

افتتاح الجلسة الأولى من ندوة العولمة في أصيلة

افتتحت مساء اول من امس الجلسة الاولى من ندوة «العولمة.. تجسير الثقافات» بكلمة ترحيبية لمحمد بن عيسى الامين العام لمؤسسة اصيلة التي قال ان هذه الندوة تختلف عن سابقاتها، لانها ستتناول الموضوع بعيدا عن زاويتي «الانتمائية» و«الهوية». وتناولت الجلسة الاولى عدة محاور اساسية ومنها تأثيرات العولمة على الاتجاهات السياسية والثقافية والامنية، الا أن الاتجاه الاقتصادي هو الذي هيمن على الاتجاهات الاخرى. (ثقافة)

الأزمات المالية أهم أسباب اندماجات المصارف العربية

بلغت حصة الدول العربية من عمليات الاندماج والتملك في المصارف بالنسبة للعالمية 1.5%. وتعزى اسباب الاندماج في غالبيتها الى أزمات مالية. ولم تشهد المصارف والمؤسسات المالية العربية حتى الآن تجربة اندماج بين مصرفين يتمتعان بوضع صحي جيد. (اقتصاد)

شوماخر يفوز بسباق الجائزة المجري

احرز السائق الالماني مايكل شوماخر سائق فريق فيراري المركز الاول في سباق الجائزة المجري المرحلة الـ 12 من بطولة العالم لسيارات «الفورمولا واحد» امس على حلبة هونجارورينج في العاصمة بودابست. واحتفظ الفنلندي ميكا هاكينن (مرسيدس ماكلارين) بصدارة الترتيب العام في بطولة العالم برصيد 77 نقطة، وجاء شوماخر في المركز الثاني برصيد 70 نقطة. (رياضة)



Price List

صحيفة عدي: واشنطن تتعامل معنا هذه المرة دون عدوانية

الغموض يلف نتائج مهمة موفد أنان في بغداد

بغداد - اف ب ورويترز: بينما يواصل الدبلوماسي الهندي براكاش شاه موفد الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان مباحثاته في بغداد لاقناع المسؤولين العراقيين بالعودة عن قرارهم وقف التعاون مع لجان التفتيش عن الاسلحة المحظورة، قالت صحيفة عراقية شبه رسمية امس ان الولايات المتحدة تسعى الى تجنب مواجهة عسكرية مع العراق في الازمة الراهنة بخلاف الأزمات السابقة.

واعلن متحدث باسم الامم المتحدة في بغداد ان براكاش شاه واصل مباحثاته امس مع المسؤولين العراقيين بهدف التوصل الى حل حول مهمات التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل في العراق.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث قوله «عقد شاه اليوم (امس) اجتماعات اضافية مع المسؤولين العراقيين والحوار يتواصل». لكنه لم يورد تفاصيل عن نتائج هذه المباحثات او المدة التي سيستغرقها الحوار.

وكان براكاش شاه قد وصل الى العراق الخميس الماضي واجتمع في الحال مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ناقلا اليه رسالة من كوفي انان دعا فيها بغداد الى استئناف تعاونها مع مفتشي اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واعلن العراق في السادس من الشهر الحالي وقف هذا التعاون مؤكدا انه كشف عن كل اسلحته المحظورة وطالب برفع الحظر النفطي الذي فرضه عليه مجلس الامن الدولي اثر غزوه الكويت قبل ثماني سنوات.

وفي غضون ذلك قالت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي النجل الأكبر للرئيس العراقي صدام حسين «اختلاف تعامل واشنطن مع الأزمة وادارتها عما هو معروف عنها من عدوانية واستهتار».

وقالت امس ان الادارة الأميركية غيرت لهجتها بعد الانقسامات داخل مجلس الأمن حيال العراق والمواقف العربية والدولية الداعية الى رفع الحظر المفروض منذ ثمانية اعوام.

واعتبرت الصحيفة ان «الاميركيين لا يريدون الاستمرار في حلقة التصعيد العسكري ثم التراجع فقد كلفهم هذا الأمر في ازمة فبراير (شباط) الماضي اكثر من مليار دولار،

يضاف الى ذلك معارضة العرب لضرب العراق ومخاطر ذلك على المصالح الأميركية في المنطقة».

وعزت الصحيفة الموقف الأميركي الى «الموقف العراقي وعدالته وانفضاح دور واشنطن داخل اللجنة الخاصة».

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية قد ذكرت يوم الجمعة الماضي ان الولايات المتحدة تدخلت لدى مفتشي الأمم المتحدة كي لا يقوموا بحملة تفتيش مفاجئة قد تسبب ازمة جديدة مع بغداد، لكن «انسكوم» نفت ذلك.

وينطوي تحليل الصحيفة العراقية شبه الرسمية على قدر من الاختلاف مع ما اورده متحدث رسمي من وجود تهديد اميركي باستخدام القوة ضد العراق لحل الازمة الراهنة مع الامم المتحدة.

ففي وقت متاخر من اول من امس انتقد متحدث باسم وزارة الاعلام العراقية تصريحات مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية واعتبرها تهديدا باللجوء الى القوة، ووصف هذه التهديدات بانها «جوفاء»، واكد انها «ستلقى معارضة وتنديد من جانب الشعب الاميركي وشعوب العالم باسره».

وكانت اولبرايت قد اعلنت يوم الجمعة الماضي ان الولايات المتحدة يمكن ان تستخدم القوة اذا دعت الضرورة لمواجهة اي تهديد من جانب العراق. وقال كين باكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية ايضا ان القوات الاميركية في الخليج مستعدة لحماية مصالح الولايات المتحدة.

ابنة رفسنجاني تطالب بانتخاب النساء إلى أعلى هيئة للسلطة في طهران

طهران - اف ب: دعت النائبة الايرانية فائزة هاشمي امس الى مشاركة النساء في الانتخابات المقبلة لمجلس الخبراء» المؤلف من الرجال فقط.وطلبت فائزة، وهي ابنة الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، من «النساء اللواتي يملكن معرفة دينية وافية» بالتقدم لانتخابات هذه الهيئة الدستورية المهمة المكلفة بتعيين مرشد ايران وكذلك بعزله عند الاقتضاء.

وقالت النائبة الايرانية امام مجلس الشورى (البرلمان) امس «ان النساء يشكلن نصف شعبنا واطلب منهن بالتالي ترشيح انفسهن الى هذه الانتخابات».وهذه هي المرة الاولى التي يقترح فيها مسؤول ايراني، وعلاوة على ذلك عضو في مجلس البرلمان، مشاركة النساء في هذا المجلس الذي يتوقع تجديد اعضائه في 23 اكتوبر(تشرين الاول) المقبل.

وتجري عملية الانتخاب مرة كل ثماني سنوات بالاقتراع العام. ويجتمع هذا المجلس الذي يضم 83 عضوا من الاختصاصيين في الفقه الاسلامي مرة في السنة، واحيانا اكثر من مرة. ومن المتوقع اضافة أعضاء جدد للمجلس، لا سيما بسبب انشاء مقاطعات جديدة في ايران.

وتشكل هذه الانتخابات موضوعا لمناقشات حادة متصاعدة في الاوساط السياسية المنقسمة بين المحافظين انصار المرشد علي خامنئي والراديكاليين والمعتدلين الملتئمين حول الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي.

ومنذ انتخابها عضوا في مجلس الشورى الايراني في مارس (اذار) 1996، بدات فائزة هاشمي تظهر كشخصية سياسية معتدلة تدعو الى منح النساء حقوقهن. وهي تدعم الرئيس خاتمي في مواجهة المحافظين داخل النظام. كما انها تتولى عدة مناصب في مجالات الرياضة والشباب.

ويترأس مجلس الخبراء حاليا علي مشكيني إمام مسجد مدينة قم ويليه الرئيس السابق رفسنجاني الذي يترأس في الوقت نفسه مجلس تشخيص مصلحة النظام.

الرئيس الإيراني محمد خاتمي لدى استقباله سعد هايل السرور في طهران امس (أ. ب)

الأردن لن يسمح للمعارضة الإيرانية باستخدام أراضيه

طهران - أ.ف.ب: اكد سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الأردني ان بلاده لن تسمح للمعارضة الايرانية باستخدام اراضي الاردن منطلقا لأعمال عدائية ضد ايران.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الحكومية امس عن السرور قوله اثناء لقاء في طهران مع الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني «لن نسمح لأي مجموعة بتهديد مصالح ايران في الأردن والحاق الضرر بعلاقاتنا الجيدة».

وكانت منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة التي تتخذ من العراق مقرا قد حاولت في السابق ايجاد قواعد في الأردن الذي يتباين موقفه من عملية السلام العربية - الاسرائيلية مع موقف ايران.

وقالت الوكالة ان السرور اشار لدى مناقشة وضع القدس الى «ان هذه المسألة تهم العالم الاسلامي باكمله ويجب الا ندع ايران تتحمل وحدها الضغوط الناجمة عن دعمها لقضية فلسطين والقدس».

وقال رفسنجاني الذي يترأس الآن مجلس تشخيص مصلحة النظام «ان ايران تعتبر الاردن مسؤولا عن أمن الأماكن المقدسة في القدس وان عمان لن تالو جهدا في الحفاظ على هذه المسؤولية التاريخية».

وقالت مصادر رسمية ان السرور الذي وصل اول من امس الى طهران في زيارة تستغرق عدة ايام التقى الرئيس محمد خاتمي.

وتهدف زيارة السرور الى تنشيط التعاون البرلماني بين البلدين. وهي تأتي بعد اسبوع من زيارة مماثلة الى العاصمة الايرانية قام بها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني جواد العناني.

وكانت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قد اعيدت عام 1991 بعد انقطاع دام عشرة اعوام. وضاعف البلدان في الفترة الأخيرة من تبادل زيارات الوفود الرسمية.

وفاة وزير الخارجية السوري الأسبق غرقا في نهر الفرات في دير الزور

نيقوسيا: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر دبلوماسية عربية ان وزير الخارجية السوري الاسبق محمد عيد عشاوي مات غرقا في نهر الفرات في منطقة دير الزور، يوم الاربعاء الماضي، وان البحث لا يزال مستمرا للعثور على جثته التي يبدو ان المياه جرفتها بعيدا في اتجاه الحدود السورية - العراقية.

وقالت المصادر ان الحادث وقع يوم الاربعاء الماضي، عندما حاول عشاوي قطع نهر الفرات خلال ممارسته هواية السباحة، والمعروف ان المنطقة شهدت موجة حر في الاسبوع وسجلت ارقام قياسية.

ويعتبر محمد عيد عشاوي، وهو بعثي قديم ويعمل في مهنة المحاماة في مسقط راسه مدينة دير الزور، من رموز النظام السابق في سورية في مرحلة ما قبل الرئيس السوري حافظ الاسد، وتسلم في عهد ذلك النظام وزارة الداخلية في البداية، ثم بعد ذلك وزارة الخارجية في حكومة كان يراسها رئيس الوزراء السوري الاسبق الدكتور يوسف زعين المقيم حاليا في بودابست في المجر.

وعلى اثر الازمة التي عصفت بنظام حزب البعث في سورية عام 1968، تقدم محمد عيد عشاوي باستقالته كوزير للخارجية والتحق باحدى المنظمات الفدائية الفلسطينية قائدا للقطاع الاوسط في اغوار الاردن وبقي هناك حتى احداث سبتمبر (ايلول) الشهيرة عام 1970.

ولان محمد عيد عشاوي كان احد رموز النظام السابق ولانه قاوم مجيء الرئيس الاسد الى الحكم فقد اعتقل مع كل من الرئيس السوري السابق الدكتور نور الدين الاتاسي والامين العام المساعد السابق لحزب البعث اللواء المتقاعد صلاح جديد لفترة طويلة قبل ان يطلق سراحه ويعود الى مسقط رأسه مدينة دير الزور ليزاول مهنة المحاماة كما كان عليه الوضع قبل وصول حزب البعث الى السلطة في سورية عام 1963.

موجز

مدمرة بريطانية تصل إلى الكويت غدا

● تصل الى الكويت غدا في زيارة تستمر 5 ايام المدمرة «يورك» التابعة للبحرية الملكية البريطانية. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في الكويت عن بيان للسفارة البريطانية ان السفينة تعمل حاليا ضمن دورية «ارميدا» في منطقة الخليج حيث تؤدي مهامها ضمن قوة «فرض الحظر التابعة للامم المتحدة». واضاف البيان ان السفينة يورك، تعد احدى السفن الاربع الطويلة من المدمرات طراز 42 التابعة للبحرية الملكية البريطانية، وتوفر غطاء دفاعيا جويا للاسطول باستخدام انظمة صواريخ «سي دارت».

فريق دولي في الاتصالات يصل إلى العراق

● افاد اريك فالت المتحدث باسم الامم المتحدة في بغداد امس بوصول فريق خبراء من الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية الى العاصمة العراقية لتقويم حاجات العراق في هذا المجال. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله ان الفريق المؤلف من ثلاثة خبراء من الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية مكلف بان يعد «تقويما فنيا لحاجات البلاد في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء». واضاف ان «عملية التقويم هذه تجري بالاشتراك مع الوزارات العراقية المختصة» موضحا ان الخبراء الثلاثة وهم اردني واوكراني وبريطاني سيمضون اسبوعين في العراق. واوضح المتحدث انه خصص مبلغ 150,5 مليون دولار لدعم البنى التحتية في مجال النقل والاتصالات السلكية واللاسلكية في اطار المرحلة الرابعة من تطبيق البرنامج المبرم بين العراق والامم المتحدة.

يهود تركيا يحتفلون بعيد الجمهورية

● وضعت الجالية اليهودية في تركيا والتي يبلغ تعدادها 40 الفا برنامجا للاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لاقامة الجمهورية التركية في 29 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ونقلت وكالة الانباء القطرية امس عن حاخام الجالية ديفيد اسو انه سيقيم بهذه المناسبة احتفالا دينيا خاصا في كنيس اسطنبول اليهودي. واوضح ان الاحتفال يؤكد ولاء اليهود ووفاءهم للجمهورية التركية. وكان يهود تركيا قد احتفلوا عام 1992 بالذكرى الخمسمائة لهجرتهم من اسبانيا الى اراضي الدولة العثمانية. اذ ارسل السلطان العثماني آنذاك سليم الثاني سفنه لانقاذ اليهود من المجازر الاسبانية خلال سقوط دولة الاندلس الاسلامية عام 1492. وراح اكثر من مليوني مسلم ضحية لتلك المجازر. ويشار الى ان العلاقات التركية - الاسرائيلية شهدت تطورا ملحوظا بعد عام 1992. ولعبت الجالية اليهودية في تركيا دورا كبيرا في هذا التطور.

في إجراء قد يحظر وريث «الرفاه»

النيابة العامة التركية تبدأ تحقيقات بشأن حزب «الفضيلة»

لندن: «الشرق الأوسط»
أنقرة: رويترز

ذكرت وسائل الاعلام التركية ان النائب العام نوح متي يوكسيل بدأ امس تحقيقات بشأن ادعاءات بأن حزب «الفضيلة» هو وريث لحزب «الرفاه» الاصولي المحظور، وهو ما يمكن ان يؤدي الى اغلاق اكبر حزب برلماني في البلاد.

وقالت صحيفة «صباح» امس ان النائب العام هو الذي بدأ هذه التحقيقات وانه اذا وجد «ادلة كافية سيتقدم بطلب لاغلاق الحزب».

وكان الصحافي اركون بويرار قد قدم دعوى ضد حزب «الفضيلة» معتبرا اياه امتدادا لحزب «الرفاه» الذي كان يتزعمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان الذي ارغم العام الماضي على الاستقالة تحت ضغط المؤسسة العسكرية العلمانية. كما حظرت المحكمة الدستورية العليا حزبه مطلع العام الحالي ومنعته هو شخصيا من النشاط السياسي لمدة خمس سنوات بتهمة العمل على تقويض النظام العلماني القائم في تركيا منذ 70 عاما.

وقال بويرار في دعواه ان جميع اعضاء البرلمان من حزب «الرفاه» ورؤساء بلديات هذا الحزب انضموا الى حزب «الفضيلة» الذي يتولى زعامته رجائي قوطان الذي كان من ابرز مساعدي اربكان.

ولفت الانتباه الى ان المادة 68 من الدستور تمنع تشكيل احزاب سياسية جديدة فضلا عن ان الحزب يمثل امتدادا لحزب جرى حله بأمر من المحكمة الدستورية.

وقدم بويرار لمحكمة أمن الدولة الوثائق التي يقول انها تثبت علاقة حزب «الفضيلة» مع اربكان الأمر الذي يحظره الدستور ايضا.

ومن المتوقع ان يحيل النائب العام نتائج تحقيقاته الى المحكمة الدستورية العليا ويشار الى ان معظم نواب «الرفاه» انضموا الى حزب «الفضيلة» الذي استعاد مركز الحزب السابق كاكبر كتلة في البرلمان التركي المؤلف من 550 مقعدا. وعن حظر حزب «الرفاه» اكد النائب العام الذي اقام الدعوى ان اي حزب يثبت انه بديل فوري للحزب المحظور سيلقى نفس مصيره ومن المقرر اجراء انتخابات عامة في تركيا في ابريل (نيسان) المقبل. وتضع اغلب استطلاعات الرأي حزب «الفضيلة» بين ابرز المرشحين للفوز، لكنها تشير الى انه لن يحصل على الاغلبية التي تمكنه من تشكيل حكومة بمفرده.

وعلى صعيد ذي صلة دعا رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الى عدم اعتبار الاختلافات الثقافية في بلاده عاملا للصراع وانما لتعزيز الروابط بين سكان تركيا.

وكان يلماز يلقي امس كلمة اثناء مهرجان بوسط تركيا للعلويين الذين يعتبرهم الكثير من العلمانيين الاتراك سدا محتملا امام النشاط الاصولي. وقال يلماز «ان خلافاتنا الثقافية ليست سببا للصراع او الانقسام او العداوة». واضاف في الكلمة التي نقلها التلفزيون على الهواء مباشرة «نحن نعتبرها عناصر تثري امتنا وتعزز الروابط التي تجمعنا». ويذكر ان حكومة يلماز خصصت في ميزانية العام الحالي اكثر من مليوني دولار للجماعات العلوية، وهي المرة الاولى التي تقدم فيها انقرة مثل هذه المساعدة الكبيرة للعلويين.

المعارضة الإيرانية تتهم طهران بتجنيد كينيين وتنزانيين لأعمال إرهابية

نيقوسيا - أ.ف.ب: اتهم المجلس الوطني للمقاومة الايرانية (اكبر حركة معارضة مسلحة لنظام طهران) امس السلطات الايرانية بتجنيد كينيين وتنزانيين في شبكة ارهابية مقرها السودان.

وقال المجلس الوطني للمقاومة الايرانية في بيان وردت نسخة منه الى وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا ان ايران شكلت في عام 1995 منظمة سرية في السودان باسم «فيلق الاسلام» تحت اشراف لجنة تدعى «قوة القدس».

واضاف ان رعايا دول افريقية مختلفة من بينها تنزانيا وكينيا يتلقون في اطار «فيلق الاسلام» تدريبا لتنفيذ عمليات ارهابية، واتهم ايران بالضلوع في الاعتداءين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام.

وكان الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني وصف يوم الجمعة هذه الاتهامات بانها اكاذيب.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Freephone 800-254-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Inc. 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

أسبوع للقدس في عمان يسلط الضوء على خطورة مخططات التهويد

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت المصادر التي على صلة باعمال «اسبوع القدس» في عمان ان خططا ستوضع لمواجهة مخططات اسرائيل لتهويد المدينة المقدسة، وان الشعار الذي انعقد تحته الاسبوع «6000 سنة من الجهاد والبناء والسيادة» سيجري تجسيده في اجراءات محددة.

وكانت أعمال اسبوع القدس الذي تنظمه الهيئات المقدسية في الاردن بالتعاون مع نقابة المهندسين تحت شعار «القدس لنا» و«6000 سنة من الجهاد والبناء والسيادة» قد استمرت امس، وذلك للتوصل الى ما يحفظ هوية القدس ويبقي على طابعها العربي الإسلامي ومواجهة المخططات الإسرائيلية الرامية الى تهويدها وطمس معالمها الحضارية والعمرانية عن طريق احاطتها بالمستوطنات من جميع الجهات وتوسيع حدودها لتشمل بعض المستوطنات القريبة وتغيير واقع المدينة الديمغرافي والجغرافي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

أسبوع للقدس في عمان يسلط الضوء على خطورة مخططات التهويد

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت المصادر التي على صلة باعمال «اسبوع القدس» في عمان ان خططا ستوضع لمواجهة مخططات اسرائيل لتهويد المدينة المقدسة، وان الشعار الذي انعقد تحته الاسبوع «6000 سنة من الجهاد والبناء والسيادة» سيجري تجسيده في اجراءات محددة.

وكانت أعمال اسبوع القدس، الذي تنظمه الهيئات المقدسية في الأردن بالتعاون مع نقابة المهندسين تحت شعار «القدس لنا» و«6000 سنة من الجهاد والبناء والسيادة» قد استمرت امس، وذلك للتوصل الى ما يحفظ هوية القدس ويبقي على طابعها العربي الإسلامي ومواجهة المخططات الإسرائيلية الرامية الى تهويدها وطمس معالمها الحضارية والعمرانية عن طريق احاطتها بالمستوطنات من جميع الجهات وتوسيع حدودها لتشمل بعض المستوطنات القريبة وتغيير واقع المدينة الديمغرافي والجغرافي.

حكومة نتنياهو المصغرة اجتمعت لخمس دقائق وانشغل هو بتصريحات مردخاي

عرفات يعود للتهديد بإقامة الدولة الفلسطينية اذا استمر الوضع مجمداً

تل أبيب: من نظير مجلي

الجلسة القصيرة جدا التي عقدها الطاقم الوزاري الاسرائيلي المكلف بالمفاوضات مع الفلسطينيين، ومغادرة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو القدس الى شمال اسرائيل لقضاء عطلة صيفية لمدة اسبوع، اضافة الى اهتمامات وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي بالجولان وبالسلام مع سورية، كلها اكدت ما سبق للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان قاله وهو ان المفاوضات مع اسرائيل توقفت تماما بسبب عدم جدية نتنياهو وعدم صدقه، ووصفه بانه ضعيف، مؤكدا انه سيعلن في مايو (ايار) المقبل الدولة الفلسطينية اذا استمر الوضع على ما هو عليه.

وكان الطاقم الوزاري الاسرائيلي الخاص بالمفاوضات مع الفلسطينيين قد عقد اجتماعا امس لم يستغرق اكثر من خمس دقائق لدراسة السبل الكفيلة بدفع عملية المفاوضات الى الامام، دون ان يعلن اي شيء عن الاجتماع. وبالعكس اهتم نتنياهو بالرد على تصريحات مردخاي بشأن الجولان وقال انها لا تشكل رأي الحكومة، كما ان مفاوضات مع سورية احتمالها ضعيف.

وكان عرفات قد استقبل، صباح امس، ثلاثة من اعضاء البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) المعارضين هم ديدي تسوكر، ونعومي حزان من حركة (ميرتس) واوفير بنيس من حزب العمل، فاخبرهم بان الاتصالات مقطوعة تماما بين حكومته وحكومة اسرائيل في كل ما يتعلق بالمفاوضات، وانه رفض، في اليوم السابق، استقبال مستشار نتنياهو، المحامي اسحق مولخو، والغى اجتماعه مع وفد من المفاوضين الفلسطينيين.

وقال عرفات: لقد باتت هذه اللقاءات عبارة عن عمليات طمن ماء، لا جدوى منها. والطريقة التي تدار بها تدل على ان نتنياهو يتعمد اجراءها على هذا النحو حتى يجهض عملية السلام جوهريا، ويبقي عليها شكليا.

ولذلك، لن نشاركه في هذه اللعبة. واضاف عرفات في حديثه للنواب الاسرائيليين انه لم يعد لديه اي شك في ان نتنياهو غير معني بالسلام. وقال: «انه انسان ضعيف ومتطرف. ومع هاتين الصفتين، لا يمكن التقدم نحو السلام». ثم عاد وأكد انه سيعلن في مطلع مايو المقبل عن قيام الدولة الفلسطينية، في حال استمرار الوضع على ما هو عليه اليوم. وكان نتنياهو قد وعد الادارة الاميركية بطرح افكار جديدة حول المبادرة لتحريك عملية السلام، ولكنه يستغل واقع انشغال الرئيس الاميركي بيل كلينتون وكل مساعديه في قضية مونيكا لوينسكي، فيواصل مماطلته.

الى جانب ذلك انشغلت اسرائيل امس بتصريح لوزير دفاعها، اسحق مردخاي، تنشره مجلة «فوكوس» الالمانية الاسبوعية في عددها المقبل، بخصوص السلام مع سورية وهضبة الجولان المحتلة. وسئل مردخاي عن رأيه في السلام مع سورية، فاجاب انه مستعد لان يطير غدا الى دمشق، ويجتمع مع الرئيس السوري حافظ الاسد، للتحدث معه حول اقصر الطرق وافضلها لتحقيق السلام.

كما سئل مردخاي: ما رأيك في قول رئيس حكومتك الاسبق، اسحق رابين، ان عمق الانسحاب الاسرائيلي من الجولان سيكون بعمق السلام. فاجاب مردخاي: ان هذه المقولة هي في الاصل مقولته هو، اي مردخاي، عندما كان قائدا للواء الشمال في الجيش. ولكنه يصوغ المقولة بشكل آخر هو: «عمق السلام بعمق الأمن».

فاستفسر الصحافي الذي يحاوره عن قصده من هذا التعبير فاجاب: كلما كان الانسحاب اكبر، كانت الحاجة للامن اكبر. ولذلك سنحصل على ضمانات امنية اكبر.

ومع ان مردخاي كان، بالفعل، قد اطلق تصريحات كهذه في السنتين الاخيرتين، وان هذه التصريحات عموما تسمع في اسرائيل من عدد كبير من السياسيين، الا ان وزراء نتنياهو هاجوا وماجوا على مردخاي، قبيل وخلال جلسة الحكومة امس. وقال احدهم وهو اسحق ليفي (وزير المواصلات) وهو من حزب «المفدال»، «انه يبيع الجولان من وراء ظهر الحكومة». ولم يهدأوا الا حين قال رئيس الحكومة لهم: ان هذا التصريح لا يمثل خط الحكومة. واضاف: «اصلا، احتمالات التفاوض مع سورية ضعيفة جدا. خلال السنتين الاخيرتين حاولنا، لكن السوريين مصرون على ان تبدأ المفاوضات من النقطة نفسها التي انتهت اليها المفاوضات مع الحكومة السابقة، وهذا امر لا نقبله».

بالقلوب
أحمد الربعي

توعك الرئيس.. وصحة الأمة!

اكتب من اميركا حيث لا صوت يعلو فوق صوت الفضيحة الجنسية للرئيس كلينتون، والناس منقسمون في تقييم هذه المسألة التي يفترض ان تنتهي بما سيقوله الرئيس صباح اليوم امام المحققين بشأن علاقته بموظفة سابقة في البيت الأبيض.

هناك من يقول، وهم اغلبية الاميركيين ووصل عددهم في آخر استفتاء للرأي الى اكثر من سبعين في المائة من الشعب الاميركي، ان القضية شخصية، وان الرئيس قد ادى عمله الرئاسي باقتدار، وانه لا شأن للناس بقضاياه الشخصية. لكن هناك رأياً معارضاً لا يستهان به ملخصه ان القضية ليست مسألة علاقة جنسية بين الرئيس كلينتون واحدى الفتيات، ولكن القضية هي ان الرئيس قد كذب على الرأي العام وعلى السلطة القضائية حين نفى وجود هذه العلاقة، والمسألة هنا تتعلق بخطورة ان يكذب رئيس الولايات المتحدة على ناخبيه.

واذا كان الرئيس قد كذب في هذه الحالة فلماذا لا يكون قد كذب في حالات اخرى تتعلق بالسياسة العامة وليس بقضية شخصية.

زوجة الرئيس هي الاخرى في ورطة مشابهة، فلقد نفت قبل مدة تورطها في قضية مالية وقام الرئيس شخصيا بنفي تلك الورطة، فاذا كان الرئيس قد كذب في ما يتعلق بعلاقته بموظفة البيت الابيض فلماذا لا يكون قد كذب في القضية المالية للسيدة هيلاري كلينتون.

المهم ان الخلاف محتدم والناس منقسمة، لكن هذا لم يؤثر على الاداء العام سياسيا واقتصاديا، فالرئيس في مجتمع المؤسسات يتوعك ولكن المجتمع يظل معافى. والرئيس يسقط لكن المجتمعات تظل حية واعدة منتجة، وهذا هو سر اسرار قوة كثير من المجتمعات المتحضرة.

«حماس» تتهم أجهزة السلطة بتصفية المتهم بقتل الشريف

إسرائيل تتحدث عن صفقة فلسطينية وراء هروب عوض الله من السجن

رجل أمن فلسطيني وشرطيان يفتشون السيارات المارة في مدينة رام الله أمس ضمن اجراءات البحث عن الهارب عماد عوض الله (الاطار) (اب) و (أ. ف. ب)

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تشن فيه اجهزة الأمن الفلسطينية والاسرائيلية أوسع حملة تفتيش وتطويق للقبض على المعتقل الفلسطيني الفار من السجن، عماد عوض الله، تبادل متحدثون باسم السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» التي ينتمي اليها عوض الله الاتهامات، وعلت لأول مرة نغمة اتهامات باحتمال تصفيته.

وعوض الله كما هو معروف كان معتقلا في سجن اريحا المركزي منذ 29 مارس (آذار) الماضي، بتهمة تصفية محيي الدين الشريف مهندس السيارات الملغومة وأحد مسؤولي «كتائب عز الدين القسام ـ حماس». وفي حينه جاء اعتقاله ليصدم الشارع الفلسطيني. فقد كان المعتقد ان المخابرات الاسرائيلية هي التي قتلت محيي الدين الشريف. الا ان اعتقال عوض الله، واعترافاته امام الأمن الفلسطيني وامام شخصيات فلسطينية حضرت للوساطة، دلت على ان الشريف قتل في اطار صراعات داخلية في «حماس» حول زعامة كتائب عز الدين القسام وحول توزيع مبلغ من المال وصل من الخارج.

والخلاف الأساسي هو بين عادل عوض الله، شقيق عماد، وهو مختف ومطلوب لاسرائيل وللسلطة الوطنية، وبين الشريف.

لكن السلطة الوطنية لم تحاكم عوض الله بعد، مع انها تجري محاكمات سريعة عادة. وفسر تصرفها هذا على انه محاولة للتخفيف من حدة التوتر مع «حماس». وفي ساعات بعد ظهر اول من امس، اختفت آثار عوض الله، اذ ابلغ الشاويش المناوب انه دخل غرفته ولم يجده فيها. وعلى الاثر ابلغت قيادة الامن الفلسطينية اسرائيل، ونصب كلاهما الحواجز العسكرية على سائر الطرقات في الضفة الغربية، وراح رجال الامن الفلسطينيون يفتشون في بيوت رجالات «حماس» بيتا بيتا، للبحث عنه.

وفي اسرائيل، قدم رئيس المخابرات العامة، عامي ايلون، تقريرا بشأن الموضوع الى جلسة الحكومة، امس. ولا تشعر القيادة الاسرائيلية بضرورة اتخاذ موقف في هذا الموضوع بعد. واعلنت مصادر أمنية فيها انها لا تستبعد ان يكون هرب عوض الله جزءا من صفقة ما بين السلطة الوطنية و«حماس» للتعاون في ما بينهما ضد أسرائيل. وقالت هذه المصادر، لتعزيز موقفها، ان هناك عددا كبيرا من معتقلي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» طلقاء يتجولون بشكل حر في مناطق السلطة الوطنية ولا يتصرفون كمعتقلين هاربين. ولو كانت السلطة معنية باعتقالهم لفعلت ذلك خلال ساعات.

الا ان السلطة الوطنية الفلسطينية ترفض هذه التحليلات. وتقول ان جهاز الأمن الوقائي، بقيادة جبريل الرجوب، لا يمكن ان يسمح لنفسه بهذه الاهانة، اذ ان كثرة الهرب من المعتقل المركزي التابع له، يحط من سمعته ويظهره ضعيفا، لا يحمي سجنه فكيف يحمي وطنه؟ واتهمت مصادر في السلطة «حماس» بانها هربت عوض الله حتى تحاكمه على اعترافاته. وفي المقابل اتهمت مصادر في «حماس» السلطة بانها افتعلت قصة هروبه لتتستر على حقيقة اخرى، فقد صفته، وذلك حسب بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه أمس.

ويثير هذا الموضوع توترا في الشارع الفلسطيني، يشبه الحالة التي سادت قبل خمسة اشهر اثر مقتل محيي الدين الشريف. ووعدت اجهزة الامن الفلسطينية بعمل كل ما في وسعها للاسراع في القبض على عوض الله.

المنطقة تعتبر همزة وصل استراتيجية وسلة غذاء لا يستغنى عنها

اتصالات أردنية ـ فلسطينية لوقف الأطماع الإسرائيلية في الأغوار
تل أبيب تعمل لحصار دولة المستقبل بـ «صحراء يهودا»

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تجري اتصالات سرية بين السلطات الأردنية والسلطة الفلسطينية بشأن منطقة الاغوار الفلسطينية التي تقول اسرائيل انها منطقة ذات اهمية بالغة بالنسبة لامنها، وانها لن تتنازل عنها في اي انسحاب مستقبلا، حتى ولو نصت الاتفاقات على ذلك. في حين تعتبر الاغوار بعدا استراتيجيا لفلسطين وللأردن معا، واذا ما اخذتها اسرائيل فانها تمارس بذلك خنقا لاي كيان فلسطيني.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس ان الاتصالات تهدف الى بلورة صيغة تخفف من الاطماع الاسرائيلية في الاغوار، تعكف على بلورتها لجنة مشتركة اردنية ـ فلسطينية، خاصة ان الاغوار تشكل همزة الوصل بين الأردن ودولة فلسطين، وتعتبر سلة الغذاء لهما معا.

وتشير تلك المصادر الى ان اسرائيل جاهرت باهدافها، خاصة المتعلقة بعدم الانسحاب من منطقة الأغوار الفلسطينية بدعوى ان هذه المنطقة تشكل اهمية خاصة لأمن اسرائيل من الجهة الشرقية وتحول دون تواصل جغرافي مفترض بين قيام دولة فلسطينية وبين الجغرافية العربية المترامية الأطراف شرقا عبر الأراضي الأردنية.

وترى تلك المصادر ان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ومنذ حكومة ليفي اشكول عام 1967 وحتى حكومة بنيامين نتنياهو الحالية تتفق جميعها على هذه الاستراتيجية، وان كانت تاخذ لدى كل حكومة تعبيرات مختلفة من حين لآخر. فحكومات حزب العمل الاسرائيلي، حكومة اشكول ومن بعده جولدا مائير، واسحق رابين وذلك قبل عام 1977، كانت تعبر عن ذلك بالتزامها بما اطلق عليه «مشروع ايجال الون» في حسينه وهو المشروع الذي نص في ما نص على ضرورة احتفاظ اسرائيل بالاغوار الفلسطينية ضمانا لما وصفه بامن اسرائيل وتامين خاصرتها الشرقية من «الأعداء العرب».

اما اذا ما استثنيت حكومات الليكود: مناحيم بيجن 1977، اسحق شامير 1982، والتي كانت تجهر بعدم الانسحاب من اي شبر من الأراضي المحتلة باعتبارها اراضي اسرائيلية تم تحريرها، فان الحكومات الاسرائيلية بما فيها حكومة نتنياهو تطرح كل منها حسب اسلوبها في المناورة، ان الاغوار الفلسطينية تشكل منطقة حيوية لأمن اسرائيل.

وحسب المصادر فان نتنياهو سلك اسلوبا اخر في المناورة وان كان الهدف هو نفسه في النهاية وذلك باعتبار ما اطلق عليه «صحراء يهودا» منطقة محمية طبيعية حيث ان السيطرة الأمنية عليها منوطة باسرائيل حتى لو وضعت تحت السيطرة الادارية الفلسطينية، الا ان نتنياهو اعلن اخيرا ان «صحراء يهودا» ستبقى تحت السيطرة الأمنية الاسرائيلية لانها تشكل مفتاح المنطقة المحاذية لنهر الأردن «اي منطقة الاغوار الفلسطينية».

واكد موشيه ارينز وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق في حكومة اسحق شامير حقيقة الاطماع الاسرائيلية بالنسبة لهذه المنطقة التي تمتد من شرقي مستعمرة معاليه اوميم الى الجزء الشمالي من البحر الميت، وهي النقطة الجنوبية لنهاية الاغوار الفلسطينية حيث قال: لا تقتربوا من صحراء الضفة، مشيرا الى ان النقاشات الساخنة والحادة حول نسبة الانسحاب الاسرائيلي في اطار اعادة الانتشار الثانية مستمرة حول نسبة الانسحاب وهل هي 13% ام 9%؟

ويواصل ارينز في تصريحات له في اسرائيل: ان الموضوع ليس مجرد خلاف بين النسبتين فالذي ينسحب من 9% بامكانه الانسحاب من 13%. ولكن المسألة كما يراها ارينز ليست بهذه البساطة، شارحا للاسرائيليين المؤيدين للانسحاب بنسبة 13% ان هذا الأمر يشكل خطورة على امن دولة اسرائيل.

واضاف: ليس هناك اي سبب للتوقع بان المناطق التي ستخليها اسرائيل في اطار اعادة الانتشار ستعاد الى السيطرة الاسرائيلية في اطار المفاوضات على التسوية الدائمة عندما تتم. وان صحراء الضفة «صحراء يهودا» مثلا هي منطقة كبيرة نسبيا وغير ماهولة بالسكان حاليا، وان مطالبتنا بابقائها محمية طبيعية هي مطالبة من باب المماحكة، ولكن حقيقة موقفنا تؤكد انها منطقة ذات اهمية استراتيجية كبيرة مع غور الأردن، واذا ما بقيت تحت السيطرة الاسرائيلية فانها ستشكل قطاعا امنيا سيفصل بدوره الدولة الفلسطينية التي ستقوم على المناطق العربية في الشرق، لان سيطرة الدولة الفلسطينية على هذا القطاع من شانها ان تعرض امن اسرائيل مستقبلا للخطر.

وحسب المصادر الأردنية والفلسطينية فان اسرائيل لا تخفي مخططاتها بالنسبة لمنطقة الاغوار، سواء الأردنية شرقي النهر او الغربية غربي نهر الأردن. واكدت المصادر الأردنية ان عمان رفضت اكثر من مرة مطالب اسرائيل بخصوص اقامة منطقة امنية مشتركة مع الأردن على جانب النهر، بل ان الجانب الأردني رفض مجرد طرق الموضوع لأن الامر يتعلق باراض فلسطينية محتلة ستؤول ملكيتها للفلسطينيين وهم اصحاب الولاية على اراضيهم.

وسلطت المصادر نفسها الضوء على منطقة الاغوار الفلسطينية وعلى اهميتها ليس بالنسبة لما يسمى بامن اسرائيل بل للدولة الفلسطينية الموعودة، فهي استراتيجية ايضا بالنسبة للدولة الفلسطينية وللاردن على السواء.

ويلاحظ بداية ان مدينة اريحا وهي تعتبر عاصمة الاغوار الفلسطينية، تعيش في وسط جزيرة احتلالية اسرائيلية من جميع الاتجاهات وتعتبر محاور الاتصال بالمدينة تحت الهيمنة الاسرائيلية، مما يعني ان اي سيطرة اسرائيلية على مناطق الاغوار بموافقة الفلسطينيين بعد مفاوضات الحل الدائم، تعني ان اريحا وامتدادات الغور الفلسطيني شمالا وجنوبا وشرقا وغربا ستكون تحت رحمة الاسرائيليين.

فاريحا تبتعد عن نهر الاردن سبعة كيلومترات، اي عن جسر اللنبي احد المعابر الرئيسية من فلسطين الى الاردن، والذي يشكل امتدادا للطريق الدولي الواصل من القدس الى عمان عبر النهر، وكذلك يشكل الجسر عقدة مجموعة طرق اخرى كالطريق الواصل من رام الله عبر اريحا الى نهر الاردن. واذا ما اخذ في الاعتبار الجسران الآخران، وهما جسر الملك عبد الله الى الجنوب من جسر اللنبي وجسر دامية للشمال من الجسر نفسه، فان السيطرة الاسرائيلية على مناطق الاغوار الفلسطينية تضع المعابر الثلاثة تحت رحمة الاسرائيليين مما يتيح لهم التحكم في الدخول والخروج من والى الاراضي الفلسطينية، وحتى لو سيطرت اسرائيل على كيلومترين فقط غربي النهر فان ذلك يتيح لها خنق اي كيان فلسطيني موعود والقضاء عليه في مهده.

وحسب المصادر نفسها فان الاغوار الفلسطينية غربي النهر هي تلك المنطقة الممتدة من نقطة تقع على جنوبي جسر الشيخ حسين شمالا، او ما يعرف بغور طوباس، الى مصب نهر الاردن في البحر الميت جنوبا وعلى امتداد حوالي 80 كيلومترا. ويلي غور طوباس الى الجنوب غور الفارعة والذي يضم وادي الباذان الآتي من جبال نابلس الى منطقة الاغوار وغور فصايل وغور العوجا وغور اريحا، وتقابل هذه المناطق الأغوار الأردنية شرقي النهر، ابتداء من غور الشونة الشمالية وغور المشارع وغور كبد وغور دير علا وغور الكرامة وغور النمرين على الجانب الشرقي لمصب نهر الأردن في البحر الميت.

وعمليا تعتبر منطقة الأغوار فلسطينيا واردنيا همزة الوصل الطبيعية بين فلسطين والأردن، وتشكل سلة الغذاء للبلدين علاوة على اهميتها الاستراتيجية البالغة، فاسرائيل ترمي من خلال مطالبتها بالسيطرة على شريط الاغوار الفلسطيني واعتباره منطقة امنية عازلة، الى السيطرة على مقدرات المنطقة علاوة على حشر الفلسطينيين بين مطرقة قواتها من الغرب وسندان مستعمراتها العسكرية في الاغوار الفلسطينية شرقا.

اضافة لكل ما سبق فان الشريط الأمني المتضافر احتلاليا مع سلسلة المستعمرات والكيبوتزات الاسرائيلية في مناطق الاغوار يعني عمليا السيطرة على موارده المائية المنسابة من سلسلة جبال الضفة الى نهر الأردن، عبر انهر محيي الدين وعين السلطان والعوجا ووادي الفارعة ورمان الفلسطينية من كميات من المياه العذبة لصالح السيطرة الاسرائيلية على المنطقة.

واوضحت المصادر ان المخطط الاسرائيلي اذا تحقق فسيعني التالي: شطر الضفة الغربية الى شطرين رئيسين شمالي وجنوبي عن طريق محور الطريق الدولي الموصل من القدس الى جسري الملك عبد الله واللنبي على نهر الاردن شرقا، وذلك عبر السيطرة على ما يسمى بصحراء يهودا. ومن ثم حشر المناطق الوسطى في الضفة الغربية ضمن سور احتلالي يمتد من منطقة الاغوار في الجنوب حتى منطقة طوباس شمالا، ومن ثم الالتقاء بسلسلة المستعمرات الاسرائيلية الممتدة على طول جانبي الخط الاخضر الذي يبدأ من الاغوار الشمالية غربا حتى جنين، ومن ثم التوجه جنوبا عبر طولكرم وقلقيلية وصولا للقدس جنوبا. وهذا يعني حشر الجزء الشمالي من الضفة داخل السور الاحتلالي الاسرائيلي والغاء المتنفس الوحيد الموصل بين الدولة الفلسطينية الموعودة وعالمها المحيط.

موجز

خلاف على رئاسة مدينة «طبريا» بين نتنياهو ومردخاي

● توترت العلاقات مجددا بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وبين وزير دفاعه اسحق مردخاي بسبب خلاف حول تسمية مرشح حزب ليكود لرئاسة بلدية طبرية في الانتخابات البلدية المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ووقف مردخاي في وجه قرار اتخذه نتنياهو باستبعاد موتي مردخاي شقيق وزير الدفاع لمصلحة مرشح آخر. وكان شقيق مردخاي جاء ثانيا بفارق بسيط وراء صهيون بينيان في الانتخابات الحزبية لصالح مرشح يريده نتنياهو هو بيني كيرياتي. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فان مردخاي قال: «لن اسمح ان تتم داخل الليكود مناورات قذرة ومداخلات غير مقبولة».

فريق إنقاذ إسرائيلي يتوجه للهند للبحث عن فتاتين مفقودتين

● توجه خمسة من خبراء الانقاذ في اسرائيل مساء اول من امس الى الهند للمشاركة في عمليات البحث عن فتاتين فقدتا الخميس الماضي اثناء رحلة الى شمال الهند.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الفتاتين هلة مكتي ونعامة بواز (22 عاما) تعرضتا لحادث سير عندما سقطت الشاحنة التي كانت تقلهما في احد اودية جبال الهملايا قرب منالي. وكانت الفتاتان قبل توجههما الى الهند اجرتا تأمينا خاصا يغطي حوادث الطرق والنزهات ولهذا السبب توجه فريق الانقاذ للبحث عنهما.

إسرائيل لديها 200 ألف عامل أجنبي ومثلهم عاطلون عن العمل

● اعلن هاغاي هرتزل مستشار وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني امس ان اسرائيل تستعد لطرد الف عامل اجنبي قبل نهاية شهر اغسطس (اب). ونقلت اذاعة اسرائيل التي اذاعت الخبر عن هرتزل قوله «اننا نواجه مأزقا اخلاقيا عندما نرى ان هناك 200 الف عامل اجنبي في اسرائيل وان هناك في الوقت نفسه 200 الف عاطل عن العمل، ولذلك نريد ان نطرد الف عامل اجنبي يعملون بصورة غير قانونية قبل نهاية الشهر». وذكر هرتزل ان وزارة المالية رصدت مبلغ 400 الف دولار لمكافحة العمل بصورة غير مشروعة في اسرائيل.

رئيس المخابرات الإسرائيلي السابق يتحول للتجارة بعد فشله باغتيال مشعل

● اعلن الرئيس السابق للموساد داني ياتوم في مقابلة نشرت امس انه فتح مكتبا للاستشارات الاستراتيجية والامنية والاقتصادية. واكد ياتوم لصحيفة «معاريف» الإسرائيلية ان مكتبه في تل ابيب يعتزم «اطلاق مشاريع اقتصادية كبيرة في الخارج في مجالات النفط والغاز والاغذية والزراعة». يشار الى ان ياتوم تخلى عن منصبه في رئاسة جهاز الامن الخارجي الاسرائيلي بعد المحاولة الفاشلة لاغتيال مسؤول فلسطيني في الاردن هو رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» خالد مشعل.

التقى الحسيني ومسؤولا نرويجيا

الرئيس الفلسطيني يصل غدا إلى القاهرة للاجتماع مع مبارك

القاهرة ـ رام الله ووكالات الأنباء

يصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى القاهرة غدا في زيارة لمصر يلتقي خلالها الرئيس المصري حسني مبارك. اعلن ذلك سفير فلسطين بالقاهرة زهدي القدرة، مشيرا الى ان المباحثات المصرية ـ الفلسطينية ستتناول عملية السلام، وسبل الخروج من المأزق الذي تواجهه، وآفاق التحرك في المرحلة المقبلة، خاصة في ضوء رفض اسرائيل للمبادرة الاميركية واستمرار اسرائيل في سياسة تهويد القدس وتوسيع الاستعمار ومصادرة الأراضي وهدم المنازل.

وبحث الرئيس الفلسطيني خلال اجتماعه امس مع تيري لارسون مبعوث النرويج لعملية السلام في المنطقة سبل معالجة العراقيل التي تواجه عملية السلام والناجمة عن التعنت الاسرائيلي.

وحسب وكالة الانباء القطرية التي نقلت النبأ فان عرفات بحث خلال الاجتماع الدور النرويجي والاوروبي في تفعيل عملية السلام بالتكامل مع الدور الاميركي. ويذكر ان اسرائيل ما زالت ترفض المبادرة الاميركية التي اقرها الجانب الفلسطيني، ويعتبرها خطوة اولى لتنشيط مسار المفاوضات.

الى جانب ذلك بحث عرفات مع فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس سبل مواجهة خطط تهويد القدس والحفاظ على هويتها العربية الاسلامية.

أوساط في لندن ومصادر بعمان تحدثت لـ «الشرق الاوسط» عن الإجراء الذي اتخذه الملك حسين

عاهل الأردن نقل كامل صلاحياته للأمير حسن وفتح الباب لاتخاذ خطوات لإزالة أجواء القلق

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت اوساط دبلوماسية عربية في لندن امس ان الاجراء الذي اتخذه العاهل الاردني الملك حسين يؤكد ان الوضع الاردني العام لم يعد يحتمل، وانه لا بد من تغيير حكومي واسع، خاصة ان اقالة وزير لم تمتص نسبة الا ضئيلة من حجم النقمة على الحكومة التي يترأسها الدكتور عبد السلام المجالي.

وتبين، حسب مصادر اردنية مسؤولة في عمان ان طبيعة الاجراء الذي اتخذه الملك حسين بتخويل ولي العهد الامير حسن كامل صلاحياته انما تخوله اقالة الحكومة او قبول استقالتها.

وذكرت المصادر ان اسماء بدأ تداولها لمرشحين لرئاسة حكومة جديدة ابرزها مدير جهاز المخابرات الفريق سميح البطيخي، او مضر بدران وهو رئيس حكومة اسبق وشخصية صلبة، الى جانب زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان الحالي الذي تراجعت اسهمه بعض الشيء، هذا دون العودة لتداول اسم عبد الكريم الكباريتي رئيس الحكومة السابق.

واوضحت تلك الاوساط والمصادر التي تحدثت لـ«الشرق الأوسط» امس ان الاجراء الذي اتخذه الملك حسين، ولم يعلن عنه رسميا، يقضي بتخويل نائب الملك ولي العهد الامير حسن كامل صلاحياته.

وهذا لا يضيف شيئا لصلاحيات الامير حسن حسب الدستور، لان الصلاحيات المقصودة هي ما يتعلق بقبول استقالة الحكومة او اقالتها، او قبول استقالة وزير او اقالته، اضافة الى تعيين رئيس حكومة او وزير. وهذه الصلاحيات ليست محددة بالدستور في حال غياب الملك.

لكن نقل كامل الصلاحيات يعني، حسب المصادر والاوساط نفسها، ان يمارس ولي العهد كنائب للملك ما كان يمارسه الملك نفسه قبل اضطراره للغياب حيث يعالج في «مايو كلينيك» في مدينة روشستر الاميركية، وذلك يشمل صلاحيات التعاطي مع وجود الحكومات، وابرام المعاهدات والاتفاقيات الدولية، واعلان حالة الحرب.

وحسب المصادر والاوساط نفسها فان الامر الملح حاليا هو التعامل مع السلطة التنفيذية، بعد ان بلغت الامور حالة من القلق العام بسبب مشكلة تلوث المياه وندرتها في معظم احياء العاصمة من جهة، وبسبب ارتباك سياسي ليس اقله تمرير مشروع قانون المطبوعات المرفوض في جانب كبير منه، ولا عدم اتضاح الحوار الذي وعد الملك حسين باجرائه مع النقابات ومن معها من قوى سياسية معارضة.

لكن الاوساط الدبلوماسية العربية في لندن تحديدا ترى ان مجرد غياب الملك حسين، وفي ظروف المرض الصعب، هي التي اضفت على البلاد مناخا من القلق الذي كان لا بد من اتخاذ قرار يعمل ما لتبديد غيومه الدكناء، وهذا ما قام به الملك حسين. ورغم ان الامير حسن، هو موضع ثقة الملك حسين، ويدير البلاد منذ مغادرة العاهل الاردني الى اميركا في 14 يوليو (تموز) الماضي، الا ان المطلوب ليس تصريف اعمال وانما القيام بما يخفف من ازمة المياه التي تحولت الى فضيحة، دفع ثمنها وزير المياه والري الدكتور منذر حدادين، لكن هذا ليس بالامر الكافي، لان الحكومة ككل متورطة بالاهمال والفساد على حد قول تلك الاوساط.

وفي عودة للمصادر نفسها في عمان فانها تقول ان امر نقل الصلاحيات لم يعلن رسميا، لكن مرسوما ملكيا نشر امس في الجريدة الرسمية يفوض الملك حسين بموجبه الامير حسن مختلف صلاحياته بما فيها تعيين وزراء جدد وتشكيل وزارة جديدة.

ويستثني المرسوم من الصلاحيات تعديل الدستور والتوقيع على معاهدة سلام وصلح واعلان الحرب.

وفي ظل هذه الصلاحيات الجديدة بات متوقعا ان يقوم الامير حسن باجراء تغيير وزاري واقالة حكومة المجالي التي شكلت في مارس (آذار) 1997 وتكليف شخصية ليست لها سوابق في العمل السياسي ومشهود لها بمكافحة الفساد وبالقدرة في المجالين الاداري والامني على حد سواء.

ولم يرد في الدستور، حسب المصادر نفسها، تفصيل ذلك، لكن المادة 28 منه جاء فيها انه اذا اعتزم الملك مغادرة البلاد، فيعين قبل مغادرته بارادة ملكية نائبا او هيئة نيابة لممارسة صلاحياته مدة غيابه، وعلى النائب او هيئة النيابة ان تراعي اية شروط قد تشتمل عليها الارادة الملكية.

ولم تستبعد المصادر ان يتريث الامير حسن في اقالة الحكومة ككل او قبول استقالتها، فيطلب من المجالي تعديلا واسعا في حكومته لتخطي المرحلة الراهنة، الا ان ما نقل عن لسان الملك حسين خلال زيارته للسفارة الاردنية في واشنطن يشير الى انه يريد تغييرا جذريا يبعد شبح الازمات عن المواطنين والوطن على حد سواء.

رجال شرطة فلسطينيون يجوبون امس احد شوارع مدينة اريحا اثناء حظر التجول الذي فرض بعد فرار الفلسطيني عماد عوض الله من سجنه (رويترز)

قرنق اقترح توأمة جامعة الإسكندرية مع أخرى تنشأ في أقصى الجنوب

التجمع الديمقراطي متفائل بالتغير المصري الإيجابي بعد تأكيد تمسك المعارضة بوحدة الأراضي السودانية

القاهرة: من حسن ساتي

سادت روح من التفاؤل الممزوج بارادة سياسية جديدة وطاغية في اوساط التجمع الوطني الديمقراطي السوداني (المعارضة في الخارج)، حتى قبل صدور اعلان القاهرة امس، بعد ان اختتمت هيئة قيادة التجمع اجتماعاتها المكثفة يومي اول من امس وامس، التي استمرت حتى الساعات الأولى من صباح اليوم.

وأرجع اكثر من مصدر في دوائر هيئة قيادة التجمع روح التفاؤل هذه الى «النجاح الهائل لهذه الاجتماعات التي عقدت في القاهرة ولأول مرة، بدعوة من الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر، وشملت مشاركة الدكتور يوسف والي امين عام الحزب في اجتماع الثلاثاء الماضي، ثم استقبال الرئيس المصري حسني مبارك بالاسكندرية يوم الأربعاء الماضي محمد عثمان الميرغني والصادق المهدي والعقيد جون قرنق.

وتشير المصادر الى ان انجازات سياسية تحققت من اجتماع هيئة قيادة التجمع في القاهرة، يمكن ايجازها في ما يلي:

1 ـ ان هذه الاجتماعات قطعت الشك باليقين للقاهرة في مسالة ايمان العقيد جون قرنق ـ رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان ـ بوحدة السودان، واتاحت للمسؤولين المصريين فرصة اللقاء الثاني به، وقد اصطحب قرنق زوجته معه امعاناً في اضفاء بعد معنوي على الزيارة.

وكان العقيد جون قرنق قد اكد ـ في حديث جانبي مع «الشرق الأوسط» انه زار جامعة الاسكندرية، وقضى بها يوم الخميس الماضي، بعد لقائه الرئيس مبارك يوم الأربعاء، وطلب من رئيس الجامعة اقامة توامة بين جامعة الاسكندرية وجامعة يتم انشاؤها في نمولي بجنوب السودان. وقد علق اكثر من ناشط في صفوف التجمع مثمناً مثل هذا الاقتراح، الذي يتجاوب مع ما رددته القاهرة مراراً من ان امن مصر يبدأ بالاسكندرية وينتهي بنمولي، كاخر نقطة حدودية في جنوب السودان، باعتبار ان اقتراح العقيد قرنق يرمز ويجسد ذلك المفهوم، من خلال اقامة التوامة بين هاتين الجامعتين.

2 ـ ان دعوة الحزب الحاكم في مصر تعد نقلة نوعية على صعيد تعاطي القاهرة مع ملف السودان، الذي ظل حتى عقد هذه الاجتماعات وقفاً على صناع القرار في الاستخبارات والخارجية المصرية، ويمكن هنا قراءة مؤشرات هذه النقلة، باستدعاء الزخم السياسي والشعبي الذي يتيحه انغماس الحزب الوطني في الشأن السوداني، استكمالاً لرؤية الأجهزة المصرية الأخرى، اضافة الى ما اضفاه ذلك ضمناً من شرعية على التجمع الوطني الديمقراطي السوداني من جهة، ومن نقلة أخرى تتمثل في رؤية المشكلة السودانية في شمولها، وليس باعتبارها مشكلة صراع بين جنوب السودان وشماله.

3 ـ ان العلاقة بين التجمع السوداني والحزب الحاكم في مصر وفق معلومات مؤكدة قال بها ناشطون في هيئة القيادة لـ«الشرق الأوسط» تقترب من تشكيل بناء استراتيجي لحاضرها ومستقبلها، من خلال لجنة تعاون مشتركة.

4 ـ ان موقف القاهرة الأخير يتلاقى مع موقف واشنطن، ليحدث نوعاً من التوازن المطلوب مع الأصوات الأوروبية في مجموعة شركاء «ايقاد»، التي تنادي بفصل جنوب السودان، تحت تأثيرات البعد الانساني لمشاكل المجاعة الحالية في بحر الغزال، فقد ازدادت مخاوف واشنطن من السيناريو الأوروبي، في ضوء تطورات الحرب الأهلية التي اشتعلت في دولة الكونغو الديمقراطية، وتهديدها بعدم الاستقرار السياسي في كل منطقة البحيرات. وعلى صعيد حسابات القاهرة، من وراء النقلة النوعية في تحركها الأخير، باعطاء دفعة سياسية للتجمع الوطني السوداني، يقول مراقبون ان للقاهرة منطقها ومبرراتها الموضوعية لاحداث مثل هذه النقلة، واشاروا الى عدة وقائع اهمها:

1 ـ ان القاهرة منذ محاولة اغتيال الرئيس مبارك في يونيو (حزيران) عام 1995 باديس ابابا مدت حبال الصبر كثيراً للخرطوم، وتبنت مواقف كثيرة ترقى لادراجها في خانة حسن النوايا، لكن الخرطوم لم تقيم تلك المواقف ان لم تكن قد ازدرتها.

2 ـ اشارات القاهرة الى معارضة مصر للعقوبات في مجلس الأمن، وتجاوزها لآثار محاولة الاغتيال، ثم ايفادها في فبراير (شباط) الماضي رئيس وزرائها لتقديم العزاء في وفاة النائب الأول لرئيس الجمهورية السوداني الزبير محمد صالح، في خطوة كان بوسع القاهرة الاكتفاء فيها بارسال برقيات العزاء، او ايفاد سفيرها كما فعلت معظم دول العالم.

3 ـ تعليق الخرطوم المتعمد للقضايا المحيطة بملفي الأمن والممتلكات المصرية وتقول مصادر امنية مصرية لـ«الشرق الأوسط» ان القاهرة قدمت منذ عام 1991 قائمة باسماء 52 مطلوباً امام العدالة المصرية، ولكن الخرطوم تذرعت بمغادرتهم لأراضيها، لتعاود القاهرة الطلب بتزويدها فقط بالمناطق التي غادروا اليها، ولكن الخرطوم لم تلب هذا الطلب حتى الآن، ويقول نفس المصدر الأمني لـ«الشرق الأوسط» ان عدم تقديم هذه المعلومات سيظل العقبة الكؤود امام أي تطبيع رسمي للعلاقات الرسمية بين القاهرة والخرطوم.

أما ملف الممتلكات، فالقاهرة ترى ان الخرطوم فقدت مصداقيتها تجاهه، بسبب قطعها الالتزامات الرسمية على نفسها باعادتها، ثم التنصل كلياً من تلك الالتزامات، بعد زيارة وفد مصري للخرطوم خصيصاً، لاستكمال عمليات استعادة تلك الممتلكات التي تشمل جامعة القاهرة فرع الخرطوم، ونادي ناصر الثقافي، ومجموعة استراحات مهندسي الري في حي الشجرة بالعاصمة السودانية.

ومن ثم فان تفاؤل التجمع له ما يبرره، لا بحساب النقلة النوعية في علاقاته السياسية بالقاهرة فقط، ولكن بحساب نتائج هذه النقلة اقليمياً ودولياً، سواء على مستوى ما ستحدثه من ضغوط على النظام السوداني، او على مستوى تحريك مأزق الحكم في السودان على جدول اعمال دول كثيرة معنية به.

بسبب تأييد واشنطن للحفاظ على وحدة السودان

الأمين العام لحزب الأمة المعارض يشيد بموقف أميركا ويهاجم أوروبا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الامين العام لحزب الامة السوداني المعارض الدكتور عمر نور الدائم، ان «التجمع الوطني الديمقراطي (السوداني المعارض) اصبح اليوم في وضع يمكنه من التخلص من نظام الخرطوم»، الذي «اصبح متهالكا ولا يقوى على الصمود».

وقال انه «لا توجد هناك اي ارضية مشتركة بين النظام في الخرطوم والمعارضة، لطرح اي مبادرات أو مشاريع للمصالحة، وما اشيع عن مبادرة مصرية حديثة لا اساس له من الصحة، ولكن المبادرة المصرية مستمرة من خلال مبادرة «الايقاد»، ولا شك ان اخواننا في مصر حريصون على الوصول الى حل لمشكلة السودان».

وقال نور الدائم ان «المعارضة استطاعت ان تحقق انجازات كبيرة» اهمها الاتفاق على رؤية موحدة تجاه القضايا السودانية الملحة، وتكوين كيان موحد ـ قوي سياسيا وعسكريا ـ لمواجهة النظام»، واشار الى ان «اجتماعات القاهرة الحالية اكدت هذه الوحدة وهذه القوة».

وحول تلقي المعارضة مبلغ 20 مليون دولار، تسلمها الدكتور جون قرنق، قال «هذا غير صحيح، فالعون الذي قدمته اميركا للاراضي المحررة 4 ملايين دولار فقط، وحتى الآن لم تتسلمها أي جهة في المعارضة».

واوضح قوله «اما بالنسبة للمساعدات الانسانية شمالا وجنوبا وشرقا وغربا فواحدة»، وانتقد السياسة الاوروبية تجاه القضية السودانية، مشيرا الى ان «الموقف الاميركي يختلف كثيرا عن الموقف الاوروبي، ولأن واشنطن تدعم وحدة السودان، فهي افضل الف مرة من السياسة الاوروبية».

وحول ما اذا كان هناك تغيير في موقف الحكومة المصرية تجاه المعارضة السودانية، قال ان «المعارضة السودانية تحظى دائما في مصر بوضع مريح، فانا خرجت من السودان عام 1993، وربما تطور الموقف المصري ـ خلال هذه الفترة ـ للأفضل، فهو يسير الآن في خط داعم بوضوح للمعارضة، واهمال كامل للحكومة السودانية».

وحول طلب قرنق لتقرير المصير في جنوب السودان، قال الدكتور نور الدائم «إن مسألة تقرير المصير هي اصلا مناورة، قام بها وزير في نظام الخرطوم، وهو الدكتور علي الحاج»، ثم حولها بعد ذلك الى حقيقة، عندما ادخلها في اجهزة السياسة السودانية منذ عام 1993، اما الدكتور جون قرنق، فهو لا يريد الانفصال، وانما تتجه رغبته ـ كما يؤكد دائما ـ الى ايجاد سودان موحد، قائم على العدل والمساواة بين مواطنيه».

30 قتيلا ضحايا السيول في اليمن حتى الآن

صنعاء: من حسين الجرباني

ابلغت مصادر رسمية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» أن السيول التي اجتاحت البلاد قد أودت بحياة ثلاثين شخصاً في عدد من المحافظات حتى الآن. واوضحت انه بين هذا العدد من الضحايا 18 شخصاً في محافظة إب 170 كيلومتراً جنوب صنعاء. واضافت أن عدداً من مديريات هذه المحافظة تضرر من جراء السيول العاتية الناجمة عن الأمطار الغزيرة التي هطلت على هذه المحافظة، ومن هذه المديريات مديريتا السدة والنادرة الواقعتان شرق عاصمة هذه المحافظة.

واشارت المصادر إلى أن السيول تسببت في جرف مسلحات كبيرة من الأراضي الزراعية وأدت إلى تضرر حوالي 62 مشروعاً زراعياً خاصاً في هذه المحافظة بينما تهدم 15 منزلاً.

وفي محافظة الحديدة تأكد وفاة 7 أشخاص منهم فتاتان من جراء السيول المنهمرة من وادي سهام الذي يقع على بعد 65 كيلومتراً من مدينة الحديدة. أما محافظة صعدة التي تقع على بعد حوالي 240 كيلومتراً شمال صنعاء أدت الأمطار إلى مقتل شخصين نتيجة لتهدم منزل على أسرة في هذه المحافظة.

وقالت المصادر ذاتها إن الأمطار التي هطلت في محافظة لحج أدت إلى وفاة شخص واحد فقط. وأكدت هذه المصادر أن هذا الرقم هو الرقم الصحيح والحقيقي الذي تأكد لدى الجهات الرسمية في هذه المحافظات.

وكانت محافظة الحديدة تعرضت لموجات من السيول الجارفة في الثاني من اغسطس (آب) الحالي ذهب ضحيتها 6 اشخاص وتسببت في جرف مساحات واسعة من الأراضي الزراعية ونجم عن تلك السيول محاصرة المطارين العسكري والمدني في هذه المحافظة.

التجمع الوطني السوداني يختتم اجتماعاته بإجازة «إعلان القاهرة»

تأكيد وحدة السودان ووضع خطوط نشاط المعارضة في المرحلة المقبلة

القاهرة: من زين العابدين أحمد

اختتم التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض أمس اجتماعات هيئة قيادته في القاهرة، باجازة «اعلان القاهرة»، الذي عبر فيه عن عمق العلاقات الازلية بين الشعبين السوداني والمصري، واستعرض المخاطر والمؤثرات التي تحيط بالمنطقة، خاصة في ما يتعلق بقضية الارهاب، كما جدد الفهم المشترك ـ لدى كل الفصائل الداخلة في التجمع ـ لطبيعة المرحلة المقبلة، في ما يخص وحدة السودان، التي قال انها «تتعرض لابتلاء شديد وعظيم، والشعب السوداني يقاسي ويعاني الآلام والويلات، في ظل نظام الجبهة الاسلامية». وجدد الاعلان رسم الموجهات العامة لافاق المستقبل، وتحقيق السلام والتنمية والاستقرار في السودان.

وكان الاجتماع ـ الذي استمر الى ما بعد منتصف الليل ـ قد استكمل في جلسته الصباحية مناقشة الموقف السياسي العام في الداخل والخارج، وانجازات العمل المعارض، بالاضافة الى تقويم جولات مباحثات «الايقاد»، واستعراض اوضاع العمل العسكري، والأحوال في «المناطق المحررة»، واتخذ عددا من القرارات المهمة بشأن القضايا الملحة. كما تعرض لتهديدات حكومة الخرطوم، التي اعلنت فيها فتح اراضيها للجماعات المسلحة المعارضة المصرية.

وأكدت قيادات التجمع ـ خلال الجلسة ـ «رفض مثل هذا السلوك العدواني، الذي يعد جزءا من طبيعة النظام في الخرطوم»، قبل اجازة البيان الختامي، الذي حمل اسم «اعلان القاهرة».

وصرح الدكتور فاروق أحمد ادم أمين الاعلام بالتجمع ـ معلقا على تهديدات الخرطوم بدعم المعارضة المسلحة المصرية ـ بقوله «ما هذا الا تحصيل حاصل، لأن تدفق عناصر الارهاب على السودان ـ سواء من مصر أو غيرها ـ لم يتوقف، بل ظلت اعدادها تتضاعف، والمعسكرات التي توفر لهم التدريب والتأهيل تتوسع». وقال الدكتور فاروق ان «هذا التهديد لا يعود للصدفة أو لرد الفعل لموقف ما، وانما ينبع من طبيعة النظام، وارتباطه العضوي بالتنظيم الدولي لجماعات التطرف والارهاب، والذي يدعمه نظام الخرطوم بالمقاتلين والمال والغطاء السياسي والاعلامي، باعتبار السودان اصبح تحت نظام الجبهة الاسلامية، رأس الرمح ونقطة الارتكاز التي تنطلق منها الجماعات الارهابية ، لاحداث التغيير في دول الجوار». وأشار فاروق الى ان «اعلان نظام الخرطوم دعوة جماعات المعارضة الارهابية المصرية للانطلاق من الخرطوم، لا يعد امرا جديدا. كما لا نحسب ان أوضاع النظام في الخرطوم وامكانياته، ستتيح هامشا مقدرا للسير في هذا السبيل» .

وقال ان «التجمع الوطني الديمقراطي يقف بقوة مع الشعب المصري الشقيق، وهو يواجه بكل ضمير وحكمة اعتداءات وجرائم نظام الخرطوم، واستهتاره بالعلاقات الحميمة والمصالح المشتركة لشعب وادي النيل» .

موجـز

33 مليار دولار خسائر تركيا من عقوبات العراق

● افاد عثمان اوغلو القائم بالاعمال التركي في بغداد بان الحظر الدولي المفروض على العراق تسبب لبلاده بخسائر بلغت قيمتها 33 مليار دولار بعدما كانت تركيا من ابرز الشركاء التجاريين للعراق قبل فرض الحظر عام 1990. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله ايضا في مقابلة نشرتها امس صحيفة «المصور العربي» العراقية الاسبوعية ان عدد العقود التي ابرمتها بغداد مع انقرة في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء «غير مرض». حيث بلغت قيمة الصفقات التجارية التي عقدت بين البلدين خلال المراحل الثلاث الاولى لتطبيق الاتفاق 228 مليون دولار فقط.

دعوة رئيس الأركان اليمني لزيارة مسقط

● تسلم الفريق الركن خميس بن حميد بن سالم الكلباني رئيس اركان القوات المسلحة في سلطنة عمان رسالة خطية من اللواء الركن عبد الله علي عليوه رئيس هيئة الاركان للقوات المسلحة اليمنية تتعلق بتلبية دعوة وجهها اليه الفريق الكلباني لزيارة السلطنة. وسلم الرسالة علي عبد الله الكاف سفير اليمن في مسقط خلال استقبال رئيس الاركان العماني له امس. وقالت وكالة الانباء العمانية انه جرى خلال اللقاء استعراض الامور ذات الاهتمام المشترك.

ليبيا تعلن وصول الرئيس التونسي اليوم

● يصل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الى ليبيا اليوم في زيارة عمل لتعزيز علاقات البلدين. ولم يوضح بيان الخارجية الليبية الذي نقلته وكالة الصحافة الفرنسية امس مدة الزيارة التي قالت انها تأتي تلبية لدعوة من الرئيس الليبي معمر القذافي. وتأتي هذه الزيارة في اعقاب زيارة رئيس الوزراء التونسي حامد القروي الثلاثاء الماضي الى طرابلس. وكانت تونس وليبيا قررتا زيادة تجارتهما السنوية الى 300 مليون دولار، وتنفيذ عدة مشاريع مشتركة في مجالات الطاقة والصناعة والزراعة والصحة بعد ان اعربت طرابلس عن رغبتها في الاستفادة من الخبرات التونسية في هذه المجالات. وتدعو تونس الى رفع الحظر الدولي المفروض على جارتها منذ ست سنوات متذرعة بانعكاساته السلبية على الدول المغاربية.

فضيحة «مونيكا جيت» تصل إلى ذروتها اليوم

محامو كلينتون ومستشاروه نصحوه باتباع استراتيجية «الاعتراف المحدود»

واشنطن: من مورين سليم

تتجه فضيحة «مونيكا جيت» الى ذروتها بالشهادة التي يدلي بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم، في غرفة الخرائط بالبيت الابيض.

وكان الرئيس كلينتون قد امضى معظم وقته يومي امس واول من امس في الاستعداد والتحضير لمواجهة ما يتفق الاعلاميون على وصفه باصعب الساعات في حياته. ويعتقد الاميركيون انه سيقول الحقيقة وينهي فصول هذه الفضيحة التي تلاحقه منذ بداية العام، وتشغل الاميركيين الذين ملوا فصولها ويريدون الانتهاء منها باسرع ما يمكن.

وبدا واضحا من المعلومات المنسوبة الى المصادر القريبة من الفريق الصغير الذي يساعد كلينتون في تحضير استراتيجية «الاعتراف المحدود» التي سيتبناها في شهادته، ان كلينتون سيعترف «بنوع» من العلاقة الجنسية مع بطلة الفضيحة مونيكا لوينسكي عندما كانت تعمل موظفة متدربة في البيت الأبيض، لكنه سيظل مصرا على نفيه القاطع انه طلب منها الادلاء بشهادة كاذبة وعرقل بالتالي سير العدالة.

وامضى الرئيس معظم وقته امس في التدرب على «بروفات» الشهادة مع ثلاثة من ابرز المحامين والمستشارين القانونيين الذين يساعدونه وسيكونون الى جانبه عند الادلاء بشهادته وهم ديفيد كيندال ونيكول سيليجمان وتشارلز رف. وخلال هذه «البروفات» تدرب كلينتون على كيفية الرد على اسئلة معاوني المدعي المستقل كينيث ستار الذين سيستجوبونه، وخصوصا الرد على اول سؤال ينتظر ان يطرحوه وهو: «السيد الرئيس، هل تعرف امرأة اسمها مونيكا لوينسكي؟».

ومع انه لن يتسنى لأحد باستثناء هيئة المحلفين والمعنيين في التحقيق، رؤية او سماع ما سيقوله الرئيس في شهادته، فان هذا الحدث يستحوذ بشكل طاغ على اهتمام الاميركيين الذين يترقبون ان يظهر الرئيس وباسرع ما يمكن في حديث تلفزيوني يخاطبهم فيه ويطلعهم على الحقيقة وعلى ما قاله في شهادته.

وعشية هذا الحدث حث الكثيرون وفي مقدمتهم السناتور اورين هاتش رئيس لجنة العدل في مجلس الشيوخ، الرئيس الأميركي على قول الحقيقة والطلب من الشعب الأميركي ان يغفر له، فالشعب مستعد لمسامحته، وبالتالي سيخرج من هذه الفضيحة دون خسائر كبيرة.

وعلى هذا الصعيد اظهرت نتائج استطلاع للرأي نشرت امس ان 70 في المائة من الاميركيين يعتقدون ان الرئيس كلينتون اقام علاقة جنسية مع لوينسكي، بينما يعتقد 66 في المائة انه كذب عندما سئل عن تلك العلاقة في شهادته في قضية بولا جونز، وان 63 في المائة، وهذا هو المهم، ما زالوا يؤيدون الرئيس، وان الأغلبية الساحقة من الاميركيين (75 في المائة) تريد الخلاص من هذه الفضيحة وغيرها من الفضائح التي تحبها اوساط واشنطن. على اعتبار ان الموضوع «امر شخصي» لا يهم ولا يؤثر على المصالح العليا للولايات المتحدة.

واذا خرج كلينتون سالما من هذه الفضيحة فانه سيواجه معضلة اخرى هي كيف سيشرح لزوجته وابنته طبيعة علاقته مع لوينسكي، بعد الامتحان الصعب الذي سيشرح فيه اليوم تلك العلاقة لهيئة المحلفين.

وفي عملية الاستعداد لهذا اليوم الحاسم في حياة كلينتون نقل عن مصادر تساعده في الاستعداد للشهادة، انه اخذ استراحة اول من امس وتناول العشاء مع صديقه فيرنون جوردان خارج البيت الأبيض، وعاد ليقول لفريق المحامين الذي يساعده ان جوردان قال له: «لا تقل لهيئة المحلفين اي شيء» مما اثار قلق محاميه من ان لا يلتزم الرئيس بالاستراتيجية التي اعدوها للخلاص من هذه الفضيحة.

ويبقى المهم في مسلسل هذه الفضيحة ترقب الاميركيين ان يخاطبهم الرئيس وباسرع ما يمكن ليطلعهم على الحقيقة ويخرج من مستنقع الفضيحة، قبل ان يبدأ تسريب ما قاله لهيئة المحلفين الى وسائل الاعلام وانتشار التكهنات والتوقعات التي لا نهاية لها.

مصعدة لهجتها حيال طالبان وإسلام أباد وواشنطن

إيران تعلن إجراء مناورات برية على الحدود مع أفغانستان

إسلام أباد: «الشرق الأوسط»
طهران: وكالات الأنباء

في تطور اثار الكثير من القلق، اعلن امس الجنرال محمد جعفر اسادي مساعد قائد سلاح البر الايراني التابع للحرس الثوري (باسدران) ان ايران ستجري مناورات برية قرب الحدود مع افغانستان. ونقلت صحيفة «كيهان» المسائية الايرانية امس عنه ان اختيار مكان المناورات «مرتبط بالمشاكل التي تسببها طالبان على الحدود»، الا انه لم يحدد موعدا للمناورات التي تدخل ضمن البرنامج السنوي لسلاح البر التابع لباسدران.

وقال اسادي ان المجلس الأعلى للأمن القومي، وهو اعلى سلطة في مجال الدفاع، اوكل الى الجيش الخامس «نصر» ضمان الأمن على الحدود الأفغانية ومنع مهربي المخدرات من دخول ايران.

وكان نائب رئيس مجلس الشورى الايراني (البرلمان) حسن روحاني الذي يشغل ايضا منصب الأمين العام لمجلس الأمن القومي قد اعلن امام النواب ان ايران تحتفظ لنفسها بالحق في اي عمل مشروع لضمان امن مواطنيها في افغانستان. وأدان المسؤول الايراني احتجاز طالبان دبلوماسييها رهائن في القنصلية الايرانية في مزار الشريف في 7 اغسطس (آب) الماضي قائلا ان باكستان تتحمل المسؤولية في ذلك.

ووجه رئيس الحرس الثوري الجنرال رحيم يحيى صفوي تحذيرا مبطنا الى افغانستان خلال تفقده الحدود الاسبوع الماضي قائلا ان ايران لن تتحمل عدم الاستقرار وانعدام الامن على حدودها مع افغانستان. وتزعم طهران ان «طالبان» اطلقت النار في السادس من الشهر الحالي على موقعين ايرانيين حدوديين في غاله ـ اكبر وبيتش ـ روباب في شرق ايران.

كما اتهم واشنطن علنا وللمرة الاولى بانها تدعم «طالبان» من اجل الاساءة الى سمعة الاسلام وبسط هيمنتها على المنطقة ومواردها النفطية، قائلا ان طالبان التي تجهل الاسلام مكلفة من واشنطن بتشويه الدين الاسلامي واهانته. وقال ان الولايات المتحدة «تريد السيطرة على منطقة القوقاز وآسيا الوسطى ومصادر النفط على سواحل بحر قزوين»، في اشارة الى النشاط المتزايد لشركات النفط الأميركية في المنطقة.

واعلن الرئيس الايراني محمد خاتمي ان ايران «تحرص حرصا شديداً على امنها ولن تسمح بأي تهديد لحدودها مع افغانستان». ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن خاتمي قوله: «بعض الدول لا ترى سوى مصالحها المباشرة على حساب مصالح الشعب الافغاني والامن في المنطقة»، وذلك في تلميح الى باكستان.

من جهة اخرى اوردت وكالة «سحار» الافغانية عن شهود عيان ان قوات الجنرال مسعود تسلمت طائرات هليكوبتر طراز «ام 53» من دول في وسط آسيا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الجنرال مسعود كان قد ارسل موفدين عنه الى جنوب تاجيكستان حيث اجتمعوا مع ممثلين عن جيوش المنطقة لبحث امدادات السلاح.

(تفاصيل ص دوليات)

بينما الجدل مستمر بين مؤيدي الحريري ومعارضيه

وزير الدفاع اللبناني: تمنوا عليّ «عدم صب الزيت على النار»

بيروت: «الشرق الاوسط»

يعود رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى بيروت اليوم بعدما امضى اجازة استمرت اسبوعاً في سردينيا، ثم زار لبضع ساعات اول من امس المملكة العربية السعودية حيث اطمأن على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وقابل ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبد الله بن عبد العزيز ووزير الدفاع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الامير سلطان بن عبد العزيز.

وقبل ساعات من موعد وصول الحريري الى بيروت دعا وزير الدفاع الوطني اللبناني محسن دلول الصحافيين امس الى مؤتمر صحافي يرد فيه على نائب رئيس البرلمان ايلي الفرزلي وخصوصا على اتهامه الحريري «باعطاء معلومات مسمومة» عن موضوعي سلسلة الرواتب واللجان البرلمانية الى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. الا ان دلول تلقى اتصالاً من الحريري طلب فيه عدم الخوض في هذا السجال من جديد.

وكان المكتب الاعلامي للحريري رد على الفرزلي معتبراً انه «خرج عن اللياقة السياسية» فيما سبق لدلول ان قال «ان خدام لا يتخذ مواقفه بناء لمعلومات غير كافية او مسمومة».

وبعد ان اعلن امس ان الحريري غادر الرياض مساء اول من امس ووصل الى دمشق لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين قالت مصادره في بيروت انه «لن يزور العاصمة السورية في طريق العودة الى بيروت الا اذا طرأ ما يستدعي مثل هذه الزيارة».

اما الوزير دلول فقد قال انه «لن يدلي بتصريح او باي رد ولا يريد صب الزيت على النار وان ثمة من تمنى عليه الاكتفاء بما ادلى به من مواقف».

وقبيل اتصال الحريري به كان دلول اعلن من منزله في بلدة علي النهري البقاعية «ان المساجلة قد تكون مفيدة ونحن نحرص على الا نتزلق الى مهاترات رخيصة».

وقال دلول «كما ذكرت بالامس (امس الاول) اعتقد انها زلة لسان صدرت عن الصديق ايلي الفرزلي وأمل ان تكون كذلك على الرغم من تأكيده في رده على كلامي انها ليست زلة لسان».

وختم مخاطباً الصحافيين «كل مرة وانتم ونحن والفرزلي بخير».

ونفى دلول ان يكون عند الرئيس الياس الهراوي نية تمديد ولايته سنة او اكثر مؤكداً ان الهراوي يعد الايام الباقية من ولايته وانه تقدم بمشروع حول نظرته للامور وكأني به يقول هذه هي خلاصة تجربتي واكون شاكراً لكم ان اخذتم بها».

ورداً على سؤال حول دعوة الهراوي لانتخاب الرئيس من قبل الشعب (مباشرة) اجاب دلول «ان النظام عندها يصبح رئاسياً وهو امر يحتاج لنقاشات وحوارات مطولة والى تعديل للدستور ومن حيث المبدأ انا اؤيد هذه الفكرة».

واستبعد دلول «حصول انسحاب اسرائيلي وشيك من جزين» مؤكداً «ان لا احد يمنع اسرائيل من الانسحاب ان هي ارادت لكن ما تريده فعلاً هو تفجير فتنة داخل لبنان عن طريق طروحات ملغومة فتارة تطرح جزين اولاً وطوراً لبنان اولاً واحياناً انسحاب من جانب واحد او انسحاب مشروط».

واشار دلول الى «ان هناك القرار 425 الصادر عن مجلس الامن وعلى اسرائيل ان تنفذه من دون شروط فهي تقول بتنفيذه من دون شروط الا انها تورد في ما بعد شروطاً تعجيزية».

ومن جهته قال النائب محمد عبد الحميد بيضون في كلمة القاها باسم رئيس البرلمان نبيه بري امس «ان مشكلة ممارسة الحريري تكمن في اعتباره ان اي معضلة تحل بضخ المال لا بالمحاسبة».

واضاف بيضون «لقد ضخخنا لهذه الغاية 25 مليار دولار ولم تحل المشاكل وعشنا 6 سنوات استحالت معها المحاسبة ونحن على ابواب مرحلة لا نريدها مخيبة للآمال فلا مراهنة على شخص بل على اتفاق اللبنانيين وكتلهم النيابية على برنامج عمل يقي الرئيس الجديد زلات المرحلة السابقة».

واعتبر بيضون «ان اللبنانيين يفتقدون للحرية والمشاركة في صياغة قراراتهم السياسية التي تختص بمستقبلهم ومصيرهم واذا لم يشاركوا بها توظف في غير مصلحتهم».

واضاف بيضون «ان الحريري يخلط المركز المالي الهائل مع المصالح العامة».

ومن جهته اعتبر وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي «ان السجال الحاصل هو جدل الليل الذي يمحوه الصباح» وقال «نحن نعيش ازمة نزاع كبير جداً في اطار الرؤية السياسية».

واشار مسقاوي في ندوته الاسبوعية امس «ان ما انجزته السنوات الست للرئيس الحريري اوجد حقيقة من الحقائق في الاطار الاقتصادي وفي الاطار الانمائي والاعماري يحتاج اليوم ليس الى الذين يتحدثون في الفضاء السياسي وانما الى الذين يتأملون الغد» ودعا الى «مراجعة هذا المسار بروح العلم والوطنية وبالرؤية السليمة وهناك حقائق قائمة في البلد هناك حقيقة ما انجزته الحريرية (نسبة الى الحريري) وهنالك حقيقة المقاومة في الجنوب وهناك حقيقة الدعم السوري لإيجاد التوازن الضروري من اجل ان نبني مستقبلاً يمكن ان ننظر فيه الى المدى الجغرافي الحقيقي».

الا ان النائب علي عسيران الى «تهدئة المعارك الكلامية نظراً للظروف الدقيقة التي تعيشها البلاد خصوصاً وان الحركة السياسية في لبنان كانت وستبقى محكومة بسقف التفاهم الممكن» ووصف عسيران الخلافات الدائرة حول سلسلة الرتب والرواتب بانها «غيمة ستنجلي سريعاً».

البطريرك صفير ينتقد إبقاء اللبنانيين «في جهل» عمن سيتولى رئاسة الجمهورية

بيروت: «الشرق الاوسط»

انتقد البطريرك الماروني نصر الله صفير «المقولة التي تؤكد بلسان بعضهم ان الشعب اللبناني لم يكن له يوماً رأي في من يتولى رئاسة جمهوريته» معتبراً «ان بقاء الشعب في جهل من امر من سيتولى مقدراته .. تعطيل صريح للنظام الديمقراطي».

وقال البطريرك صفير في عظة الاحد التي القاها امس في مقر البطريركية المارونية الصيفي في الديمان (شمال لبنان) «ان هناك مقولة على الصعيد الوطني ستصبح ثابتة من الثوابت الراهنة، في ما هي انحراف كبير وطمس للحقيقة التي لا تحتاج لبرهان، وهذه المقولة تؤكد بلسان بعضهم ان الشعب اللبناني لم يكن له يوماً رأي في من يتولى رئاسة جمهوريته، وكانت القوى الاقليمية والدولية هي التي تختار له رئيساً، وهذه مقولة يناقضها الواقع التاريخي ومنذ بدء الاستقلال قامت في لبنان كتل نيابية وسياسية وكان على رأسها على الاقل زعيمان او اكثر تتجه الانظار اليهم كلما حان وقت انتخاب رئيس للجمهورية وكان الشعب يعرف كلاً منهم وما له من ماض وحاضر وكفايات وقدرات ونزعات وارتباطات ومواقف وتطلعات ويراهن على هذا او ذاك من المرشحين».

واضاف صفير «ان هذه او تلك من الجهات الخارجية تتدخل بترجيح كفة احدهما او احدهم بنسبة ضئيلة وكان الشعب معنياً بالدرجة الاولى. اما ان يبقى هذا الشعب في جهل من امر من سيتولى مقدراته ليفاجأ بمن لم يكن في الحسبان فهذا تعطيل صريح للنظام الديمقراطي القائم في لبنان».

عائلة لبنانية نازحة من الكونغو تغادر مطار بيروت امس بعد وصولها الى العاصمة اللبنانية عن طريق نيجيريا (ا.ف.ب)

بعضهم نزح بمساعدة بريطانية وفرنسية وبلجيكية

350 لبنانيا عادوا إلى بيروت من كينشاسا وأكثر من ألف ينتظرون طائرات لإجلائهم

لندن ـ بيروت: «الشرق الاوسط»

عاد الى بيروت فجر امس 350 لبنانياً في اطار عمليات اجلاء الرعايا الاجانب عن الكونغو (كينشاسا) ـ زائير سابقاً ـ حيث تدور حرب اهلية بين قوات رئيس الجمهورية لوران ديزيريه كابيلا وبين المتمردين الذين يزحفون نحو العاصمة كينشاسا.

وقد وصل العائدون اللبنانيون (وغالبيتهم من الاطفال والنساء) الى مطار بيروت على متن طائرة نيجيرية استأجرتها الجالية اللبنانية في كينشاسا في حين شكا عدد منهم من «ان الدولة اللبنانية لم تهتم بهم ولم ترسل طائرات شركة طيران الشرق الاوسط (اللبنانية) لإجلائهم أسوة بما فعلت الدول الاخرى بالنسبة لرعاياها».

واوضح عدد من العائدين انهم لقيوا مساعدات من بلجيكا وفرنسا في عملية اجلائهم كما ان حوالى مائة منهم غادروا الكونغو بمساعدة بريطانية باعتبار ان بعضهم يحمل الجنسية الانجليزية فيما ذكر سفير لبنان في نيجيريا، جيلبير عون، في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» معه ان قسماً آخر من لبنانيي الكونغو نزح على متن الطائرات التي امنتها لرعاياها الحكومتان الفرنسية والبلجيكية على اعتبار انهم يملكون جوازات البلدين الى جانب جوازاتهم اللبنانية.

واشارت موظفة في السفارة اللبنانية في كينشاسا الى ان السفارة لم يكن بإمكانها مد يد العون الى الجالية اللبنانية التي يقدر عدد افرادها بنحو الف وخمسمائة شخص، وقالت «اننا لم نستطع ايجاد اي شيء نحتاجه، فلا هاتف ولا كهرباء، ولا حتى هاتف نقال في حوزتنا لنؤمن الاتصال ببيروت» واضافت «ان اللجنة اللبنانية التي شكلها ابناء الجالية هي التي تنظم اجلاءهم وهي التي دفعت ايجار الطائرة النيجيرية».

واوضحت الموظفة الدبلوماسية التي تحدثت امام كاميرات التلفزة لكنها لم تشأ الكشف عن اسمها، «ان حوالى 800 لبناني ما زالوا ينتظرون مغادرة كينشاسا كما ان عشرات آخرين موجودون في مناطق آمنة بعيداً عن العاصمة ويغادرون اما الى جنوب افريقيا او دول اوروبية».

وناشد عدد من العائدين الذين ارتفعت اصواتهم في قاعات مطار بيروت، الحكومة اللبنانية «إيلاء وضع الباقين هناك الاهتمام اللازم ليتم اجلاؤهم»، وذكروا «ان الوضع صعب لناحية احتدام المعارك وانقطاع المياه والكهرباء وتفشي عمليات السرقة والنهب».

وقال مدير عام وزارة المغتربين هيثم جمعة لـ«الشرق الاوسط» «ان الوزارة تجري اتصالات مكثفة مع حكومات عدة ومع الجالية اللبنانية لتامين سلامة اللبنانيين واجلائهم الى لبنان، وان الوزارة تقوم بهذه الاتصالات بشكل مستمر وهي على اتصال لمتابعة التطورات والمستجدات».

واضاف «انه كان في استقبال العائدين ممثلين عن وزارة المغتربين الذين ساهموا في تامين انتقال الوافدين الى مناطقهم ومنازلهم واحاطوهم بالرعاية والاهتمام بتوجيهات من وزير المغتربين طلال ارسلان، حيث شكروا لوزارة المغتربين اهتمامها باوضاعهم».

«جيش لبنان الجنوبي» اعتبرها غير ذات قيمة

بيروت تقلل من «مصداقية وجدية» أنباء الخطة الأميركية لنقل ميليشيا لحد إلى الأردن

بيروت: «الشرق الأوسط»

قللت مصادر لبنانية مطلعة من «جدية ومصداقية» انباء صحافية نشرت في الاردن اول من امس عن مشروع اميركي لتسوية الوضع في جنوب لبنان على اساس نقل ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل الى الاردن مقابل تحديد آلية للانسحاب الاسرائيلي والوجود الفلسطيني ومصير «حزب الله» الذي يقاتل ضد القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية.

وقالت المصادر القريبة من قيادة الجيش اللبناني ان هذه الانباء «من نسج الخيال ولا معنى لها ولا تتسم باي جدية او مصداقية، وهي من النوع الذي يرمى جزافاً لإحداث البلبلة».

وتساءلت المصادر «ما هي مصلحة الاردن في تحمل عبء وجود الميليشيا الحدودية العاملة مع اسرائيل؟ وماذا يعني نقلها الى هناك؟».

الجدير ذكره ان هذه الميليشيا تضم نحو ثلاثة آلاف عنصر من ابناء المنطقة الحدودية المحتلة ويقودها اللواء المتقاعد في الجيش اللبناني انطوان لحد، ويشكل مصير هذه الميليشيات احدى النقاط الاساسية في الحديث الاسرائيلي عن تسوية سلمية مع لبنان والانسحاب وفقاً للقرار الدولي 425 بينما القضاء اللبناني حكم بعقوبات شديدة على لحد وعدد من ضباطه بتهمة «التعامل مع العدو الاسرائيلي».

وقد وصفت مصادر صحافية متصلة بقيادة ميليشيا «الجنوبي» في مرجعيون هذه الانباء بانها «غير ذات قيمة» وقالت لـ«الشرق الاوسط» ان هذا الامر «غير مطروح حالياً باي وجه وان ما هو قيد التداول وعلى نار ساخنة هو موضوع الانسحاب الاسرائيلي من جزين».

واشارت المصادر الى «ان فرنسا تدعم بقوة هذا التوجه» واضافت «ان الزيارات المتكررة التي تقوم بها ملكة جمال لبنان الحالية جويل بحلق الى المنطقة تهدف الى تسليط الضوء على هذا الموضوع».

وكانت صحيفة «صوت المرأة» الاردنية الاسبوعية قد تحدثت في عددها الحالي عن «انباء عن مشروع اميركي لنقل جيش لبنان الجنوبي» الى الاردن، وقالت ان مصادر سياسية غربية، في عمان سربت تقريراً اميركياً وصف بانه على «درجة كبيرة من الخطورة والاهمية».

واضافت الصحيفة «ان التقرير يكشف عن خطة لنقل ميليشيا قائد «جيش لبنان الجنوبي» انطوان لحد، المتعامل مع اسرائيل، الى الاردن. ويتضمن التقرير آلية للانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان والوجود الفلسطيني ومصير «حزب الله» والمقاومة الفلسطينية.

وذكرت الصحيفة ان مجلس الامن سيصدر قراراً جديداً حول جنوب لبنان بناء على هذا التقرير واستناداً الى القرارين رقمي 425 و426 واتفاقية الهدنة بين لبنان واسرائيل و«تفاهم ابريل ـ نيسان» لعام 1996.

وبحسب التقرير ستتم معالجة قضية ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» بسحبها الى الاردن.

وتوقع التقرير ان تكلف الادارة الاميركية مارتن انديك مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط الاتصال بسورية وابلاغها بالاتفاق.

كما كشف التقرير الذي قالت الصحيفة انها حصلت على نسخة منه عن وجود اتفاق بين اميركا ولبنان وفرنسا مع اخذ رأي سورية في الاعتبار لمد فترة ولاية الرئيس الياس الهراوي في لبنان لمدة عام واحد فقط واشار التقرير الى دور اساسي سيلعبه الجيش اللبناني في هذه المرحلة وفقاً للصحيفة دون ان تكشف عن ماهية هذا الدور.

حكومة خاتمي تجدد مساندتها لكرباستشي

طهران ـ رويترز: جددت حكومة الرئيس الايراني محمد خاتمي مساندتها لغلام حسين كرباستشي رئيس بلدية طهران الموقوف عن العمل ورفضت ترشيح خليفة له الى ان ينظر في الاستئناف الذي تقدم بعد ادانته الشهر الماضي بالفساد.

ونقلت صحيفة «همشهري» اليومية امس عن عبد الواحد موسوي لاري وزير الداخلية الايراني قوله في اجتماع حاشد في تبريز مساء السبت الماضي «لم نرشح رئيسا جديدا لبلدية طهران الكبرى وسننتظر حكم المحكمة».

وقال محللون ان هذه اشارة واضحة على مساندة حكومة الرئيس خاتمي المستمرة لكرباستشي.

وكان خاتمي قد اوضح في وقت سابق انه يأمل في ان تستمر حكومته في الاستفادة من خدمات وقدرات كرباستشي الذي حكم عليه بعدة احكام بينها الفصل من وظيفته الحالية لمدة عامين والسجن خمسة اعوام ومنعه من تولي منصب عام لمدة خمسة اعوام.

واستأنف كرباستشي هذه الاحكام. ولم يحدد بعد موعد للنظر في الاستئناف.

مشددا على ضرورة اعتراف كل طرف بالآخر

حزب الله: لا أحد في لبنان يستطيع بناء نظام سياسي على مقاسه

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتبر رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب اللبناني محمد رعد «ان السلم الاهلي ضروري وكذلك الاعتراف بالتنوع الموجود في ساحتنا» مشيراً الى «ان لا احد يستطيع فرض خصوصيته العقائدية على الآخرين».

وقال رعد امس «ان حزب الله يؤمن بان لا احد يستطيع بناء نظام سياسي على قياسه في لبنان وفرض خصوصيته العقائدية على الآخرين» مشدداً على «ضرورة ان يعترف كل طرف بالآخر وان يقرر التعايش معه» منبهاً الى «ان الترويكا بصيغتها لم تترك المجال للمؤسسات ان تعمل، وصيغة الترويكا هي نتاج النظام الانتخابي الذي اعتمد والذي اعطى مراكز القوة وفصلها على قياس اشخاص وبذلك استطاع هؤلاء مصادرة عمل كل المؤسسات». وفي ما يتعلق بالانتخاب الرئاسي قال رعد «نحن لسنا مثاليين ولا حالمين في تحقيق معجزات من خلال هذا الانتخاب ولكن الذي نؤكد عليه هو ان الرئيس المقبل الذي نحلم به في ضوء الظروف والمعطيات الراهنة من الضروري ان يقدم النموذج للحاكم الذي يحترم القانون ويخضع له ويحترم المؤسسات ويسهل دورها ونحلم برئيس لا يسيء استخدام السلطة ليكون نموذجاً لكل من هم دونه في السلطات».

واضاف رعد «اذا وفق لبنان والشعب اللبناني بمثل هذا الرئيس نكون قد بدأنا نخطو خطوات مهمة باتجاه التطوير والتحديث والتغيير وباتجاه ما نحلم به من تغيير، يجب ان نضع العربة على السكة الصحيحة وبعدها نتوقع».

موجز

لقاء لـ«كسر الجليد» بين الحريري وجنبلاط

● زار وزير الاعلام اللبناني باسم السبع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في مقره في المختارة في الشوف، ووصف السبع هذه الزيارة بأنها «زيارة لصديق عزيز». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن السبع قوله بعد الزيارة «ان للوزير جنبلاط منزلة خاصة عندنا ومن الطبيعي ان نلتقي دائماً» ورداً على سؤال حول امكانية ان تساهم الزيارة بكسر الجليد بين جنبلاط ورئيس الحكومة رفيق الحريري اجاب السبع «ان الزيارة لا تستهدف كسر مثل هذا الجليد فالجليد يزول تلقائياً بهذه الزيارة او بدونها».

وفد شبيبة فرنسية في زيارة إلى لبنان

● يزور وفد من الشبيبة الفرنسية لبنان في جولة وتعارف. ويقول مراسل لـ«الشرق الاوسط» في شمال لبنان ان البطريرك الماروني، نصرالله صفير، استقبل امس هذا الوفد الذي اطلع منه على تطور الاوضاع اللبنانية واكد للوفد ان مسيرة السلم منطلقة على قاعدة استتباب الامن وتوقف الحرب مع استمرار مجموعة من المشكلات كالضائقة الاجتماعية او تلك المرتبطة بتعثر عملية السلام في المنطقة.

نائب لبناني يعتبر الطائف تسوية طائفية

● اعتبر النائب اللبناني مروان فارس ان اتفاق الطائف «لم ينه الوضعية الطائفية في لبنان» واعرب عن «اسفه لكون هذا الاتفاق تسوية طائفية». وافاد مراسل لـ«الشرق الاوسط» في بيروت ان فارس دعا امس الى «الانتقال من الجمهورية الثانية التي نعيشها حالياً الى الجمهورية الثالثة» معتبراً «ان المشكلة في لبنان هي العصبية الطائفية فيما المطلوب هو عصبية وطنية وقومية» مؤكداً «ان الاحزاب عندما تدخل في الصراع الطائفي تغرق في هذا الاطار».

وزير خارجية السودان يصل إلى الأردن اليوم في زيارة رسمية ينتقل بعدها لزيارة للعراق

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل الى العاصمة الاردنية عمان اليوم وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل في زيارة رسمية تستغرق يومين ضمن جولته في بعض الدول العربية. وقال المستشار الاعلامي في السفارة السودانية في عمان عادل عبد الرحمن إن الوزير اسماعيل سينقل رسالة من الرئيس السوداني عمر حسن البشير إلى القيادة الاردنية تتعلق باللقاءات والمباحثات التي تمت بين الحكومة السودانية والمعارضة، كذلك تتناول الاوضاع في جنوب السودان.

واضاف أن وزير الخارجية سيلتقي المسؤولين الاردنيين لبحث اواصر التعاون الثنائي في إطار عمل عربي مشترك لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية. واشار المستشار الاعلامي السوداني الى ان الوزير اسماعيل سيغادر الى العراق لمقابلة الرئيس العراقي صدام حسين وينقل اليه رسالة من الرئيس عمر حسن البشير حول آخر التطورات السياسية في السودان.

من جهة ثانية يصل الى العاصمة الاردنية عمان في مطلع الشهر المقبل رئيس الوزراء اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني في زيارة رسمية الى الاردن تستغرق عدة ايام يقابل خلالها نائب الملك ولي العهد الامير حسن، وينقل رسالة من القيادة اليمنية الى القيادة الاردنية تتعلق بتطوير العلاقات الثنائية والوضع العربي الراهن وتطور عملية السلام المتعثرة، كما سيجري الارياني مع نظيره الاردني الدكتور عبد السلام المجالي مباحثات حول تعزيز التعاون الثنائي.

مقتل صحافي لبناني في شمال البقاع برصاصة واحدة في الرأس والأسباب غامضة

بيروت: «الشرق الاوسط»

قتل امس صحافي لبناني في ظروف غامضة، وعثر على جثته وراء مقود سيارته في حقل على بعد بضعة كيلومترات من بلدته طاريا في شمال غربي سهل البقاع.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر امنية ان القتيل حسن رامح حمية، وهو في العقد الرابع من عمره متزوج وأب لعدة أولاد ويعمل مراسلاً لصحيفة «الديار» اللبنانية اليومية، كان مصاباً برصاصة واحدة في الرأس من جهة اليسار وهو جالس الى مقود سيارته وقد اوقفت في خراج قرية «حوش باي» في سهل شمسطار غرب مدينة بعلبك حيث تقع بلدته طاريا.

ولم تتوصل التحقيقات الاولية الى تحديد طبيعة الحادث وقالت المصادر الامنية ان جثة القتيل نقلت الى مستشفى رياق الحكومي وسط البقاع حيث تم الكشف الطبي عليها وسلمت من بعد الى ذويه، ووريت مثواها الاخير عصر امس.

وذكر مراسل «الشرق الأوسط» في بعلبك ان التحقيقات اشارت الى ان السيارة التي قتل فيها حمية هي من نوع «ب ام ف 728» خمرية رقم لوحتها 1375558 وكانت متوقفة على طريق ترابية تبعد عن الطريق الرئيسي 500 م باتجاه الوادي عند نبع «حوش باي».

وتبين انه مصاب بطلق ناري من نوع 6 ملم في الصدغ الايسر لتستقر في الدماغ دون معرفة اسباب الجريمة، وعثرت القوى الامنية (بامرة الرائد غابي خوري قائد سرية درك بعلبك التي كشفت على مكان الحادث) قرب السيارة على مسدس على شكل قلم من نوع 6 ملم مخصص للاغتيالات مربوط بخيط بطول ثلاثة امتار في صخرة نبع «حوش باي» الى اليسار من سيارته وينتهي بقطعة مطاطية ثم بقطعة معدنية دائرية متصلة بالمسدس ملقاة الى جانب سيارته ارضاً الى جانب من بقايا اقلام كاميرته غير المستعملة واوراقه الخاصة تسلمها شقيقه ركان حمية.

وتولى الطبيب الشرعي وليد سليمان الكشف على الجثة واكد «ان الوفاة ناتجة عن طلق ناري من الجهة اليسرى فوق الاذن» ولم يحدد نوع الرصاصة «التي بقيت داخل الرأس» لكنه اكد ان اطلاق النار تم عن قرب بسبب الوشم الاسود الذي خلفته الرصاصة فوق الاذن.

وافاد شهود عيان ان الزميل حمية كان متوقفاً في سيارته عند الساعة الحادية عشرة ليلاً قرب النبع وهو بصحة جيدة ويدخن سيجارة. وقال صديقه المهندس ناصر الحسيني «ان المغدور حسن اوصلني الى منزلي في شمسطار عند الساعة التاسعة ثم ذهب الى منزله في ذلك الوقت وقد رأيت شقيقه وقال لي ان حسن وصل عند الساعة التاسعة الى منزله، مما يدل على ان الجريمة قد حصلت ليلاً وبعد الساعة الحادية عشرة».

مصر تؤكد دعمها لتنزانيا وكينيا للتغلب على آثار حادثي سفارتي أميركا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكدت السفيرة فايزة ابو النجا نائب مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية أن مصر ستواصل دعمها ومساندتها لكل من كينيا وتنزانيا للتغلب على آثار حادثي تفجير السفارتين الاميركيتين.

وقالت في تصريحات صحافية ان مصر متعاطفة مع الشعبين الكيني والتنزاني خاصة انهما دولتان مسالمتان اتجهتا الى تنفيذ عدد من مشروعات التنمية حديثا والنهوض الاقتصادي بهما.

وكشف نائب مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الافريقية عن اتصالات تقوم بها القاهرة لتفعيل مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك لعقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب وذكرت بأن هذه الاتصالات تتم مع مختلف الاطراف المعنية وعلى رأسها الامم المتحدة حيث يدعم امينها العام هذه المبادرة. ودعت الدبلوماسية المصرية مختلف دول العالم لدعم مبادرة الرئيس مبارك لاجل اقتلاع ظاهرة الارهاب والتضامن في مواجهتها بينما حذرت من آثارها الخطيرة على مصالح جميع الدول، واكدت ان اي دولة لم تعد بمنأى او مأمن من الارهاب، كما ان اي دولة لا تستطيع بمفردها مواجهة هذه الظاهرة واعتبرت ان حادثي تفجير السفارتين الاميركيتين في كل من نيروبي ودار السلام خير دليل على ذلك حيث طلبت الولايات المتحدة من كل الدول الصديقة التكاتف معها لاجل مواجهة الارهاب والقضاء على جذور هذه الظاهرة.

واكدت السفيرة فايزة ابو النجا انه لا يمكن توجيه اصابع الاتهام الى دولة معينة، بأنها المسؤولة عن انشطة الارهابيين واعتبرت انهم (الارهابيون) يتلقون التمويل والايواء من جهات متعددة لها مصالح لضرب الاستقرار داخل بعض الدول او ضرب مصالحها.

وشددت على اهمية المصارحة والشفافية في تناول هذه الظاهرة بين مختلف الحكومات والدول لاجل التكاتف لمواجهة واقتلاع الارهاب واعتبرت ان مؤتمر شرم الشيخ الذي عقد في فبراير (تشرين الثاني) 1996 كان بمثابة رسالة واضحة من ارض مصر بخطر هذه الظاهرة على جميع دول العالم دون تمييز بين دولة كبيرة واخرى صغيرة.



انتفاء الرقابة يتيح سرعة الانتشار في الداخل والخارج إضافة لسهولة الاتصال

مواجهة «عنكبوتية» بين القذافي وجماعات المعارضة الليبية على «الإنترنت»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبدو ان المواجهة الكلامية بين حكومة العقيد الليبي معمر القذافي وجماعات المعارضة المناوئة له انتقلت الى ساحة سياسية واعلامية أخرى؛ هي شبكة المعلومات الدولية «الانترنت». واذا كان مسؤولون ليبيون يقللون من اهمية هذه النقلة النوعية في نشاط المعارضة الليبية، فإن معظم فصائل هذه المعارضة امتلكت على مدى الشهور الماضية «مواقع ثابتة لها على شبكة الانترنت» بدعم قوي من شركات اميركية وانجليزية.

وقال مسؤول ليبي بارز ـ لـ«الشرق الأوسط» ـ ان «تاثير هذه المواقع محدود داخل ليبيا، ولا يقبل على تصفحها كثيرون، باستثناء بعض السفارات الاجنبية والدبلوماسيين المعتمدين في طرابلس». مشيرا الى ان هذه المواقع «تحتوي على أكاذيب مفضوحة ودعاية رخيصة، نعلم جيدا من يقف خلف محاولات ترويجها».

وتتراوح مواقع المعارضة الليبية ـ على شبكة الانترنت ـ بين الغنى في المادة والثراء في عدد الصفحات، وبين التقشف وضعف المادة الموجودة بها». وحسبما يقول أحد المشرفين على موقع جماعة «حركة التغيير والاصلاح» ، فإن اللجوء الى نشر معلومات عن نشاط المعارضة الليبية في الخارج على شبكة الانترنت، من شأنه أن يجعل هذه المعلومات تصل الى جميع المهتمين في أي منطقة من العالم.

وقال ـ لـ «الشرق الأوسط» ـ طالبا عدم نشر اسمه ـ ان «ذراع اجهزة الأمن، والرقابة التقليدية التابعة للنظام الليبي، ليس لها أي سلطة او سيطرة لمنع هذه المواقع، وبالتالي فهناك مساحة كبيرة نصل ـ من خلالها ـ باصواتنا وارائنا الى اكبر عدد ممكن من الليبيين، داخل وخارج ليبيا وحتى في الدول العربية».

ويرفض معارضون ليبيون نفي او تاكيد حصولهم على دعم مادي من اجهزة غربية، لتمويل انشاء مواقع لهم على شبكة «الانترنت». غير ان ارتباط عدد من مواقع المعارضة الليبية بشركات اميركية وبريطانية، لا يعني سوى حصولها على دعم مباشر من هذه الشركات، خاصة على شبكة «AOL» الاميركية.

وبفضل رسائل البريد الالكتروني مجهولة الهوية، التي تقتصد الوقت والتكلفة، ويعجز أي رقيب تقليدي عن حجزها او منعها، بات بامكان المعارضة الليبية اتباع اساليب اتصال متقدمة الى داخل ليبيا، وتلقي معلومات ورسائل في اسرع وقت.

ويقول علي. ن ـ الذي قدم نفسه لـ «الشرق الأوسط» باعتباره مسؤولا عن موقع خاص بالجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا ـ انهم «يتلقون باستمرار رسائل تاييد لمواقفهم من داخل وخارج ليبيا عبر شبكة الانترنت»، موضحا ان «تقنية الانترنت سمحت للتنظيمات والجماعات الليبية المتعارضة بتبادل الرسائل والمعلومات في ما بينها بشكل مباشر ومستمر، دون الحاجة لعقد اجتماعات دورية». وكشف النقاب عن «اعتزام الجبهة تنظيم حوار شامل لجماعات المعارضة، باستخدام شبكة الانترنت، في وقت لاحق من العام الحالي».

ومن الواضح ان جماعات المعارضة الليبية تركز خطابها السياسي والاعلامي ـ عبر شبكة الانترنت ـ لتوجيه انتقادات حادة الى نظام حكم الزعيم القذافي، خاصة ما يتعلق بـ«انفراده بتسيير شؤون ليبيا، وبناء هيكل وهمي للجماهيرية، والتفنن في احداث نوع من الفوضى المنظمة داخل المجتمع الليبي». وتعول هذه الجماعات على «الوصول ـ برسالتها الدعائية ـ الى أكبر عدد ممكن من الجاليات الليبية في الخارج» خاصة الولايات المتحدة واوروبا.

وتنحصر الاتهامات ـ التي توجهها مواقع المعارضة الليبية للعقيد القذافي ـ في «تبديد ثروات الدولة الليبية، عبر الانفاق السخي وغير المحسوب على المغامرات العسكرية الطائشة في تشاد، وبناء مشروع النهر الصناعي العظيم، الذي كلف البلاد اموالا باهظة، دون حاجة الى ذلك»، حسبما جاء في موقع للجبهة الديمقراطية لتحرير الشعب الليبي، اضافة الى التهم الكلاسيكية الخاصة بمزاعم حول «تورط المخابرات الليبية في عمليات تصفية جسدية، تعرض لها عدد من المعارضين الليبيين في الخارج».

وتحتل قضية اختفاء وزير الخارجية الليبي الاسبق منصور الكيخيا ـ من القاهرة عام 1993 ـ جانبا مهما في مواقع المعارضة الليبية على شبكة المعلومات الدولية. ويشارك عدد من الجامعات الاميركية المرموقة خاصة جامعتا بنسلفانيا وجورج تاون، في انشاء مواقع خاصة بها، تتضمن دراسات وبحوثا عميقة وجادة، حول النظام الحاكم في ليبيا. على ان هذه المواقع تخلو من شبهة الانحياز للمعارضة الليبية.

ولم يشأ العقيد القذافي ان يترك الساحة خالية امام الجماعات المناوئة له، فعلى أكثر من «موقع عنكبوتي» توجد النصوص الكاملة للابداعات الادبية التي خطها

بقلمه، مثل مجموعته القصصية المعروفة «الأرض الأرض.. القرية القرية»، و«انتحار رائد الفضاء»، اضافة الى كتابه الاهم «تحيا دولة الخضراء».

وبامكان مستخدم شبكة الانترنت قراءة النص الكامل لكتابه «الكتاب الأخضر»، باللغات العربية والانجليزية والفرنسية. ويقول مسؤولون ليبيون ان «الفترة المقبلة ستشهد تطويرا في اداء المواقع الرسمية الليبية عبر الشبكة الدولية للمعلومات». ويتضمن الموقع كذلك ارشيفا صحافيا، خاصا بكل ما كتب في الصحافة العربية والعالمية حول قضية لوكربي. وتنوي السلطات الليبية «انشاء موقع خاص بالأزمة الليبية ـ الغربية، يتضمن كل الوقائع الخاصة بهذه الأزمة، وتسلسل الاحداث المتلاحقة فيها، مع شرح لوجهة نظر الحكومة الليبية تجاه هذه الأزمة».

ويرى مصدر رفيع المستوى في امانة (وزارة) الاعلام والثقافة والتعبئة بالجماهيرية، ان «هناك حاجة ماسة لتطوير هذا الاداء، والاستفادة ـ بقدر الامكان ـ من الامكانيات الهائلة التي توفرها شبكة الانترنت». وباستثناء موقع محدود للتلفزيون الليبي لعرض نشراته الاخبارية، وموقع آخر لبث نشرات وكالة الجماهيرية للانباء ـ من مكتبها في لندن ـ ليس هناك وجود اعلامي ليبي على شبكة المعلومات، رغم انه هناك رغبة ليبية في بث الخطب الكاملة والمطولة للعقيد القذافي عبر هذه الشبكة.

ومع بداية الاحتفال بالذكرى التاسعة والعشرين لقيام الثورة الليبية، يظل نظام حكم القذافي في حاجة الى الاستفادة القصوى من شبكة المعلومات الدولية، التي باتت تحت تصرف معارضيه، دون ان تكون لديه القدرة على تحجيم اصواتها المتصاعدة بين الحين والآخر.

عامل أردني يمسح امس الغبار عن لوحة أثرية تحمل تاريخ تعميد المسيح في نهر الأردن. (رويترز)

أعلنت أنها ستقاضي لندن وطالبتها بتسليم المتهمين

الخارجية الليبية تؤكد اتهام مخابرات بريطانيا بتدبير محاولة اغتيال القذافي

طرابلس: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اصدرت اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية) بيانا امس، تناول ما كشفت عنه صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية و«الجارديان» البريطانية وصحف عربية واجنبية أخرى بداية الشهر الحالي، بشأن اقوال ضابط سابق في جهاز المخابرات البريطانية، اسمه ديفيد شايلر، ذكر فيها ان جهاز المخابرات الخارجية البريطانية دبر في عام 1996 مؤامرة فاشلة لاغتيال العقيد الليبي معمر القذافي، من خلال شخص ينتمي لجماعة ليبية معارضة، يتخذ عناصرها من لندن مقرا لاقامته.

وقال البيان انه «سبق للجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي تنبيه الحكومة البريطانية في 9 يناير (كانون الثاني) عام 1997 الى خطورة حمايتها وايوائها للعناصر الارهابية، وتمكينها لها من الاعلان صراحة عن نواياها الهدامة، واصدار البيانات عن خططها ونشاطاتها التخريبية ضد ليبيا، وطالبت باتخاذ الاجراءات العاجلة والكفيلة بتسليم تلك العناصر، ووضع حد لتصرفاتها في المستقبل». واضاف البيان ان اللجنة «خاطبت بعض البرلمانيين البريطانيين من حزبي العمال والمحافظين بتاريخ 23 يناير (كانون الثاني) 1997، الذين استنكروا موقف الحكومة، وطالبوها بالاستجابة لما جاء في المذكرة الشفوية، غير ان الحكومة البريطانية لم تابه بما جاء في المذكرات الشفوية الموجهة اليها، والمدعمة بالبيانات والمعلومات الواضحة عن العناصر الارهابية الليبية المقيمة في بريطانيا، واعتمدت اسلوب المراوغة واغفال الرد، لانها تدرك ضلوع اجهزتها في المحالات الفاشلة واليائسة، التي تخطط لها هذه العناصر».

وقال البيان ان «القبض على ديفيد شايلر في باريس، بناء على طلب من الحكومة البريطانية، بعد تاهبه لبث معلومات من فرنسا عبر شبكة «الانترنت»، ومنع وزارة الداخلية البريطانية لهيئة الاذاعة البريطانية من بث حلقة برنامج «بانوراما» التلفزيوني مساء يوم 5 اغسطس (آب) الجاري، التي كانت ستكشف مزيدا من التفاصيل حول تلك المؤامرة، وبثها في اليوم التالي بعد حذف ربع مادتها، يؤكد رواية ضابط المخابرات البريطاني، ويؤكد كذلك تورط الحكومة البريطانية في هذا العمل الارهابي، وانها ما زالت تؤوي عناصر ارهابية ليبية، وترفض تسليمها».

واوضح البيان ان «هذا السلوك لا يتعارض فقط مع قرارات الأمم المتحدة، بل يعتبر انتهاكا لمبادئ القانون الدولي، وخروجا عن الاعراف والمواثيق الدولية، وممارسة لسياسة إرهاب الدولة، وزعزعة للاستقرار والاخلال بالأمن في اراضي الغير، الأمر الذي تندد به ليبيا وتستنكره، وتطالب المجتمع الدولي بوضع حد له».

وقال البيان ان «حكومة المملكة المتحدة مطالبة اليوم بفتح تحقيق مستقل، حول ما كشف عنه ديفيد شايلر، كما انها مطالبة بالتعاون من اجل تسليم العناصر الارهابية المطلوبة، حتى تثبت حسن نواياها، وعدم تورط اجهزتها في هذه المؤامرة». واختتمت اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي بيانها بالقول «واذ تؤكد ليبيا عزمها على نشر كافة المعلومات والبيانات الدالة على تورط اجهزة المخابرات البريطانية في شؤون ليبيا الداخلية، فانها تحتفظ بحقها في الدفاع عن نفسها، وكذلك مقاضاة الحكومة البريطانية في الوقت المناسب».

أولبرايت ستزور موقعي الانفجارين وتلتقي أسر الضحايا في كينيا وتنزانيا

دار السلام ـ اف.ب: ينتظر وصول وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت غدا الى تنزانيا لتكون اول مسؤول بهذا المستوى يلتقي الجرحى من ضحايا الاعتداء على السفارة الاميركية في دار السلام، وبعد زيارتها لتنزانيا ستتوجه اولبرايت الى كينيا. وستكون اول مسؤول اميركي كبير يزور تنزانيا وكينيا منذ ان رفعت واشنطن يوم الجمعة الماضي القيود التي فرضتها قبل اقل من اسبوع على سفر الرعايا الاميركيين الى البلدين.

وستزور اولبرايت موقعي الانفجارين كما فعل مئات العملاء الاميركيين في مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف بي آي) الذين جاءوا بحثا عن ادلة علها تقودهم الى منفذي الاعتداءين.

وسبق زيارتها الافراج عن 12 من الاشخاص الـ14 من اصل اجنبي الذين اعتقلوا في تنزانيا للاشتباه في مشاركتهم في الاعتداء. وكانت اولبرايت قد اختصرت الاسبوع الماضي زيارتها الى ايطاليا وراست بعثة مهمة اعادة جثث عشرة من الضحايا الاميركيين الـ12 الذين لقوا حتفهم في اعتداء نيروبي الى الولايات المتحدة.وتاتي زيارة اولبرايت في وقت يبكي فيه التنزانيون موتاهم. ومن المرتقب ان تقدم تعازيها لهم ومواساتها لجرحى الاعتداء.

وفي هذا الصدد اعرب مسؤول اميركي عن اعتقاده بان اولبرايت ستتحدث الى عائلاتالضحايا، وقال انه متاكد انها ستزور موقع الاعتداء، كما ستبحث ايضا مع مسؤولي السفارة الاميركية التدابير الامنية الواجب اتخاذها.

ولم يحدد برنامج زيارة اولبرايت بعد بدقة ووضوح، خصوصا ان الرئيس التنزاني بنيامين مكابا الذي من المفترض ان تلتقيه، خارج البلاد في جولة تستغرق اسبوعا في الدنمارك وفنلندا والترويج.واعربت الولايات المتحدة عن ارتياحها لنوعية علاقاتها مع تنزانيا التي لا تقيم اي علاقات مع الحركات المعادية للاميركيين. ولهذا السبب يرى الخبراء ان التدابير الامنية التي كانت تحيط بالسفارة الاميركية في دار السلام لم تكن بحجم التدابير التي تحاط بها السفارات الاميركية الاخرى في افريقيا.لكن الاعتداء ادى الى تشديد مراقبة المصالح الاميركية في تنزانيا، وتسبب عطل في القفل الالكتروني للوكالة الاميركية للتنمية الدولية في دار السلام في تاخير العمل لمدة ساعتين قبل يومين.

ومنذ ارتكاب الاعتداءين الداميين في افريقيا الشرقية باتت كل السفارات الاميركية في سائر انحاء العالم في حالة استنفار.ويذكر ان اعتداء دار السلام في 7 اغسطس (آب) الحالي اسفر عن سقوط عشرة قتلى من التنزانيين و72 جريحا.

اما الانفجار الذي استهدف في الوقت نفسه تقريبا السفارة الاميركية في نيروبي عاصمة كينيا المجاورة لتنزانيا فقد اوقع 247 قتيلا بينهم 12 اميركيا واصيب خمسة آلاف آخرين بجروح.

موجز

البرلمان المصري يطالب الحكومة بإزالة الألغام

● شدد مجلس الشعب المصري مطالبته الحكومة بضرورة تكثيف الاتصالات مع الدول الكبرى المحبة للسلام والأمم المتحدة، لازالة الالغام التي زرعت في الاراضي المصرية ابان الحرب العالمية الثانية».

وجاء في تقرير قدم الى الحكومة وتلقى مكتب «الشرق الأوسط» من القاهرة نسخة منه، ان «الاراضي المصرية فيها 23 مليون لغم ارضي في الصحراء الغربية، تمثل نحو 20% من اجمالي عدد الالغام المزروعة في مختلف مناطق العالم». واشار التقرير الى ان «المسؤول عن زرع هذه الالغام من دول الحلفاء بريطانيا وفرنسا، ومن دول المحور المانيا وايطاليا».

وخصصت بريطانيا منحة قدرها نصف مليون جنيه استرليني، لازالة الالغام في مصر، كما دربت ايطاليا 20 ضابطا على ازالة الالغام. واعلن الاتحاد الاوروبي استعداده لتقديم 1,5 مليون وحدة نقد اوروبية لهذا الغرض ايضا.

بحث العلاقات الثنائية اليمنية ـ الأميركية

● اجتمع الدكتور عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني امس مع باربارا بودين سفيرة الولايات المتحدة الاميركية في صنعاء.

وذكرت وكالة الانباء اليمنية انه جرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية واستعراض مجالات التعاون في شتى المجالات بين البلدين.

يشار الى ان السلطات اليمنية اتخذت اجراءات امنية مشددة تجاه السفارة الاميركية في صنعاء بعد عمليتي التفجير اللتين استهدفتا سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا في السابع من الشهر الحالي.

وكانت السفيرة بودين قد اجتمعت ايضا مع وزير الداخلية اليمني اللواء حسين عرب قبل يومين.

الأردن يرفض عرضا من إسرائيل بتوسيع المجال الجوي لطائراتها

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الأردن رفض طلباً اسرائيلياً بتوسيع مجال تحليق الطائرات الاسرائيلية الداخلية المتجهة الى مطار ايلات على البحر الاحمر داخل المجال الجوي الأردني.وكان رئيس سلطة الطيران المدني الاسرائيلي ابنير يركوني قد اعلن ان سلطته مهتمة بتوسيع مجال الطيران الشرقي (C15) الذي تستخدمه اسرائيل لملاحتها الجوية الداخلية الى منتجع ايلات ليمتد داخل المجال الجوي الأردني، وذلك في نطاق ما وصفه يركوني بسعي اسرائيل لزيادة الامان حول تحليق طائراتها في هذا المسار الجوي الداخلي.

كما اعلن المسؤول الاسرائيلي اعتزامه عرض هذا الطلب مجدداً للبحث خلال اجتماعه المقرر مع نظيره رئيس سلطة الطيران المدني الأردني الكابتن جاسر زياد في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وقالت المصادر نفسها لـ«الشرق الأوسط» ان الأردن سيرفض الطلب الاسرائيلي الذي يتضمن احتفاظ اسرائيل لنفسها بمراقبة الحركة في مسار الملاحة الجوية بعد توسيعه المقترح الأمر الذي يعتبر مساً بالسيادة الأردنية على الأجواء الأردنية، ويرفضه بشكل مطلق حتى وان حاولت اسرائيل ان تبدي استعداداً لقبول اخضاعه لرقابة مشتركة مع الأردن.

وكان الطرفان قد اتفقا الشهر الماضي على زيادة عدد المسافرين الذين يمكن لكل طرف نقله جواً للطرف الآخر اسبوعياً من 450 مسافراً حتى الآن الى 700 مسافر، كما اتفق على منح الجانب الأردني امكانية تنفيذ رحلات جوية متداخلة وجهتها العقبة وايلات معاً. واعلن مسؤول حكومي اردني قبل يومين ان اسرائيل تعطل هذا الاتفاق حتى الان ولا تلتزم به.

مجلس الأعيان الأردني يناقش اليوم مشروع قانون المطبوعات

عمان : «الشرق الأوسط»

يبدأ مجلس الاعيان الاردني اليوم مناقشة مشروع قانون المطبعات والنشر بعد ان رفعت اللجنة القانونية بالمجلس توصيتها باقراره كما وردها من مجلس النواب (البرلمان)، مع بعض الملاحظات.

وسبق ان اقر البرلمان المشروع كما ورد من الحكومة متجاهلا التعديلات التي اوصت بها لجنة التوجيه الوطني في المجلس. وتستبعد اوساط صحافية ان يجري مجلس الاعيان اي تعديلات على المشروع، خاصة في ضوء توقعات بفض الدورة الاستثنائية خلال الأسبوع المقبل. وفي حال اجراء مجلس الاعيان تعديلات على المشروع فان هذا يعني انه سيعيد المشروع لمجلس النواب لمناقشته مرة اخرى ولكي يتمكن المجلس من الانتهاء من مناقشته خلال هذه الدورة ولهذا تتوقع هذه الاوساط ان يقر مجلس الاعيان مشروع القانون كما اقره مجلس النواب.

ومن جانب اخر طالبت نقابة الصحافيين في منكرة ارسلتها لمجلس الاعيان بتخفيض رأسمال الصحف غير اليومية وخبرة رئيس التحرير المسؤول والتقليل من الغرامات المالية وتخفيض بعض العقوبات المفروضة على الصحافي وتعديل المواد التي تمس الحريات الصحافية في هذا القانون.

كما دعت منظمة حقوق الانسان العالمية مجلس الاعيان لرفض المشروع معتبرة بانه تهديد مباشر لحرية التعبير ويحتوي على بنود تتعارض مع التزامات الاردن الدولية وتفرض نظام رقابة مروعا على الصحافيين والكتاب والمحررين والعلماء والباحثين والناشرين.

اليمن يوسع حملة منع السلاح إلى المحافظات

وزير الداخلية يعلن اعتقال شبكة تخريب مسؤولة عن تفجيرات يوليو ومفجر قنبلة مسجد الخير

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن وزير الداخلية اليمني اللواء حسين عرب امس اعتقال شبكة مؤلفة من 22 يمنيا قال انها المسؤولة عن سلسلة تفجيرات في عدن ولحج وقعت يوليو (تموز) الماضي قتل فيها 5 اشخاص وجرح آخرون.

وقال عرب ان هذه الشبكة تعمل بتمويل من جهات خارجية من دون ان يحددها. كما اعلن اعتقال منفذ عملية تفجير المسجد في صنعاء الذي اوقع قتيلين و27 جريحا في 24 ابريل (نيسان) الماضي، وقال ايضا انه من العناصر المدفوعة من الخارج.

وقال اللواء عرب في تصريحاته امس ان الاجهزة الأمنية وسعت حملاتها ضد حمل السلاح الى سائر عواصم المحافظات اليمنية بعد ان كانت بدات فيها قبل يومين في صنعاء. ويذكر ان احتكاكا مسلحا وقع اول من امس في صنعاء امام وزارة المالية مع 4 من مرافقي احد شيوخ القبائل رفضوا التنازل عن سلاحهم واعتقلتهم قوات الامن.

وقال ان هذه الحملة ستستمر بشكل مسلسل وفقا لخطة مبرمجة وضعتها اللجنة الامنية، وان قوات الامن ستكثف هذه الحملة ثم تتحول بعد هذا التكثيف على شكل مداهمات مفاجئة وبصورة ثابتة.

واكد ان اللجنة الأمنية التي يرأسها عازمة على العمل على الحد من ظاهرة حمل وانتشار السلاح، باعتبار انها ظاهرة غير حضارية وتمثل ظاهرة تخلف.

من جهة اخرى اعلن ان الاجهزة الامنية القت القبض على الشخص الذي فجر القنبلة في مسجد الخير في صنعاء قبل عدة اشهر. وقال انه اعتقل قبل ثلاثة ايام في مدينة «إب» على بعد 120 كيلومترا جنوب صنعاء. واوضح ان الاجهزة الامنية كانت تتابع هذا الشخص، واسمه علي محمد شمسان، وكان عضوا في الحزب الاشتراكي اليمني، وهو «من ضمن العناصر التي ارسلت للتخريب من خارج اليمن».

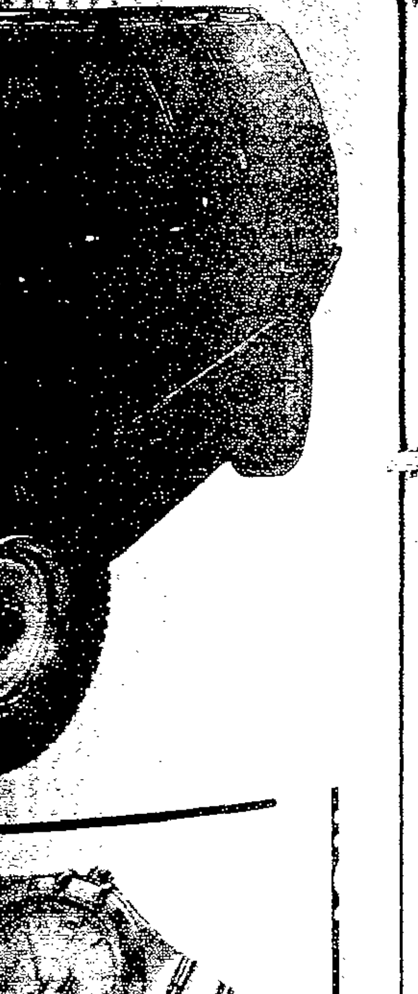
ووصف اللواء عرب هذه القضية بانها كانت في غاية الاهمية، ومن أعقد القضايا التي واجهت الاجهزة الامنية بعد شبكة التخريب التي كشفت قبل حوالي عام ونصف العام بقيادة شخص اسباني ـ سوري الاصل يدعى «نبيل نانكلي». واشار الى ان علي محمد شمسان ادلى باعترافات مهمة، وضبطت في الوقت نفسه عناصر اخرى ساعدته، وهذه القضية ما زالت في طور التحقيقات.

وكان جامع الخير في صنعاء قد شهد انفجارا قبل عدة اشهر بعد ان أدى المصلون صلاة الجمعة وأودى بحياة اثنين من المصلين وتسبب في جرح 27 آخرين. ويعد هذا المسجد من المساجد التي يرتادها انصار الجماعة السلفية التي يقودها الشيخ مقبل الوادعي الذي يتخذ من مدينة صعدة مركزاً لقيادة الجماعة.

من جهة اخرى، اعلن امس ايضا ان قوات الأمن قتلت في مديرية بيت الفقيه السفاح عبد الله مخلص الهبل بعد اشتباك معه فجر اول من امس، وهو متهم بقتل 12 شخصا في فترات زمنية متفاوتة، وينتمي الى محل الجاح في مديرية بيت الفقيه التابع اداريا لمحافظة الحديدة. واسفر الاشتباك معه عن مقتل نائب امن هذه المديرية النقيب حمادي القطاع وجرح 3 جنود من قوات الشرطة.

وكان الهبل قد قتل عايش جماح وزوجته وذلك في وقت سابق من الاسبوع الماضي. ثم في وقت لاحق قتل راجح الجنيدي وعبد الله علي البغدادي وشخص ثالث لم تعرف هويته. ويعود الدافع في ارتكابه للجريمة الاخيرة الى معرفة هؤلاء الاشخاص الثلاثة بقتله عايش جماح وزوجته.

وقالت مصادر في منطقة بيت الفقيه بأن السفاح الهبل كان قد قتل سبعة اشخاص في مدينة عدن، وذلك في فترة ما قبل توحيد اليمن في 22 مايو (ايار) 1990. واضافت ان هذا الشخص كان يعمل ضمن حراس هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع الاسبق قبل ان يصبح وزيرا للدفاع في دولة الوحدة، واودع الهبل بعد جريمة قتل 7 اشخاص في «سجن الفتح» الشهير في عدن والذي هدم بعد حرب صيف 1994، وقد نفذت عملية هدم السجن وخرج بدون ان تنفذ عقوبة ضده، واستطاع الهرب منه.



إيران تحتفظ لنفسها بالحق في حماية أمن مواطنيها في أفغانستان

طهران تتهم واشنطن علنا بحماية طالبان «سعيا لتشويه صورة الإسلام»

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل
طهران ـ موسكو: وكالات الانباء:

اتهمت طهران علنا للمرة الاولى واشنطن بانها تدعم طالبان «من اجل الاساءة الى سمعة الاسلام وخلق بؤرة للتوتر الى الشرق من ايران وبسط هيمنتها على المنطقة ومواردها النفطية». ووجهت في الوقت نفسه تحذيرا الى باكستان.

وقال نائب رئيس مجلس الشورى حجة الاسلام حسن روحاني امام المجلس: «صمت القادة الأميركيين ووسائل اعلامهم حيال ما يجري في افغانستان هذه الأيام ابلغ دليل على دعم طالبان». واضاف ان طالبان «التي تجهل الاسلام مكلفة من واشنطن تشويه الدين الإسلامي واهانته».

وقال ان الولايات المتحدة «تريد السيطرة على منطقة القوقاز واسيا الوسطى ومصادر النفط على سواحل بحر قزوين» في اشارة الى النشاط المتزايد لشركات النفط الاميركية. وهذه هي المرة الاولى التي يتهم فيها مسؤول ايراني كبير واشنطن بهذا الوضوح بمساندة حركة طالبان في افغانستان.

ويشغل حجة الاسلام روحاني ايضا منصب الأمين العام لمجلس الأمن القومي، اعلى سلطة لاتخاذ القرارات السياسية والعسكرية وخصوصا في مجال الدفاع، ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان. وهو ينتمي الى التيار المحافظ المقرب من مرشد البلاد علي خامنئي لكنه لم يخف ابدا تعاطفه الشخصي تجاه الرئيس محمد خاتمي. وقال روحاني ايضا ان ايران «تحتفظ لنفسها بالحق في اي عمل مشروع لضمان امن مواطنيها في افغانستان، بما انه لا توجد سلطة سياسية مشروعة في افغانستان لضمان تطبيق اتفاقات فيينا الخاصة بالدبلوماسيين والمباني الدبلوماسية، فاننا نحتفظ لنفسنا بالحق في القيام باي عمل مشروع لضمان امن مواطنينا».

وادان المسؤول الايراني احتجاز الرهائن في القنصلية الايرانية في مزار الشريف في 7 اغسطس (اب) الماضي من قبل حركة طالبان مشددا على ان باكستان «مسؤولة عن ارواحهم».

وقال روحاني وهو ايضا امين مجلس الامن القومي، اعلى هيئة للقرار السياسي والعسكري لا سيما في مجال الدفاع: «لا نستبعد شيئا للحصول على اطلاق سراحهم». وتتهم طبقة رجال الدين الحاكمة في ايران حركة طالبان بخطف 11 إيرانيا يعملون في قنصلية ايران في مزار الشريف، الامر الذي تنفيه طالبان بشدة. وذكرت صحيفة «كيهان» الايرانية امس ان مجلس الشورى «سيخصص جلسته غدا لمناقشة الوضع في افغانستان والبحث في اجراءات عملية لاطلاق سراح الدبلوماسيين الايرانيين الذين تحتجزهم حركة طالبان» على حد قولها. واضافت الصحيفة ان وزيري الخارجية والاستخبارات كمال خرازي وقربان علي نجف ابادي سيحضران الجلسة التي ستكون مغلقة. وقالت ان الاجتماع سيناقش اجراءات محددة لمواجهة الأزمة وسبل اطلاق الدبلوماسيين الايرانيين.

نقلت وكالة ايتار تاس امس عن دبلوماسي افغاني في العاصمة التاجيكية دوشنبه ان تحالف القوات الافغانية المناهضة لحركة طالبان عازم على استعادة المدن الاستراتيجية الواقعة شمالي افغانستان من قوات طالبان.

وقال المسؤول الكبير: «صدمة الهزيمة مرت وأنصار التحالف استخلصوا منها العبر اللازمة». واضاف ان باكستان «ساعدت بوضوح اصحاب العمائم البيضاء بمدهم بالسلاح وبجزء من طيرانها وبمستشارين عسكريين».

وقال المسؤول: «استياء الشعب الافغاني على الاراضي التي تسيطر عليها طالبان يتزايد مثل الاحتجاجات على اعمال التطهير العرقي والقصف»، مشيرا الى انباء «تؤكد وجود معسكرات اعتقال بالقرب من كابل يحتجز فيها الاف الاشخاص». واضاف ان قادة طالبان «يعدمون فيها علنا مواطنين من الاوزبك والتاجيك ومن اعراق اخرى». وقال: «حكم قادة طالبان والذين يدعمونهم قائم على الخوف ولا يمكن ان يستمر».

وكان الجنرال احمد شاه مسعود قد قال اول من امس ان التحالف «مازال صلبا» وان الزعيمين الجنرال عبد الرشيد دوستم قائد ميليشيا الاوزبك وكريم خليلي قائد القوات الشيعية، ما زالا في افغانستان. ومن جانبهم اعلن قادة طالبان سيطرتهم على مدينة ايبك عاصمة اقليم سامنغان (شمال افغانستان) بعد حوالي اسبوع من سيطرتهم على مدينة مزار الشريف.

من جهة اخرى أوردت وكالة «سحار» الافغانية عن شهود عيان ان قوات الجنرال مسعود تسلمت طائرات هليكوبتر طراز «ام 53» من دول في وسط آسيا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الجنرال مسعود كان قد ارسل موفدين عنه الى جنوب تاجيكستان حيث اجتمعوا مع ممثلين عن جيوش المنطقة لبحث امدادات السلاح.

المتمردون يحتشدون في بوكافوويتعهدون باسقاط كينشاسا

كيغالي ـ رويترز: اعلن زعماء المتمردين في جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) قولهم في اجتماع حاشد ببلدة بوكافو الشرقية ان قواتهم تتجه صوب كينشاسا، تبعا لما نقلته «وكالة رواندا للانباء» امس. واضافت الوكالة انهم كرروا مطالبهم بضرورة تنحي الرئيس لوران ديزيريه كابيلا رئيس الكونغو الديمقراطية.

وقال سوليفان مبوكي احد قادة المتمردين من غوما في الاجتماع الحاشد الذي عقد مساء اول من امس وحضره نحو 4 آلاف شخص: «يجب ان يتنحى كابيلا او سنعتقله».

واوضحت الوكالة ان الدعوة وجهت لسكان البلدة لحضور الاجتماع الحاشد، وهو الاول منذ سقوط البلدة في ايدي قوات المتمردين، عبر راديو بوكافو الواقع تحت سيطرة المتمردين. وبالاضافة الى مبوكي حضرت الاجتماع شخصيات عسكرية وسياسية اخرى كبيرة من اعضاء «الحركة الكونغولية من أجل الديمقراطية» المناهضة لكابيلا. ومضت الوكالة تقول ان مبوكي بدا مقتنعا بالمكاسب المهمة التي تحققت على جميع الجبهات.. واعلن السيطرة على ماتادي وبونيا وبيني واليكالي في شمال كيفو وباراكا في كيفو الجنوبية. وقال مبوكي: «نتجه الان صوب كينشاسا» مضيفا ان قوات المتمردين قطعت خطوط الكهرباء الى المدينة بعد ان سيطرت على محطة اينغا للطاقة. ونفى مبوكي المزاعم القائلة ان المتمردين قاموا بحملتهم لضم منطقة كيفو المجاورة لرواندا ورفض اتهامات كابيلا بأن قوات حكومة رواندا تساندهم.

واستطرد: «لسنا بحاجة الى اي مساعدة اذ ان لدينا رجالا وعتادا كافيا»، مشيرا الى ان «المساحة الشاسعة التي استولت عليها قوات المتمردين خلال اسبوعين دليل كاف على انهم ليسوا بحاجة الى اي مساندة خارجية».

واوضحت الوكالة ايضا ان بنيامين سيروكيزا حاكم اقليم كيفو الجنوبي اعلن فتح الحدود على الفور بين بوكافو وبلدة سيانجوجو الرواندية.

في أسوأ جريمة سياسية يشهدها الإقليم

انفجار آيرلندا الشمالية يقتل 28 شخصا ويهدد مسيرة السلام

اوماه (آيرلندا الشمالية) ـ رويترز: في ضربة قاسية لمسيرة السلام العسيرة اصلا، تسبب انفجار قنبلة في شارع تجاري مزدحم في ايرلندا الشمالية مساء اول من امس في مقتل 28 شخصا وجرح اكثر من 200 اخرين في اسوأ هجوم للثوار في ايرلندا الشمالية.

وقالت الشرطة ان المهاجمين المجهولين «تعمدوا احداث اكبر قدر من الخسائر في الارواح» في بلدة اوماه على بعد 80 كيلومترا غرب العاصمة بلفاست باعطاء تحذير هاتفي كاذب وجه عن عمد المدنيين تجاه مكان وجود القنبلة.

وتسبب انفجار القنبلة الذي قال بعض الشهود انها زرعت في سيارة في احداث اضرار هائلة والى تمزيق جثث بعض الضحايا واشعال النار في اخرين وبتر اطرافهم. وتناثرت الدماء على المباني المهدمة وانقاض المتاجر التي كانت مكتظة بالرواد مساء عطلة السبت. وكان من بين الضحايا طفل لم يتعد عمره 18 شهرا وامرأة حامل. وقالت الشرطة ان من بين الجرحى عددا من الاطفال بترت اطرافهم في الانفجار.

وذكرت محطات الاذاعة والتلفزيون البريطانية ان حجم الخسائر وصل الساعة السادسة صباح امس (الخامسة بتوقيت غرينتش) 28 قتيلا كما جرح 220. وقال روني فلاناجان قائد شرطة ايرلندا الشمالية ان هؤلاء الذين زرعوا القنبلة «تعمدوا ازهاق الارواح».

واشار اصبع الاتهام الى ثوار منشقين عن الجيش الجمهوري الايرلندي يعارضون اتفاقية سلام تاريخية وقعها الكاثوليك والبروتستانت في وقت سابق من العام الجاري لإنهاء صراع طائفي مسلح استمر 30 عاما.

واقر الناخبون، في استفتاء في يونيو (حزيران) في كل من اقليم ايرلندا الشمالية الذي تحكمه بريطانيا وجمهورية ايرلندا، اتفاق سلام لإنهاء اعمال العنف بإنشاء مجلس برلماني محلي يجتمع لاول مرة الشهر المقبل يتقاسم فيه الكاثوليك والبروتستانت السلطة ويعززون العلاقات مع الجمهورية الايرلندية.

وثارت شكوك حول مستقبل هذا التعاون بعد ساعات من وقوع الانفجار. وقال ديفيد تريمبل الوزير الاول الجديد في ايرلندا الشمالية انه كان من الممكن تجنب المذبحة اذا سلم الجيش الجمهوري اسلحته للسلطات.

وقال تريمبل، الذي يتزعم حزب ايرلندا الشمالية الوحدوي وهو اكبر الاحزاب البروتستانتية: «سنتذكر هذا اليوم الذي وصل فيه عنف الكاثوليك الى احط المستويات». واصدر جيري ادامز زعيم «شين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري بيانا غير مسبوق ادان فيه الحادث. لكن لم يعرف تأثير ذلك بعد على تريمبل الذي يرفض الجلوس الى طاولة واحدة مع نظيره الكاثوليكي.

واعرب البروتستانت عن اعتراضهم على الاتفاق لانه لم يجبر الجيش الجمهوري على تسليم سلاحه. كما اعربوا عن قلقهم ازاء الافراج المبكر عن ثوار كاثوليك قالوا انهم يمكن ان يعودوا الى سابق عهدهم. كما لم يعرف بعد تأثير هذا الهجوم على مدى التزام المنظمات البروتستانتية المسلحة بهدنة اعلنوها عام 1994 وما ان كانوا سيلجأون للثأر.

وادان الزعماء البريطانيون وعلى رأسهم الملكة اليزابيث الهجوم بوصفه «جريمة شيطانية». وقطع رئيس الوزراء توني بلير عطلته في فرنسا وزار موقع الحادث امس. واعرب عن حزنه بشأن ضحايا هذا العمل الوحشي المروع. واضاف: «يجب الا يسمح لهؤلاء الاشخاص بأن ينجحوا». وقال البيت الأبيض الأميركي انه لن يؤثر على اعتزام الرئيس بيل كلينتون زيارة ايرلندا الشمالية اوائل شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وادان الرئيس الاميركي الانفجار ووصف الهجوم بانه «وحشي». لكنه اعرب عن امله في الا يتسبب في نكسة جديدة لجهود السلام في الاقليم. واصدر البيت الابيض بيانا باسم الرئيس جاء فيه: «باسم الشعب الاميركي ادين هذه المجزرة وآمل ان يمثل الجناة امام العدالة قريبا».

وتعهد برتي اهيرن رئيس وزراء آيرلندا ببذل كل ما في وسعه لإحضار المنشقين الجمهوريين، الذين حملهم مسؤولية الانفجار، للوقوف امام المحكمة.

الشرطة ترجح تورط جناح منشق عن الجيش الجمهوري

بلفاست ـ آ.ف.ب: قال رئيس شرطة ايرلندا الشمالية روني فلاناجان امس ان من الممكن بل والمرجح ان يكون تنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي» الكاثوليكي المنشق عن «الجيش الجمهوري الايرلندي» مسؤولا عن اعتداء اوماه معلنا تشكيل فريق تحقيق خاص.

واضاف رئيس الشرطة في تصريح للصحافيين: «نركز جهودنا الآن على من يسمون انفسهم الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي».

واوضح ان فريق التحريات الذي تشكل للتحقيق في اعتداء اول من امس الذي يعتبر الاعنف الذي تشهده ايرلندا الشمالية سيزود بوسائل اضافية وبالرجال والموارد لإنجاح مهمته. وقال رئيس الشرطة: «سنفحص كل شيء بمنتهى الدقة الى ان نعثر على مرتكبي هذا الاعتداء». واعلن مجددا ان هؤلاء تعمدوا اعطاء معلومات كاذبة في اتصالهم التحذيري قبل اقل من ساعة على الانفجار.

ومن جهة اخرى ذكرت الحكومة الايرلندية انها كثفت دورياتها على الحدود مع ايرلندا الشمالية في حين ترى الشرطة ان الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي يتركز اساسا في شمال جمهورية ايرلندا بالقرب من ايرلندا الشمالية. واوضح ايضا ان قوات شرطة اضافية استدعيت منذ الاعتداء.

وكان تنظيم الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي، الذي انشق عن الجيش الجمهوري الايرلندي بعد 3 أشهر من اعلان هذا الاخير وقف اطلاق النار، قد استعرض قدرته على الايذاء بتبنيه مسؤولية اعتداء بسيارة ملغومة في بانبريدج (جنوب غرب بلفاست) في الاول من اغسطس (اب) الحالي. وقد ادى انفجار العبوة التي بلغ وزنها 225 كيلوجراما الى اصابة 35 شخصا كما تسبب في اضرار مادية جسيمة. وقد اعلن تنظيم الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي عن نفسه للمرة الاولى في العاشر من مايو (ايار) الماضي تبنيه مسؤولية هجوم بالهاون.

القوات الصربية استولت على معقل للثوار في كوسوفو

بريشتينا: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تأكد امس ان القوات الصربية في كوسوفو فرضت سيطرتها على بلدة يونيك في اقصى غرب كوسوفو قرب الحدود الالبانية، احد آخر مواقع «جيش تحرير كوسوفو». وحاصرت قوات الامن الصربية البلدة قرابة 3 أسابيع لكن الصرب قالوا في الايام القليلة الماضية انهم اوقفوا اطلاق النار بعد ان ادان الاتحاد الاوروبي ما وصفه بـ«الهجمات الضارية غير الانسانية على يونيك».

ويوجه سقوط يونيك ضربة كبيرة لجيش تحرير كوسوفو الذي سيطر على ما يصل الى نصف الاقليم في هجوم بدأ قبل 6 أشهر. غير انه تقهقر امام حملة ضخمة للقوات الصربية على مدى الاسابيع الاربعة الماضية استخدمت فيها المدرعات والسلاح الجوي. وادى الهجوم الصربي الى تفاقم مشكلة اللاجئين في كوسوفو الذي يقطنه مليونا نسمة 90 في المائة منهم من اصل الباني ونزح ما يقدر بنحو 10 في المائة من السكان عن ديارهم.

وكان سكان يونيك قد غادروها بينما كانت المعارك دائرة اول من امس للسيطرة على قرية فوكشا المجاورة. وقالت مصادر صربية حسنة الاطلاع في بيتشاني المجاورة ان الثوار الالبان كانوا حتى صباح امس في الاحراش والتلال في هذه المنطقة، وان تبادلا لاطلاق النار اندلع خلال الليل بين جيش تحرير كوسوفو والشرطة حول يونيك. وقال عدد من سكان بلدة بيتش (20 كيلومترا شمال يونيك) تم الاتصال بهم هاتفيا ظهر امس انهم سمعوا اصوات انفجارات مصدرها ثلاث قرى تقع جنوب غرب البلدة هي لوديا وروسيتش وغرابوفاتش. وكان ممكنا من بيتش مشاهدة اعمدة الدخان المنبعثة من هذه القرى. واكدت الرابطة الديمقراطية في كوسوفو، الحزب الالباني الرئيسي في الاقليم، هذه المعلومات.

وكانت القوات الصربية قد بدأت حصار يونيك في 26 يوليو (تموز) الماضي. وحاصرت المئات من مقاتلي جيش تحرير كوسوفو ومدنيين. واكدت الصحافة الالبانية في بريشتينا امس وقوع معارك في هذه القرى المجاورة ليونيك ابتداء من صباح اول من امس.

وافاد مركز المعلومات الصربي في بريشتينا انه اثر هذه الاشتباكات مع جيش تحرير كوسوفو، تمكنت القوات الصربية من السيطرة بشكل كامل على فوكشا. وقالت وكالة الانباء اليوغوسلافية «تانيوج» ان من تسميهم «الارهابيين الالبان» في فوكشا هاجموا السبت مراكز عدة للشرطة في المنطقة، على امل تمكين عناصر جيش تحرير كوسوفو المتمركزين في يونيك من ان يشقوا طريقهم الى البانيا. واضافت الوكالة ان قوات الشرطة الصربية ووحدات من الجيش اليوغوسلافي منعت الثوار من الوصول الى البانيا وردتهم الى الاحراش المجاورة. ومساء اول من امس اعلنت وزارة الداخلية الصربية ان اربعة رجال شرطة قتلوا خلال استعادة السيطرة على فوكشا. وبذلك يرتفع الى 56 عدد رجال الشرطة الذين قتلوا في كوسوفو منذ بدء النزاع نهاية فبراير (شباط) الماضي.

أبو عمار في عامه السبعين (2 من 3)

شغلت عرفات دائما فكرة «إنجاز شيء ما» في حياته

بلال الحسن

الصفة الثالثة المميزة لعرفات، والتي تفسر الكثير من مواقفه السياسية في مراحل حياته المختلفة، وتفسر بشكل خاص اقدامه على توقيع اتفاق اوسلو، هي قناعته الراسخة بانه يجب ان ينجز شيئا ما في حياته. ومنذ السبعينات في بيروت، كان عرفات يردد هذه الفكرة امام كوادره، وامام زواره، وحتى امام بعض الصحافيين. كان يقول: انا لست الحاج امين الحسيني، انا يجب ان انجز شيئا ما للشعب الفلسطيني.

ولعل هذه الفكرة المسيطرة على عرفات منذ بداية حياته السياسية، كانت وراء قبوله تحول حركة فتح الى منظمة التحرير الفلسطينية، وقبوله بعد ذلك ان يتسلم رئاستها. ذلك ان هذا القبول شكل في حينه تحولا نوعيا في وجهة العمل الفدائي الفلسطيني، وفي وجهة حركة فتح بالذات.

لقد ولدت حركة فتح على اساس فكرة التحرير الشامل لفلسطين، وكانت ولادتها على اساس فكرة التحرير الشامل امرا طبيعيا. فقد تمت هذه الولادة رسميا في مطلع العام 1965، اي قبل هزيمة حرب حزيران (يونيو) 1967 واحتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة، اضافة الى سيناء والجولان. ولكن تسلم حركة فتح لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية تم بعد نتائج حرب 1967، وفي ظل قرار مجلس الامن رقم 242 الخاص بالاراضي المحتلة منذ ذلك الوقت، وفي ظل الاتفاق على ضرورة التفاوض في مؤتمر ترعاه الدول الكبرى في جنيف، وكذلك في ظل الشعار العربي الداعي الى «ازالة آثار العدوان». وقد مثل قبول حركة فتح التحول في منظمة التحرير الفلسطينية وتولي قيادتها، قبولا ضمنيا لهذه السياسة العربية المرسومة، والعمل في اطارها، وفي حدود سقفها.

ولكن قبول المجتمع الدولي لمنظمة التحرير الفلسطينية كطرف من الاطراف المتفاوضة على ازالة آثار عدوان 1967، لم يكن امرا مسلما به، فالضفة الغربية تتبع للاردن، وقطاع غزة يتبع لمصر، واسرائيل لا تعترف حتى بوجود شعب فلسطيني، والقرار 242 يخص الدول المتحاربة ومنظمة التحرير الفلسطينية ليست من بينها. ولذلك بقيت حركة فتح، وبقيت منظمة التحرير الفلسطينية تحت قيادتها، فترة من الزمن، ترفع شعار التحرير الكامل، وتعلن رفضها للقرار 242، من اجل ان تضغط باتجاه القبول بها كطرف عربي من اطراف التفاوض. ومن اجل هذا الهدف كانت ترسل الاشارات تلو الاشارات، الى المجتمع الدولي، وبدعم وتحريض عربيين، عن استعدادها لتغيير موقفها، اذا كانت ضامنة لقبولها في اطار التفاوض المطروح. بعد معارك سبتمبر (ايلول) الدامية في الاردن عام 1970، كان الصحافيون الاجانب يسألون عرفات بالحاح، اذا كان يقبل المشاركة في مؤتمر (جنيف) المنتظر. وكان عرفات يطلق جوابا مواربا يكرر فيه القول دائما: هل هناك دعوة موجهة لي لحضور هذا المؤتمر كي اجيب على هذا السؤال؟ وكانت هذه اشارة اولى.

ثم جاءت الاشارة الثانية والابرز، حين اقرت منظمة التحرير الفلسطينية برنامج النقاط العشر، الذي بلور فكرة القبول بانشاء كيان فلسطيني على اي ارض يتم تحريرها، وكان ذلك في المجلس الوطني الفلسطيني الثاني عشر الذي انعقد في القاهرة في 1974/6/8.

ثم جاءت الاشارة الثالثة حين سعى وزير الخارجية الاميركي «وليام روجرز» وبرعاية الرئيس انور السادات، الى صدور قرار فلسطيني يعلن الموافقة على القرار 242، وجرت مفاوضات سرية حول القرار الفلسطيني المطلوب:

ـ كان الفلسطينيون يريدون صيغة تقول: نرفض القرار 242 لانه لا يشتمل على كذا وكذا، ويفهم من هذا انهم مستعدون لقبوله اذا تم تعديله، او الاضافة اليه، بما يضمن وجودا للفلسطينيين (وحقوقهم) بداخله.

ـ وكانت الدبلوماسية العربية تقترح صيغة تقول: نقبل بالقرار 242، شرط ان يشتمل على كذا وكذا. اي موافقة مشروطة.

ـ اما الادارة الاميركية فقد اصرت على اعلان القبول بالقرار دون شروط وادى ذلك الى فشل العملية كلها.

ثم جاءت الاشارة الرابعة، حين وافقت منظمة التحرير الفلسطينية على قرار القمة العربية الذي عرف باسم «مشروع فاس»، والذي اقترحه اصلا جلالة الملك فهد، وتم ذلك بعد حصار بيروت، وبعد خروج المقاومة الفلسطينية منها.

وهناك اشارات اخرى، في مراحل سياسية اخرى، ولكننا اوردنا هذه الاشارات المبكرة لنوضح منهج عرفات الساعي منذ البداية الى انجاز شيء ما في حياته، خلافا للقادة الفلسطينيين الذين سبقوه، الحاج امين الحسيني حتى العام 1948، واحمد الشقيري حتى العام 1968.

والذين كانوا يسمعون هذا الموقف من عرفات في بيروت، كانوا ينقسمون ازاءه الى قسمين: قسم يحبذ الموقف ويعجب به، ويرى ان عرفات يملك حسا عمليا وليس عبدا للشعارات الايديولوجية التي تكبل السياسي احيانا وتمنعه من الانجاز. وقسم آخر يبدي خشيته من هذا الموقف الذي قد يؤدي بعرفات الى تقديم تنازلات كبيرة من اجل تحقيق هدفه. وما ثبت في النهاية ان تخوفات القسم الثاني كانت هي الصحيحة.

في تونس، وبعد مؤتمر مدريد (اواخر العام 1991)، كان الجدل محتدما داخل حركة فتح (وداخل كل الاوساط الفلسطينية) حول مؤتمر مدريد، ومفاوضات واشنطن التي تلت ذلك، وكان المتشددون في حركة فتح يطرحون امام عرفات خططا بعيدة المدى، بينما كان عرفات يسر لبعض المقربين منه، بموقف يطرح ضرورة انجاز شيء ما في حياته، ولكن بطريقة جديدة. كان يقول لهم: كم ابلغ من العمر الآن؟ ومن يضمن لي انني سأعيش حتى احقق ما اريد بالطريقة التي تقترحونها؟ وقد كان المقربون من عرفات يعجبون لهذا الموقف منه، ويفسرونه بطرق شتى. ولكننا الآن فقط نستطيع ان نقدم التفسير الحقيقي لموقفه، فقد كانت هذه المناقشات تجري بينما المفاوضات السرية جارية في اوسلو، وهي مفاوضات لم يكن يعلم بها احد من محاوريه. وبانكشاف هذا السر بعد الاعلان عن اتفاق اوسلو، نستطيع ان نقول ان عرفات كان يمهد امام اقرب مساعديه لاعلان الاتفاق المنتظر، والذي يحقق فيه شيئا ما في حياته، خلافا للقادة الفلسطينيين الآخرين، حتى لو كان هذا الشيء حكما ذاتيا مكبلا بكل القيود الاسرائيلية.

ان المحللين والمؤرخين سيناقشون طويلا، ما اذا كان يحق للقائد ان يجعل المدى الشخصي لحياته، موعدا للانجاز الوطني المطلوب. ولكن هذه الفكرة التي نشأت مع عرفات منذ العام 1969 (عام تسلم منظمة التحرير الفلسطينية)، وجدت طريقها للتطبيق المتدرج، وتحولت الى حقيقة سياسية تحظى بالاجماع، ولم ينكسر هذا الاجماع الا يوم الاعلان عن اتفاق اوسلو.

الصفة الرابعة المميزة لعرفات، هي قدرته على اخفاء ما في نفسه، وقدرته على اخفاء هدفه السياسي، وقدرته حتى على اعلان نقيض ما يضمر. فحتى الآن لا يستطيع احد ان يجزم، اذا كان عرفات عام 1970 يريد الصدام مع الاردن ام لا؟ وحتى الآن لا يستطيع احد ان يجزم في الاجابة على السؤال: ماذا كان يريد عرفات في لبنان؟ هل كان يريد العمل ضد اسرائيل، ام يريد البقاء موجودا على الخارطة السياسية فقط؟ وحتى الآن لا يستطيع احد ان يجزم ما اذا كانت عشرات التصريحات التي املى بها عرفات مانحا سوريا والرئيس حافظ الاسد بالذات، هي موقفه الحقيقي من سوريا، ام ان موقفه الحقيقي هو رفض التعاون معها؟ وحتى الآن لا يستطيع احد ان يجزم هل يريد عرفات حلفا استراتيجيا مع الاردن، ام يريد قطيعة معه؟

وفي كل قضية من هذه القضايا التي ذكرنا عناوينها، هناك مواقف معلنة لعرفات تدل على وجهة معينة، وهناك ممارسات تدل على وجهة مناقضة. وقد استنتج المحللون والسياسيون الاجابات التي يريدونها، او التي اقتنعوا بها، والتي تمثل سياسة عرفات حسب رؤيتهم، او حسب ما كشفت عنه التطورات اذا ما تم الحدث واكتمل، ولكنهم لا يستطيعون ان يقدموا ادلة ملموسة تثبت ان عرفات كان يريد ما يريد في اللحظة الزمنية المعنية نفسها.

لناخذ مثلا اثار جدلا وصراعا طويلين داخل حركة فتح، وهو المثل المتعلق بمعركة طرابلس عام 1983. فهناك من يقول ان هدف تلك المعركة كان محاولة العودة الى لبنان. وهناك من يقول ان هدفها كان مواجهة الانشقاق الذي حدث ودعمته سوريا. وهناك من يقول انها كانت معركة مقررة سلفا، لكي تبرر وتغطي قرار عرفات بالعودة لنسج العلاقات مع مصر، خلافا للموقف العربي كله، وخلافا لقرارات القمة العربية (قمة بغداد) بعد توقيع مصر لاتفاقات كامب ديفيد.

لقد خرج عرفات بعد حصار طرابلس على سفن فرنسية، نحو مصر مباشرة. ودون علم اي شخص من قيادة حركة فتح، واحدث ذهابه الى مصر ضجة كبيرة، ولم يسجل حتى الآن ان عرفات قدم شهادة باسباب خروجه الى مصر، فاحيانا يكتفي بالقول: ماذا كان علي ان افعل، لم تكن لدي خيارات. واحيانا يقول: لقد نجحت في سحب مصر من كامب ديفيد لتحمي سفنها الفدائيين في البحر ضد اسرائيل.

وبعد هذه الحادثة التي قلبت طاولة السياسة الفلسطينية، لم يكن عرفات معنيا بتقديم اي شرح لموقفه، كما لم يكن معنيا، قبل ذلك وبعده، في تقديم اي تنظير لاي موقف من مواقفه السياسية، ولا حتى من اجل الدفاع عن نفسه، وكان يهرب دوما الى الشعارات العامة: نحن في معر الماراثون. انني ارى منائر القدس في نهاية النفق. ان فيها قوما جبارين. اما التحليل والتنظير والشرح، فكان يقدم عليه المحيطون به، وكان هو ينصت الى التحليلات والتنظيرات والشروح، ويوحي لاصحابها انه موافق عليها. وحين كان احدهم يلح عليه بسؤال حول استنتاج محدد، كان يكتفي ايضا بجواب عام: كبر عقلك. ولكن ماذا تعني كبر عقلك هذه؟ هل تعني التأييد ام المعارضة للرأي المطروح؟

احيانا كان عرفات يطلق اشارات تاركا للآخرين التقاط مغزاها. كان يقول: يجب ان نحافظ على العلاقات مع مصر، لانه اذا وقعنا اي اتفاق مع اسرائيل فان هذا الاتفاق لن يكتمل ويصبح شرعيا الا اذا وقعت عليه مصر، وكان يختم كلامه هذا قائلا: هذا ما تنص عليه اتفاقيات كامب ديفيد. فهل كان منذ ذلك الحين يمهد لقبول سياسات كامب ديفيد، ومن ضمنها «الحكم الذاتي»؟ ربما نعم، وربما لا، وهذا هو بالذات فن عرفات في اخفاء هدفه السياسي.

وهنا نتوقف لحظة لنطلق سؤالا لاحدا. لقد تحلق حول حركة فتح خلال تاريخها، اكبر عدد من الكفاءات والعقول الفلسطينية في شتى المجالات، وتؤكد الوقائع ان 99,99% من هذه الكفاءات والعقول قد انفضوا عن حركة فتح، ومنهم من كانوا من كوادرها القيادية، فهل كان ترك هؤلاء جميعا في فترات متلاحقة، بسبب عدم معرفتهم بالهدف السياسي الحقيقي لحركة فتح؟ او بسبب اسلوب عرفات في اخفاء الهدف السياسي لعمله؟ هذه قضية جديرة بالدرس، وبخاصة حين تتوالى الانتقادات حول الحاشية غير الكفوءة المحيطة بعرفات. اذ يستحيل على الرجل الكفوء ان يواصل العمل وهو لا يعرف الغاية التي يمضي نحوها. ان الاستمرار هنا لا يستقيم الا من خلال الاتباع، او انصاف المثقفين، او الانتهازيين، او المنتفعين. ولا اشك لحظة، ان عرفات، وهو الخبير بالرجال، يعرف كل هذا الذي حوله بدقة.

هذا الفن العرفاتي في اخفاء الهدف السياسي، استخدم في اللحظات الحرجة والحاسمة بطريقة سلبية. فحين احتدمت المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية في واشنطن بين عامي 1991 ـ 1993، وقد ووجهت بجدل فلسطيني واسع بين المؤيدين والمعارضين، كان عرفات يواجه بمطلب دائم من شأنه لو تحقق ان يوفر جوا من الوحدة الوطنية حول عملية التفاوض الجارية، والمطلب هو (تحديد الخطوط الحمراء امام المفاوض الفلسطيني)، وكان عرفات يرفض دائما تحديد هذا المطلب، ويتهرب دائما (وحتى الآن) من تحديد الخطوط الحمراء للتفاوض، فهو لا يكشف ابدا هدفه السياسي، حتى لو كان الثمن التضحية بالوحدة الوطنية من حوله.

وبغياب الخطوط الحمراء، يمكن مثلا، مواصلة التفاوض مع «بنيامين نتنياهو» وحكومته، حتى حين تصل المفاوضات الى مراحل عبثية، بينما يستحيل ذلك حين تكون الخطوط الحمراء واضحة ومعلنة.

ان عرفات ليس قائدا من النوع الذي يفرط بالخطوط الحمراء (وحتى اتفاقات اوسلو وما تلاها يعتبرها عرفات اتفاقات مرحلية سينتهي اجلها)، ولكنه يملك ثقة مفرطة بالذات بحيث يبقي الخطوط الحمراء لنفسه، وقد تفيد هذه الثقة بالنفس في مرحلة نضالية معينة، ولكنها تصبح خطرة حين يكون الامر المطروح هو القضايا الوطنية الكبرى.

سبعة مبادئ مقترحة أساسا لها

استراتيجية جديدة للمسلمين الأمريكيين بعد انفجاري نيروبي ودار السلام

محمد الهاشمي الحامدي

شاركت قبل ايام في ساعة اخبارية تقدمها اذاعة الكويت يوميا عند الظهيرة، معلقا على الانفجارين اللذين تعرضت لهما سفارتا امريكا في نيروبي ودار السلام. ولاحظت ان شريكي في البرنامج، وهو سعادة السفير المصري لدى كينيا، حاول تجنب التعليق على التكهنات التي تتهم بعض الجماعات الاسلامية بالوقوف وراء التفجير، وزاد فقال بلهجة صادقة: انه يصلي ويسجد ويدعو الله عز وجل الا يكون مرتكب الجريمة فردا او جماعة من المسلمين.

ثم وصلني بيان من المجلس الاسلامي الامريكي في واشنطن يشتكي فيه قائلة من انهم يتلقون اتصالات هاتفية تطلب منهم التعليق على الانفجارين بما يعزز فرضية وقوف جماعات اسلامية وراءه. واشتكى البيان من ان قادة الكنائس والمنظمات المسيحية لا يدعون للتعليق عندما تحدث اعمال ارهابية في ايرلندا الشمالية او داخل امريكا نفسها عندما تتعرض عيادات الاجهاض للحرق والتخريب.

كما دعا المجلس القادة السياسيين ووسائل الاعلام في الولايات المتحدة الى الامتناع عن التكهنات غير المدعمة بادلة قاطعة حول حقيقة مدبري الانفجارين. ويعبر بيان المجلس الاسلامي بقدر واضح من الاحتشام عن شكوى عدد كبير من المواطنين الامريكيين من معتنقي الديانة الاسلامية، وخاصة منهم المنتسبين الى اصول عربية، والذين تضيق بهم بلادهم بشكل او باخر كلما تعرضت امريكا الى عمل ارهابي في الداخل او الخارج. لقد اصبحوا المرادف الطبيعي الاول للارهاب، والتهمة تتجه الى دينهم والى ثقافتهم العربية قبل ان تتجه لاي طرف اخر. وبالرغم من ان انكشاف الحقيقة في حادث تفجير مبنى الحكومة الفيدرالية في اوكلاهوما سيتي وثبوت براءة المسلمين منه قد احدث عقدة لدى بعض الخبراء الذين يستمتعون بادانة العرب كل مرة، فان ذلك لم يمنع توجيه اصابع الاتهام الى المسلمين مجددا في حادث تحطم طائرة تي دبليو ايه قبالة ساحل نيويورك. ورغم ما ثبت لاحقا من ان الطائرة سقطت لخلل فني في الأرجح، فان ذلك لم يمنع ظهور التكهنات التي تتهم المسلمين مجددا بالوقوف وراء ما جرى في كينيا وتنزانيا.

وواضح من كل هذه المعطيات ومما نعرفه جميعا من شيوع صورة نمطية سلبية عن الاسلام واهله داخل الولايات المتحدة ان اوقاتا صعبة تنتظر المسلمين الامريكيين في الاشهر المتبقية من هذا العام. وللأسف الشديد فان الكثيرين منهم في بلادهم سيظل مهددا بكل بيان يصدر في الشرق الاوسط او افغانستان من الجماعات الارهابية التي تنسب نفسها للاسلام. وربما تمنى المسلمون الامريكيون لو ان الله خسف الارض بهذه الجماعات وابادها في طرفة عين، او ربما دعوا الله مع السفير المصري بالا تثبت الواقعة على مسلم، ولكن التحليل الموضوعي للأوضاع في البلدان العربية والاسلامية يبين ان الاعمال الارهابية من النوع الذي حصل في كينيا وتنزانيا لم تكن مفاجئة تماما، ومن غير المستبعد ان يتم القضاء عليها بين يوم وليلة.

لقد اقرت وزارة الخارجية الامريكية نفسها ان سفاراتها تلقت عشرات التهديدات في الاعوام الماضية. ويعلم المسلمون الامريكيون وغيرهم ان الارهاب سلعة معروفة في الشرق الاوسط ولا تمارسه الجماعات المطاردة فقط وانما تمارسه الدول ايضا كما فعلت اسرائيل مع بعض خصومها الفلسطينيين في الاردن. وخلال الايام الثلاثة الماضية فقط اعلنت قوات الامن الجزائرية انها قتلت نحو مائة شخص ممن تسميهم بالارهابيين، وهو رقم يعادل تقريبا نصف عدد قتلى انفجاري نيروبي ودار السلام.

وبالرغم من الاماني الرقيقة والدعوات الصادقة فانه سيبقى على الساحة دائما من يلبس الاعمال الارهابية لبوس الدين ويصورها جهادا في سبيل الله، وهذا امر يحرج غالبية المسلمين، ويحرج المسلمين الامريكيين بشكل خاص في معركتهم المصيرية التي يخوضونها من اجل تقديم الاسلام على وجهه الرباني والانساني الصحيح والجذاب.

ما العمل اذن وشبح الارهاب لن يختفي من المنطقة بالدعاء او بالاماني؟ الافضل لاشقائنا المسلمين في الولايات المتحدة ان يحاولوا تغيير منهج تعاملهم مع هذا الملف الخطير والحساس، وينتقلوا من موقع الدفاع الى الهجوم، في استراتيجية حكيمة تعتمد على الاسس والمبادئ التالية:

1 ـ المبدأ الاول هو ان الاسلام ضد الاعمال الارهابية التي تقتل الابرياء ظلما وعدوانا مهما كانت الشعارات السياسية والدينية التي تتستر بها.

2 ـ ان الارهاب ظاهرة سياسية واجتماعية وامنية في المقام الاول، وليست مسألة دينية يعالجها العلماء واهل الشريعة. ومعنى هذا الكلام ان السياسيين وعلماء الاجتماع ورجال الامن هم الأدرى بخفايا هذا الملف، وان علة الارهاب لن تخرج عن هذه الدائرة، فهي اما سياسية تحلها اتفاقيات سلام كالتي وقعت اخيرا في ايرلندا الشمالية، او اجتماعية تعالج بالتربية والاقتصاد، او امنية تواجه بالحزم والتطبيق الحازم والعادل للقانون.

3 ـ ان اعمال الارهاب التي تتعرض لها المصالح الامريكية داخل البلاد او خارجها ليست كلها من مصادر عربية او اسلامية، كما تذكر بيان المجلس الاسلامي الامريكي، ومن العدل حينئذ التطرق الى اية جريمة ارهابية يرتكبها عرب او مسلمون بنفس الاسلوب الذي يتم التعامل به مع الجرائم الارهابية الاخرى.

4 ـ مع ان الاعلام الامريكي منحاز دائما لاسرائيل، ومع ان الادارة الامريكية منحازة دائما لاسرائيل، فانه ما زال بوسع المسلمين الامريكيين ان يطالبوا مواطنيهم بحد ادنى من العدل والانصاف، وبالانتباه الى وجود صلة للسياسات الاسرائيلية بكثير من الهم والغم الذي يحصل في العالمين العربي والاسلامي.

سيقال ان مناقشة القضايا السياسية عند التعليق على الاحداث الارهابية خطأ فادح. ولكن الادارة الامريكية نظرت دائما لأعمال الجيش الجمهوري الايرلندي الارهابية على انها اعمال سياسية في المقام الاول، رغم ان تلك الاعمال كانت تصيب المدنيين الابرياء في اكثر الحالات، وابقت على خطوط الاتصال مع حزب شين فين وضغطت ماليا وسياسيا الى ان تم التوصل الى التسوية الاخيرة بين الكاثوليك والبروتستانت.

لا يحتاج المسلمون الامريكيون الى الدفاع عن الارهابيين كما دافعت جمعيات امريكية مرموقة عن اعمال العنف في ايرلندا الشمالية. ولكن بوسعهم ان يرفعوا اصواتهم جهرا بأن التفاع الكامل عن السياسات الاسرائيلية، بما في ذلك جوانبها الارهابية الواضحة كما حصل في جريمة قانا ومحاولة اغتيال خالد مشعل وفرض الحصار الكامل مرة بعد مرة على الشعب الفلسطيني كله في الاراضي المحتلة، ليس موقفا عادلا او حكيما باي حال من الاحوال.

5 ـ وثمة مبدأ خامس ومهم في مثل هذه الاستراتيجية هو مطالبة الادارة الامريكية بالتزام المعايير الطبيعية والمنطقية في احترام البشر كافة وحقوقهم في الامن والحياة والكرامة. لقد استخدم قادة العالم الاسلامي كلهم تقريبا اشد عبارات الادانة السياسية والدينية للتفجيرين الاخيرين في افريقيا. لكن من الواجب ايضا ان تبدي الولايات المتحدة نفس الاحترام والاهتمام عندما يكون ضحايا الارهاب من المسلمين.

هذا ليس مطلبا مستحيلا بكل المعايير، بل انه من شروط الريادة العالمية التي تتمتع بها امريكا حاليا. فالقوة الدولية الاولى مطلوب منها ان تكون اكثر التزاما بموازين القانون الدولي وبالمبادئ الاساسية للاعلان العالمي لحقوق الانسان. من هنا يتوقع عامة المسلمين من الادارة الامريكية ان تدعو لمؤتمرات مكافحة الارهاب عندما تحدث جرائم مرعبة مثل جريمة قانا، ولا يمكنهم ابدا ان يفهموا كيف تبرر الحكومة الامريكية لنفسها محاولة التستر على القائمين بها.

6 ـ ثم ان المسلمين الامريكيين سيكونون صادقين تماما اذا اكدوا باستمرار ان الاغلبية الساحقة من مسلمي العالم كله يتطلعون الى علاقات صداقة حقيقية واحترام متبادل مع الولايات المتحدة وشعبها. ان الدول العربية والاسلامية كلها تحرص على هذه الصداقة، ولا تمكر بامريكا او تتربص بشعبها، وليس ثمة من مشكلة تشوب هذه العلاقات الا الانحياز الامريكي الكامل لاسرائيل وهو ما يشكو منه كثير من الامريكيين المنصفين ايضا. نعم يوجد مسلمون يشتكون من ان اجهزة امريكية رسمية اطاحت بحكومة مصدق في الخمسينات وحاربت عبد الناصر في الستينات وأيدت نظم حكم فاشية متسلطة في امريكا اللاتينية وفي العالم الاسلامي. لكننا سنتجاهل هذه الاعمال الآن ونركز على مطلب العدل في التعامل مع الشعب الفلسطيني.

7 ـ واخيرا، لا آخرا، على المسلمين الامريكيين ان يكونوا منصفين ايضا. ان اخوانهم في العقيدة في العالم العربي او آسيا يصنعون بانفسهم احيانا ما لا يصنعه العدو بعدوه، وهذا امر لا دخل لواشنطن به من قريب او من بعيد. وإلا بالله عليكم كيف يصبح قتل العشرات اسبوعيا في الجزائر خبرا عاديا مثل نتائج مباريات دوري كرة القدم ونشرة الأحوال الجوية؟!

الى الشرق الاوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

حتى لا نضيع الوقت في محاولة نقش الشوكة بالشوكة

● من حسن سعد الوصالي ـ الدمام:

بكلمات ممزوجة بمرارة الوضع العربي الراهن جاء تعليق جريدة «الشرق الأوسط» في العدد رقم 7191 بتاريخ 1998/8/6، حاملا معه تساؤلات يجيش بها صدر كل عربي مخلص لقضايا صمته اضناه هذا التيه العربي المقيت وضياع الكرامة العربية حتى اصبحت قضايا الانسان العربي المصيرية رهينة رؤى الامم الاخرى تقرر له ما يستحقه وما لا يستحقه وليس له في هذا الامر الا المرضي والتسليم والمباركة. التساؤلات كانت تدور حول ثلاثة محاور هي امريكا وصمتها تجاه العملية السلمية في المنطقة، والفلسطينيون ومعهم العرب بطبيعة الحال وعجزهم وقلة حيلتهم ازاء التعنت الاسرائيلي، اسرائيل وعلى رأسها نتنياهو وبراعته لوأد عملية السلام. اما جوهر التعليق فقد توجه الى واقع المستعمرات في الاراضي المحتلة وما ينكشف عنه وما تنتهي اليه فالعمل على بناء المستعمرات جار على قدم وساق ولا نية للحكومة الاسرائيلية بقيادة نتنياهو في وقفها او تجميدها رغم ما يؤدي اليه هذا العمل من ابتلاع للاراضي الفلسطينية. الامر المهم في الموضوع هو ذلك التساؤل الكبير الذي طرحته «الشرق الأوسط» في تعليقها وهو كيف يمكن الدفاع عن استمرارية الصمت الاميركي؟ وبالتالي كيف يجوز تبرير تأجيل الخطوات الفلسطينية المناسبة؟ بداية يجب الاعتراف بانني لست خبيرا في السياسة العالمية او في العلاقات الدولية غير ان فهم ظاهرة العلاقة بين امريكا واسرائيل لا تحتاج الى جهد كبير لفك رموزها ومعرفة اسرارها ويبدو من التكرار الممل التحدث عنها، فقد اضاء الصبح لكل ذي عينين ان خصوصية العلاقة بين اميركا واسرائيل، بكل ابعادها الثقافية والاقتصادية والعسكرية.. الخ والتي عبر عنها مايكل هندرسون استاذ العلاقات الدولية في جامعة جورج تاون بانها «علاقة استثنائية تماما»، هي ما يفسر الصمت الاميركي تجاه كل الممارسات الاسرائيلية ابتداء من قضايا الارهاب الاسرائيلي الدولي مرورا بامتلاك الاسلحة النووية وانتهاء بالصمت المطبق على الممارسات الصهيونية الهادفة لتعويق عملية السلام، ولكن وفي ما يبدو، ان الصمت الاميركي مفهوم العلة، فان السؤال المؤلم حقا هو ماذا عن تأجيل الخطوات الفلسطينية المناسبة؟ ان الاجابة الواقعية على هذا التساؤل بكل اسف تزيدنا ألماً على ألم ذلك ان الفلسطينيين لا يملكون اي خطوات مناسبة او غير مناسبة حتى يمكن تأجيلها، وحتى نكون اكثر دقة فان العرب بمن فيهم الفلسطينيون غير قادرين على اتخاذ اي خطوات مناسبة وما العبارة التي ما زال يرددها العرب بعد كل تعنت اسرائيلي وصمت اميركي وهي لا بديل للسلام الا السلام، ما هي في الواقع الا انعكاس لعجز هذه الدول عن اتخاذ اي خطوات مناسبة، لقد بدأ الوهن العربي الرسمي في معالجة قضايا الأمة مبكرا وتحديدا عندما اقدم السادات على كسر الحاجز النفسي على حد قوله بين العرب واسرائيل وقيامه بزيارته التاريخية لاسرائيل عام 1977، وما تلا ذلك من تنازلات معروفة في اتفاقية كامب ديفيد والتي اضافت غموضا على الغموض المتعمد في القرار 242 ثم موافقة السادات للارهابي مناحيم بيجن في تأجيل البت في قضية السيادة على الضفة الغربية وقطاع غزة وهكذا تم إحداث اول ثغرة في الجدار العربي الهش وتحييد اول قوة عربية ممكن ان يستند اليها العرب في اي صراع حاسم.

والآن وبعد توالي الاتفاقات والتنازلات، ماذا باستطاعة العرب ان يفعلوا عمليا؟ يجب استبعاد الخيار العسكري ليس من اجل الاتفاقات الموقعة وحسب بل لان العرب غير قادرين مجتمعين او منفردين على المواجهة العسكرية في ظل الامكانيات المتاحة والظروف الراهنة. اذاً لم يبق الا الخيار السياسي الذي يجب ان يخرج من الرحم العربي مؤكدين على هذا الجانب مع الاحترام الكامل لراي من راهن على الخيار الاميركي او الاوروبي لاسباب عدة لعل من اهمها ان رصيد الدول العربية من جماعات الضغط داخل تلك الدول لا يوازي في تنظيمه وتأثيره قوى الصهيونية التي تغلغلت في جميع المؤسسات الاوروبية والاميركية واصبحت تؤثر في توجيه سياسة هذه الدول ومن ثم فلا يمكن الاطمئنان على وقوف تلك الدول الى جانب الحق العربي على طول الخط، ولا بديل للعرب من اعتمادهم على قواهم الذاتية لخوض غمار الخيار الاخير، خيار الدبلوماسية والذي لن يكتب له النجاح الا في ظل تضافر عدة عوامل تنتهي بانتهاج خطة استراتيجية قومية. ولعل من اهم تلك العوامل ومن دون افاضة.

اولا: وجود الادارة الحقيقية مدعمه بالعزم الصادق والتنظيم المحكم والبحث في كافة الوسائل المناسبة لاعادة الحقوق العربية المغتصبة.

ثانيا: العمل على تصفية النفوس وتعزيز الثقة بين الزعماء العرب ومحاولة اشراك الشعوب العربية في تحمل مسؤولياتها تجاه قضاياها المصيرية.

ثالثا: الالتفات حول القضية الفلسطينية مجددا باعتبارها جوهر الصراع مع العدو الاسرائيلي مع التكيز على الجانب الروحي للقضية وعدم الاستعجال في قطف النتائج.

رابعا: وقبل هذا كله العودة الحقيقية الى الله، فان الله تعالى قد ربط وقوع المصائب باحداث الذنوب فقال عز وجل «ما أصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك». انه خيار صعب وشاق وشائك ولكنه يبقى الخيار المتاح والمضمون النتائج باذن الله بدلا من ان تستنزف الأمة العربية جهدها ووقتها في محاولة نقش الشوكة بالشوكة.

إثيوبيا بين الأمس واليوم

● من علوي سيد علي ـ اريتري مقيم في المانيا:

تعقيبا على ما نشرته «الشرق الأوسط» حول الأوضاع في اثيوبيا تأتي هذه المقاربة: اثيوبيا دولة كانت تتمتع بملف حضاري وتراث قديم. وتاريخ هذا البلد هو نسيج من صنع الاثيوبيين والاريتريين على قدم وساق. وفي جميع الحروب التي خاضتها اثيوبيا سواء ضد الاستعمار الايطالي او حرب اوغادين (الصومال الغربي)، ناضل جميع الاثيوبيين منهم من اصل اريتري عن الدفاع عن التراب الاثيوبي. وابطال حرب اوغادين كانوا من اصل اريتري. دافعوا عن الوحدة الاثيوبية في جميع الميادين مع الشعب لأن اثيوبيا قبل انفصال اريتريا كانت بلد الآباء والأجداد، وأي عدوان خارجي يجب التصدي له ومحاربته هذا برغم وجود مقاومة في الساحة الاريترية تطالب بالانفصال الكامل. الا ان الاثيوبيين والاريتريين في الداخل كانوا يعيشون تحت نظام واحد وبيت واحد ويتقاسمون الخبز والملح كما يقولون. كان الامبراطور يحافظ على الوحدة الاثيوبية رغم كل التحديات مع الاحتفاظ بنصيب الأسد (للأمهرا) وهي القومية التي ينتمي اليها الامبراطور الذي كان يسعى لدمج الشعبين الاثيوبي والاريتري في الداخل ثقافيا وتاريخيا واجتماعيا وعسكريا تحت شعار الوحدة الاثيوبية. وكان يطبخ سياسته على نار هادئة واستفاد من مهارات الاريتريين في الداخل والخارج في جميع المجالات وكان يتمتع ببعد النظر فكان يعطي اهمية خاصة للاريتريين في اثيوبيا وكان يدرك تماما بأن المواطن الاريتري يتميز عن غيره. وها نحن نرى اليوم بأن جميع المدرسين والمهندسين ورجال الاعمال في اثيوبيا هم من اصل اريتري وصدق من قال «من رحم الهزائم يولد الابطال». ومن يشك في هذا المثل فعليه ان ينظر الى الفلسطيني واللبناني الذي اثبت وجوده رغم الدمار والحروب في جميع الميادين.

ويشهد اليوم المواطن الاثيوبي الذي هو ضحية الانظمة السياسية بأن عهد الامبراطور كان ارحم للشعبين الاثيوبي والاريتري وكما يقول المثل جرب غيري تعرف خيري.

حصل انقلاب عسكري وجاء منغستو هيلي ماريام على ظهر دبابة وقلب الموازين رأسا على عقب. وحاول ان يحل مشاكل اثيوبيا عن طريق البندقية وبدأ يرقص على انغام الاشتراكية الماركسية علما بأن التركيبة الاجتماعية الاثيوبية ترفض هذه النظرية كعقيدة وتعتبر اثيوبيا تاريخيا بلد الاديان السماوية الثلاثة. فشل منغستو في جميع الجبهات وهرب الى المنفى تاركا وراءه ذيول الهزيمة ولكنه لم يطرد الاريتريين عن اثيوبيا ولم يسرق ممتلكاتهم ولم يقطع جميع الحبال بين الشعبين الاثيوبي والاريتري في داخل اثيوبيا.

وكان الامبراطور ضد الانفصال الكامل لاقليم اريتريا خوفا من النتائج السلبية التي تجعل من اثيوبيا رجل افريقيا المريض وهي ان هذا الانفصال ان تحقق سيكون له ثمن وقد يكون هذا الثمن تفكك اثيوبيا الى دويلات حالها حال يوغسلافيا. والجانب الثاني ان الانفصال الاريتري سوف يخلق فراغا في جميع المؤسسات في داخل اثيوبيا.

واليوم تحقق النصر للشعب الاريتري بقيادة قوات التحرير الشعبية وقامت دولة ذات سيادة كاملة. وهذا لا يعني استراحة المحارب وطوي صفحة النضال. الشعب الاريتري بعد التحرير اتجه نحو البناء والتعمير في كل المجالات. وتحققت الوحدة الوطنية وان الرئيس أسياس اثبت بكل جدارة بأنه قائد لكل اريتري يدافع عن ارضه وعرضه. وهو مع الحق الاريتري في كل مكان وزمان، والذي حققته الحكومة الاريترية من انجازات في جميع المجالات ما هو الا دليل كاف بأن اريتريا والاريتريين بألف خير، اما الاقلام المأجورة والصحف الرخيصة التي تسعى لاشعال نار الفتنة الطائفية فهي «تؤذن في مالطا»، واما تجار القضية الاريترية في الخارج فهم فرسان الهروب من الساحة والنضال وليس هناك من يقرأ لهم.

لا قلق ولا ريبة بين الأردنيين والفلسطينيين

● من يوسف محمد هاشم الدجاني ـ عمان، الاردن:

في العدد 7196 بتاريخ 1998/8/11 كتب غسان الامام مقالا بعنوان «الاردن في الحاضر والمستقبل» (2) بلد يرتبط مصيره بمصير حكامه ـ الموقف الغامض للفلسطينيين والإسرائيليين من الاردن كدولة وكيان وعرش يثير قلق الاردنيين في حالة غياب الحسين.

انني اعتب على غسان الامام فيما قاله. ومهاجمته الاسرة الشريفة الهاشمية. وقال بان الدولة الهاشمية فصلت على مقاس الاسرة المالكة الهاشمية ـ وكأننا في محل ترزي يفصل البنطلون والقميص ـ واعتب عليه بأنه يريد ضرب الوحدة الوطنية الفلسطينية الاردنية ويشكك في نيات 5 ملايين فلسطيني ويصف موقف الفلسطينيين بالغموض والريبة والشك من الاردن كدولة وكيان وعرش يثير قلق الاردنيين. ويحكي لنا عن قصص عفا عليها الزمن منذ الحرب العالمية الاولى ـ وكشف لنا عن المناورات في حرب 1967 وكأنه الخبير الحربي الذي يعلم كل شيء. ويدعو اليهود لطرد الفلسطينيين الى الاردن واحياء الحديث عن مشروع الدولة الفلسطينية في الضفة الشرقية.

واقول للكاتب غسان الامام اطمئن بأن المليوني فلسطيني في الاردن حريصون وامناء واو فياء للاسرة الهاشمية الكريمة وعلى رأسها الملك الشجاع الحسين بن طلال واوفياء وامناء لولي عهده الامير الحسن واوفياء وامناء لشعب الاردن الذي كان وما زال نعم النصير والاخ والصديق.

وحياتنا واحدة ومصيرنا واحد، ولا عودة لما حدث من فتنة في 7970 ولا دولة فلسطينية الا على التراب الفلسطيني.

«تخصيص» الحرب في الجزائر

● من عكاشة ابو لقمان ـ الرباط:

نقلت «الشرق الأوسط» يوم 1998/8/1 جزءاً من تقرير لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان يحذر من مخاطر تسليح المدنيين وآثار ذلك في توسيع رقعة الحرب كما ادانت تخلي السلطة القائمة في الجزائر عن وظيفتها في حماية الأشخاص وترك ذلك لحساب المليشيات. لكن السؤال الذي يطرح نفسه بالحاح هو لماذا اقدمت السلطة العسكرية على تخصيص الحرب وتوسيع رقعتها؟ وما هو السر الكامن وراء ذلك؟

ثم لماذا يرفض قادة المؤسسة العسكرية «بصرامة» كل المبادرات من الداخل والخارج، التي تصبو إلى إنهاء حالة الحرب الطاحنة التي تحصد الآف الأرواح من المواطنين العزل شباباً وشيباً رجالاً ونساء؟

ولماذا يصرون على إدارة رحى هذه الحرب غير عابئين بما يعانيه الشعب الجزائري (بل ذلك ما يرمون إليه) ولا مكترثين لحالة الدمار التي تخلفها تلك الحرب؟

لا يحتاج المرء إلى كثير عناء للإجابة على تلك الأسئلة ـ التي قد يراها البعض مغفلة ـ فحالة الحرب وحدها تديم سلطة الجنرالات والحرب وحدها تمثل انسب مناخ لتكريس حكمهم والحرب وحدها تنمي «ثراءهم» إذ لم يعد يخفى على أحد، بل أصبح من المتداول في أوساط الشعب الجزائري في إطار التنكيت، عن جنرال الموز (المحتكر لاستيراد الموز) وجنرال الأناناس وغيرهم من جنرالات الكماليات! كما استأثر البعض الآخر بالاستثمارات العملاقة خارج البلاد. فالسبب إذن واضح طالما لهيب تلك الحرب لا يزال بعيداً عن الساسة فلا يرون حاجة او ضرورة في إنهائها، عكس ذلك تماماً فهي تغدق عليهم الأموال الطائلة والمزايا منقطعة النظير. هكذا تتأكد مرة أخرى مقولة أن في جو الحرب تزداد القطط السمان ثخانة على حساب «نحالة» الغالبية العظمى من الغلابة.

هؤلاء جنرالات الحرب وسابتها جد مطمئنين بوجودهم بعيداً عن نفحات ولسعات تلك الحرب متخندقين خلف عدد من المتاريس البشرية التي اقاموها بينهم وبين الشعب، الطرف الخصم.

تصويبات الشرق الأوسط

● ورد أمس في صفحة أولى 2 في خبر «فيرون» خطأ «من دون ان تنهي ديونها حتى الساعة وتسوي عائداتها المالية»، والصواب «دون ان تنهي دولها ...».

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

مكاتب الشرق الأوسط:
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002448014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8346041 ـ 8348258 ـ 8349636 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف: 5311504 فاكس: 5311505
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

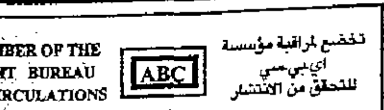
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال» ـ «نيويورك» ـ ليتكو.

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة Al-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E - mail : aaa.editorial@hhsaudi.com

WANTED
السلام
مطلوب حيا أو ميتا
العالم العربي
محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

توطين اللاجئين الفلسطينيين

مع ان السلطة الفلسطينية نفت ما يقال عن خطط لتوطين الفلسطينيين في الدول التي يقيمون فيها الا انه من المؤكد انه سيتم توطين معظمهم في الدول التي هم على ارضها اليوم، باستثناء بعض الدول ذات الاوضاع السياسية غير المستقرة مثل لبنان.

وتوطين اللاجئين الفلسطينيين، وبعضهم أبعد من فلسطين منذ خمسين عاما، لن يحدث اليوم ولن يحدث قبل توقيع سلام شامل ونهائي، اي بعد زمن بعيد من الان، انما من المؤكد انه سيحدث ان جاء سلام مع اسرائيل.

خمسة ملايين فلسطيني شردوا من اراضيهم وعاشوا من جانبهم على امل العودة، وبعضهم لا يزال يحتفظ بمفاتيح منزله واوراق ارضه. ويحمل معظمهم الى اليوم اوراقا بالية تعبر عن هويتهم للمؤقتة تحمل جنسية الاردن او مصر او غيرهما من الدول العربية التي منحتهم ثبوتيات غالبا لا تعطيهم فرصة للعمل او السفر او حتى الدراسة في بعض الدول.

توطين الفلسطينيين خارج ارضهم موضوع في غاية الحساسية لا احد يرغب في الحديث عنه، بما في تلك المسؤولون الفلسطينيون الذين يعرفون انه موضوع مطروح للتفاوض خلف ابواب مغلقة.

لا احد يرغب في الحديث عنه لانه سيتعين على الدول ان تعدل اوضاعها لاستيعاب الفلسطينيين الذين استضافتهم بصورة نهائية، وهو امر غير عادل لقضية لم تحظ بنهاية عادلة. لكنه امر عادل لتصحيح اوضاعهم المأساوية التي بلغت في بعض الاحيان وضعا اسوأ مما يحدث للفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي. ستكون سعادتهم بتصحيح اوضاعهم مليئة بالمرارة، ولن تعثر على فلسطيني واحد يرحب بنهاية كهذه، رغم معرفته بانها خير من العذاب تحت قوانين الهجرة الذي يتوارثه اللاجئون من جيل الى اخر.

التقرير الذي سرب ونسب الى الامريكيين يبدو مجرد «مشروع سياسي» لمرحلة اخيرة من السلام، قدم صورة مفصلة عن وضع كل جالية كبيرة في المنطقة، ويبدو من الصعوبة التصديق ان لبنان سيستوعب ثلاثة ارباع مليون فلسطيني يقيمون على ارضه كلاجئين لاسباب ترتبط بالتقسيم الديموغرافي السياسي الذي يحكم التوازن السياسي بين الطوائف اللبنانية.

ما طرح من ارقام ليس سوى تصورات مبنية على توزيع اللاجئين في الدول التي يقيمون على اراضيها. فسوريا تستطيع استيعاب اربعمائة الف فلسطيني بخلاف لبنان وسيكون الفائض خياره «الافضل» في امريكا الشمالية وربما اوروبا. ونعني بكونه الافضل انه سيكون مقبولا.

لم نر حجم الفلسطينيين الذين سيسمح لهم بالعودة الى الاراضي المحتلة بعد استعادتها، لانه من المؤكد انه سيسمح لنسبة محدودة منهم بالعودة الى ديارهم.

قبل هذا كله، لا يوجد هناك ما يؤكد قدوم سلام شامل حتى نبدأ بحث اوضاع اللاجئين.

ضرب مؤسسات الإرهاب مهم لكن اقتلاع أسبابه أهم

فهمي هويدي

لماذا من دون كل السفارات والمؤسسات الغربية في افريقيا ومختلف انحاء العالم، تحظى المصالح الامريكية بالنصيب الاوفر من استهداف الانشطة الارهابية؟ ذلك واحد من تساؤلات عدة يتعين علينا ان نفكر فيها جيدا بعد التفجيرين اللذين حدثا في نيروبي ودار السلام، ومن ثم جددا الحديث عن الارهاب ورموزه وكل همومه ومؤسساته.

لقد قوبل الحادثان بما يستحقان من ادانة وتجريم، ومن الواضح ان ثمة جهودا حثيثة واسعة النطاق تبذل للتحقق من هويات الفاعلين وملاحقتهم حيثما وجدوا، وهو امر طبيعي وضروري، الا ان تفسير وفهم ما جرى يظل ايضا من الاهمية بمكان وهو جانب احسب انه لم يلق العناية الواجبة، في حدود ما طالعت على الاقل، حتى ازعم ان الانفعال بالموضوع غلب على التفكير فيه، واذا اعتبر ان الانفعال يعد صدى طبيعيا بل وضروريا ازاء فظاعة الحدثين، فإن الاستسلام له وتجاهل التفكير في الامر بعقل بارد - خصوصا بعدما هدأت الاعصاب وانقشع غبار التفجيرات - يعد محظورا يجب تجنب الوقوع فيه، لانه يفوت علينا فرصة الاستفادة والاعتبار مما حدث، وتكوين رؤية صحيحة له تساعد على فهمه، علما بان فهم اي مشكلة هو نصف الطريق الى حلها.

اذا عدنا الى سؤالنا الذي طرحناه توا، فاحسب انها اجابة مغلوطة تلك التي قدمتها صحيفة «التايمز» اللندنية في الاسبوع الماضي، حيث ذكرت ان المؤسسات الامريكية مستهدفة لان الولايات المتحدة هي المدافع الاول عن الديمقراطية في العالم، لانني ازعم اننا في العالم العربي على الاقل نرى الامر بصورة معاكسة تماما، حيث تعد الولايات المتحدة في الادراك العام المدافع الاول عن اكثر المظالم في العالم، ومن المفارقات التي تلفت النظر في هذا السياق انه قبل حوالي اسبوعين من تفجير السفارتين الامريكيتين، كان ممثلو الولايات المتحدة يمارسون ضغوطا كبيرة في روما لمعارضة نظام المحكمة الجنائية الدولية، التي تنادت مختلف دول العالم لانشائها من اجل محاسبة مجرمي الحرب في العالم، وحين صوتت الاغلبية لصالح الاتفاقية الخاصة بالمحكمة، كانت الولايات المتحدة مع اسرائيل في مقدمة معارضيها، وصرح رئيس الوفد الامريكي بان بلاده لن تعارض الاتفاقية فحسب، وانما ستتخذ معارضتها لها «شكلا هجوميا»!

كان من اهم اسباب معارضة واشنطن للاتفاقية انها تعتبر «العدوان» و«الاستيطان» من جرائم الحرب، الامر الذي يمكن ان يعرض المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين للملاحقة والمساءلة امامها. ازاء ذلك فمن حق المواطن العادي ان يتساءل: ماذا تنتظر الولايات المتحدة من الراي العام العربي حين يراها تتستر على مجرمي الحرب وتحميهم في جانب، بينما تشكو من الارهاب وتدعو الى ملاحقته في جانب آخر؟!

واذا شئنا ان نتصارح فقد نقول إن تفجير السفارتين الامريكيتين لم يقابل بالاستنكار او الامتعاض الذي يستحقه في الشارع العربي، ليس تاييدا للارهاب او تعاطفا معه، ولكن شماتة في الولايات المتحدة وبغضا لسياساتها، عبر عن ذلك بدرجة زميلنا الاستاذ رضا لاري في ما نشرته له «الشرق الأوسط» (عدد 28/) حين قال: ان لامريكا ضلعا في الجريمة بسبب ممارساتها العدوانية والمتغطرسة في افريقيا. جريدة «الوفد» القاهرية المحسوبة على اليمين المتعاطف اصلا مع الولايات المتحدة وسياساتها الاقتصادية عبرت بدرجة اكبر عن ذلك التوجه (في عدد 138/) حين قال احد كتابها الرئيسيين - الاستاذ محمد الحيوان - ان رد الفعل الشعبي اختلف عن مواقف الحكومات، واتسم بقدر ملحوظ من الشماتة، حين نقل الكاتب عن فلاح بسيط قوله «ان امريكا تستاهل ما جرى لها» بل اشار الى ان اسامة بن لادن الذي تتحدث عنه الصحف باعتباره رمزا للارهاب المستهدف للمصالح الامريكية، تحول في اعين الفلاحين الى نموذج لادهم الشرقاوي، البطل المصري الذي حارب الانجليز وصارت سيرته مادة لبعض الملاحم الشعبية، وختم الكاتب تعليقه بقوله ان الوجه القبيح لامريكا يزداد بشاعة حينا بعد حين، الامر الذي يوسع من دائرة الغضب والنقمة الشعبية ازاءها، ويحمل سياساتها قسطا من المسؤولية عن توفير الاجواء المواتية لوقوع مثل تلك الاعمال الانتقامية التي تستهدف مؤسساتها.

وإذ نكرر ان المسألة ليست تعاطفا مع الارهاب، الذي عانت منه بعض اقطارنا ويستنكره ويبغضه الجميع، وانما هي سخط اكبر على السياسات الامريكية، فان ذلك يحمل الولايات المتحدة مسؤولية خاصة ازاء ضرورة تحسين صورتها واداءها خصوصا في العالم العربي، وانتهاج سياسة اكثر التزاما بقيم الحق والعدل، لان الذاكرة العربية مسكونة بالعديد من الشواهد التي تدل على ان الولايات المتحدة لم تكن صادقة يوما ما في مكافحة الارهاب، الذي تعد اسرائيل تجسيدا عمليا له في منطقتنا، وما موقف واشنطن المخزي من منبحة قانا ومن تاييد الاستيطان منا ببعيد.

التساؤل الاخر الذي يطرحه حدث كينيا وتنزانيا هو: هل يمكن استئصال شافة الارهاب والخلاص منه مرة واحدة والى الابد؟

لجابتي عن السؤال ان العنف كامن في كل المجتمعات الانسانية، فضلا عن كل الملل والنحل والاديان واسبابه تختلف من بلد الى آخر، فثمة عنف اصيل في الولايات المتحدة التي قالت الدراسات ان المليشيات المسلحة منتشرة في 40 ولاية بها، وقد كان حادث تفجير المبنى الفيدرالي في اوكلاهوما سنة 1995م نموذجا لتجليات ذلك العنف، الذي لم تقصر السينما الامريكية في اشاعة ثقافته بين الناس، كذلك راينا عنفا مخيفا في اليابان تمثل في محاولة الخنق بالغاز السام الذي لجأت اليه في العام ذاته جماعة «اوم شينري كيو»، ومعروفة تجليات العنف في العالم العربي الذي برز في مصر والجزائر بوجه اخص.

ما اريد ان اقوله انه ليس هناك مجتمع منزه عن العنف او محصن ضده، واكرر التاكيد على ان اسباب العنف ليست واحدة لكنها تختلف من بلد الى اخر، فمن اسبابه في الولايات المتحدة كره هيمنة الدولة ومن اسبابه في اليابان التمرد على هيمنة التكنولوجيا والهروب الى العوالم الاخرى، ومن ابرز اسبابه في العالم العربي الاختناق السياسي والاحباط الاقتصادي.

ازاء ذلك فان هدف الجهود المبذولة حاليا هو بالدقة تقليص مساحة العنف وتقليل اضراره الى ادنى حد ممكن وذلك لن يتاتى مالم يتم تشخيص اسباب العنف في كل منطقة ومحاولة علاج تلك الاسباب، الامر الذي يستدعي سؤالا اخر هو هل يتحقق الهدف المنشود من خلال تصفية مؤسساته ام ان الهدف الاستراتيجي في مواجهة العنف ينبغي ان يركز على التربة التي تفرزه؟

يمثل ذلك السؤال اهمية خاصة في الوقت الراهن، لان بعض الاصوات الاعلامية والتصريحات السياسية جددت في الاونة الاخيرة الدعوة الى ملاحقة رموز العنف وجماعاته، معتبرة انه من شأن تلك الملاحقة ان تعجل بنهاية العنف، وكان ملاحظا ان بعض دول المنطقة استخرجت ملفات ابنائها اللاجئين، وعممت قوائم اسمائهم والتهم المنسوبة اليهم، ومارست ضغوطا سياسية واعلامية قوية لاستعادتهم، ملوحة في ذلك بان استمرار بقائهم في خارج حدودها يسهم في اذكاء جذوة العنف وتهديد المصالح الغربية في كل مكان.

ورغم اقتناعي باهمية وضرورة ضرب مؤسسات العنف، الا انني اعتبر الاكتفاء بتلك الخطوة لا يحقق الهدف المطلوب، ليس ذلك فحسب، وانما من شان هذا التصور تسطيح المسألة وتبسيطها الى حد كبير، لاننا اذ تذكرنا البديهية التي تقول إن الناس لا يولدون ارهابيين، وانما هم يصبحون كذلك نتيجة لظروف عدة، فسنجد انه من المهم للغاية ان نفحص جيدا التربة التي افرزت العنف، ذلك ان من السهل ضرب مؤسسات العنف وتسليم اللاجئين السياسيين الذين تطالب بعض الدول باستعادتهم.

لكم من السذاجة المتناهية ان نتصور ان تلك ستكون نهاية العنف، لسبب جوهري هو ان الاجواء والتربة التي افرزتهم ستواصل مهمة التوليد وتفرز غيرهم. واذا كان الاولون قد عرفوا ورصدت حدودهم، فلربما كان الآتي اعنف واشد شراسة.

لست من انصار الفكرة القائلة إن الدول التي استقبلت اللاجئين السياسيين تعمدت تمكين هؤلاء الاشخاص من البقاء على اراضيها لكي تستخدمهم في الضغط على اية دولة شرق اوسطية لحين الحاجة الى ذلك، لان تلك الدول تقف بحزم ضد اي شيء او شخص له علاقة بالارهاب. ولكن اللجوء السياسي معترف به دوليا منذ زمن بعيد، ولتلك الدول قوانين تنظمه، ومن التزم بتلك القوانين ولاحترم النظام العام في بلد المأوى يتمتع بحق اللجوء، اما اذا اخل بشيء من ذلك فانه يعامل بمنتهى الشك والحزم.

غير انه مما يلفت النظر في هذا الصدد ان الذين يلحون على تسليم اللاجئين السياسيين دون تمييز بين هاربين ومحتمين بالبلد الاخر لا يريدون اكثر من العيش في امان، وبين ناشطين سياسيين وآخرين مهيجين او حتى ضالعين في اعمال ارهابية، هؤلاء لم يتساءلوا عن الاسباب التي اضطرت هؤلاء الاشخاص الى الفرار من بلادهم والاحتماء بانظمة دول اخرى، واهمية السؤال هنا تكمن في أن اكثر هؤلاء هربوا من مظالم حاقت بهم في بلادهم، من جانب اجهزة ومؤسسات قمعية لها سجلها الحافل بالعسف، الذي نطالع وقائعه وشواهده بين الحين والاخر في تقارير منظمات حقوق الانسان والعفو الدولية.

وحين يحدث ذلك، فان بعضا من هؤلاء تدفعهم المرارة والنقمة او روح التحدي والمغامرة الى التورط في اعمال ارهابية اما ضد اقطارهم او الدول المساندة لها، الامر الذي يسوغ بنا ان نقول إن الارهاب الدولي انما يشكل بدرجة اخرى بعض تداعيات الارهاب المحلي، وضحايا هذا الارهاب الاخير هم اشخاص وأبطال الارهاب الاول.

من قصر النظر ان نحصر الارهاب في أشخاص لا يتجاوزون عدد اصابع اليدين ونتصور انهم كل المشكلة، ومن الحكمة وبعد النظر ان يسعى الجميع بشكل حازم الى تجفيف منابع الارهاب وازالة الاسباب التي ادت اليه، الامر الذي لابد ان يسفر عن انهاكه واضعاف شوكة الارهابيين، وسيكون الجهد الدولي فاعلا ومجديا بدرجة اكبر اذا لم يكتف بملاحقة الارهابيين وتضييق الخناق عليهم، وانما تجاوز ذلك الى حق الدول المعنية والضغط عليها بكل وسيلة ممكنة لكي تغير من سياساتها الداخلية، لكي لا تنتج تلك السياسات ارهابيين، يتم تصديرهم الى الخارج!

قضية مونيكا لوينسكي: أضرار ليس لها ما يبررها

جيمس زغبي

من المقرر ان يدلي الرئيس كلينتون اليوم بشهادته في قضية مونيكا لوينسكي أمام هيئة المحلفين، كما يتوقع كذلك ان يستدعي المحقق الخاص كينيث ستار بعض الشهود قبل ان تقفل القضية.

وخلال بضعة أسابيع فقط سيرفع ستار تقريره حول مجمل التصفية للكونجرس. الواضح من الاخبار ان تقرير ستار المشار اليه لن يتناول «وايت ووتر» او ايا من القضايا الاخرى التي انفق في التحقيق حولها اكثر من أربعين مليون دولار أميركي على مدى اربع سنوات. ويبدو واضحا ان تقرير ستار المقدم للكونجرس سيركز بشكل اساسي على علاقة كلينتون بمونيكا لوينسكي وما اذا كان بينهما علاقة جنسية، كما سيحدد ما اذا كانت لوينسكي قد كذبت بالفعل في انكارها لوجود العلاقة المذكورة بعد ادائها القسم، يضاف الى ما سبق ايضاً ان التقرير سيوضح بشكل مباشر ما اذا سعى الرئيس كلينتون للتستر على العلاقة طالباً من لوينسكي الادلاء بشهادة كاذبة حولها.

وحال تسلم الكونجرس تقرير ستار النهائي سيحدد المجلس في شأن بدء اجراءات المحاكمة ضد كلينتون.

لا يعرف أحد ما سيقوله الرئيس او ما سيدلي به المحقق ستار في تقريره النهائي، ولكن من الواضح ان مجمل ما حدث، بصرف النظر عن النتيجة النهائية، يعتبر مأساة محزنة شغلت الشعب الاميركي والحقت أضراراً حقيقية بمؤسسة الرئاسة.

وفي سياق مجمل ما حدث يمكن هنا ابداء اربع ملاحظات وانتقادات رئيسية: أولاً: اتهم الرئيس كلينتون بالكذب عن اداء القسم في علاقته بمونيكا لوينسكي. هذه «الكذبة» المزعومة قيلت خلال شهادته في القضية المدنية الخاصة ببولا جونز، والمعروف ان المحكمة رفضت الادعاء الوارد في قضية بولا جونز على اعتبار ان التهم الواردة فيها ليس لها ما يسندها من ادلة، وحتى في قضية بولا جونز لم يحدث ان ادانت محكمة اي رئيس، خلال فترة رئاسته، في قضية مدنية.

يذكر كذلك ان المحكمة العليا الأميركية قضت بأن تقاضي بولا جونز الرئيس كلينتون بسبب التهم التي ادعت انه ارتكبها عندما كان حاكماً لولاية أركنسون، واتخذت المحكمة هذا القرار لاعتقادها في ان القضية المذكورة لن تشكل اي ضغوط على الرئيس كلينتون او تؤثر سلباً على ادائه لمسؤولياته كرئيس.

واتضح الان جلياً أن المحكمة العليا كانت على خطأ، إذ ان قضية بولا جونز كان لها تأثيرها، واتضح كذلك ان المحقق ستار تمسك بهذه القضية عندما فشل في ايجاد أي تهمة كبرى يوجهها للرئيس كلينتون.

ثانياً: خلال الأيام السابقة لادلاء الرئيس كلينتون بشهادته خصصت بعض القنوات وشبكات التلفزيون الرئيسية 15 ساعة يومياً لتغطية هذه القضية الى حد ان صحيفة أطلقت على ما يحدث «كل شيء عن مونيكا طول الوقت». وينطبق ذات الشيء على البث الاذاعي، فقد لوحظ خلال الفترة الماضية ان أربعاً من ابرز محطات البث الاذاعي خصصت وقتاً كبيراً للحديث عن الرئيس كلينتون وكينيث ستار ومونيكا لوينسكي وليندا تريب.

ونتيجة لهذه التغطية المكثفة لم تجد الاخبار السياسية الأخرى مجالاً، فالكونجرس، على سبيل المثال، وجد انه من الصعب تغطية القضايا الاخرى قيد البحث أمام المجلس، كما يخشى السياسيون ان مسألة التغطية، اذا استمرت على ما هي عليه الان، فان النتيجة ستكون صعوبة جذب انتباه الرأي العام لقضايا السنة الحالية ذات الصلة بالحملات الانتخابية للكونجرس.

وفي واقع الأمر، فان حمى تغطية قضية لوينسكي هدأت لفترة قصيرة فقط عقب الانفجارين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام لتعود لوينسكي مرة أخرى الى الصفحات الأولى.

ثالثاً: اصبح الاعلام فجاً وبذيئاً فيما علت الأصوات مطالبة بوقف ذلك فوراً. لم تكتف وسائل الاعلام بالتغطية المكثفة فقط، بل بدأت في عرض أوصاف بيانية، وفيما يتضح ان التلفزيون والراديو عبرا عن فجاجة لا تخفى على احد في القضايا التي لا تمت الى السياسة بصلة خلال السنوات الأخيرة، فان العمق الذي انحدرا اليه في تغطية قضية لوينسكي فاق تصور الكثيرين، فالأضرار التي حدثت لم تلحق بالرئيس وحده وانما بالمجتمع ككل، إذ لم يكن هناك احترام او تقدير للحدود والقيم.

أما اذا القينا نظرة على ردود الأفعال تجاه هذه القضية، فان ثلثي الأميركيين يشعرون بأن الرئيس كلينتون ربما لا يكن قد ذكر الحقيقة في علاقته مع لوينسكي، ويرى ثلثا الاميركيين ان الرئيس يجب الا يذكر أي تفاصيل اضافية أكثر مما ذكره مسبقاً، بينما ترى نسبة 80% انه ينبغي على وسائل الاعلام ترك القضية برمتها.

والأكثر اثارة للاهتمام هو انه رغم ان الكثيرين يعتقدون ان الرئيس لم يذكر الحقيقة، فان ثلثي الأميركيين لهم وجهة نظر مؤيدة له في الوقت الذي تبدي فيه الأغلبية الساحقة وجهة نظر سلبية تجاه ستار ولوينسكي وتريب ووسائل الاعلام التي تقوم بتغطية هذه القضية.

رابعاً: بصرف النظر عن نهايتها، فان القضية قد تسببت في اضرار حقيقية، فقد تسببت في احراج الرئيس وفي اذلال الشعب الاميركي. لم تسبب هذه الدراما في اضعاف الرئيس كلينتون وحده وشغلة عن واجباته الأساسية وانما اضعفت وشغلت الكثير من الجهات المنوط بها أداء واجبات ومهام حيوية. ويمكن القول ان تحقيق ستار أسس سوابق اذا لم يتم تداركها فانها ستؤثر على الرؤساء المقبلين.

هل ينبغي ان تتعرض الحياة الخاصة للشخص الى كل هذا التدقيق والتفحص؟ ثم هل يطلب من المخابرات الشهادة ضد اشخاص من واجبها حمايتهم؟ هل يجب ان يُعزل الرئيس من مستشاريه ومحاميه مع الخوف من الادلاء بشهادة ضده؟ اذا لم تحل هذه القضايا، فان الرؤساء المقبلين سيواجهون كابوس مثل هذه الهجمات ومحاولات عزل البيت الابيض واضعاف ثقته.

رغم كل الجدل حول ما ذكره وما لن يذكره الرئيس وما فعله وما لم يفعله المحقق ستار، فان كلينتون سيتجاوز هذه الأزمة، إذ انه واجه الكثير من الازمات سابقاً، لن يحلف كلينتون اليمين كاذباً، ما لن يعرض نفسه لأي اذلال بواسطة المحقق الخاص ستار.

سيفصل تقرير ستار النهائي التعريفات القابلة للجدل واختلاف وجهات النظر الحزبية حول ما يستوجب المحاكمة، سيستمر الجدل الحزبي دون ان يفضي الى نتيجة ايجابية من كل هذه القضية.

لا يُعتبر ما يحدث تحقيقاً مثل تحقيق فضيحة ووترجيت، التي ارتكب فيها الرئيس الأسبق ريتشارد نيكسون مخالفات قصد منها تقويض الديمقراطية، فالتحقيق الحالي حول قضية جنسية، أما النتيجة النهائية فهي احراج الرئيس واضعاف موقفه في ظل اشمئزاز الرأي العام من جراء ما يحدث وانفلات الاعلام وانقسام الكونجرس وعجزه عن اتخاذ خطوة في اتجاه المصلحة العامة. هذه بالتاكيد نهاية ليس لها ما يبررها.

دمار في آيرلندا الشمالية

وصف *التفجير الارهابي الأخير في ايرلندا الشمالية* بانه أكبر مأساة دامية تشهدها هذه المقاطعة البريطانية خلال ثلاثة عقود من العنف الطائفي. فقد لقي 26 شخصا مصرعهم، واصيب 200 آخرون بجراح، بعضها بليغة. وأفادت التقارير ان الاضرار المادية التي خلفتها العبوة الناسفة التي زرعت في قلب مركز تجاري للأسواق، تقدر بملايين الجنيهات الاسترلينية.

ان هذه العملية الارهابية صدمت الجميع، وذلك لعدة أسباب. فأولا انها تأتي في وقت يتوفر خلاله اجماع واسع على الحل السلمي للنزاع الذي اغرق ايرلندا بالدماء وارجعها القهقرى الى مستويات متخلفة اقتصاديا واجتماعيا.

وقبل أسابيع لا غير، صوت أهل ايرلندا الشمالية لانشاء برلمان جديد وتشكيل حكومة محلية تدير شؤونهم الخاصة. وشارك في التصويت اكثر من ثلثي الناخبين، وان أكثر من ثلثي الذين صوتوا، ساندوا الاحزاب الاساسية التي التزمت تحقيق السلام عبر المفاوضات. بل ان السياسيين المتشددين المعروفين بالتزام مواقف طائفية متصلبة لانوا، وانتقلوا الى مواقع وسطية ومعتدلة.

ترى ما الذي ينطوي عليه هذا التفجير من مغزى؟

اولا، انه يبين ان النضال في سبيل السلام والوئام بين الطوائف في ايرلندا الشمالية لم يكتمل بعد. كما انه يثبت ان الزمر الصغيرة من المتعصبين قادرة على إحداث تأثيرات اكبر بكثير من حجمها الحقيقي وسط جماعات الكاثوليك او البروتستانت.

ان التفجير الذي هزّ ايرلندا يوم السبت من عمل جناح منشق عن الجيش الجمهوري الايرلندي الكاثوليكي. ولهذا، يعتبر هذا العمل، من ناحية ما، تحذيرا لقيادة الجيش الجمهوري الايرلندي التي أيدت عملية السلام.

لكن المشكلة ان هناك زمرا متعصبة من النمط نفسه وسط البروتستانت ايضا. وبمقدور هذه الزمر ان تضرب ضربتها بهدف وأد عملية السلام التي تعتبرها هذه الزمر عملية ستنتهي بتوحيد الايرلنديتين.

ان مجيء هذا التفجير بعيد وقت قليل من العمليتين الارهابيتين في نيروبي ودار السلام، يبين ان هناك الكثير من الزمر التي تتمسك بحكمة ميكيافيلي القائلة ان «الغاية تبرر الوسيلة» حتى لو كانت الوسيلة تعني الفتك بالابرياء.

وكان رد الفعل على هذا العمل البشع متوقعا تماما، اذ اقتصر على الكليشيهات المألوفة عن ضرورة القبض على الفاعلين، وعن توكيد العزم على مواصلة عملية السلام. وهذا قول حسن ولطيف بالطبع. لكن هناك حاجة الى افعال حسنة لتطمين الجمهور المروع وإفهام الزمر المسلحة انها تفتقد الغطاء السياسي، وان استخدام القتل لن يوصلها الى اي هدف سياسي.

ويتوجب على الحكومتين البريطانية والايرلندية التعجيل بايصال الرسالة الحازمة التي تقول انه لا يمكن ارجاع عقارب الساعة الى الوراء، الى تلك الأيام السوداء، أيام سياسة الاحتراب الطائفي في ايرلندا الشمالية.

«الشرق الأوسط»

تركيا... أمام اللجنة الفاحصة

يحلو للمسؤولين الاتراك، بين الفينة والفينة، تقديم امتحان قسري لنظامهم الديمقراطي الكمالي (نسبة الى كمال اتاتورك لا الكمال) ليس لاحراز اعجاب اللجنة الفاحصة في الغرب بديمقراطيته - وهي المطلعة اكثر من غيرها على سجل انقرة الحافل بالمآثر على صعيد «حقوق الانسان» - بل لتطمين اللجنة على استمرارية الوجه المدني لنظام الازدواجية السلطوية في انقرة.

في هذه الخانة يندرج قرار حكومة مسعود يلماز اجراء انتخابات مبكرة في تركيا علما ان اجراءها لن يبدل كثيرا في نظرة العواصم الاوروبية الى «المثال» الديمقراطي التركي.

ولكن للمظاهر الديمقراطية احكامها. وعثر تركيا في تقديم امتحان انتخابي، المرة تلو المرة، قد يكون في ان اللجنة الفاحصة نفسها مشكوك بمثاليتها إذ غالبا ما تغض الطرف - عمدا لا خفرا - عن عمليات الغش والتجاوز في *امتحانات تركيا النيابية كلما اقتضت الحاجة ذلك*، او بتعبير ادق كلما استدعت الظروف الاقليمية تقديم «اهمية» تركيا الاستراتيجية على ديمقراطيتها المشروطة برضى المؤسسة العسكرية... ورضى الوالد الواحد، كمال اتاتورك.

والآن، وفي صدفة خير من الف ميعاد، تعلن الحكومة التركية قرارها اجراء انتخابات مبكرة في وقت يعود فيه الحديث في عواصم الغرب عن الحاجة الى خط دفاع متقدم على خط تماس اوروبا الجديد مع «آسيا الاسلامية»، فالغرب يرى في جوار تركيا القريب دولا ترفع اعلاما لا يروق له لونها وحركات تطرح شعارات تقلقه بتطرفها... وكل ذلك في منطقة تختزن احتياطيات العالم المستقبلية من النفط والغاز، سواء في بحر قزوين ام في الخليج..

وعليه، وما لم تعد روسيا، من جديد، مصدر الخطر المباشر على أمن الغرب، يبقى شرق تركيا هاجس الامن الاوروبي لسنوات مقبلة. فلا غرابة ان يتجدد الحديث في العواصم الاوروبية عن اهمية تركيا كدولة قيمة على القوة العسكرية الثانية بين دول حلف شمال الاطلسي، ودولة الاقتصاد السادس عشر في العالم ودولة السوق التي يفوق عدد مستهلكيها الستين مليون نسمة...

ولكن معضلة الغرب انه لا يريد تركيا حامية لانابيب نفط بحر قزوين فحسب، بل مثالا يحتذى للدولة المسلمة والديمقراطية معا - وتحديدا ديمقراطية النمط الغربي بالذات - لاعتقاده بان النظام التركي، المتنكر اصلا لتراثه الاسلامي، يصلح لان يكون نموذجا لتطبيق الديمقراطية الغربية في مجتمع اسلامي.

من هنا يجوز التساؤل : اذا كان الغرب جادا في ان تجمع تركيا المجد من طرفيه ـ الاسلامي والديمقراطي ـ لماذا سكت على إطاحة المؤسسة العسكرية حكومة نجم الدين اربكان وكانت فرصة الغرب الاولى، والتاريخية ربما، لاختبار تجربة حكومة اسلامية برلمانية في اطارالية ديمقراطية للحكم (على شوائبها)، ومع علمه بان حزب نجم الدين اربكان (حزب الرفاه) لم يقصر يوما في اعلان التزامه النظام البرلماني وفي ممارسة نشاطاته السياسية في اطارالشرعية القائمة في تركيا بدءا بقسم نوابه يمين الولاء للدستور العلماني.

واستطرادا، وبعد ان نفذ مسعود يلماز في الحكم معظم «رغبات» المؤسسة العسكرية من اجراءات غير ديمقراطية حتى بنظر الغرب، او «غض النظر عنها» - بما في ذلك حظر حزب «الرفاه» ومنع رئيسه من مزاولة النشاط السياسي لخمس سنوات والحكم بسجن رئيس بلدية اسطنبول عشر سنوات لكلام لم يعجب المؤسسة العسكرية - ألم تصبح اهلية يلماز نفسه للدعوة الى انتخابات نزيهة هي المشكوك فيها اكثر من الديمقراطية التركية المطلوب تعويمها، كائنا من كان رئيس الحكومة «الحيادية» التي ستشرف على الانتخابات؟

الجواب تحتفظ به المؤسسة العسكرية في انقرة...واللجنة الفاحصة في بروكسل.

وليد أبي مرشد

المصالحة الوطنية في السودان



انتكسوها.. أم انتكست 5

فؤاد مطر

يبدو ان العملية العسكرية التي نفذتها الجبهة الوطنية المعارضة لنظام جعفر نميري في 1976 لم تجد نصيبها المطلوب لا من حيث التاريخ الموضوعي لها، ولا من حيث كشف كثير من جوانب الغموض الذي احاط بها. ذلك لأن الذي توافر فيها للرأي العام السوداني والعربي لم يتعد افادات من وقعوا في الأسر وحوكموا على يد نظام جعفر نميري، وهي شهادات تبقى مكان جدل بإثارة طرق انتزاعها من أصحابها، كما أن أيا من القادة السياسيين الذين شاركوا في التخطيط لتلك العملية التي قادت بعد عام واحد فقط للمصالحة الوطنية ولقاء الصادق المهدي وجعفر نميري، لم يتناولها سواء على مستوى التأليف او التاريخ. من هنا، تجيء أهمية هذه الحلقة التي تسبر الكثير من أغوار اكبر واخطر صدام سياسي مسلح بين الحكومة والمعارضة الشمالية فيما تحمل هذه الحلقة ايضا ما يشبه التقييم والنقد الذاتي الذي يجعلها أقرب الى مداخلة سياسية مشوقة.

أسرار غزو الخرطوم في يوليو 1976

الصادق عارض اقتراحين باغتيال نميري واحتلال دارفور بحجة أن الأول لا يحل مشكلة والثاني يجعل المعارضة انفصالية

منذ احداث الجزيرة أبا في مارس (آذار) 1970 وسماع الانصار ان الامام الهادي المهدي قد فر في اتجاه اثيوبيا (تستعمل السيرة كلمة هاجر بدل فر) بدأت جماعات من الانصار من منطقة النيل الابيض والقضارف وجنوب دارفور ومناطق اخرى تهاجر الى اثيوبيا. وتوضح السيرة ان الذي ساعد على تشجيع حركة الهجرة عوامل عديدة «فالأنصار تعودوا على وجود كيان مشرد غاب عنهم هذا الكيان بعد حادثة الجزيرة ابا ووجدوا مكانه اساءات مستمرة لكيانهم وتاريخه ودخلوا في شتائم شخصية على كل المستويات فلما علموا أن هناك هجرة هرعوا اليها آلافا. وهنالك وبالرغم من انهم لم يجدوا الامام اقاموا كيانا انصاريا قويا متمسكا بأقصى درجات الانضباط دقيقا في ممارسة شعائر الاسلام كما بينها الامام المهدي وخليفته والائمة من بعدهما. وكانوا من دار الهجرة يتطلعون الى اخبار الامام الهادي ويستعدون لعمل جهادي ومواجهة قتالية يوما ما. وبالرغم من ان الانصار خرجوا من هجرتهم على درب الامام فانهم عندما استقروا شرعوا في تاسيس كيان للانصار قوي الاركان. وكان نبأ وفاة الامام قد بلغهم ولكنهم لم يصدقوه ولم يرتبوا على وجود الامام او وفاته أمورهم بل توجهوا لممارسة بناء كيانهم تحت ارشاد قادتهم المباشرين، وكان متوقعا ان تساعدهم الحكومة الاثيوبية في تحقيق اهدافهم، ولكن ابتداء من اوائل العام 1972 وقفت السلطة الاثيوبية منهم موقفا سلبيا ومنعت تسليحهم بل اخذت السلاح الذي كان معدا للتسريب داخل السودان ومنعت التدريب والحركات العسكرية...».

وتشير السيرة الى انه منذ عقد الاتفاق مع ليبيا في مايو (أيار) 1974 «بدأ مشروع ترحيل جزء مختار من المهاجرين من اثيوبيا عبر السودان لاستلام الاسلحة الليبية وللاستفادة من التدريب على يد مدربين ليبيين». ومنذ أواخر العام 1974 قام معسكر مسلح في ليبيا قوامه الانصار الذين هاجروا في الاصل الى اثيوبيا. وكان المشرف المباشر على حركة المعسكرات حسين الهندي يعاونه أحمد سعد والصادق يعقوب أبو نفيسة وكان الجميع يعملون تحت قيادة الصادق المهدي.

وبعد ان تشير السيرة الى خلافات حدثت داخل جبهة المعارضة وكيف انها (أي الجبهة) تملك السلاح والمال والرجال لكنها تفتقد الى القيادة العسكرية الجيدة والمعلومات الكافية عن الوضع داخل السودان، تقول ان قيادة الجبهة «بدأت تفكر في الاغتيال الفردي كوسيلة وحيدة لمواجهة الموقف» ثم تتحدث عن لقاء تم في القاهرة عام 1975 بين الصادق المهدي والفاضل الجاك دار خلاله الحديث الآتي:

الفاضل الجاك: نحن في السودان لا نرى سبيلا للخلاص الا باغتيال نميري وقد قيل لنا ان الجميع يوافقون على هذا الا أنت ولذلك أنا قادم لمقابلتك للموافقة على هذه الخطة.

الصادق المهدي: نميري ليس فردا ولكن معه مؤسسة ولذلك فإن اغتياله لا يجدي. ثم ان الاغتيالات القريبة خربت السياسة المصرية ولا مصلحة لنا في ادخالها الى السودان، لذلك فأنا لا أوافق على خطة الاغتيال الفردي ولا بد من تحرك ثوري اذا كنا جادين. فإن مات بعض الناس اثناء الصدام فهذا قضاء الله وان نجوا فلا بد من عقد محاكمات لمعاقبة الجناة. هذا رأي لا أحيد عنه فأرجو ابلاغ الجميع به ولا داعي لمحاولة اقناعي مرة أخرى.

وقرر الصادق المهدي ان يُسد النقص في موقف المقاومة بالآتي:

- عرض القيادة العسكرية للحركة للعقيد محمد نور سعد واستشارته في جدواها «بصفته صديقا وعالما عسكريا».
- بناء تنظيم للعمل الداخلي يتخطى كل المسؤولين السابقين ويقوم على اساس كادر غير معروف للأمن.
- الاستفادة من الخلايا الموجودة داخل القوات المسلحة لتوفير المعلومات عن الاوضاع الامنية والدفاعية في الداخل.

ونتيجة لذلك سافر العقيد محمد نور سعد الى المعسكر الغربي ومكث شهرا وعاد يشيد بما رأى ويوافق على القيادة ويحدد بعض النقائص وكيفية علاجها. كما أقيم تنظيم داخلي لا صلة له بالقادة السياسيين المعروفين وأقيمت شبكة لجمع المعلومات داخل السودان. هكذا مهدت الظروف لحركة الثاني من يوليو (تموز) 1976.

وتوضح «السيرة المهدية» طبيعة الحركة فتقول انها مكونة من ثلاث شعب: شعبة شعبية وفحواها ان يتم استقطاب للقوى الشعبية والفئوية والمهنية والجماهيرية لتتحرك لصالح المعارضة، وشعبة عسكرية وفحواها ان تستقطب جزءا من القوات المسلحة لمساندة الحركة، وشعبة فدائية وفحواها ان يقوم المهاجرون المدربون بعمل فدائي منظم متسق مع الآخرين للاطاحة بالنظام القائم في السودان. وتشير السيرة الى ان محمد نور سعد اختلف مع حسين الهندي حول كيفية مشاركة القوة الفدائية حيث كان محمد نور سعد يرى ان احتلال جزء من السودان أسهل فيحتل مديرية دارفور وهذا سيفجر التناقضات الموجودة في النظام ويخلق مواجهة تمكن الجبهة من تعبئة الشعور والعمل لاسقاط النظام. وكان رأي حسين الهندي «ان تكون المعركة في الخرطوم وذلك بأن يقتحم المهاجرون المواقع العسكرية مسافرين عبر ناقلات مصطحبين معهم السلاح الثقيل ومواجهين الموقف بهجوم حاسم خاطف». وأحيل الأمر الى الصادق المهدي فكان رأيه كما توضحه السيرة على النحو الآتي:



حسين الهندي: خلافات حول قيادة العمل الشعبي

«موضوع احتلال جزء من اقاليم السودان اذا نجح عسكريا سيفيد النظام سياسيا ودبلوماسيا لأنه سيكون المدافع عن وحدة البلاد وسيطلق على المعارضة شبهة موقف انفصالي ضار، لذلك ارى الا نأخذ به. أما التحرك الاقتحامي فانه معرض للانكشاف عبر رحلة صحراوية طويلة فاذا انكشف ابيدت القوة في طريقها. ثم أن هذا التحرك يفقد المرونة لأنه متى ما تحرك لا يمكن تأجيله واعادة النظر في مواقيته، ولا يتيح مجال التنسيق مع الجبهات الأخرى وخاصة القوات المسلحة».

واقترح الصادق المهدي كبديل للاقتراحين «تسريب القوى الفدائية وكمونها داخل العاصمة وتوفير سبل المواصلات لها، عن طريق لواري وعربات تشترى داخل السودان، وتسريب الأسلحة الخفيفة اللازمة للتحرك الأول ودفنها لتكون في المتناول في الداخل، وادخال القائد العسكري للحركة ليتولى التنسيق مع القوات المسلحة فلا يتم تحرك معزول منها، ولينسق مع القوى الشعبية ايضا فتقوم بدورها».

تم الأخذ باقتراح الصادق، حدد العقيد محمد نور سعد العدد اللازم للحركة واختار الافراد، وحدد نوع السلاح اللازم وكميات العتاد والاجهزة اللازمة لتدفن في موقع قريب من العاصمة. وخلال الأشهر الأولى من العام 1976 تسربت القوة الى داخل السودان وبدأ ادخال الاسلحة لدفنها. وفي ابريل (نيسان) 1976 عقد مؤتمر حربي أول في بنغازي اتخذ - طبقا لوثائق «السيرة المهدية» - القرارات الآتية:

(أ) أن يدخل قائد الحركة الى السودان متسربا عبر الحدود الشرقية.

(ب) أن يدفن السلاح والعتاد على بعد 70 كيلومترا من العاصمة.

(ج) أن يلبس الفدائيون ملابس مدنية عادية زيادة في أسباب المفاجأة.

(د) أن يتولى جهاز الاشراف الداخلي مراقبة الأمور لتغطية تحركات ادخال السلاح وكذلك تحركات المهاجرين في الداخل منعا لانكشاف الأمر. (هذا تولاه ابراهيم أحمد عمر).

(هـ) إلحاق اكبر عدد ممكن من المهاجرين في الشرق بالحركة ليساهموا فيها وليكونوا احتياطيا للحركة (وهذه المهمة أوكلت الى الاخ نصر الدين الهادي المهدي).

(و) أن يكون الأخ مبارك حلقة وصل بين القيادة في الخارج وبين الأخ محمد نور.

(ز) أن يحضر السلاح الثقيل ليصل الى مكان المعركة في ظرف ثلاثين ساعة.

(ح) أن تفتح القيادة في الخارج جهاز اللاسلكي ما بين الثامنة والتاسعة كل مساء للاستماع الى نبأ التحرك في شكل رموز: اخضر معناه التحرك في 72 ساعة، أصفر في 48 ساعة، أحمر في 26 ساعة، أبيض معناه انتظروا، أسود معناه لم نتفق مع القوات المسلحة في الداخل ولذلك يؤجل التحرك الى فرصة أخرى ويخرج القائد للتفاكر.

(ط) أن يعقد مؤتمر اشمل في لندن قبل دخول القائد العسكري للسودان.

وتشير السيرة الى ان مؤتمر لندن عقد في 1976/4/20 وحضره كل اعضاء المكتب السياسي للجبهة الوطنية ومعهم محمد نور سعد وقر الآتي:

- اكمال ترتيبات دخول محمد سعد الى داخل السودان ووضع خطة لدخول القادة السياسيين.
- أن يقوم محمد نور بعد دخوله باجراء اتصالات مع عسكريين لضمان مشاركة جزء من القوات المسلحة فاذا لم يتوفر ذلك يؤجل الحركة الى موعد آخر والخروج للتفاكر مع القيادة السياسية.
- يقوم محمد نور باخطار ثلاثة من قادة العمل الشعبي في الداخل بمواعيد تحركه ليضمن المشاركة الشعبية.
- عندما يتأكد بأن جميع أموره تسير على ما يرام يحاول اخطار قيادة المعارضة في الخارج لاسلكيا بواسطة الجهاز لتتحرك القوة المزودة بالسلاح الثقيل وعليه ضمانا لوصول الخبر ان يرسل برقية الى عنوان في لندن لينتقل الخبر بصورة رمزية.



الصادق المهدي: عارض اغتيال نميري

- راجع المجتمعون البيان الذي سيلقيه محمد نور واتفقوا عليه وأدخل محمد نور تعديلات في البيان كلها في اتجاه ضمانات ديمقراطية في النظام الجديد وضمانات عدالية في محاسبة رجال العهد القائم.
- اذا تعذرت الاذاعة (الحالية) العادية يستخدم اذاعة سوبا ويحضر له مايكرفون لذلك واذا تعذر استعمال هذه يستخدم اذاعة اهلية كانت قد قويت لتتمكن من البث في نطاق 30 كيلومترا.
- في اللحظات الأولى من الحركة يقوم محمد نور بفتح سجن كوبر واسناد مهام قيادية لعدد من العسكريين الموجودين في داخله والاستعانة بضباط الصف والجنود المحبوسين فيه لتأمين الموقف واتاحة الفرصة للقادة السياسيين المحبوسين ان يقودوا الشارع السوداني لصالح الحركة.

وتشير السيرة الى ان الصادق المهدي جمع في يناير (كانون الثاني) 1976 المكتب السياسي للجبهة الوطنية وعرض عليهم المسودة النهائية للميثاق الوطني للجبهة الوطنية وأوراق العمل المرفقة بالميثاق لدراستها واقرارها. وهو كان أعد مشروع الميثاق بعدما تداولته اطراف الجبهة لمدة عامين. كما أعد اوراق العمل التي اشتركت في تحضيرها لجان متخصصة. فناقش المكتب السياسي المسودات المقدمة له عبر جلسات عديدة واجازها. وصدر كتيب يحمل نص الميثاق. وخلاصة الميثاق كما توردها «السيرة المهدية» للمصالحة هي:

(أ) تصفية الاستبداد في السودان.

(ب) توحيد الارادة السياسية السودانية في تنظيم سياسي شعبي ديمقراطي اختياري جامع.

(ج) الالتزام بالاسلام وتنظيم الحياة الخاصة والعامة بموجب ارشاداته وشرائعه.

(د) توفير الحريات العامة والحقوق الديمقراطية للمواطنين في ظل التنظيم السياسي الجامع.

(هـ) نظام اقتصادي اشتراكي.

(و) اصلاح تربوي تعليمي.

(ز) تحرير المرأة واستنهاضها.

(ح) دعم القوات المسلحة ومشاركتها في السيرة السياسية للبلاد.

(ط) الحكم الذاتي الاقليمي للجنوب.

(ي) مشاركة أبناء الاقاليم في كل مستويات الأداء مشاركة عادلة واعادة النظر في برامج التنمية والخدمات لإنصاف الاقاليم وتحقيق حكم لامركزي فعال.

(ك) سياسة خارجية عربية وحدوية وافريقية تحررية ودور للسودان واصل بين العروبة وافريقيا وتوازن في العلاقات مع الدول الكبرى.

واشتملت أوراق العمل على الأوراق الآتية:

(أ) كيفية تصفية الاستبداد.

(ب) كيفية التطبيق العصري للاسلام.

(ج) النظام الاقتصادي الاشتراكي المنشود.

(د) النظام السياسي الجديد.

(هـ) الاصلاح التربوي المطلوب.

(و) استنهاض المرأة.

(ز) الاصلاح الاداري.

(ح) الاصلاح الاقليمي.

(ط) الاصلاح الجنوبي.

(ي) برنامج السياسة الخارجية الجديدة.

وتوضح السيرة ان الصادق المهدي كان يرى ان يُعطى مجال أخير للحكومة للتفاهم مع المعارضة قبل تنفيذ حركة الثاني من يوليو (حزيران) ولذلك ارسل في يناير (كانون الثاني) 1976 رسالة الى السودان لكي يتصل أحد أعوانه بمحمد ادريس محمود - الواسطة بينه وبين الرئيس جعفر نميري في لقاءات الخرطوم الفاشلة - وكلف المرسل ان يبلغ محمد ادريس بأن الصادق يريد مقابلته خارج السودان لأمر هام جدا. فابلغ الرسول الرسالة ولكن محمد ادريس لم يذهب لأمر ما للمقابلة وكان الصادق يزمع ان يكلفه بتوصيل رسالة الى نميري عساه يجد سبيلا لمخرج وفاقي سلمي.

الأمير محمد الفيصل: وفاق لم ير النور

وفي ابريل (نيسان) 1976 عقد المؤتمر الاسلامي الدولي في لندن وحضره الامير محمد الفيصل وقام الأمير بدعوة الصادق المهدي لتناول الشاي معه في فندق غروفنر هاوس فقابله وشرب معه الشاي ودار بينهما الحديث الآتي:

محمد الفيصل: لقد زرت السودان أخيرا واني احب السودان جدا. وقد قمت بعدد من الاستثمارات فيه واحب ان يقتدي بي رجال الاعمال السعوديون ولكنني قلق من ناحية النزاع السياسي القائم وأنا صديق للطرفين الحكام والمعارضين وأرى انني اكون مقصرا اذا لم أحاول التوفيق بين الطرفين فما رأيك؟

الصادق المهدي: اشكرك على هذه المشاعر نحو السودان وأهله ولا مانع عندي من ان تقوم بالوساطة بيننا. ونحن نعتقد ان ثمة مجالا للاتفاق والوفاق لأننا لا نريد اكثر من اعتراف النظام بأخطاء معينة وتصحيح مساره في اتجاه ديمقراطي واسلامي ومراجعة كل الأداء في بلادنا لازالة السلبيات التي يشكو منها شعبنا فحاول وستجدنا متجاوبين ومطالبين باصلاح معقول.

محمد الفيصل: سأفعل أن شاء الله ولكنني لا اعرف متى سأتصل بالطرف الآخر واريد أن أعرف منك: هل أنتم مسلحون؟

الصادق المهدي: السلاح في عالم اليوم ليس مشكلة والمهم ان تزال الأسباب للبحث عنه واستخدامه ولكن يهمني ان نضع حدا زمنيا لجهودك ننتظر اثناءها نتائج اتصالاتك فهل يكفيك شهر؟

محمد الفيصل: شهر ليس كافيا لأنني مسافر الى امريكا الآن وليكن شهرين.

الصادق المهدي: مناسب. (جرت هذه المحادثة يوم 1976/4/15).

ثم تضيف «السيرة المهدية» للمصالحة ان المحاولتين اللتين تلتمسان حلا سلميا لم تحدثا لأن محمد ادريس لم يحضر والأمير محمد الفيصل لم يرد وانه ما بين آخر ابريل (نيسان) 1976 وآخر يونيو (حزيران) 1976 جرت التطورات الآتية:

- دخل محمد نور الخرطوم واستقر هناك وشرع يراسل القيادة في الخارج بتطورات الموقف، فأكد ان المهاجرين وصلوا جميعا وهم بخير وأنه متأكد من تجاوب جزء كبير من القوات السودانية المسلحة مع الحركة.
- لم يتصل محمد نور بالأفراد المعنيين لتنظيم العمل الشعبي لأنه وجد تنازعا بين الاتحاديين فواحد عيّنه الشريف حسين الهندي مسؤولا هو علي محمود حسنين، وآخر عيّنه أحمد زين العابدين مسؤولا هو حسن حضرة ولم يجر تفاهم بين الهندي وأحمد زين فتضاربت التصرفات واشتد النزاع الداخلي مما جعل محمد نور يخشى انكشاف الأمر ولذلك ترك أمر التجاوب الشعبي للاذاعة.
- افاد ابراهيم احمد عمر أنه استطاع مراقبة كل تحركات الأمن مما ساعد على ادخال الاسلحة بسلام ودفنت حوالي 340 كيلومترا شمال غرب ام درمان.
- وصل تقرير يفيد ان العربات التي كُلف الفاضل وآدم وعمر بشرائها قد اشتريت وسيكتمل عددها يوم 1976/6/3 لتكون 20 سيارة لوري و6 سيارات صغيرة. وستزود بالوقود والزاد والمياه للركاب.

وتتحدث السيرة عن مشاكل مهمة وقعت قبل الحركة وعن خلافات حدثت بين اطراف الجبهة داخل السودان اظهرت فقدان التنسيق والتعاون بينهم.

ويوم الخميس 1976/1/17 تحركت القوات الى خارج العاصمة وتجمع المهاجرون ومحمد نور والسلاح و18 ناقلة و7 عربات بوكس في منطقة بالقرب من أم درمان وكان مقررا ان يوزع السلاح وتعطى التعليمات الأخيرة ويتم التحرك ليتم الاستيلاء حوالي الساعة الثامنة مساء. ولكن لأسباب ليست واضحة لم تتحرك القوات الا بعد الساعة الثانية صباحا. وأخذت القوة الرئيسية طريقا أطول وأكثر وعورة فوصلت أم بدة الساعة 4,45 صباح الجمعة. هذا بينما أخذت القوة الموجهة الى الشجرة طريقا أقصر وأفضل فوصلت هدفها في الشجرة عندما وصل الآخرون أم بدة. وفي أم بدة سمعوا صوت نيران الشجرة. ومن أم بدة تحرك الجميع نحو اهدافهم فاحتلوها جميعا واجدين مقاومة في الوادي والمهندسين، والشجرة، والقيادة العامة ومتغلبين عليها. وفي الشجرة كسرت ثلاث دبابات الحضيرة وخرجت لتقاوم من مسافة تفوق مدى القاذف واستطاع المهاجرون ان يعطلوا احداها. وحاول بعض المهاجرين الاستفادة من تدريبهم على الدبابات والمدرعات لتشغيل بعضها فاتضح ان تدريبهم كان عاجزا مما حال دون استخدامها.

ومن الهفوات الهامة التي تتحدث عنها السيرة، ما يأتي:

- لم توجه قوة الى بحري وكان هذا هاما لفتح السجن والاستفادة بمن فيه.
- لم يذهب قائد الحركة لرئاسة القوات كما كان مقررا وانشغل بعطل الاذاعة وبمقاومة المهندسين - حيث ابدى بطولة واقداما فائقين وجرح جرحا بسيطا.
- لم تقم وحدات من القوات المسلحة بدور في التحرك كما كان مقررا ومتوقعا ومؤكدا ولعل السبب هو انتظارها للاذاعة. وعدم قيام هؤلاء وعدم فتح السجن جعلا محمد نور وحيدا مما شتت جهوده واتعبه تعبا شديدا. كما أن عدم اكتمال اجهزة الاتصال اللاسلكي للمدى القريب لم يمكن الوحدات المختلفة من الاتصال ببعضها البعض.
- وكان محمد نور يرى ان الوحدات خارج العاصمة لن تقدم على الحضور لمقاومته ولكن هذا التقدير لم يصح لأن صمت الاذاعة وعدم معرفة هوية الحركة اتاحا الفرصة لرجال الحكومة ان يصفوا الحركة بأنها حركة مرتزقة اجانب مما ضاعف همة القوات السودانية للقضاء عليها.
- الاذاعة لم تنطق وكان مع محمد نور ميكرفون لاستخدام اذاعة سوبا فلم ينجح لاستعماله. ولعل السبب انه لم يعثر على المهندس الذي كان سيعاونه على استخدام محطة سوبا ولسبب ما لم يشأ محمد نور استخدام الاذاعة الاهلية المشار اليها آنفا. هذا كله جعل هوية الحركة غامضة وساعد على القضاء عليها وشل انصارها الذين كانوا يتوقعون الاذاعة للتجاوب معها.
- كانت القوة حاملة السلاح الثقيل بقيادة الصادق المهدي تنتظر الخبر عن طريق لاسلكي في عوينات لتصل الى ميدان المعركة في ثلاثين ساعة. وعلمت القوة ان اللاسلكي لن يستخدم خشية الرصد وبقيت تنتظر الاذاعة للتحرك فتحركت الساعة الثالثة من عصر يوم الجمعة عندما تأكدت ان امرا ما قد اخرس اذاعة ام درمان وأسرعت نحو العاصمة حتى سمعت اذاعة بيان الحكومة عصر يوم السبت وكانت على مقربة من العاصمة فعادت ادراجها مقدرة ان الحركة قد اصيبت بنكسة.

استطاعت قوات الحكومة القيام بهجوم مضاد واستلام المواقع العسكرية. ويشير تقرير كتبه الصادق المهدي في اغسطس (آب) 1976 الى ان حركة الثاني من يوليو «كانت حدثا ذا آثار كبيرة واحدثت في صفوف الحكومة والمعارضة قناعات جديدة من بينها ان الطرفين ادركا ان احتداد العنف بينهما يولد موقفا يجعل كل طرف اكثر اعتمادا على جبهات غير سودانية فتتآكل السيادة الوطنية. كما ان الحكومة ادركت ان النظام في السودان لا يمكن ان يضمن الاستقرار حتى ان استطاع ان يسيطر على القوات المسلحة واجهزة الامن سيطرة تامة. فالمدنيون اذا دفعوا بحوافز عدائية كافية يستطيعون استيعاب السلاح الحديث والتدريب الحديث والتصدي للقوات المسلحة...».

كذلك ان حدة النزاع الداخلي تجبر الحكومة على صرف اموال طائلة لأغراض سياسية وأمنية وهذا بدوره يزيد التوتر ويرفع درجة عدم الاستقرار النفسي في البلاد.

وتشير «السيرة المهدية» ايضا الى ان المعارضة ادركت ان العنف وان توفرت وسائله ليس مأمون العواقب ولا يمكن التأكد ان مباشريه سوف يلتزمون بالخطة المتفق عليها، كما ان جبهة المعارضة ليست موحدة بالقدر الذي يكفي لعمل ثوري مشترك «وهذه القناعات - على نحو ما توضح السيرة - لم تبرز للسطح عقب الثاني من يوليو مباشرة بل ساد الموقف غضب ومرارة وروح عدائية وانتقامية لم يشهد السودان لها مثيلا من قبل. واستعد الطرفان واعلنا انهما في طريق الصدام حتى النهاية فاما قاتلون واما مقتولون. وشهد النصف الاخير من عام 1976 مظاهر عنف وقهر ومرارة وغضب وتحفز ووعيد لم يشهد السودان لها مثيلا في تاريخه الحديث. وبعد الثاني من يوليو اتخذت الحكومة لجراءات امن مكثفة ودقيقة ووسعت الاعتقالات لتشمل كل من حامت حوله تهمة او ذكر اسمه المتهمون المنهارون امام ضغوط المحققين. وعقدت اتفاقية دفاع مشترك مع القاهرة وجعلت التحقيقات والمحاكمات مادة لحملة اعلامية شاملة ضد المعارضة، حملة قامت بها اجهزة الاعلام السودانية وردتها اجهزة الاعلام المصرية. وكان من اوضح معالم الحملة ان الاجهزة الرسمية قد فاجأتها الحركة مفاجأة تامة وأذهلتها سريتها واقترابها من النجاح التام لولا هفوات بسيطة...».

وتذكر «السيرة المهدية» ان المعارضة بعدما افاقت من الصدمة عقدت اجتماعا في لندن في اغسطس 1976 وقررت الآتي:

(أ) احتواء الآثار الضارة لحملة الحكومة الاعلامية التي استخدمت التحقيقات لبث الفرقة بين اطراف الجبهة. ومن وسائل الاحتواء كتابة تقويم لحركة الثاني من يوليو يوضح الحقائق ويركز على وحدة الجبهة.

(ب) تكوين لجنة للقيام بعمليات داخل السودان تحافظ على سخونة الموقف.

(ج) اسناد اعلام الجبهة لمكتب برئاسة احمد زين العابدين لاصدار صحيفة نصف شهرية والاستفادة من اذاعات البلاد الصديقة.

(د) يعاد تنظيم المعسكرات ويعاد التدريب ويوجه للاستعداد للعمليات الهجومية المتكررة التي وعد بيان الجبهة الوطنية القيام بها في بيان رئيس الجبهة في 8 يوليو 1976.

8 أسباب أفشلت الغزو بينها خلافات الاتحاديين

• الأمير محمد الفيصل اقترح مبادرة وفاق لكنها لم تر النور فتم تنفيذ العمليات

الهندي قاوم المصالحة بمحاولة لاختراق تنظيم الأنصار في الخارج..!

أحداث غذت جرثومة الخلافات برواية لحزب الأمة:

حملت السيرة المهدية كما يسميها المؤلف، وهي في حقيقتها رواية حزب الامة لفسيفساء المصالحة الوطنية الاولى، بعض الممارسات التي غذت جرثومة الاختلافات بين قادة الجبهة الوطنية وتحديداً بين قطبيها الصادق المهدي وحسين الهندي.

وعبر هذه الوقائع يمكن للقارئ ان يقف على رواية لحزب الامة تشير الى تنسيق بين بعض رموز القيادة الليبية والشريف حسين الهندي من وراء ظهر الصادق المهدي بعد انجرافه في المصالحة استهدف اختراق الصادق في جبهته الخارجية بخلق زعامات جديدة او استدراج من يملكون استعدادا لمثل تلك الاتجاه..

ظاهرة حسين شيبون وتطلعاته إلى الزعامة

ثم تشير «السيرة المهدية» الى انه اثناء اشراف حسين الهندي على تموين المعسكرات كان يعامل بعض المسؤولين من الانصار امثال حسين شيبون معاملة خاصة واتهمهما الآخرون بالانتفاع المالي. وحسين شيبون كان سكرتيرا لشباب الانصار الجزيرة ابا واثناء رئاسته لمعسكره في دار الهجرة نشأت عنده تطلعات زعامية «... ولذلك عندما اختلف حسين الهندي مع رئيس الجبهة الوطنية استغل هذه الظروف وجند حسين شيبون في اتجاه معارضة المصالحة فتعاون الرجلان حسين الهندي وحسين شيبون على اختيار مجموعة من الانصار في الشرق ليحضروا الى ليبيا كوفد يتفقد احوال المعسكر الغربي ويعزي رجاله في شهدائهم. هذا كان سبب قيام الوفد الذي اعلناه على المجموعة المختارة...». وطبقا لـ«السيرة المهدية» فإن الوفد سافر من اديس ابابا بصحبه احمد سعد وحسن دندش واتحاديان اخران ووصل الوفد الى طرابلس وهناك قابلهم حسين الهندي ولأول مرة اطلعهم على المهمة الحقيقية للوفد فطالب احد اعضاء الوفد ان يقابلهم الصادق المهدي لتأكيد هذه الاتجاه وكانت المهمة المشار اليها تتعلق بتغيير قيادة المعسكر الغربي باعتبارها قيادة منحرفة وصرف النظر عن المصالحة لانه لا مصالحة بعد موت الشهداء والتنكيل بأهلهم كما قال لهم الهندي. وكان الشريف الهندي يطرح احياناً معارضته للمصالحة كأنها شيء متفق عليه بينه وبين رئيس الجبهة على اساس ان يكون واحد مرناً والآخر متشدداً. ولم يوافق الهندي على مقابلة الوفد لرئيس الجبهة وقال لهم ان هذه الامور لا تخصهم وعليهم تنفيذ ما يؤمرون به. ولكي لا يحدث هذا الشخص وزميلاه ارتباكاً للوفد قرار الهندي تأخير ثلاثتهم في طرابلس وأعد طائرة خاصة لسفر بقية اعضاء الوفد الى المعسكر الغربي.

وتضيف السيرة الوقائع المثيرة الآتية: «وكان واضحاً ان بعض رجال السلطة الليبية متفق مع حسين الهندي في كل هذه الخطوات ولذلك قاموا باستدعاء الرئيس الاداري والرئيس العسكري للمعسكر الغربي لكي لا يكونا هناك عندما يصل الوفد القادم من الشرق وفعلاً غادر الشخصان المعسكر يوم 1978/1/13 ووصل الوفد الى المعسكر يوم 1/14 وهذه التحركات مضافاً اليها ما قرأ رجال المعسكر الغربي من تصريحات حسين الهندي بأن المعسكرات تابعة له جعلت رجال المعسكر مرتابين ولذلك عندما وصلهم وفد الشرق وجدهم في شك كبير من امره. وبعد الطابور تقدم حسين شيبون وخطب مقدماً تحيته وتحية زملائه في الشرق وقال: اننا حضرنا للتحية والعزاء ولكي نوضح لكم الحقائق لانكم هنا في الخلاء لا تعلمون شيئا عن مجريات الامور. العبارة الأخيرة اكدت شكوك رجال المعسكر فاعتقلوا الوفد وكتبوا لحامية الكفرة يؤكدون ان هؤلاء الجماعة منا والينا وقد وصلوا الينا وذكروا اموراً تحدث خللاً في النظام ولذلك فإننا سوف نحتفظ بهم حتى وصول السيد الصادق المهدي الذي نرجو أن تخبروه بالموقف ليصل الينا. هذا ما جاء في خطاب لجنة المعسكر لأبو بكر سليم المنتدب من حامية الكفرة للتعامل مع معسكر الانصار بتاريخ 1978/1/15. عندما تصرف الانصار بهذه الطريقة شعرت السلطات الليبية المتعاونة مع الهندي في مشروعاته بتورطها في الامر وسعت بكل الوسائل ترغيبا وترهيبا لفك الوفد المعتقل دون جدوى.

واستطاع رجال المعسكر ان يوصلوا الخبر لرئيس الجبهة الوطنية عن طريق آخر وهو ارسال مندوب بالطريق البري لطرابلس حيث سلم خطابا للحاج عبد الرحمن وحمله الحاج الى لندن فوصل يوم 1978/1/24 للأخ الصادق. ولكي يخرج حسين الهندي من التورط الذي وقع فيه وأوقع فيه معه بعض رجال السلطة الليبية دبر معهم خطة ارسال خبر عاجل الى الاخ ولي الدين الهادي المهدي ليحضر فوراً لحل ازمة ربما ادت الى قتال بين الانصار وحامية الكفرة. وحجزوا لولي الدين في طائرة تقله من لندن الى بنغازي، ومنها لقلته طائرة الي كفرة. وفي مطار بنغازي سأل عن الاخ الصادق المهدي فقيل له إنه في المعسكر فأرسل برقية للأخ الصادق في طرابلس احتياطا يبلغه فيها انه حضر الى ليبيا وسافر الى المعسكر من بنغازي، وهي برقية حجبت عن الاخ الصادق ولم يطلع عليها الا بعد فوات الأوان. وفي المعسكر الغربي واجه الموقف وقال له رجال المعسكر ان هؤلاء الجماعة جاؤوا في خطة فتنة ولا بد من محاسبتهم ومقابلة الاخ الصادق لعلاج الامر. فوعدهم الاخ ولي الدين بانه سيحملهم معه الى طرابلس لمقابلة الاخ الصادق هناك. وهكذا سافر الاخ ولي الدين ومعه الوفد المحتجز من كفرة الى طرابلس صباح الخميس 1978/1/22 كان الاخ الصادق قد فرغ من مقابلة العقيد القذافي واراد ان يسافر فوراً الى كفرة لكي يعالج الامر وقد صار ملحاً بعد ان علم بوصول الاخ ولي الدين ومحاولة بعض الجهات الليبية الرسمية لاستغلاله للخروج من التورط دون محاسبة. وبوسائل غير مباشرة عطلت تلك الجهات سفره حتى صباح يوم 1978/1/22 اي بعد التأكد من ان الوفد قد بدأ فعلاً رحلة العودة الى طرابلس. وبينما كان الاخ الصادق وزملاؤه في مطار طرابلس تنبه لاحتمال ذهابه الى كفرة وبقائه هناك حتى يتم التخلص من جميع آثار التورط ويخرج الوفد من ليبيا. ولذلك تأخر عن الطائرة في آخر لحظة وسافر فيها الاخوة: ميرغني ضيف الله حماد بقادي، احمد الفكي وبحر الدين الجلابي وآخرون. ومن المطار ذهب الاخ الصادق المهدي فوراً الى مكتب العميد ابو بكر يونس وذكر له شعوره بوجود تآمر وتغطية مستمرة وانه تأخر لاحساسه ان التآمر يقتضي سفره من طرابلس الى كفرة بينما الوفد قادم من كفرة الى طرابلس وانه سيبقى في طرابلس ويلزم العميد ابو بكر ان يحضر له الاخ ولي الدين والوفد متى عادوا وحيثما كانوا سواء في بنغازي او طبرق اوطرابلس فوعده بذلك. وفي عصر ذات اليوم، اي الخميس 1978/2/2، وصل الاخ ولي الدين الى حيث يقيم الاخ الصادق المهدي وحكى له تطورات الموقف واستدعاءه على عجل من لندن وابلاغه في بنغازي ان الاخ الصادق في المعسكر وقال له انه وعد رجال المعسكر الغربي ان يقابل هو والوفد الاخ الصادق في طرابلس ويعالجوا كل الموقف. وقال الاخ ولي الدين أنه شعر ان الوفد نفسه مضلل وانه الآن تفهم الموقف ولن يتعامل مع الهندي او خلافه وحاول الهندي والمتورطون معه من رجال السلطة الليبية الحيلولة دون مقابلة الوفد للأخ الصادق فباءت جميع خططهم بالفشل واجتمع الوفد بالاخ الصادق مساء يوم 1978/2/5. كان اجتماعا طويلا حضره الاخ ولي الدين والاخوة القادمون من الشرق وعددهم 12 شخصا وشرح لهم الاخ الصادق الامور منذ بدايتها وجميع مراحل الحرب والصلح بيننا وبين النظام السوداني وأوضح لهم ان النظام الاثيوبي حال دون وصول وفدنا الى المعسكرات الشرقية. وكان الاخوة ولي الدين ونصر الدين الهادي المهدي قد ذهبا فعلاً الى اثيوبيا ومنعا في اديس ابابا من مواصلة السير للمعسكرات».

وتكمل «السيرة المهدية» وقائع الاجتماع التي يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

«أولاً: ان الجماعة لم تكن تعلم الاسباب الحقيقية لقدومها الى طرابلس والمهمة ليست واضحة في ذهنها وانه بالرغم من وجود بعض القرائن وهي ان الوفد كان يصحبه بعض الاتحاديين وقرينة انهم في طرابلس قد قابلوا الهندي وحده وقال لهم حديثاً معناه انه سائر في اتجاه منفرد وقرينة أنهم كانوا يعاملون بتكتم شديد كأنهم مخطئون.. بالرغم من هذه القرائن لم تكن المهمة واضحة تماماً لديهم.

«ثانياً: ان احمد سعد وحسين شيبون وحدهما هما العالمان تماماً بالمهمة الحقيقية للوفد وهي حسب تعليمات الهندي كالآتي: المعسكر الغربي منقسم على نفسه وتقوده لجنة ترفضها الاغلبية وهذه اللجنة ومن يؤيدها مضللة ولذلك على حسين شيبون بصفته الامير ان يغير اللجنة فوراً وان يقدم كشفاً بأسماء الذين يخالفون موقف الهندي ليعاقبوا. هذا وأكد الهندي لحسين شيبون انه يتصرف بصفته وكيلا عاما مفوضا بالوثائق من الامام الهادي المهدي، وردد الهندي هذا الادعاء امام عدد من اعضاء الوفد الآخرين. وحقيقة هذا الامر هي ان الامام الهادي المهدي انتدب ولي الدين الهادي وحسين الهندي لابلاغ رسائل معينة للامبراطور هيلا سلاسي وللملك فيصل اثناء وجود المهدي في الجزيرة ابا وقد اجريا تلك الاتصالات في وقتها.

«ثالثاً: عند وصول الوفد القى حسين شيبون كلمة قال فيها: انتم في خلاء لا تعلمون الحقائق نحن جئنا لزيارتكم وتوضيح الحقائق لكم. وكان هذا الحديث السبب المباشر لاحتجازه وزملائه كما اوضحنا.

«رابعاً: كان واضحاً مما قاله اعضاء الوفد انهم مع قيادتهم وانهم ليسوا ضد المصالحة وليسوا مع حسين الهندي واكدوا تفهمهم لتصرف اخوتهم معهم في المعسكر الغربي ورأوا انه تصرف حاسم ومشروع وكتبوا لهم خطاباً جاء فيه: لقد تكشفت لنا الامور وادركنا ان جهات ليست انصارية روجت الاشاعات عنا وادعت اننا اتباع لها مما ادى الى سوء تفاهم عكر صفو العلاقات القائمة على الثقة والمحبة بيننا. وبعد ما تكشف لنا فإننا عفونا عنكم وعن تصرفاتكم نحونا فاعفوا عنا ليعود بيننا الصفاء والثقة المستمدة من عقيدتنا الانصارية التي لا تتزعزع وسيرنا جميعا تحت قيادة الانصار وعدم سماحنا الآن وفي المستقبل لأي جهة خارج كيان الانصار ان تحاول تصريف شؤون الانصار. فنحن قوم هاجرنا وجاهدنا في سبيل الله ونمتنا فداء الدين والوطن وليست للمساومة والمتاجرة.

التواقيع: ادم محمد اسحاق، عوض ناصر، حسين شيبون، علي ابراهيم حسن، النور البلولة، احمد ابراهيم خير، احمد سعيد ابكساوي، بشارة حامد، ادم مهدي، سالم محمود، ومحمد النور كرامة.

وبعد ذلك توجه الوفد الى اثيوبيا حاملاً معه رسالة من الاخ الصادق والاخ ولي الدين مفادها: نحن ماضون في المصالحة الوطنية وهدفها وضع حد نهائي للعنف والقهر في السودان وتحقيق الشورى والحرية للمواطن السوداني والتشريع الاسلامي في بلادنا ورد اعتبار الانصار ولاحترام كياناتهم الديني. وقالا لهم ان مندوباً مفوضاً قادم اليهم فلا يسمحون لاشخاص لا علاقة لهم بمصير الانصار ان يتدخلوا في شؤونهم ويتاجروا باسمهم. وطلبا منهم ان تقرأ هذه الرسالة على كل المعسكرات. وكتب رئيس الجبهة الوطنية رسالة الى الاخ عمر نور الدائم في السودان يعلمه الموقف وارسل له وقائع الاجتماع مع العقيد القذافي وطلب منه ان ينقل الصورة الى الرئيس نميري لارسال وفد الى طرابلس كما كان متوقعاً لازالة التوتر السوداني - الليبي وعودة العلاقات، واقترح الاخ الصادق المهدي للفريقين السوداني والليبي مشروع اتفاق فدرسه الطرفان وحضر الوفد السوداني برئاسة الاخ ابو القاسم محمد ابراهيم وصحب معه الاخ عمر نور الدائم واجتمع الوفد السوداني بالمسؤولين الليبيين، واذاعو البيان المشترك الذي اعاد العلاقات في فبراير (شباط) 1978 ثم عاد الاخ الصادق الى لندن حيث قام بنشاط اعلامي لصالح الدور الامثل للسودان في قضية الشرق الأوسط وكتب مقالاً ظهر في مجلة «المستقبل» عدد مارس (آذار) 1978 خلاصته ان اسوأ ما في الموقف العربي الآن هو التمزق الكبير وان للمبادرة التي قام بها الرئيس السادات قد اخفقت في هدفها وهو لاختراق التعنت الاسرائيلي وان كانت قد ساعدت على كشف التعنت. وأن الرفض العربي عجز عن التصدي للغزو الاسرائيلي في لبنان مما ترك المقاومة الفلسطينية تواجه الموقف منفردة في الساحة فلا بد من مجهود يتجاوز الظرف الذي ادى اليها ويحول دون التحركات الانفرادية مستقبلاً ويتجاوز الرفض العربي ويركز على علاج لاسباب الضعف التي ادت الى المبادرة وعلى علاج التمزق الذي طرأ على الموقف العربي كله» وجاء في المقال «أن السودان بتكوينه وطبيعته ومصلحته وللموقف الذي يمر عليه حالياً مؤهل للقيام بدور الوفاق العربي وتجاوز موقفي المبادرة والرفض».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

خسائر لشركة كهرباء الشرقية في السعودية

الرياض - ق. ن. أ: ارتفعت خسائر شركة كهرباء الشرقية في السعودية خلال الربع الاول من العام الهجري الحالي (انتهى في 23 يوليو الماضي) الى 128,8 مليون ريال سعودي من 1.4 مليون ريال خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وجاءت هذه الزيادة في الخسائر في الوقت الذي حققت فيه الشركة زيادة في ايراداتها بلغت 48 مليون ريال حيث ارتفعت الايرادات من 771 مليون ريال خلال الربع الاول من العام الماضي الى 818 مليونا في نفس الفترة من العام الحالي لكن الزيادة في المصاريف والتي بلغت 73 مليونا لتصل الى 948 مليونا استنفدت الزيادة في الايرادات وادت الى زيادة الخسائر التي منيت بها الشركة والتي كشفت الارقام المالية التي اعلنتها عن تحملها لقروض طويلة الاجل تبلغ 10,3 مليار ريال.

كما يرجع سبب الخسائر الى تنفيذ عدد من المشروعات الكبرى لانتاج الطاقة الكهربائية منها محطة غزلان البخارية الثانية والتي تنتج 2400 ميغا واط اضافة الى محطات نقل وشبكات توزيع.

1.5% حصة الدول العربية من عمليات الاندماج والتملك بالنسبة للعالمية

الأزمات والعثرات أهم أسباب اندماج غالبية المصارف والمؤسسات المالية العربية

الكويت: من فادية الزعبي

شهد عدد من المصارف والمؤسسات المالية في بعض الدول العربية تجارب اندماج ناجحة، الا ان أسباب الاندماج تعزى في غالبيتها الى أزمات وعثرات مالية تعرضت لها المصارف المندمجة. ولم تشهد المصارف والمؤسسات المالية العربية حتى الآن تجربة اندماج كبيرة بين مصرفين يتمتعان بوضع صحي جيد، ويشعران بانهما بحاجة الى خلق كيان أكبر، قادر على المنافسة بشكل أفضل.

ولعل السبب في ذلك يعود الى حاجة هذه المصارف والمؤسسات المالية لعمليات اعادة هيكلة في أسواقها المحلية، ثم الى حاجتها للتحول لشركات مساهمة بدلا من كونها مملوكة او مدعومة من قبل الدولة، او كونها مصارف عائلية.

وأشارت دراسة أعدتها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار التي تتخذ من الكويت مقرا لها الى ان تجربة عمليات الاندماج والتملك في الدول العربية تعتبر جديدة نسبيا، وقد تركزت غالبيتها في القطاع المصرفي كجزء من عمليات اعادة الهيكلة ضمن التوجه العام لسياسات الاصلاح الاقتصادي القطرية. وقالت انه رغم أوجه القصور المتمثلة في الحجم الصغير للمصارف والمؤسسات المالية العربية، ومحدودية الأسواق، وضعف الامكانات البشرية والتقنية مقارنة بمثيلاتها العالمية، الا ان فرص التوسع والوصول الى الأسواق العالمية عن طريق عمليات الاندماج والتملك تبدو مشجعة.

وأوضحت الدراسة ان المعدل الوسطي لحصة الدول العربية لعمليات الاندماج والتملك العالمية خلال الفترة من 1991 الى 1997 لم تتجاوز 1,5 في المائة، وذلك استنادا لمصادر معلومات أجنبية. وأشارت الى ان القطاع المصرفي يستأثر بالنصيب الأوفر من الصفقات، اذ لم تشهد القطاعات الأخرى عمليات اندماج أو تملك تذكر، ويمكن اعتبار هذه العمليات صيغة من صيغ التكيف مع المستجدات العالمية في القطاع المالي والمصرفي. ومن هذا المنطلق قام عدد من المصارف العربية بالدخول في عمليات اندماج او تملك او تحالف مع بعض المصارف الوطنية والعربية منها على سبيل المثال: صفقة اندماج مصرف بيبلوس ومصرف بيروت للتجارة التي بلغت قيمتها 120 مليون دولار، وقد أسفرت هذه الصفقة التي تمت في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1997 عن ميلاد ثالث أكبر مصرف لبناني من حيث الرسملة السوقية، وأكبر بنك لبناني من حيث عدد الفروع.

سبقت هذه الصفقة، صفقة اندماج البنك السعودي التجاري المتحد مع بنك القاهرة السعودي التي تمخضت عن قيام «البنك السعودي المتحد» كثالث أكبر بنك سعودي وتم اقرار الصفقة في سبتمبر (ايلول) 1997. وفي يوليو (تموز) من نفس العام ابرمت صفقة تملك بنك عودة اللبناني لبنك الاعتماد التجاري للشرق الأوسط فبلغت قيمتها حوالي 50 مليون دولار، وجاءت هذه الصفقة ضمن سياسة بنك عودة لتملك عدد من المصارف الصغيرة بهدف التوسع والانتشار. واشارت الدراسة الى صفقة اندماج مترقبة بين بنك تونس الامارات للاستثمار، ومصرف الاتحاد الدولي للبنوك، ومن المتوقع ان يتمخض عنها قيام أكبر مصرف في تونس يبلغ مجموع رأسماله حوالي 160 مليون دينار تونسي (نحو 139 مليون دولار). كذلك صفقة تملك مجموعة استثمارية سعودية لبنك الاعتماد اللبناني في اطار المساهمة العربية في عمليات التملك. وقد قدرت قيمة الصفقة بحوالي 150 مليون دولار.

وقالت الدراسة ان المحللين يعتبرون عام 1997 عاما قياسيا لعدد وقيمة صفقات الاندماج والتملك التي تم اقرارها على المستوى العالمي مقارنة بعام قياسي آخر هو عام 1996. فقد قدرت بعض المصادر ان قيمة هذه الصفقات بلغت حوالي 1,6 تريليون دولار خلال عام 1997، وتوقع المحللون ان تصل الى حوالي تريليوني دولار في عام 1998، مشيرين الى ان أهم العوامل الدافعة لازدهار هذه الصفقات هي ارتفاع اسعار الأسهم الأميركية والاوروبية خلال العامين المنصرمين الى جانب الدافع الأساسي والمتمثل في سياسات تحرير الأسواق والتخصيص والمنافسة العالمية.

وتتفاوت قوة الدفع الكامنة وراء موجة الاندماج والتملك من منطقة لأخرى تبعا للظروف الاقتصادية السائدة بها. ففي الولايات المتحدة الأميركية مثلا يعتبر تدني معدلات التضخم وأسعار الأسهم العالمية وسهولة الحصول على التمويل من اهم العوامل المشجعة لعقد صفقات الاندماج والتملك، بينما في أوروبا الغربية تعتبر التطورات المالية والنقدية المتمثلة في الوحدة الاقتصادية والنقدية الأوروبية أهم العوامل المشجعة لهذه الظاهرة، وفي منطقة جنوب شرق آسيا توقعت الدراسة ان تشهد تلك المنطقة حركة اندماج وتملك نتيجة لتداعيات الأزمة المالية التي عصفت باقتصاديات دولها مؤخرا. إذ من المتوقع ان يبرز هناك اتجاهان: الأول توجه الشركات المحلية المهددة بالافلاس الى بيع فروعها العاملة سعيا للحصول على مزيد من السيولة، والثاني القيمة المتدنية نسبيا لعدد من المؤسسات الآسيوية بالاضافة الى رغبة الشركات الأميركية في الولوج الى الأسواق الآسيوية (خاصة اليابانية والكورية) بهدف توطين وتثبيت اقدامها في هذه الأسواق الواعدة.

متعاملون في بورصة الكويت امس حيث أنقذ الاقبال على تداول اسهم الشركات غير الكويتية - وتحديدا الشركات الاماراتية - مؤشر سوق الكويت للأوراق المالية من الهبوط ويبدو ان الاقبال على الشركات الاماراتية هو انعكاس لنشاط سوق الامارات للأوراق المالية (رويترز)

العراق ينوي رفع صادراته النفطية

بغداد - أ.ف.ب: اكد وزير النفط العراقي عامر رشيد ان العراق ينوي رفع صادراته النفطية الى 2,7 مليون برميل يوميا بعد تسلمه قطع الغيار اللازمة لاصلاح منشآته النفطية.

وفي حديث نشر امس لم يوضح رشيد موعد تسليم قطع الغيار هذه الى العراق الذي يصدر حاليا نحو 1,7 مليون برميل.

واكد الوزير ان انخفاض اسعار النفط يرغم العراق على زيادة صادراته ليتمكن من تسديد مبلغ الـ300 مليون دولار.

وقال رشيد ان العراق صدر 80 مليون برميل نفط منذ بدء العمل بالمرحلة الرابعة من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» في يونيو (حزيران) الماضي. وخلال هذه الفترة ابرمت وزارة النفط العراقية 75 عقدا بقيمة 80 مليون دولار لشراء قطع غيار الا ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة لم توافق سوى على اثنين فقط من هذه العقود كما اكد المسؤول العراقي.

دبي تتطلع لزيادة الطلب على الذهب بعد رياح الهند

دبي - رويترز: قال المتعاملون في المعادن النفيسة في سوق بوسط المدينة ان هبوب الرياح الممطرة في الهند هذا العام سيؤدي الى رفع الطلب على ذهب دبي قرب الشهر المقبل.

واضافوا ان موسم الامطار الهندي الذي يتوقع خبراء زراعيون ان يؤتي محصولا وفيرا للغاية سيزيد تجارة اعادة تصدير الذهب في دبي بحلول منتصف سبتمبر (ايلول).

وقال احد التجار «ينبغي ان تزيد تجارة تصدير السبائك قرب 15 سبتمبر لان التجار في الهند سيبدأون مراكمة المخزون وبحلول العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) ستصل تجارة التجزئة الى ذروتها».

وتأتي الرياح الهندية بنحو 80 في المائة من الامطار التي تهطل على الهند التي يعمل ثلثا القوة العاملة فيها في مجال الزراعة. وتشكل الزراعة اكثر من ربع اجمالي الناتج المحلي في البلاد.

وتسهم هذه الظاهرة الطبيعية بشكل كبير في تحديد الطلب في الهند التي تحتل المركز الاول من حيث الطلب على الذهب في العالم. وبلغ حجم الطلب على الذهب في الهند نحو 737 طنا في العام الماضي. وقال تاجر «من المفترض ان يكون هناك طلب جيد جدا على سبائك العشر تولات لان موسم الامطار كان جيدا جدا». مضيفا ان نهاية الموسم هي المؤشر لبدء موسم الزواج وهو موسم رواج بضائع تجار السبائك الهنود.

وفيما يتوقع التجار طلبا جيدا على سبائك العشر تولات في دبي فانهم يقولون ان قطاعا كبيرا من الطلب ستلبيه مصادر الذهب المباشرة بفضل تحرير قواعد الاستيراد الهندية.

وفي العام الماضي سمحت الهند لمزيد من البنوك الحكومية باستيراد الذهب مباشرة متجاوزة بذلك دبي مركز التوزيع الرئيسي للذهب في المنطقة.

وشكل هذا ضغطا على علاوة الذهب بالنسبة للسبيكة زنة عشر تولات. وقال متعاملون ان العلاوة التي تغطي نفقات التأمين وهامش التجار بلغت نحو دولار واحد في الاسبوع الذي انتهى امس الاحد. ويأتي هذا بالمقارنة بعلاوة قدرها 1,25 دولار.

وقال أحد التجار «كانت هناك هزة بسبب الشحنات المباشرة. بعض التجار الذين كانوا يعتمدون على الطلب الهندي على سبائك العشر تولات يضاربون بخفض الاسعار واشتعلت حرب أسعار مع التجار المحليين. والعلاوة قدرها دولار واحد الآن».

اكتمال حلقة الانهيار الروسي تنتظر إفلاس البنوك

لندن: من موسى مهدي

تحليل اخباري

ازمة اسواق المال في روسيا ليست جديدة ولكنها ازمة قديمة وان ظلت مخبوءة منذ فترة تحت حجب سياسية اهمها المخاوف الغربية من مستقبل روسيا بعد يلتسين واحتمالات عودة الشيوعية الى الحكم. إذ لاتزال روسيا قوة نووية كبرى رغم انها على الصعيد الاقتصادي والسياسي لم تعد تمثل تهديدا او تنافس احدا في اوروبا او غيرها. تتلخص الازمة الروسية الجديدة القديمة في انعدام ثقة المستثمرين في سعر صرف الروبل وانعدام الثقة عالميا في اقتدار الحكومة الروسية على الايفاء بتسديد اقساط الديون الخارجية. ويبدو ان الفساد السياسي والمالي وسيطرة عصابات المافيا على المؤسسات المالية والمؤسسات المخصصة قوضت برنامج الاصلاح والتحرير الاقتصادي وحولت ادوات الانتاج من سيطرة الدولة الى سيطرة مجموعات ذات مصالح ذاتية الامر الذي جعل الانتاج الصناعي يتدهور الى مستويات لم يشهدها في الستينات. وبناء على هذه المحددات انعدمت ثقة كبار المستثمرين في مستقبل خروج اقتصاد روسيا الى دائرة الانفتاح والنمو. وعادة ما يقود مثل هذا الاحساس الى توقف بيوت الاستثمار الاجنبية عن التعامل في الاسواق الروسية واغلاق مراكزها في سباق لاحتمالات حدوث الانهيار، وهو ما حدث خلال الاسبوع.

يأتي انعدام الثقة رغم الدعم الذي وجدته روسيا وتجده من صندوق النقد الدولي والادارة الاميركية والخطوات التي اتخذتها الحكومة الجديدة لخفض عجز الميزانية مما يدل ان المستثمرين يشعرون ان ازمة الاقتصاد الروسي اكبر من صندوق النقد والمساعدات والدعم الاميركي. وتبدو الادارة الاميركية حريصة جدا على مساعدة روسيا واخراجها من ازمتها لعدة عوامل اهمها الترسانة النووية، التي تحتل اولوية في اجندة مباحثات الرئيس بيل كلينتون مع الرئيس بورس يلتسين في زيارته لموسكو المخطط لها الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل. وبالتأكيد سيكون من الداعم لهذه المحادثات وقوف اميركا مع روسيا.

ولكن هل يمكن انقاذ روسيا من الافلاس عبر هذه القروض الميسرة من صندوق النقد الدولي وهل تستطيع روسيا الدفاع عن الروبل في ظل ظروف انخفاض صادراتها من العملة الصعبة، خاصة وان الازمة تأتي في وقت تشهد فيه اسعار النفط والنهب انهيارا يقارب مستوياتها الدنيا قبل عشر سنوات وبالتالي ينعدم امام البنك المركزي هامش القدرة على زيادة مداخيله من الدولارات وتزيد التزاماته تجاه تغطية مراكزه المكشوفة بالدولار.

والسؤال الثاني، هل يملك صندوق النقد الوصفة اللازمة لمعالجة الخلل الكبير في النظام المالي الروسي والاموال اللازمة لتمويل احتياجات البلاد من العملة الصعبة وبالتالي بناء نوع من الثقة التي تمنع الزعر مقدمة الانهيار. وقد سبق للصندوق ان نصح دول جنوب شرق آسيا بتخفيض قيم عملاتها وتسبب ذلك في اضطراب اكبر، وهو الان ينصح روسيا بالدفاع عن عملتها وعدم تخفيض الروبل في وقت تنخفض فيه احتياطات البنك المركزي الروسي الى اقل من 17 مليار دولار ويزداد الطلب على الدولار.

مثلما بدأت الازمة الاسيوية باضطراب في الاسواق انسحب على البنوك لتبدأ حالة الذعر وينهار النظام المصرفي باكمله في اندونيسيا وتايلاند، يتوقع مراقبون ان تبدأ هذه الدائرة الحارقة التفاعل هذا الاسبوع. وتبدأ دائرة الانهيار المالي عادة بخسارة اسهم البنوك لقيمتها السوقية في البورصة وتتفاعل هذه الخسارة لتنخفض موجوداتها بمعدلات كبرى مما يجعل دائنيها في حالة ذعر على موجوداتهم ويبدأ المودعون في سحب ارصدتهم وتوقف البنوك من جانبها تسديد الديون بالعملات الصعبة.

ورغم ان البنك المركزي الروسي بدأ في ختام الاسبوع ضخ كميات لا بأس بها من السيولة في البنوك الا ان هنالك معلومات تشير الى ان البنوك تستخدم هذه السيولة في شراء دولارات. ويبدو ان اكبر خطر يواجه النظام المصرفي الروسي في ظل هذه الاضطرابات، ان يفشل احد البنوك الكبرى في دفع اموال المودعين حينما يأتون لسحب ايداعاتهم. فاذا حدث مثل هذا سيكون بداية الانهيار، لان انتشار نبأ مثل هذا سيحدث حالة من الذعر وسيجعل المودعين في روسيا يهرعون من جهة لسحب ايداعاتهم ومن جهة اخرى يهرعون لشراء الدولار لتبدأ سلسلة السحوبات والصفوف الطويلة امام البنوك. ويقدر حجم الايداعات في البنوك الروسية بحوالى 25 مليار دولار.

سيضطر مثل هذا الذعر البنوك الى الاحتياج الى مزيد من السيولة لتلبية سحوبات المودعين، الامر الذي سيضطرها الى تسييل سندات الخزانة الروسية واسهمها في البورصة لتنقذ بجلدها من الافلاس. وسيضغط ذلك بدوره على البنك المركزي لدفع قيمة هذه السندات نقدا. وبالتالي ستزداد الضغوط اكثر على الروبل كما ستنعكس مبيعات البنوك لاسهمها في المزيد من الاضطراب في سوق المال الروسية. وتكتمل الحلقة التي سبق أن ادت الى الانهيار في اندونيسيا. ورغم أن مثل هذا لم يحدث في روسيا بعد ولكن هنالك مؤشرات على حدوثه وربما تبدأ هذا الاسبوع.

وعلى الصعيد الخارجي، مثلما احدثت ازمة اسواق المال في آسيا اضطرابات في اسواق المال الغربية بدأت بالهبوط الحاد في اسهم المؤسسات المالية الغربية ذات القروض الاكبر لآسيا ثم امتدت الى اسهم الشركات الصناعية التي يعتمد نموها على اسواق آسيا. ستحدث الازمة الروسية اذا تفاعلت اضطرابات مماثلة في العالم وانها ستكون اقل من الازمة الاسيوية.

وفي اول مؤشر على ذلك في ختام تعاملات الاسبوع في الاسواق العالمية، بدأت المصارف الاوروبية الاكثر تعاملا مع السوق الروسية زيادة مخصصات محفظة الديون الهالكة او المشكوك في تحصيلها لمقابلة الازمة المالية في روسيا. ووفقا لارقام بنك التسويات الدولية الصادرة من مقره في مدينة بازل السويسرية ستكون خسائر البنوك الالمانية الاكبر بين البنوك الغربية. وقدمت البنوك الالمانية مجتمعة ديوناً تقدر بحوالي 30 مليار دولار للمؤسسات الروسية. ويلاحظ ان الازمة المالية في روسيا انعكست بشكل مباشر على اداء اسهم المصارف في بورصة فرانكفورت التي هبطت بمعدلات حادة في نهاية الاسبوع. وفي مقابل هذا الرقم الكبير فان ديون المصارف النمساوية لروسيا بلغت 3,8 مليار دولار والمصارف البريطانية 584 مليون دولار. وتضاف الى ازمة روسيا تجدد الاضطرابات في الاسواق الآسيوية، حيث تواجه البنوك اليابانية تغطية ديون اصبحت شبه معدومة لدول جنوب شرق آسيا يقدرها بنك التسويات الدولية بـ 123مليار دولار. تأتي بعدها البنوك البريطانية بديون تقدر بـ 30 مليار دولار. وبالتأكيد ستضيف الازمة الروسية وتفاعلاتها على البنوك الغربية واسواق سندات الديون اضطرابا جديدا في اسواق المال العالمية.

امام ظروف الاضطراب الحالية في روسيا يبقى النقاش الدائر حول مسألة تخفيض العملة الروسية الروبل واصرار الحكومة الروسية وصندوق النقد على عدم التخفيض مسألة يحددها مجرى السوق. خاصة ان الحكومة الروسية لا تملك رصيدا كبيرا «اقل من 17 مليار دولار» للدفاع عن الروبل في حالة حدوث ذعر حقيقي في النظام المصرفي وتسييل اذونات الخزانة. امام هذه الكمية المحدودة من النقد الاجنبي تقف الحكومة الروسية امام خيارين كلاهما مر، اذا خفضت قيمة الروبل ربما تضيف الى الاضطراب بعدا جديدا وهو مزيد من عدم الثقة في الاسواق والموجودات. وحسب تقارير غربية، يحبذ رجال الصناعة الروس تخفيض قيمة الروبل على اعتقاد ان هذا الروبل الرخيص سيرفع من الكفاءة التنافسية لصادراتهم ويخفض كلفة الانتاج. تقود هذا الاتجاه شركات النفط والغاز التي تملك قوة سياسية وتعتمد عليها البلاد بدرجة كبيرة في مواردها من العملات الصعبة.

واذا لم تخفض روسيا قيمة عملتها ستفشل في تسديد خدمة الدين الخارجي لانها ستضطر لاستخدام ارصدتها بالعملات الاجنبية للدفاع عن الروبل المنهار تحت سياط المضاربين.

الشريك السعودي يطعن في الحكم ويؤكد بطلان الدعوى من أساسها

هيئة التحكيم في غرفة الدمام تقرر تصفية شركة حواء إم كيه للتوصيلات الكهربائية

الرياض: من عدنان جابر

اصدرت هيئة التحكيم التابعة لغرفة تجارة المنطقة الشرقية امس قرارا ينص على قبول الدعوى التي رفعتها احدى الشركات البريطانية ضد شريكها السعودي شركة حواء ام كيه لصناعة مستلزمات التوصيلات الكهربائية المحدودة في الدمام.

وابلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» ان الحكم صدر بالاغلبية بحل وتصفية الشركة التي تملك مصنعا لانتاج التوصيلات الكهربائية في الدمام (يعد الأبرز من نوعه في منطقة الشرق الأوسط)، مشيرة الى ان الحكم سيعرض على ديوان المظالم حتى يكون نهائية وواجب النفاذ.

ولم تعط هذه المصادر اية معلومات حول حيثيات الحكم، الا انها اعتبرته من الاحكام النادرة، لانه بطال شركة ربحية لم تتكبد خسائر تستدعي حلها وتصفيتها. طبقا للضوابط القانونية التي تنص على حل الشركة في حالة تكبدها خسائر تتجاوز 75 في المائة من رأسمالها.

في هذه الاثناء نفى الشريك السعودي يونس حواء صاحب ومدير عام مؤسسة حواء للتجارة علمه بصدور الحكم، حيث اكد عدم حضوره جلسة امس وقال لـ«الشرق الأوسط»: انا ارفض الذهاب الى الجلسات لاننا طلبنا النظر بالصفقة القانونية، وهو ما لم يتوفر بالشركة البريطانية المدعية كاردون ام كيه، التي سبق لها شراء حصص الشريك الاجنبي في المصنع دون ابلاغنا بذلك، وهو ما يتنافى مع صيغة عقد الشراكة الموقع مع الشريك الاساسي ام كيه جروب.

واضاف انه سيتقدم بطعن ضد الحكم الصادر من هيئة التحكيم المشكلة للنظر في القضية، مشيرا الى ان الهيئة رفضت الاطلاع على نصوص الاتفاقيات والعقود المبرمة مع الشريك البريطاني بشأن الشركة المشتركة والتي تنص على ان مدة الشركة تبلغ 20 عاما لم تنقض بعد، الى جانب الزامها كلا الطرفين بضرورة اطلاع الطرف الآخر عند بيع الحصص، وهو ما لم يحدث عندما اشترت «كارادون» شركة إم كيه اليكتريك المحدودة التي كانت تمتلك حصة 40 في المائة من الشركة المشتركة بعد شرائها الشريك الاساسي وهي إم كيه جروب.

من جهتها اوضحت شركة كارادون ام كيه، وعلى لسان ممثلها القانوني في السعودية محمد الجدعان صدور حكم التصفية امس، وابلاغ الشركة البريطانية بفحوى الحكم.

وقال الجدعان لـ«الشرق الأوسط» ان تعيين المصفي سيتم من خلال ديوان المظالم او هيئة التحكيم، وسترد على اي طعن في حالة استئناف الطرف الآخر في حينه وعبر الدوائر القانونية».

ودافع الجدعان عن الصفقة القانونية لشركة كارادون التي رفعت القضية منذ عام 1995 عبر ديوان المظالم في بادئ الامر قبل ان يحيلها هذا الاخير للنظر عبر هيئة تحكيم كما ينص على ذلك عقد التأسيس، معتبر ان كارادون هي الشريك الرئيسي، وان احتجاجات الطرف الآخر بعدم قانونية الشركة البريطانية تم الرد عليها».

وينتظر ان تشهد معركة التصفية المتنازع عليها بين «حواء وإم كيه» فصولا اخرى قبل ان يسدل الستار على هذه القضية التي ارتبطت في الاساس برغبة الشركة البريطانية الغاء العلامة التجارية الخاصة بها من منتجات المصنع السعودي، وهي الاصل في هذا النزاع المستمر منذ ثلاث سنوات، رغم اصرار الشريك السعودي عدم التخلي عنها.

وكان النزاع قد تفاقم بين الطرفين خلال السنوات اللاحقة ليصل عدد القضايا المنظورة بينهما الى ثلاث قضايا، احداها مرفوعة من قبل الشريك السعودي في ديوان المظالم بالدمام يطالب من خلالها بتعويضات تصل الى 25 مليون ريال نتيجة فض الوكالة الممنوحة لمؤسسته التجارية من قبل «إم كيه» منذ عام 1979، والتي تنص على منحه الامتياز الحصري لتسويق منتجات «إم كيه» في السعودية.

وتتعلق القضية الثانية والمرفوعة من نفس الشريك السعودي في ديوان المظالم بالرياض باسترداد حصص الشراكة في المصنع والتي تتعلق بالشريك الاجنبي بعد ابرامه صفقة بيع حصته دون علم الطرف الاول.

وتقدر اصول المصنع المستثمرة بمبلغ يتراوح في ما بين 22 - 25 مليون ريال، فيما يبلغ رأس المال حوالي ستة ملايين موزع بواقع 60 في المائة للجانب السعودي مقابل 40 في المائة للجانب البريطاني.

مدير عام بنك التضامن الاسلامي لـ «الشرق الأوسط»

21 مليار جنيه و35 مليون دولار ودائع بنك التضامن

مشروعات جديدة لزيادة ربحية المغتربين السودانيين

الخرطوم: من سعيد محمد الحسن

اعلن مدير عام بنك التضامن الاسلامي صلاح ابو النجا انه تمت معالجة مسالة الاسهم التي اشتريت بالدولار وبقيت بالعملة المحلية لبنك السودان، كما ان البنك تمكن من توفيق اوضاعه في الموعد المحدد في 30يونيو (حزيران) من العام الماضي جاء ذلك في حديثه الذي ادلى به لـ«الشرق الأوسط» وهو كما يلي:

● ما مدى التزامكم بسياسات البنك المركزي؟

ـ اولا، علاقة بنك التضامن الاسلامي بالبنك المركزي جيدة ومتفاوتة ونحن ملتزمون تماما بسياسات بنك السودان (البنك المركزي) ونرتبط بنهجه وسياساته في تطبيق المعاملات المالية طبقا للشريعة الاسلامية.

واضيف ان بنك التضامن ومنذ انشائه عام 1983 ظل بعيدا تماما عن المعاملات والمضاربات الربوية.

● هل تمت معالجة مشكلة أسهم بنك التضامن، حيث اعتقد المساهمون انهم وقد اشتروها بالدولار فسيكون رأسمال البنك بالدولار ايضا؟

ـ قوانين البنك المركزي الزمت البنوك الخاصة في تلك الفترة بطرح اسهمها بالدولار وتودع هذه القيمة لدى بنك السودان (البنك المركزي) الذي يشتريها ويضع مقابلها العملة المحلية.

ومنذ عام 1983 فانه تم بيع قيمة الاسهم للبنك المركزي ثلاث مرات، وفي الفترة الاولى كان سعر الدولار (130 قرشا) وفي الفترة الثانية كان سعر الدولار2,5 جنيه وفي الفترة الثالثة كان سعر الدولار أربعة جنيهات ونصفا.

وكانت المحصلة ان رأسمال البنك المدفوع وهو 20 مليون دولار تعادل لدى البنك المركزي 50 مليون جنيه سوداني فقط، ولكن بنك التضامن الاسلامي استطاع التحرك بسرعة لدعم موقفه باقتناء اصول متعددة مما ادى الى رفع القيمة الفعلية.

وفي هذا السياق اشير الى ان احتياطي بنك التضامن بلغ حوالي 13 مليار جنيه سوداني،

وقد استطاع البنك منذ انشائه وعبر معاملاته ان ينال ثقة واسعة وان يتمتع بسمعة طيبة في الاوساط المالية والمصرفية الداخلية والخارجية والدليل على ذلك ان البنك لم يفشل في مقابلة اي التزام مالي اومصرفي داخلي او خارجي والايفاء به في موعده تماما وهذا عنصر حيوي وهام في المعاملات التجارية والمصرفية.

● هل تمكن بنك التضامن من توفيق اوضاعه طبقا لبرنامج البنك المركزي؟

نعم، تمكن البنك من توفيق اوضاعه في الوقت المحدد اي في 30 يونيو من العام الماضي بينما مد البنك المركزي المدة الى 31 ديسمبر 1997. وذلك راسمال البنك عن طريق بيع بعض الاصول والتي تعادل قيمتها 2 مليار جنيه.

وكذلك اعدنا تقييم الاصول الباقية مما ادى الى تحقيق احتياطي عال يقدر بنحو 9,8 مليار جنيه سوداني. وهذه الاجراءات حققت كفاية راس المال المطلوب لتوفيق اوضاعه وبما يزيد على النسبة المحددة.

● كم يبلغ حجم الودائع لدى بنك التضامن؟

ـ يبلغ حجم الودائع بالعملة المحلية نحو 21 مليار جنيه سوداني وهي ودائع نعتبرها دون طموحاتنا، واشير الى ان مجلس الادارة والجمعية العمومية وافقتا على تحويل القيمة الاسمية من الدولار الى الجنيه السوداني حتى يتمكن البنك من الخروج من نفق العملة الاجنبية وتحويل الاحتياطات الى اسهم اضافية لصالح المساهمين القدامى للبنك كلما وجد الى ذلك سبيلا، وتبلغ ودائع البنك بالعملات الحرة 35 مليون دولار.

● هل حافظ البنك على مدخرات المغتربين العاملين في الخارج وخدمها؟

ـ البنك استطاع منذ بداية انشائه استقطاب عدد مقدر من المغتربين وجذب مدخراتهم من خلال اهتمامه المباشر بهم والعمل على توفير الربح المناسب في استثمار ودائعهم كل ثلاثة اشهر.

وتجرى الان دراسات تستهدف تحقيق المزيد من الربحية والمزايا للعاملين في الخارج.

● ما رايكم في السياسات المالية الخاصة بالقبض على السيولة وتاثيرها على الاداء المصرفي؟

ـ ان سياسة القبض على السيولة لها ايجابياتها الواسعة في الحد من التضخم وخفض معدلاته وتثبيت سعر الصرف بالنسبة للدولار، وهي ـ اي سياسة القبض على السيولة ـ وضعت المتعاملين في حجم المعاملات المالية دون تفريط او زيادة، وكانها من جانب آخر افرزت آثارا سالبة بتاثيرها على تنمية القطاع الخدمي، واشير الى ان الاقتصاديين والمصرفيين يتدارسون ويتداولون في هذه التطورات، وقد عقد بنك التضامن ندوة حول آثار ضغط السيولة على الاقتصاد وقدم الورقة وزير المالية الاسبق عبد الرحيم حمدي وعقب عليه محافظ بنك السودان الدكتور صابر محمد حسن.

المبنى الرئيسي لبنك التضامن الاسلامي بالخرطوم (ارشيف «الشرق الاوسط»)

53.6 مليون التعويضات المدفوعة

90.2 مليون دينار حجم سوق التأمين الأردنية عام 1997

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير اردني اعدته مديرية مراقبة اعمال التامين للسنة المالية 1997 في وزارة الصناعة والتجارة ان عدد شركات التامين العاملة في سوق التامين الأردنية بلغ 26 شركة تامين تمارس مختلف انواع التامينات منها واحدة أجنبية متخصصة في تامينات الحياة وبرؤوس أموال مدفوعة بلغت حتى نهاية العام الماضي حوالي 51 مليون دينار.

واشار التقرير الى انه تم خلال العام الحالي ترخيص شركة تامين جديدة وبهذا اصبح عددها 27 شركة تامين بلغ مجموع رؤوس أموالها المدفوعة حوالي 65 مليون دينار بعد توفيق اوضاعها مع متطلبات قانون مراقبة أعمال التامين رقم 30 لسنة 1984 وتعديلاته الذي حدد الحد الأدنى لرأس المال المدفوع بواقع مليوني دينار.

وجاء في التقرير ان هذه الشركات تمارس اعمال التامين البحري والحريق والحوادث العامة والسيارات والتامين على الحياة مبينا ان عدد الشركات التي تزاول التامينات العامة 25 شركة، والشركات التي تزاول التامين على الحياة بالاضافة الى التامينات العامة 19 شركة.. اضافة الى شركة واحدة متخصصة بتامينات الحياة. وأوضح ان عدد الوكلاء بلغ 100 وكيل وعدد الوسطاء 9 وعدد مسوي الخسائر/ مخمني التامين 25 يعملون في سوق التامين الاردني حتى نهاية العام الماضي.

ولدى مقارنة نشاط اعمال التامين للسوق الاردني لعام 97 مع عام 96 اوضح التقرير فيما يتعلق باقساط التامين من حيث اجمالي الاقساط المتحققة استمرت هذه الاقساط المتحققة لفروع التامين التي تمارسها الشركات بالارتفاع حيث ازدادت الى 90,2 مليون دينار لعام 1997 مقابل 89,7 مليون دينار لعام 1996.

وانخفضت الاقساط المتحققة لفروع التامينات العامة الى 69,9 مليون دينار مقابل 71,6 مليون دينار لعام 1996 اي بنسبة انخفاض مقدارها 2,4 في المائة.

اما الاقساط المتحققة لتامينات الحياة فقد حققت ارتفاعا بلغ 20,3 مليون دينار لعام 1997 مقابل 18,2 مليون دينار لعام 1996 وبذلك تكون نسبة الزيادة مقدارها 12,1 في المائة.

واشار التقرير الى ان حصة معيدي التامين من الاقساط المتحققة لعام 1997 بلغت 26,6 مليون دينار مقابل 28,1 مليون دينار لعام 1996 محققة نسبة انخفاض مقدارها 5,3 في المائة وذلك بسبب انخفاض حصة معيدي التامين من الاقساط المتحققة للتامينات العامة. وبلغت الاقساط المحتفظ بها لعام 1997 (58) مليون دينار مقابل 55 مليون دينار لعام 1996.

وبالنسبة لفرع التامين على الحياة بين التقرير ان حصة معيدي التامين من الاقساط المتحققة لعام 1997 ارتفعت الى 4,9 مليون دينار مقابل 4,3 مليون دينار لعام 1996 مشكلة نسبة زيادة بمقدار 14 في المائة في حين بلغ مجموع الاقساط المحتفظ بها لعام 1997 (15,3) مليون دينار لعام 1997 مقابل 13,8 مليون دينار لعام 1996. «وبهذا يظهر ان احتفاظ شركات التامين لفرع التامين على الحياة قد ازداد بنسبة 10,8 في المائة».

وفي ما يتعلق بالتعويضات اشار التقرير الى ان اجمالي التعويضات المدفوعة لسوق التامين الأردني لعام 1997 بلغ 53,6 مليون دينار مقابل 48 مليون دينار لعام 1996 وبذلك حققت ارتفاعا بنسبة 11,7 في المائة.. وارتفعت تعويضات التامينات العامة لعام 1997 الى 44,5 مليون دينار مقابل 40 مليون دينار لعام 1996 اي بنسبة زيادة مقدارها 11,2 في المائة.

اما التعويضات المدفوعة لفرع التامين على الحياة فقد ارتفعت عام 1997 الى 9,1 مليون دينار مقابل 7,9 مليون دينار لعام 1996 مشكلة نسبة زيادة مقدارها 15,2 في المائة.. وحصة معيدي التامين من التعويضات المدفوعة لسوق التامين الأردني لعام 1997 بلغت 17,2 مليون دينار مقابل 16,6 مليون دينار لعام 1996 اي بنسبة زيادة مقدارها 3,6 في المائة.

واوضح ان حصة معيدي التامين من التعويضات المدفوعة لفروع التامينات العامة بلغت 13,4 مليون دينار لعام 1997 مقابل 13,6 مليون دينار لعام 1996 اي انخفضت بنسبة 1,5 في المائة.. وحصة معيدي التامين من التعويضات المدفوعة لفرع التامين على الحياة بلغت عام 1997 (3,8) مليون دينار مقابل 3,1 مليون دينار لعام 1996 وبذلك حققت ارتفاعا بنسبة 22,6 في المائة.

وبلغت حصة شركات التامين من التعويضات المدفوعة لكافة الفروع 36,4 مليون دينار عام 1997 مقابل 31,4 مليون دينار لعام 1996 مشكلة نسبة زيادة مقدارها 15,9 في المائة.

وفي تقييم عام لنشاط سوق التامين اورده التقرير تبين وجود ارتفاع في اجمالي حقوق المساهمين الى 70,6 مليون دينار لعام 1997 مقابل 59 مليون دينار عام 1996 بزيادة مقدارها 20 في المائة.. وارتفع اجمالي الاحتياطيات الفنية الى 59,5 مليون دينار لعام 1997 مقابل 55,6 مليون دينار لعام 1996 بزيادة مقدارها 7 في المائة.. وارتفع رأس المال المدفوع لشركات التامين الى 51 مليون دينار عام 1997 مقابل 37,7 مليون دينار لعام 1996 بزيادة مقدارها 35 في المائة.

وتبين من خلال التقرير ان مجموع الاحتياطي الاجباري والاحتياطي الاختياري بلغ لعام 1997 (13,7) مليون دينار مقابل 15,3 مليون دينار لعام 1996 بانخفاض مقداره 10 في المائة وذلك بسبب تحويل جزء من هذه الاحتياطيات لرفع رأس مال شركات التامين لتوفيق اوضاعها مع متطلبات قانون مراقبة أعمال التامين.. في حين بلغ مجموع احتياطي الادعاءات تحت التسوية لعام 1997 (38,7) مليون دينار مقابل 38,9 مليون دينار لعام 1996.. اما حصة معيدي التامين من احتياطي الادعاءات تحت التسوية لعام 1997 فبلغت 22,5 مليون دينار مقابل 23,5 مليون دينار لعام 1996.

واشار التقرير الى وجود ارتفاع في مجموع الموجودات لعام 1997 الى 177,6 مليون دينار مقابل 159,1 لعام 1996 بزيادة مقدارها 11,6 في المائة، وتشكل الموجودات المتداولة ما نسبته 51,6 في المائة من اجمالي الموجودات لعام 1997.

وارتفع وفقا للتقرير مجموع استثمارات قطاع التامين الى 124,8 مليون دينار عام 1997 مقابل 107 ملايين دينار عام 1996 بزيادة مقدارها 16,6 في المائة، وبلغ مجموع ايرادات الاستثمارات لعام 1997 ما مجموعه 4 ملايين دينار ولعام 1996 ما مجموعه 3,7 مليون دينار بزيادة 8 في المائة.

وبلغ مجموع حقوق المساهمين والاحتياطيات الفنية 130,1 مليون دينار مقابل 114,6 لعام 1996 بزيادة 513,5 في المائة.

واستعرض التقرير احصائية تطور الحسابات الختامية لشركات التامين من عام 94 الى 97 والميزانيات العمومية لشركات التامين للفترة 92 الى 97 والتعويضات المدفوعة ومقدار حصة التامين للفترة نفسها واستثمارات شركات التامين خلال السنوات 94 الى 97 والاهمية النسبية لفروع التامين من حيث الاقساط واقساط التامين المتخصصة بالدينار.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم	أفضل سعر		أفضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	172	173	172	173	29126	172	173	7367	19666
بنك الجزيرة	96	96	96	96	1134	96	97	5626	9955
بنك الاستثمار	174	175	174	174	23196	173	174	99370	2016
البنك الهولندي	366	372	368	372	600	368	375	100	1461
البنك الفرنسي	160	0	0	0	0	160	161	9300	7308
البنك البريطاني	274	274	273	273	4118	273	275	3285	481
البنك العربي	226	0	0	0	0	225	226	350	730
البنك الاميركي	370	373	371	373	247	371	373	2134	574
الراجحي	540	540	539	540	5144	539	540	12445	5182
البنك المتحد	169	169	168	168	628	168	169	8971	2727
سابك	186	187	185	186	41571	185	186	105429	374
الاسمدة	146	146	145	145	2355	145	146	25291	4870
للصافي	370	0	0	0	0	0	400	0	140
الخزف	120	0	0	0	0	0	113	0	34
صافولا	240	240	237	238	72	238	239	2	56
التصنيع	63	64	61	63	12410	63	64	119	4641
الدوائية	85	86	85	86	238	85	86	6436	6317
الغاز والتصنيع	68	69	69	69	500	68	69	3420	286
الجبس	210	0	0	0	0	0	0	0	0
الغذائية	82	83	82	83	3098	82	84	4080	2214
الكابلات	75	74	74	74	3291	74	75	1208	3562
المتطورة	33	0	0	0	0	0	0	0	0
صدق	41	41	41	41	1914	41	42	725	30836
الاحساء للتنمية	51	0	0	0	0	51	52	164	2500
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	108	0	0	0	0	109	114	500	836
اللجين	88	90	88	90	410	88	90	30	240
فيبكو	76	0	0	0	0	73	79	2000	2000
سيسكو	50	0	0	0	0	55	0	9600	0
اسمنت العربية	87	87	87	87	2173	86	87	10302	3785
اسمنت اليمامة	299	299	297	297	273	298	299	1650	432
اسمنت السعودية	134	135	134	134	1221	134	135	13114	7541
اسمنت القصيم	145	145	145	145	349	145	146	311	4630
اسمنت الجنوبية	137	137	137	137	170	136	137	810	2000
اسمنت ينبع	89	90	89	90	51	89	90	1434	2531
اسمنت الشرقية	275	275	275	275	21	275	279	247	250
اسمنت تبوك	124	124	124	124	268	124	125	9906	4268
السعودية للفنادق	68	0	0	0	0	69	70	75	340
العقارية	132	0	0	0	0	130	132	300	2324
النقل البحري	35	36	35	36	26799	35	36	312902	26409
النقل الجماعي	105	105	105	105	1000	105	106	2355	4500
خدمات السيارات	32	32	32	32	88	32	33	17371	3774
مواشي مكيرش 100	31	32	31	32	3755	31	32	22164	54201
تهامة للإعلان	60	0	0	0	0	55	60	500	1150
عسير	72	73	73	73	1000	72	73	9080	1624
طيبة للاستثمار	36	37	36	36	10460	36	37	4668	49764
مكة للانشاء	224	225	224	225	1418	225	226	2028	1398
مبرد	58	59	58	59	3228	59	60	842	9883
العزيزية بندة	59	61	59	59	13930	59	60	8370	1600
الباحة	56	0	0	0	0	55	57	6724	1581
الصادرات	65	0	0	0	0	61	0	920	0
التعمير	39	39	38	38	3154	38	39	58517	52360
ثمار	58	60	58	60	4130	60	0	2517	0
كهرباء الوسطى	94	95	94	95	10628	94	96	11850	6108
كهرباء الغربية	94	95	94	95	441	94	95	4559	950
كهرباء الشرقية	97	0	0	0	0	95	97	10800	13518
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	100	0	436
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	90	0	1000	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	102	101	101	101	10	101	102	15396	1000
القصيم الزراعية	20	20	18	18	18424	18	19	6487	12829
حائل الزراعية	53	53	51	51	1049	51	53	651	677
تبوك الزراعية	52	51	51	51	1063	50	52	7000	5250
الأسماك	170	0	0	0	0	165	187	50	1183
الشرقية الزراعية	22	21	20	20	2071	19	20	4181	100
الجوف الزراعية	36	36	35	36	40075	35	36	34000	7259
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	65	73	100	1050
جازان للزراعية	60	60	59	59	5734	58	60	13208	15611

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق امس

الأردن يسمح للقطاع الخاص بفتح مكاتب بريدية أهلية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الأردن امس عن السماح للقطاع الخاص بفتح مكاتب بريد اهلية يقوم هو بادارتها وتشغيلها وتقديم الخدمات البريدية التي يسمح بها القانون وذلك تحت اشراف ومراقبة وزارة البريد والاتصالات لتكون رديفا للمكاتب البريدية التابعة للوزارة.

وقال سامي قموة وزير النقل ووزير البريد والاتصالات ان هذا التوجه سيكون له تاثير ايجابي على دعم الاقتصاد الوطني ومن شأنه ان يوفر للقطاع الخاص مجالا للاستثمار الجيد ويخلق فرص عمل تساعد على تخفيض نسبة البطالة.

وقال ان مجلس الوزراء وافق على تنسيبه بالسماح للقطاع الخاص بفتح هذه المكاتب، مبينا ان الهدف الاساسي من هذا الاجراء الجديد يهدف الى تحسين نوعية الخدمات البريدية وتطوير الشبكة البريدية وتوسيع خدمات البريد لكافة التجمعات السكانية غير المخدومة وتلبية احتياجات الشركات والمؤسسات من الصناديق البريدية وتوفير النفقات المترتبة على الخزينة جراء فتح مكاتب بريدية حكومية.

ونفى ان تكون هذه الخطوة مقدمة على طريق خصخصة قطاع البريد، مؤكدا خلافا لذلك انها «تفعيلا لمنظومة قوانين الوكالات البريدية رقم 14 لعام 98 وقانون البريد والتوفير البريدي وتعديلاته».

واوضح وزير الاتصالات والبريد ان الوزارة استطلعت رأي القطاع الخاص حيال هذه الخطوة من خلال تشكيل فرق عمل مشيرا الى ان ما يزيد على 150 مواطنا وشركة تقدموا بطلبات مبدئية لتقديم الخدمة وباركوا هذه الفكرة.

وعن الشروط الواجب توفرها في الجهة التي ترغب بالاستثمار في مجال تقديم الخدمات البريدية بين السيد الوزير انها تتلخص في تزويد الوزارة باسم المنطقة ومساحة الموقع الذي يرغب تادية الخدمات البريدية من خلاله وتجهيز المكان الذي سيؤدي الخدمات من خلاله بكافة التجهيزات اللازمة وفق القائمة المعدة من قبل الوزارة لهذه الغاية.

وبين ان الخدمات التي سيسمح للقطاع الخاص بتقديمها من خلال مكاتب البريد الاهلية هي تسلم وتسليم الرسائل العادية والمسجلة والرزم الصغيرة الداخلية وبيع البطاقات البريدية والطوابع بانواعها وتسلم وتسليم الطرود البريدية الداخلية والمطبوعات بانواعها ومطبوعات المكفوفين واي خدمات اخرى تامر بها الوزارة.

وقال وزير الاتصالات والبريد انه لا يجوز لهذه المكاتب تقديم اي خدمات بريدية اخرى الا بموافقة الوزارة لافتا الى انه يجوز لهذه المكاتب القيام باي اعمال اخرى غير بريدية شريطة ان لا تتعارض مع تقديم الخدمات البريدية، مؤكدا ان الوزارة هي المخولة بتقدير مدى هذا التعارض.

وبين انه يشترط ايضا ان يتم تقديم الخدمات البريدية المسموح للمكاتب بادائها بنوعية ممتازة من حيث السرعة والسرية والامان وخلال مدة لا تزيد عن 48 ساعة من وقت التسلم والحفاظ على حقوق المواطنين اضافة الى التقيد التام بالتعليمات والانظمة البريدية.

موجز

هبوط أرباح بنك الكويت والشرق الأوسط في النصف الأول

● أعلن بنك الكويت والشرق الاوسط هبوط صافي أرباحه في النصف الاول من عام 1998 الى 5,57 مليون دينار من 9.34 مليون دينار خلال نفس الفترة من العام الماضي. وقالت (رويترز) ان العائد على السهم تراجع الى 8,18 فلس من 16,42 فلس في أول ستة أشهر من عام 1997 كما هبط صافي الدخل من الفائدة الى 8,84 مليون دينار من 6,28 مليون دينار. وانخفض دخل الاستثمارات الى 0,58 مليون دينار من 6.86 مليون دينار وهبط صافي دخل الاعمال المصرفية الى 10,83 مليون دينار من 14,69 مليون دينار.

وبلغت قيمة القروض والسلفيات في النصف الاول من العام الحالي 354,99 مليون دينار مقارنة مع 326,01 مليون في نفس الفترة من عام 1997.

وانخفضت قيمة سندات الدين الحكومية الى 280.18 مليون دينار من 301,82 مليون دينار. وارتفعت قيمة اجمالي الاصول الى 1,01 مليار دينار من 981.30 مليون دينار في حين زادت حقوق المساهمين الى 124,02 مليون دينار من 93,04 مليون دينار.

ارتفاع أرباح شركة الاتصالات المتنقلة الكويتية

● أعلنت شركة الاتصالات المتنقلة الكويتية ارتفاع صافي أرباحها في النصف الاول من عام 1998 الى 21,85 مليون دينار من 17,82 مليون دينار خلال نفس الفترة من العام الماضي. وارتفع العائد على السهم الى 53.72 فلس من 43,82 فلس في أول ستة أشهر من عام 1997.

وزاد اجمالي مبيعات الشركة كما اوردت (رويترز) الى 33,43 مليون دينار من 29,37 مليون دينار في حين انخفض دخل الاستثمارات الى 2,69 مليون دينار من 3.12 مليون.

وارتفع اجمالي الاصول الى 173.29 مليون دينار من 146.61 مليون دينار كما زادت حقوق المساهمين الى 134.65 مليون دينار من 111.74 مليون دينار.

مؤشر الأسهم الأردنية في أعلى مستوياته

● سجل مؤشر بورصة الاردن مستوى قياسيا جديدا امس بفضل ارتفاع سهم البنك العربي.

وارتفع مؤشر سوق عمان المالي 0,61 في المائة الى 188,14 نقطة في ختام تعاملات قيمتها 1,17 مليون دينار (1,65 مليون دولار).

وقال سماسرة ان اقبال الاجانب على شراء اسهم البنك العربي كان ضعيفا لكن السهم ارتفع 1,5 دينار الى 235,5 دينار. ومثلت قيمة التعامل في اسهم البنك نصف قيمة تعاملات اليوم تقريبا.

وارتفعت اسعار عدد قليل من الاسهم خارج القطاع المصرفي ليتجاوز عدد الاسهم المنخفضة تلك المرتفعة. وهبط 17 سهما في حين ارتفع 13 سهما.

تقرير «المؤسسة الألمانية للتنمية الدولية» لعام 1997

800 خبير واختصاصي عربي تابعوا تأهيلهم في قطاعات اقتصادية متنوعة في ألمانيا خلال العام الماضي

بون: من أحمد كمال حمدي

نشرت المؤسسة الالمانية للتنمية الدولية (د. س. ي) التي تشرف على تدريب ابناء دول العالم الثالث وتنظيم المؤتمرات والندوات في ميادين الاعلام والتربية والعلوم، والشؤون الاقتصادية والاجتماعية والادارية والحرفية، وشؤون الأسرة والمرأة ورعاية الطفولة والصحة العامة، تشارك فيها الدول والاقطار النامية، تقريرها السنوي حول انشطتها في هذا المضمار خلال العام الماضي 1997. اشارت فيه الى ان عدد المشاركين في هذه الندوات والمؤتمرات من ابناء العالم الثالث بلغ في العام الماضي حوالي 9800 شخص، معظمهم من دول القارة الافريقية التي تحتل المرتبة الأولى في هذا المضمار، تأتي بعدها دول القارة الآسيوية ثم دول اميركا الجنوبية واللاتينية.

واشار هذا التقرير الى ان عدد الخبراء والاختصاصيين والمتدربين من دول العالم العربي الذين شاركوا في مثل هذه المؤتمرات والندوات والورشات التطبيقية، خلال عام 1997 زاد على 800 شخص، احتل ابناء مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية المرتبة الأولى، حيث وصل عددهم الى 171 شخصا، تركزت مشاركتهم هذه على القطاعات الاقتصادية والادارية والصحية والاجتماعية.

وجاء أبناء اليمن في المرتبة الثانية في قائمة المشاركين في مؤتمرات المؤسسة الالمانية للتنمية الدولية وندواتها التي تنظمها في مختلف انحاء المانيا الاتحادية، حيث وصل عددهم في العام الماضي الى 134 شخصا. وجاء أبناء لبنان في المرتبة الثالثة في هذا المضمار حيث وصل عدد المتدربين الذين امضوا دورات تدريبية وشاركوا في مؤتمرات وندوات اقتصادية وانمائية واجتماعية وادارية 48 شخصا، بينما جاء الأردن في المرتبة الرابعة (45 متدربا ومتدربة) وذلك قبل سورية (44 شخصا) والعراق (5 أشخاص) ولم يزد عدد المتدربين والاختصاصيين من كل من الكويت وعمان على متدرب واحد فقط.

أما بالنسبة للقطاعات الاختصاصية التي شارك ابناء العالم العربي في مؤتمراتها وندواتها وورشاتها التدريبية، التي عقدتها هذه المؤسسة الألمانية الانمائية في فروعها السبعة الموجودة في المانيا، فقد احتلت الهيئة المركزية للشؤون الصحية في العاصمة الالمانية الاتحادية برلين المرتبة الأولى، اذا استقبلت خلال العام الماضي 215 شخصا من ابناء العالم العربي الذين شاركوا في ندوات خاصة بالسياسة الصحية وتطوير الوسائل الصحية الأولية في العالم العربي، وذلك قبل «الهيئة المركزية لتشجيع التأهيل المهني والحرفي» في كل من مانهايم وماجدبورغ التي شارك في ندواتها المتخصصة 92 شخصا من العالم العربي، و«الهيئة المركزية للادارة العامة» في برلين التي شارك في الندوات والورشات التدريبية التي اقامتها في اطار ادارة الشؤون البلدية والبيئية، 92 شخصا من الدول العربية، ومن «الهيئة المركزية للشؤون الزراعية والأغذية في فيلد بنغ بجنوب المانيا، التي تقوم باعداد ندوات اختصاصية في مضمار الأمن الغذائي والتطوير الزراعي والريفي وحماية التربة والغابات ومكافحة الآفات الزراعية، التي شارك فيها خلال العام الماضي، 50 شخصا من ابناء العالم العربي، الى جانب 49 من المتدربين العرب الذين شاركوا في الندوات التي عقدتها «الهيئة المركزية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية»، في برلين، التي يتركز نشاطها وبرامجها على الاطر المتعلقة بالتعاون الاقتصادي والانمائي الدولي، الى جانب 11 شخصا من العالم العربي شاركوا في ندوات «هيئة التنمية السياسية»، في برلين التي تتناول مواضيع الحوار الدولي والسياسة الانمائية وقضايا الرأي العام.

أما الدول العربية الواقعة في القارة الافريقية، فقد توزع الخبراء والاختصاصيون والفنيون الذين تابعوا تأهيلهم في اطار برامج هذه المؤسسة الانمائية الالمانية خلال العام الماضي، بين المملكة المغربية (92 شخصا) وجمهورية مصر العربية (92 شخصا) والجمهورية التونسية (28 شخصا) والسودان (18 شخصا) وليبيا (5 أشخاص) والصومال (3 أشخاص) وجيبوتي (5 أشخاص) واريتريا (15 شخصا) والجزائر (22 شخصا).

واشار تقرير «المؤسسة الالمانية للتنمية الدولية»، التي سوف ينتقل مقرها الرئيسي من العاصمة الالمانية الحالية برلين، الى العاصمة السابقة بون خلال فترة العامين القادمين في اطار تبادل المهام وتوزيع الاعباء بين المدينتين الالمانيتين، الى ان ميزانيتها المالية خلال العام الماضي بلغت حوالي 108 ملايين مارك الماني، سددت وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية المسؤولة عن السياسة الانمائية الالمانية، حوالي 94 في المائة منها، وتركزت نفقاتها الرئيسية على إعداد برامج التدريب ومتابعة تأهيل القيادات الاختصاصية والانمائية في دول العالم الثالث، وتنظيم دورات خاصة لتعلم اللغة الالمانية وإعداد الخبراء والاختصاصيين الالمان للعمل في الدول والاقطار النامية.

أسواق المال تواجه أسبوعا مضطربا وسط انعدام الثقة في اقتصاد روسيا وفيضانات الصين وضعف الين

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

يتوقع محللون ان تواجه الاسواق المالية هذا الاسبوع موجة اضطرابات جديدة وسط ازمة الثقة في الاقتصاد الروسي والقلق حول الين ونجاح خطة تحفيز اقتصاد اليابان وتفاقم خسائر الفيضانات في الصين التي قدرت حتى الآن بحوالي 24 مليار دولار. وقال مراقبون أن توقعات الهبوط لاتزال تحيط بمعظم اسواق الاوراق المالية الاسيوية التي سجلت مؤشراتها مستويات متدنية في الآونة الاخيرة.

ففي طوكيو قال محللون ان تقلب الاسواق الخارجية واحتمال حدوث تاخير في اقرار مشروعات قوانين مالية رئيسية قد يعرض البورصة اليابانية لمزيد من الهبوط هذا الاسبوع. وأضافوا ان المتعاملين في طوكيو يشعرون بقلق متزايد بشأن مصير تشريع يهدف الى تخليص البنوك اليابانية من القروض المتعذر تحصيلها والتي تعد عقبة رئيسية أمام الانتعاش الاقتصادي.

ويتمثل القلق الرئيسي في احتمال تاجيل مناقشة مشروعات القوانين هذه بسبب خلافات سياسية. ومن المقرر أن تناقش الحكومة وأحزاب المعارضة هذه المشروعات في البرلمان هذا الاسبوع.

وقال كيكو كوندو الاستراتيجي بمؤسسة ميريل لينش اليابان «سيظل تاثير مشاعر القلق بشأن القطاع المصرفي الياباني واضحا على الاسهم الى أن يتم توضيح تفاصيل خطط الانقاذ المالي».

وأغلق مؤشر نيكي الياباني المكون من 225 سهما يوم الجمعة على 15123,93 نقطة بهبوط قدره 705,24 نقطة أي 4,46 في المائة عن مستوى اغلاقه قبل أسبوع. وهبط المؤشر خلال احدى مراحل التعامل يوم الجمعة الى 15049,45 نقطة قبل أن يتحسن بعض الشيء.

وفي هونغ كونغ قال المحللون ان استمرار المخاوف المتعلقة بالعملة قد يحد من أي مكاسب في سوق الاوراق المالية هذا الاسبوع بل وقد يؤدي الى هبوط مؤشرها رغم تدخل الحكومة في البورصة يوم الجمعة الماضي لمواجهة هجوم المضاربين على الدولار المحلي. وتدخلت السلطات النقدية في هونغ كونغ في أسواق الاسهم والمعاملات الاجلة مما دفع مؤشر هانغ سنغ للارتفاع 564,27 نقطة تمثل 8,47 في المائة. وأنهى المؤشر تعامله الاسبوعي على 7224,69 نقطة. وخلال الاسبوع زاد المؤشر 206,28 نقطة او 2,9 في المائة بعد تدنيه لاقل مستوى منذ خمسة أعوام. وستغلق السوق اليوم الاثنين في عطلة عامة. وقال تونج تشي هوا حاكم هونغ كونغ يوم الجمعة ان الحكومة لا تعتزم التدخل لدعم بورصة الاسهم وانها لم تتدخل في السوق الا لترويع المضاربين. وقال ستيفن طومسون كبير المحللين بمركز نيكو للابحاث «هذا لن يغير من الامر شيئا. أعتقد أن المضاربين سيعودون تتملكهم رغبة في الانتقام». وتوقع أن يهبط مؤشر هانغ سنغ الى 6000 نقطة في غضون أسبوعين أو ثلاثة.

وفي بومباي يتوقع هبوط مؤشر الأسهم الهندية هذا الاسبوع وسط احجام عن التعامل وشكوك سياسية.

وقال أنتوني سبكيرا عضو مجلس الادارة المنتدب بشركة اركاديا للسمسرة «الشكوك السياسية تلقي بظلالها منذ فترة طويلة0 لن يشعر المستثمرون بثقة تدفعهم للدخول في التزامات جديدة الى أن تتبدد هذه الشكوك».

وفي الاسبوع الماضي أرجأ شريك في حكومة الاقلية بالهند قرارا بسحب تأييده للائتلاف لكن الشكوك ما زالت قائمة بشأن احتمال اتخاذه هذه الخطوة.

وخلال الاسبوع هبط مؤشر بورصة بومباي المكون من 30 سهما ممتازا 3,05 في المائة او 93,5 نقطة ليسجل 2968,75 نقطة. أما مؤشر الاسهم الماليزية الذي هبط 70 في المائة خلال عام ونصف العام فلا يزال يترنح متجها لمستوى يصعب حتى على الخبراء المحنكين التكهن به.

وقال نظام ادريس المحلل بشركة اي. دي. أي. ايه في سنغافورة «مازلنا ننتظر بلوغ القاع الذي يعقبه تحول صعودي لكن هذا أمر يصعب التكهن به». وسجل مؤشر بورصة كوالالمبور يوم الجمعة أدنى مستوياته منذ عشر سنوات عندما هبط الى 315,53 نقطة قبل أن يتحسن بعض الشيء ليغلق على 327,98 نقطة.

وفي اطار الازمة الاقتصادية التي تعصف باسيا تعلن البنوك والشركات الماليزية عن خسائر بالغة أو أرباح متقلصة بشدة، الامر الذي يؤدي تلقائيا الى خفض قيمة اسهمها في البورصة. ولا يزال الاجانب يبيعون أسهما ماليزية رئيسية بينما يخشى المتعاملون المحليون دخول السوق بمبالغ كبيرة.

غير أن هذه الصورة القاتمة خلت من البورصة التايلاندية التي يتوقع ارتفاعها هذا الاسبوع بعد أن شهدت انتعاشا قويا نتيجة اعلان خطة انقاذ مصرفية ضخمة في نهاية الاسبوع الماضي.

وقال متعاملون أن الخطة التي أعلنت قبيل اغلاق البورصة يوم الجمعة شاملة بدرجة تكفي لتعزيز القطاع المالي التايلاندي الذي عانى خسارة بالغة العام الماضي.

وتوقع المتعاملون أن تعطي الخطة دفعة ايجابية للسوق ولو على المدى القصير.

وقفز مؤشر بورصة بانكوك 5,52 في المائة أو 12,75 نقطة يوم الجمعة ليغلق على 243,62 نقطة بعد اعلان أول أنباء عن الخطة0 لكن المؤشر ظل أدنى 1,58 في المائة مما كان عليه قبل أسبوع.

وفي بكين قالت صحيفة «تشاينا ديلي» في عددها الاقتصادي الاسبوعي امس ان الفيضانات المدمرة التي تجتاح الصين ستدفع معدل النمو الاقتصادي للانخفاض في الربع الثالث من عام 1998 لكن مشروعات البنية الاساسية ستعززه في الربع الاخير.

ونقلت الصحيفة عن هو بيليانغ كبير الاقتصاديين بشركة اس. جي للاوراق المالية قوله ان الفيضانات التي تسببت في توقف نشاط كثير من الشركات والمشروعات ستلحق ضررا بالانتاج الصناعي في الربع الثالث.

وأعلن مكتب الاحصاءات التابع للدولة عن هبوط المعدل السنوي لنمو الانتاج الصناعي الى 7,6 في المائة في شهر يوليو (تموز) من 7,9 في المائة في يونيو (حزيران) وثمانية في المائة في مايو (أيار).

وأرجع المكتب الهبوط في جانب كبير منه الى الفيضانات. وتقول وسائل الاعلام ان أسوأ فيضان لنهر يانجتسي في الصين منذ عام 1954 تسبب في مقتل أكثر من 2000 شخص وتدمير 11,8 مليون فدان من الاراضي الزراعية وأضرار تقدر قيمتها بنحو 200 مليار يوان (24 مليار دولار).

وأثارت الفيضانات ذعرا في المنطقة الصناعية بشمال شرق البلاد وغمرت المياه مئات من ابار النفط في حقل داجينغ أكبر حقول النفط بالصين. الا أنه أكد أن سياسات التحفيز الاقتصادي التي تتبعها بكين واستثماراتها الضخمة في مشروعات البنية الاساسية بهدف تشجيع الطلب المحلي ستعزز النمو في الربع الاخير من العام.



رغم تحسن أداء الأسواق الروسية في ختام الاسبوع فإن المتعاملين يتوقعون أن تبدأ اضطرابات أخرى مع بداية التعامل اليوم. (رويترز)

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/08/07	24.3365	%1.8000-
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/08/07	26.6323	%15.7600
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/08/07	34.2933	%26.7200
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/08/07	1.032.5679	%4.7300
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/08/07	8.8071	%29.570-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/08/07	24.4098	%5.2300
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/08/07	1.566.5244	%8.4000-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/08/07	1.096.9956	%8.1600-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/08/07	16.4748	%1.8400-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/08/07	11.6413	%1.4900
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/08/07	13.8532	%0.6100-
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/08/07	10.9953	%3.1200-
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1998/08/07	16.8360	%4.9900
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/08/07	3.7485	%5.3900
	صندوق الاستثمار التجاري ريال	بدون فوائد	1998/08/07	1.269.4813	%5.7000
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/08/08	12.2828	%3.2420
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/08/07	12.1223	%2.9792
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/08/06	1.264.640	%7.0880-
	صندوق العملات	أخرى	-----	-----	-----
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1998/08/13	0.5608	%27.9000-
	صندوق اميركا الشمالية	أسهم	1998/08/13	1.3162	%5.7700
	الصندوق الأوروبي	أسهم	1998/08/13	1.7394	%22.5970
	الصندوق الياباني	أسهم	1998/08/13	0.5206	%13.3000-
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	أسهم	1998/08/13	0.4304	%27.9900
	صندوق الأسهم العالمي	أسهم	1998/08/13	1.1582	%7.7300
	استثمار	أسهم	1998/08/13	868.8290	%9.4610-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/08/13	1.0528	%1.8770
	صندوق السندات الأميركي	سندات	1998/08/13	1.1410	%3.4170
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/08/13	1.7466	%2.8920
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد - سوق النقد	1998/08/13	16.2968	%3.1400
	صندوق البدر	بدون فوائد	1998/08/12	1.0462	%2.9020
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1998/08/15	1.064.7398	%5.7200-
	صندوق مؤشر الأسهم الآسيوية	أسهم	1998/08/15	5.7699	%25.1400-
	صندوق مؤشر الأسهم الاميركية	أسهم	1998/08/15	12.9667	%9.6400
	صندوق مؤشر الأسهم اليابانية	أسهم	1998/08/15	6.6960	%11.7900-
	صندوق مؤشر الأسهم الأوروبية	أسهم	1998/08/15	13.7921	%21.8200
	صندوق الأسهم السعودي 2	أسهم	1998/08/15	8.9949	%8.9500-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/08/15	10.5945	%3.1900
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/08/15	10.6686	%3.3700
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/08/15	10.5581	%2.6600
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/08/15	12.2412	%6.0700
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/08/15	11.9723	%5.1900
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1998/08/15	69.1837	%2.9600
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1998/08/15	10.8589	%6.9100
بنك القاهرة السعودي	العربي لأسهم الشركات	أسهم	1996/11/23	517.7500	% 1.400
	السنبلة	نقد - سوق النقد	1996/11/27	2.567.110	% 5.760
البنك العربي	العربي لأسهم الشركات	أسهم	1998/08/15	1.353.6657	%0.4300
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أسهم	1998/07/31	1.429.1126	%4.4800
	صندوق اوروبا الشرقية للمستثمر	أسهم	1998/08/15	93.6223	%6.3800-
	صندوق النسر للمستثمر العربي	سندات	1998/07/31	1.022.1506	%3.6000
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/08/15	12.7674	%2.9200
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/08/15	1.2248	%2.8700
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/08/15	1.608.4126	%1.0500
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	414.4270	%0.8400
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	407.0760	%1.9700
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	105.6297	%2.1800
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	109.1533	%0.4800
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	107.3076	%1.6300
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	106.9860	%1.9300
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1998/08/15	1.9727673	%10.4800
	صندوق المساهم	أسهم	1998/08/15	1.094.1187	%9.7400-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/08/15	1.912.9577	%3.2300
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1998/08/15	1.731.9282	%2.6200
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/08/15	1.728.1744	%4.5500
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1998/08/15	1.645.7332	%5.0200
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/08/15	6.731.0421	%5.1200
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/08/15	1.784.2228	%4.7400
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/08/15	23.7145	%5.2700
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/08/15	1.968.2377	%6.2400
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1998/08/15	1.918.2198	%9.2200
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/07/31	1.8250	%22.1870
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1998/07/31	0.7528	%2.3370-
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/08/10	1.8531	%15.7690
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/07/31	1.7977	%11.7050
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1998/08/12	0.9240	%9.7560-
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1998/07/31	2.2233	%12.2800
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	أسهم	1998/07/31	1.6672	%11.2720
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/08/11	0.6219	%27.4900-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/07/31	1.7173	%7.2899
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1998/08/10	1.2068	%8.0630-
	المتاجرة بالاسهم السعودية	أسهم	1998/08/12	0.9901	%0.9858-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/08/12	2.4566	%0.4515
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/08/12	1.5141	%3.7647
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1998/08/13	3.6668	%4.7000
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1998/08/13	1.7683	%5.2998
	صندوق السلع في السلع	بدون فوائد	1998/07/31	0.8116	%17.8600-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/08/13	1.7176	%4.2998
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/08/13	1.1799	%5.1558
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1998/08/15	3.284.2100	%17.4400-
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/08/16	119.9100	%5.8900
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1998/08/16	92.9700	%6.2000
	صندوق اسهم للشرق الاوسط	أسهم	1998/08/16	99.4600	%0.5400-
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/08/16	1.388.7300	%3.0700

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات *** البنك لا يستقطب اتعاب

إيران تنقب عن النفط في تركمانستان

طهران - رويترز: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الاحد ان ايران ستحفر اربع آبار نفط في تركمانستان خلال الثمانية عشر شهرا المقبلة في اطار عقد قيمته 25 مليون دولار. ونقلت الوكالة عن هدايت بهماني مدير عام الشركة الوطنية الايرانية للتنقيب «ستنقب ايران عن النفط في تركمانستان تمشيا مع السياسة الوطنية المتمثلة في تصدير الخدمات الفنية».

وذكرت الوكالة ان ايران اوفدت 64 فنيا الى تركمانستان امس الاحد للتنقيب في منطقة تركمان باشي. وتمتلك تركمانستان احتياطيا ضخما من الغاز غير ان انتاجها من النفط ضعيف. وهي تمد ايران بالغاز من خلال خط انابيب طاقته اربعة مليارات متر مكعب سنويا. وبدأ البلدان بالفعل مبادلة للنفط الخام تتيح لتركمانستان وشركات عالمية شحن الخام من مرافئ التصدير الايرانية مقابل توريد نفط تم انتاجه في تركمانستان لايران. وانتجت تركمانستان نحو 111 الف برميل من النفط الخام يوميا في النصف الاول من العام بينما بلغ انتاج ايران نحو 3,6 مليون برميل يوميا.

بعد موافقة المصارف السويسرية على الدفع
حرب توزيع 1.25 مليار دولار تبدأ بين المنظمات اليهودية

نيويورك - اف ب: يثير الاتفاق بين المصارف التجارية السويسرية الاربعاء الماضي والمنظمات اليهودية على دفع 1,25 مليار دولار لتسوية مشكلات الودائع اليهودية سؤالين رئيسيين هما كيف سيتم توزيع هذه الاموال ولمن؟ ويقول ادوار فاغان، احد محامي ضحايا «محرقة» اليهود ان «الناس يعتقدون أن معركة جرت مع المصارف السويسرية (..) هذا لانهم لم يروا بعد نوع المعركة التي ستقع لدى توزيع الاموال» التي يشكل هو وغيره من المحامين طرفا فيها.

وكان معظم المحامين تطوعوا في البدء للدفاع عن الناجين من المذابح النازية، الا ان فاغان واخرين يعلنون الان انهم يعتزمون تقاضي اتعابهم.

اما ميل اوبراش، الذي يمثل المجلس العالمي للطوائف اليهودية الارثوذكسية، فلم يحسم بعد قراره بشأن تقاضي اتعابه، لكنه يقول انه قد يطالب «بالحد الادنى» المدفوع بدل الساعات التي عملها. ويقول اوبراش ان «المحامين لعبوا دورا مهما في هذه القضية، ويجب ان يكافأوا». ويعرف المحامون مع ذلك انه لن يكون من المكن دفع اي اتعاب بدون موافقة القاضي ادوار كورمان، الذي قاد المفاوضات بين المصارف السويسرية وممثلي الضحايا. ومن المقرر ان يجتمع المحامون العشرة الذين شكلوا لجنة تنفيذية خلال المفاوضات وممثلي المؤتمر اليهودي العالمي والمنظمة اليهودية العالمية لاستعادة الاموال، هذا الاسبوع لوضع خطة لتوزيع الاموال يتم تقديمها الى القاضي كورمان للموافقة.

وعلى الاثر سيتعين عليهم ان ينظموا حملة اعلامية عالمية بشأن هذه الخطة لتوصيلها الى الاشخاص المعنيين الذين سيكون امامهم تسعة اشهر للاعتراض أمام القضاء. ويؤكد المحامون ان الحملة الاعلامية قد تكلف ملايين الدولارات. ويقول المدير التنفيذي للمؤتمر اليهودي العالمي ايلان ستينبرغ، آن هناك ما بين 500 و600 الف من الناجين من المحرقة معظمهم في اسرائيل.

ويوضح مدير الوكالة اليهودية في اسرائيل، افرام بورغ، ان 35 في المائة من هؤلاء يعيشون في اسرائيل، و35 في المائة في الولايات المتحدة و19 في المائة في اوروبا الشرقية و11 في المائة في سائر انحاء العالم. ويناط بالمؤتمر اليهودي العالمي واللجنة المصغرة التي تضم المحامين العشرة الذين شاركوا في المفاوضات مهمة توزيع الاموال.

ويقول ستينبرغ ان الاموال ستوزع اولا على اصحاب او عائلات اصحاب الحسابات المالية النائمة في المصارف السويسرية خلال الحرب العالمية الثانية. الا انه لم يتم بعد تحديد الالية التي ستعتمد لتوزيع الحصص او الوثائق الثبوتية المطلوبة. ويضيف ستينبرغ انه سيتم على الاثر التعويض على الناجين من المذبحة وتعطى الاولوية للمحتاجين من بينهم. ويقول انه سيسعى الى تخصيص اموال لدفع اتعاب المحامين خارج اطار الاتفاق الذي يشمل الناجين من المحرقة.

ولا يعرف بعد ما اذا كانت ستتبقى اموال بعد دفع التعويضات لاصحاب الحسابات النائمة، والناجين من المحرقة، والمحامين والحملة الاعلامية، وان كان المسؤولون في المنظمات اليهودية بدأوا مباحثات حول كيفية توزيع هذه التركة.

ويقول نائب رئيس المجلس العالمي للطوائف اليهودية الارثوذكسية الحاخام هرتز فرانكل، ان هذه الاموال يجب ان تستخدم لاصلاح حال الطوائف اليهودية في اوروبا الشرقية، عبر اعادة بناء المباني والمقابر التابعة لها. ويقول «علينا ان نفكر في الطريقة التي كان الضحايا سيرغبون ان تصرف هذه الاموال وفقا لها».

الصين تتوقع انتعاشا اقتصاديا دون اللجوء إلى تخفيض العملة والاستثمار الأجنبي ارتفع 22.8% ونوايا العقود الجديدة مطمئنة

بكين - أ.ف.ب: تتوقع الصين انتعاشا في اقتصادها خلال النصف الثاني من العام الحالي يتيح لها الوفاء بوعدها الذي قطعته امام العالم بعدم تخفيض قيمة عملتها. وتفيد الارقام الرسمية بزيادة حجم الاستثمار بمعدل 22,8 في المائة في يوليو (تموز) مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي مقابل 16,3 في المائة في يونيو(حزيران).

وبالنسبة للاستثمارات الخارجية، ارتفعت النوايا المعلنة بابرام عقود جديدة بمعدل 7,25 في المائة خلال الشهور السبعة الاولى من العام، ما يشكل بادرة مطمئنة في السياق الاقليمي. كما ارتفعت مبيعات التجزئة بمعدل 8,1 في المائة على مدار السنة خلال الشهر الماضي اي بزيادة 1,3% بالنسبة ليونيو (حزيران). وتؤكد وكالة انباء الصين الجديدة ان هذه الارقام «تبشر بانتعاش بعد فترة نمو قاتمة». وتقول الوكالة انه اذا كان الانتاج الصناعي الذي بلغ 7,6 في المائة، تراجع بمعدل 0,8% مقارنة بيوليو (تموز) 1997، فان ذلك يعود الى الفيضانات التي ادت الى اغلاق عدد كبير من المصانع في جنوب البلاد. ويعلق خبير اقتصادي غربي ان «الفيضانات ستستخدم لتبرير اي تراجع في النمو عن المعدلات المرتقبة».

وتسعى الصين جاهدة الى تحقيق معدل نمو 8 في المائة كانت حددته لمجمل العام 1998 بعد ان حققت 7 في المائة خلال النصف الاول منه. كما تسعى الى تعزيز الطلب الداخلي لتعويض التراجع في الصادرات الناجم عن الازمة المالية الآسيوية وعن تراجع الين الياباني امام الدولار.

وقال الخبير الغربي ان «المؤشرات الاقتصادية تسير في الاتجاه الصحيح» مؤكدا انها تتماشى مع باقي الاحصاءات التي تشير الى توسع الاعتمادات والكتلة النقدية. وسجلت الكتلة النقدية زيادة بمعدل 10,5 في المائة خلال الاشهر السبعة الاولى من العام مقابل 8,7 في المائة خلال النصف الاول. وتعول الحكومة على وسيلتين لتنشيط النمو خلال الاشهر المتبقية من العام وهما خفض معدلات الفائدة والاستثمار في البنى التحتية.

وكان تم تعديل الفوائد ثلاث مرات منذ بداية الازمة الاسيوية قبل عام واخرها في الاول من يوليو (تموز) حيث تراجع معدل الفائدة على القروض في المتوسط بـ3,2 نقطة خلال سبعة اشهر.

ويقول باتريك ارتوس، الخبير الاقتصادي الفرنسي من مجموعة «سي دي سي ماركيه»، انه «لم يعد من الممكن خفضها اكثر من ذلك». ويضيف انه حتى وان لم يكن اليوان قابلا كليا للصرف بالدولار، لا يمكن للمصرف المركزي ان يسمح بخفض معدلات الفائدة الى اقل من المعدلات الاميركية: فالمصدرون والشركات ذات الرساميل الاجنبية يمكن ان تتجه حينها الى تفضيل الحسابات الدولارية على الحسابات باليوان. ومع تراجع التضخم الى قيمة سلبية منذ اكتوبر (تشرين الاول)، اذ سجلت الاسعار في يوليو (تموز) انخفاضا بلغ 3,2 في المائة على مدار العام، لا تزال معدلات الفائدة الحقيقية مرتفعة. فالصين تواجه من جهة ثانية مشكلة هجرة الرساميل بسبب المخاوف من تخفيض العملة: وفي حين تواصل الاستثمارات الاجنبية تدفقها ويرتفع الفائض التجاري، يبدو الاحتياطي من العملة الاجنبية ساكنا.

ومن جهة البنى التحتية، ارتفعت قروض المصرف المركزي لهذا القطاع بمعدل 63 في المائة من مايو (ايار) الى يوليو (تموز)، لتصل الى 72 مليار يوان (8.8 مليارات دولار). وكانت الصين اعلنت مطلع العام خطة عملاقة بقيمة 750 مليار دولار للبنى التحتية تنجز بنهاية القرن. ولكن حتى صحيفة «تشاينا ديلي» الرسمية تقر بان الانتعاش الاقتصادي يتطلب عودة الثقة. وتقول الصحيفة ان «المستهلكين مترددون لانهم يواجهون مخاطر الصرف من العمل والغاء السكن العام والعناية الطبية، وانخفاض المداخيل».

وفي لندن نسبت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية الى رجال مال واقتصاد كبار في هونغ كونغ قولهم ان عملة اليوان الصينية تستطيع الصمود في وجه الاضطرابات التي تسود أسيا دون اللجوء الى تخفيض قيمتها. وجاءت هذه التأكيدات في اعقاب تدخل حكومة هونغ كونغ في السوق في ختام الاسبوع للدفاع عن دولارها الذي تعرض لضغوط كبرى من المضاربين.

وبين 25 محللاً كبيراً للاقتصاد وأسواق المال شملهم استطلاع أجرته دوائر المال في هونغ كونغ قال 80% ان الصين ستقاوم ضغوط خفض قيمة اليوان، ولا تزال العملة الصينية غير حرة، أي لا يمكن خضوعها لعوامل السوق لدى مبادلتها مع العملات الأخرى. وقال محللون ان الاقتصاد الصيني يملك القدرة على الدفاع عن عملته رغم تاثير ذلك على الصادرات وتنافسيتها في الاسواق الخارجية مقابل العملات الآسيوية الضعيفة والتي تعرضت لعدة عمليات تخفيض خلال الشهور السبعة الماضية، لكنهم أشاروا الى ان الصين ربما تقوم بتخفيض قيمة اليوان خلال الخمس سنوات المقبلة في اطار خطوات تحرير العملة والتحول الجارية من نمط الاقتصاد المركزي الى اقتصاد السوق.

ويبدو ان المخاوف من تخفيض قيمة العملة الصينية «يوان» والتي قد تثير سلسلة من الخفوضات في قيم العملات الآسيوية، كانت وراء قرار واشنطن الأخير بدعم الين. ولكن رغم التدخل الاميركي في الاسواق وشراء الين، فان العملة اليابانية انخفضت في الاسبوع الماضي بسبب انعدام ثقة في قدرة الحكومة اليابانية على معالجة التباطؤ في النمو الاقتصادي.

وفي حال تخفيض اليوان فان الضغوط ستتركز على دولار هونغ كونغ الذي يرتبط بالدولار الأميركي، وهي ضغوط قد تؤدي الى تخلي هونغ كونغ عن ارتباط العملة بالدولار وبالتالي قد تحدث فوضى في الأسواق. او التعرف لخسائر كبرى في حال استمرار الدفاع عنه وسط تعطش المضاربين الكبار لتحقيق ارباح من اضطراب العملات.

ورغم تأكيدات الحكومة الصينية واحساس كثير من مراقبي اسواق العملات أن الصين لن تجري تخفيض لقيمة اليوان في الأجل القصير فان ضغوط السوق في النهاية هي التي قد تجبر الحكومة الصينية على تجرع السم واجراء الخفض.

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

عدد العاملين الرجال في مصر 14 مليونا مقابل مليوني سيدة

● على الرغم من ان عدد سكان مصر أصبح يقارب 60 مليون نسمة حسبما تشير الاحصائيات الأخيرة، فإن أحدث نتائج التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت الذي أجراها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء أظهرت مفارقة شديدة الدلالة، وهي ان قوة العمل في مصر حاليا تبلغ 17 مليونا و147 الف شخص موزعين على مختلف الانشطة الاقتصادية والتجارية والخدمية، وهو ما يؤكد اتساع نسبة البطالة بين فئات عديدة من السكان خاصة الشبان الحديثي التخرج، بالاضافة الى عدم تكافؤ الفرص حيث تستأثر بقوة العمل قطاعات محددة. وهذه القطاعات على حد قول ايهاب علوي رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء هي القطاع الزراعي ويحتل المرتبة الأولى من حيث عدد العاملين وكذلك قطاع صناعة النسيج الذي يضم أكبر عدد من العاملين بين قطاعات الصناعة.
(عالم الشرق الأوسط)


جيل الشباب الافريقي لا يستسهل الانجاب مع الفقر (ارشيف «الشرق الأوسط»)

سياسة دعم الإنجاب بحوافز ضخمة في السويد نجحت في الثمانينات واخفقت في التسعينات

مؤشرات المواليد والتقاليد والهجرة في 4 قارات (2 ـ 3)

أوروبا القرن المقبل مجتمع من العجزة

● أولويات السفر والعمل والتعليم تسبق الإنجاب لدى الأوروبيين ● تدني نسبة المواليد الحالية في أوروبا يذكر بفترات الطاعون والحروب ● هل ستشكل الهجرة حلا لتعويض نسبة تدني المواليد في أوروبا؟ ● تقليد الأسرة الكبيرة أصبح موضع سخرية في أفريقيا ● التدهور الاقتصادي في أفريقيا قاد مثل رفاه الغرب إلى خفض الإنجاب

حلقة اليوم من تحقيق حسن ساتي عن التحولات السكانية في العالم تستكمل ما بدأته في حلقة أمس عن الحالة الأوروبية، ثم تنتقل إلى حالة أفريقيا. وبين الحالتين مفارقة وتقاطع حير علماء الدراسات السكانية، اذ وجدوا ان التدهور الاقتصادي في القارة السمراء يؤدي كالرفاه في الغرب الى النتيجة نفسها، وهي تدني نسبة الولادات.

تلقي تجربة السويد بالكثير من الظلال القاتمة على مستقبل اوروبا السكاني، فقد بدأت الدولة تدعم الزوجين الراغبين في الانجاب بحوافز ضخمة، تشمل صرف الراتب كاملا لثماني سنوات عن المولود مقابل اداء نصف ساعات العمل الرسمي، اضافة الى تخفيضات في الضرائب وحوافز اخرى.

وقد اثمرت تلك السياسة في البداية ولدرجة جعلت الدول الاوروبية الاخرى توفد مسؤوليها لدراسة التجربة في جزئياتها، ولكن كل شيء انهار في السويد ذاتها وعادت اجيال الشباب لا ترغب في الزواج والانجاب بعد ان وضعوا الاطفال في درجة من الاهمية تلي اسبقيات اخرى هي السفر والعمل والتعليم، فيما تفيد استطلاعات الراي ان هذه الاجيال تعتبر الاطفال معوقا لأي من الاسبقيات الثلاث.

الواقع الحالي قاد الى تأخير المرأة في اوروبا لزواجها، وبالتالي انحدار نسبة المواليد بدرجة تقول معها الدراسات السكانية الاخيرة ان نسبة المواليد الحالية بانخفاضها الحالي لم تحدث في اوروبا باستثناء فترات الطاعون والحروب والركود الاقتصادي.

في المقابل زاد من عمق المشكلة الاوروبية ان نمو معدلات الرفاه مع اتساع مظلات الرعاية الاجتماعية قادا الى ارتفاع في نسبة الاعمار لتصبح النتيجة خللا اجتماعيا واضحا، وهو وجود عدد اكبر من العجزة في مقابل عدد أقل من الشباب. هذا بالاضافة الى البعد المأساوي في هذه المعادلة، وهو عدم وجود دولة أوروبية يملك فيها المواطنون العدد الكافي من الاطفال لخلافتهم بعد موتهم.

وفي أخر الدراسات السكانية اشارة اخرى خطيرة تقول ان المانيا واسبانيا واليونان ستلحق في القريب بالحالة الايطالية، اي ان يصبح عدد السكان فوق سن الستين من عدد السكان تحت العشرين.

كان نجاح تجربة السويد في حقبة الثمانينات لانها تعترف انها وفي الفترة من 1990 الى 1995 شهدت انخفاضا في نسبة المواليد من 2,12 طفل للمرأة الى 1,6 طفل، كما انها وصلت في مارس (آذار) من العام الحالي الى 1,4 طفل للمرأة، وهي نفس نسبة اليابان التي رشحتها لأن تصبح في القريب عبارة عن مجتمع للعجزة.

كما ان نجاح تجربة السويد الى ما قبل الانتكاسة الاخيرة وفق تقديرات علماء الاجتماع والديموغرافيا يعود الى انها صممت برامج للرعاية الاجتماعية تعتبر مثالية على مستوى العالم. فالسويد تنفق في مساندة الاسرة عشرة اضعاف ما تنفقه دول مثل ايطاليا واسبانيا وثلاثة اضعاف انفاق دولة مثل اميركا، ولذلك سجلت اعلى نسبة مواليد في اوروبا في عام 1991، ولكن الانحدار الثاني في السنوات التالية التهم هذا الانجاز.

الدولة والانجاب

وإلى هنا اثار نموذج السويد العديد من الاسئلة والاستنتاجات المصاحبة لنجاحها وفشلها. فالنجاح قاد فئة من العلماء الى القول بان الدول اذا ارادت اطفالا، فان عليها ان تنفق، فيما قاد الفشل علماء الاجتماع الى التسليم بان الانسان يقرر الانجاب، لانه يريد ان يكون ابا وليس لأن الدولة تريد منه ان يكون كذلك. كما ان طلب الحكومة، اي حكومة، غير المسبوق من مواطن ان ينجب لها طفلا رافة بمستقبلها سيبدو مثيرا للسخرية. علماء النفس من جانبهم، وحين ادلوا بدلوهم، قالوا ان المسالة لا تخلو من ابعاد خاصة تتعلق بالتكوين النفسي لمن يريد ان ينجب.. فالأنانيون قد يرون في الاطفال عبئا، وغياب التدين وفهم الحياة، كما لو انها رحلة مادية ومتعة قد يقود الى اخذ مسالة الانجاب في تبعاتها ومشاقها وليس في اشراقاتها.

علماء الاقتصاد لا يزالون يضربون اخماسا في اسداس، لأن الظاهرة بالنسبة لهم محيرة حقا، فهم وحين يتوقفون مع قناعات تقول بان الشك في المستقبل وتبعات تربية الاطفال الاقتصادية قد يقودان الى العزوف عن الانجاب، يتوقعون ان يقود تحسن الظروف الاقتصادية الى العكس، وهو الاقدام على الانجاب، ولكنهم يشهدون العكس تماما، فكلما تحسنت دخول الافراد، انخفضت نسبة المواليد في المجتمعات الغربية.

تدني نسبة المواليد في اوروبا سيمتد باثاره في القرن المقبل على جميع برامجها الاقتصادية والخدمية بدءا من المعاشات ونهاية بالانفاق العسكري. ولذلك فالسؤال الذي يطرحه سرا وعلنا العلماء والسياسيون هو: ما العمل امام هذه النسبة التي تعتبر تحت 2,1 طفل للمرأة والتي جعلت اوروبا تقترب من حالة اقبال على الانتحار البطيء؟

لا اجابة قاطعة الى الآن، ولكن اراء اولية تقول أن الهجرة هي الحل حتى اذا لزم الامر الى حد تشجيعها رغم ان اوروبا وبظهور تيارات قومية في كثير من بلادها (اليمين في فرنسا والنازيون في المانيا)، تقاوم وجود الأجانب دعك من استقدامهم.

القائلون بتلك الآراء يريدون من اوروبا ان تدرس جيدا التجربة الاميركية التي تعترف الآن بأن الهجرة هي التي انقذت اميركا سواء على مستوى خلق حالة نادرة من التنوع او على مستوى هجرة الادمغة او على مستوى تعويض الفاقد في نسبة تدني المواليد.

القارة السمراء

في القارة السمراء، وعلى عكس الاسباب التي ادت الى انخفاض نسبة المواليد في الغرب وبينها التقدم الاقتصادي وارتفاع دخول الافراد، قاد التدهور الاقتصادي الذي شهدته معظم دول القارة جنوب الصحراء (سكانها نحو 700 مليون نسمة) الى انخفاض نسبة المواليد وارتفاع نسبة الاجهاض بطرق بدائية تقود هي الاخرى وإلى اليوم الى ارتفاع نسبة الوفيات بين النساء. في افريقيا جنوب الصحراء يبدو المستقبل ايضا قاتما بقراءة هجرة العقول وحصاد الامراض والمجاعات والحروب الاهلية لآلاف الارواح كل عام، ومقارنة تلك العوامل بعبارة الشباب من بين المتزوجين المفضلة، وهي «لا اطفال الآن لانه لا يوجد لدينا مال كاف نربي به الطفل، ولا نريد له ان يأتي للحياة ويعيش الواقع المأساوي الذي عشناه».

عبارة جيل الشباب الافريقي من بين المتزوجين تنسف هي الاخرى التقاليد الافريقية القديمة التي كانت الاسرة الكبيرة تشكل لأصحابها جاها ونفوذا اجتماعيا وسلطويا واقتصاديا.

فالاسرة الكبيرة في افريقيا كانت وإلى وقت قريب تعني مكانة اجتماعية ونفوذا لدى السلطات الحاكمة وعاملا مساعدا في عمليات الانتاج الزراعي، حيث تمارس الاسرة الكبيرة نوعا من الاكتفاء الذاتي في مجال انتاج الغذاء، وحيث كانت قدرة ارباب الاسر الكبيرة في حسن تربية الابناء وتعليمهم، تكسبهم وقارا ومهابة اجتماعية.

ولكن تلك المعادلة تحولت اخيرا مائة وثمانين درجة حيث اصبحت الاسرة الكبيرة التي يفشل اربابها في تعليم ابنائهم وتوفير التكاليف الضرورية لتنشئتهم مصدر تندر وسخرية اجتماعية فانعكس ذلك على التقليد القديم فاحجم كثيرون عن تعدد الزوجات وعن الانجاب بمعدلات كانت تصل بعدد بعض الاسر الى ما فوق الثلاثين ابنا (كينيا وزيمبابوي وجنوب السودان ويوغندا والكونغو).

بالاضافة الى ذلك، اصبحت الانحرافات السلوكية (الانخراط في الجريمة او ادمان المخدرات او الاصابة بالايدز) عبئا اجتماعيا جديدا على الاسر الكبيرة او من يفكر من بين الابناء فيها على ان يسلك منهج الآباء، وهذا بالطبع الى جانب السياسات الاقتصادية التي لازمها الفشل في معظم دول القارة وأدت في منتهاها الى انخفاض الناتج الاجمالي المحلي ومعه نسبة دخل الفرد في معظم دول القارة جنوب الصحراء.

نموذج كينيا

في هذا السياق تقدم كينيا اكثر النماذج حيوية وسطوعا، فالاوضاع الاقتصادية المتردية التي طالت الدولة والمجتمع منذ الثمانينات اوقفت وبصورة لم تصدقها كينيا ذاتها انحدار البلاد نحو شفير الهاوية حيث ظلت كينيا تحتفظ بنسبة نمو سكاني 4 في المائة كل عام وهي الاعلى في العالم، ولكن تلك النسبة تتضاءل الآن بعد انخفاض نسبة المواليد لدى المرأة الكينية وهي من بين النسب الاعلى عمليا ايضا (8 أطفال للمرأة).

ففي كينيا انخفض دخل الفرد من 370 دولارا في العام الى 270 دولارا ووصلت البطالة بين الرجال ممن هم بين الـ15 والـ19 الى 60 في المائة، وهي ايضا من اعلى النسب عالميا.

وازدادت الصورة امام الاسر سوءا حين ضاعفت الدولة رسوم التعليم خلال الـ15 عاما الماضية لتصل الى 200 دولار للطالب في الثانوي والف دولار في المدارس الخاصة، فشكلت مثل هذه القصة احد عوامل الاحجام عن انجاب الاطفال بحساب عدم القدرة على توفير التعليم لهم.

دول أخرى

وتقول دراسات متفرقة ان نسب المواليد انخفضت في دول مثل كينيا والسنغال وزيمبابوي وغانا ونيجيريا بسبب العامل الاقتصادي للافراد مقرونا مع الاوضاع الاقتصادية العامة للدولة حيث ارتفاع نسبة التضخم وتكاليف الخدمات.

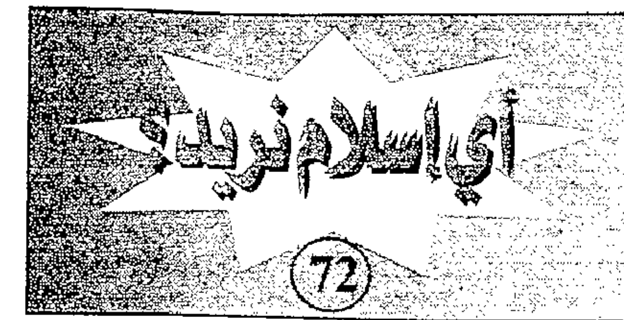
ففي زيمبابوي مثلا انخفضت نسبة المواليد من 7,1 طفل للمرأة الى 4,4 طفل بين عامي 1985 ـ 1996، فيما انخفض نصيب الفرد من الناتج الاجمالي المحلي من 640 دولارا في عام 1985 الى 540 دولارا في عام 1995، وذلك وفق دراسة للبنك الدولي.

اما في زامبيا القريبة من زيمبابوي جغرافيا فقد انخفضت نسبة المواليد من 7,4 طفل للمرأة الى 6,5 طفل فيما قادت نفس العوامل الاقتصادية في دول مثل نيجيريا الى تأخير سن الزواج.

ASHARQ AL-AWSAT

نسبة التغيير	سعر الوحدة	تاريخ التقييم
1.8000-	24.3365	1998/08/07
15.7600	26.6323	1998/08/07
26.7200	34.2933	1998/08/07
4.7300	1.032.5679	1998/08/07
29.570-	8.8071	1998/08/07
5.2300	24.4098	1998/08/07
8.4000-	1.566.5244	1998/08/07
8.1600-	1.096.9956	1998/08/07
1.8400-	16.4748	1998/08/07
1.4900	11.6413	1998/08/07
0.6100-	13.8532	1998/08/07
3.1200-	10.9953	1998/08/07
4.9900	16.8360	1998/08/07
5.3900	3.7485	1998/08/07
5.7000	1.269.4813	1998/08/07
2.2420	12.2828	1998/08/08
2.9792	12.1223	1998/08/07
7.0880-	1.264.640	1998/08/06
—	—	—
27.9000-	0.5608	1998/08/13
8.7700	1.3162	1998/08/13
22.5970	1.7394	1998/08/13
13.3000-	0.5206	1998/08/13
27.9900	0.4304	1998/08/13
7.7300	1.1582	1998/08/13
8.4610-	868.8290	1998/08/13
1.8770	1.0528	1998/08/13
3.4170	1.1410	1998/08/13
2.8920	1.7466	1998/08/13
3.1400	16.2968	1998/08/13
2.9020	1.0462	1998/08/12
[illegible]	1.064.7398	1998/08/15
[illegible]	5.7699	1998/08/15
[illegible]	12.9667	1998/08/15
[illegible]	6.6960	1998/08/15
[illegible]	13.7921	1998/08/15
[illegible]	8.9949	1998/08/15
[illegible]	10.5945	1998/08/15
[illegible]	10.6686	1998/08/15
[illegible]	10.5581	1998/08/15
[illegible]	12.2412	1998/08/15
[illegible]	11.9723	1998/08/15
[illegible]	69.1837	1998/08/15
[illegible]	10.8589	1998/08/15
[illegible]	517.7500	1996/11/23
[illegible]	2.567.110	1996/11/27
[illegible]	1.353.6657	1998/08/15
[illegible]	1.429.1126	1998/07/31
[illegible]	93.6223	1998/08/15
[illegible]	1.022.1506	1998/07/31
[illegible]	12.7674	1998/08/15
[illegible]	1.2248	1998/08/15
[illegible]	1.608.4126	1998/08/15
[illegible]	414.4270	1998/06/30
[illegible]	407.0760	1998/06/30
[illegible]	105.6297	1998/06/30
[illegible]	109.1533	1998/06/30
[illegible]	107.3076	1998/06/30
[illegible]	106.9860	1998/06/30
[illegible]	1.9727673	1998/08/15
[illegible]	1.094.1187	1998/08/15
[illegible]	1.912.9577	1998/08/15
[illegible]	1.731.9282	1998/08/15
[illegible]	1.728.1744	1998/08/15
[illegible]	1.645.7332	1998/08/15
[illegible]	6.731.0421	1998/08/15
[illegible]	1.784.2228	1998/08/15
[illegible]	23.7145	1998/08/15
[illegible]	1.968.2377	1998/08/15
[illegible]	1.918.2198	1998/08/15
[illegible]	1.8250	1998/07/31
[illegible]	0.7528	1998/07/31
[illegible]	1.8531	1998/08/10
[illegible]	1.7977	1998/07/31
[illegible]	0.9240	1998/08/12
[illegible]	2.2233	1998/07/31
[illegible]	1.6672	1998/07/31
[illegible]	0.6219	1998/08/11
[illegible]	1.7173	1998/07/31
[illegible]	1.2068	1998/08/10
[illegible]	0.9901	1998/08/12
[illegible]	2.4566	1998/08/12
[illegible]	1.5141	1998/08/12
[illegible]	3.6668	1998/08/13
[illegible]	1.7683	1998/08/13
[illegible]	0.8116	1998/07/31
[illegible]	1.7176	1998/08/13
[illegible]	1.1799	1998/08/13
[illegible]	3.284.2100	1998/08/15
[illegible]	119.9100	1998/08/16
[illegible]	92.9700	1998/08/16
[illegible]	99.4600	1998/08/16
[illegible]	1.388.7300	1998/08/16

** سعر الوحدة ... في وحدات الصناديق *** البنك لا يستقطع ...



بين هيثم جلول الكاتب السوري في حلقة امس ان الاسلام لا يعرف التلون، والأمة الاسلامية التي تتسم رسالتها بالخلود، كانت ولا تزال تمتلك القيم التي تحدد سلوكياتها ومنهاجها الحضاري في الكتاب والسنة، والتي تمثل الدليل للفعل البشري والمعيار لصوابيته، وهذا ما يمنحها القدرة على اكتشاف اخطائها ومواطن الاصابة في مسيرتها، ورسم سبل الخروج منها، وممارسة عمليات التصويب، والتجدد الذاتي، وتقويمها بشرع الله واحكامه.

التجديد في الاجتهاد الفقهي (2-3)

الفقه الاجتماعي الحضاري يخضع للمنهج الاستقرائي والتجريبي

هيثم جلول *

يواجه العقل المسلم اتهاما بأن السبب في عجزه وانحساره الحضاري هو اعتماده في النظر والتفكير على المنهج القياسي الاستنباطي، بمعنى انه محكوم ومكبل دائما بأصل يقيس عليه، او بنص يحول بينه وبين الانطلاق في التفكير، فهو دائما فرع لأصل، يدور في اطار سابق، لا يمتلك الاستقلالية والحرية.

وهذه قضية لا بد من التوقف عندها. اذ لا شك في أن العقل المسلم يعتمد المنهج القياسي او الاستنباطي في قضايا الفقه التشريعي، في اطار الحلال والحرام، وذلك عند اعمال العقل في النص الديني الموحى به لادراك أبعاده ومقاصده وتحديد علته، ومن ثم تعدية هذه العلة الى الفرع الذي تتوفر فيه العلة نفسها لتأخذ حكم الأصل المقاس عليه.

ويكاد هذا الأمر ينطبق على الاجماع بالمصطلح الشرعي، والقياس والاستحسان والاستصلاح والاستصحاب، بمعنى ان العقل انما يتحرك في اطار سابق محكوم ببعض القيود والضوابط التي جاء بها الوحي. أما في ما وراء الحكم الفقهي الشرعي، فالاسلام يعتمد المنهج الاستقرائي والتجريبي، وذلك في كشف السنن والقوانين الثابتة والمطردة التي تحكم الحياة والكون والأنفس والآفاق الأمر الذي يتأتى منه التبصر واستقراء حركة النهوض والسقوط والتداول الحضاري. بل لعل البرهان والدليل على ثبات السنن واطرادها هنا يتحقق من الاستقراء وليس من القياس، فالسير في الارض واكتشاف السنن الحاكمة لحركة الحياة او فقه الحياة نلمحه في قوله تعالى: (قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا). آل عمران 137. وقوله: (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) فصلت 53. فاكتشاف السنن والتوصل الى الدليل الذي يبين الحق، انما يتأتى من استقراء التاريخ، والواقع، وآيات الأنفس والآفاق، لكن المشكلة جاءت من الامتداد بأحد المنهجين، وتعطيل الآخر.

المنهج الاستنباطي

ونخلص الى القول بأن الفقه التشريعي في الاسلام يخضع للمنهج الاستنباطي القياسي، وان الفقه الاجتماعي الحضاري يخضع للمنهج الاستقرائي والتجريبي. والضرر الذي لحق بالعقل والفكر الاسلامي اليوم لم يقتصر على احدهما دون الآخر. وقد تكون من بعض مشكلات العقل المسلم المعاصر، الخلط بين المنهجين، وعدم القدرة على استخدام كل في مجاله الصحيح.

الا ان من أهم العقبات التي قد تحول بيننا وبين التعرف الى سنن الله في الخلق، هي موقفنا المتعصب من تفسير النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية، والمتعلقة بشؤون الحياة والمعاملات، فنحن غالبا ما نقف عند حدود تفسير هذه النصوص دون محاولة تجاوز هذا الموقف الى معرفة السنن التي تعين على تفسير النصوص. ومما لا جدال فيه ان مثل هذا الموقف ليس في صالح النص، وليس في صالح العقل ايضا، لأنه من جهة يجمد النص عند فهم واحد لا يتعداه على مر العصور واختلاف الأحوال، وهو من جهة أخرى يحد من ملكات العقل، ويحجب عنه رؤية الآفاق الفسيحة المتعددة التي يعبر النص عنها.

وبعد، ان قضية الاعجاز العلمي في القرآن وفي السنة النبوية، والتي حازت قبولا حسنا، في الأيام الأخيرة عند المسلمين وعند غيرهم من ذوي العقول الراجحة، أصبحت تقدم النصوص للناس على فهم جديد يعتمد ربط النصوص بأحدث ما توصل اليه العلم القطعي من مكتشفات.

وهذا ما يجعلنا اليوم ننظر الى النصوص نظرة متجددة في ضوء ما استجد في عصرنا الحاضر من متغيرات وما تم فيه من مكتشفات، لعلنا بمثل هذه النظرة نستطيع الغوص الى جوهر النص واكتشاف المزيد من السنن المتعلقة به، ونمنح الفرصة للفكر الاسلامي ليعمل ويتجدد.

وما يهمنا في هذا السياق هو الحديث عن الأمور التي فيها مساغ للاجتهاد. وما دامت حكمة المولى عز وجل قد قضت ان يكون لكل حادثة سنة مخصوصة فإننا مكلفون ابتداء بالاجتهاد لاصابة هذه السنة، ومأمورون ان نجند كل طاقتنا العقلية والمادية في سبيل كشف السنة المتعلقة بالأمر الذي نجتهد فيه، حتى اذا تبينت لنا هذه السنة يقينا، وجب علينا الالتزام بها، وعدم الحيدة عنها، ولا مخالفتها لأن هذا يجلب الضرر وينتهي بنا الى الفشل الأكيد.

التجديد في فهم النص

لقد جعل الاسلام التجديد في فهم النص بديلا لالغاء النص ونسخه وتفسيره، وهذا المقصد لا يتحقق في حالة الجمود والتقليد، لأنه لو فتح هذا الباب كما يرى ابن تيمية في معرض نقده للجمود والتقليد والمحاكاة لوجب ان يعرض عن أمر الله ورسوله، ويبقى كل امام في اتباعه بمنزلة النبي في أمته، وهذا تبديل للدين يشبه ما عاب القرآن بعض النصارى في قوله تعالى: (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) التوبة 31.

ذلك ان توقف الاجتهاد وتجديد الفهم للنص بحسب متغيرات الواقع، والاكتفاء بالاجتهادات البشرية السابقة التي جاءت وليدة لعصر غير عصرنا بمشكلاته وقضاياه، هو نقل للقدسية والعصمة من الوحي الى العقل، ومن النص الإلهي الى الفهم البشري لعصر معين، ومن نصوص الدين الى اقدار التدين.

ويخشى ان يقود هذا الى لون من الشرك والتأليه، وظهور الأرباب بشكل معلن او خفي، ومن ثم التعطيل لخلود النص والمحاصرة لعطائه وامتداده. لذلك علل الشاطبي استمرار الاجتهاد والتجدد والتجديد بما يعضده الشرع، ويشهد له فعل خبر القرون ويعززه التاريخ ويؤكده الواقع الراهن بقوله: (.. فلأن الوقائع في الوجود لا تنحصر، فلا يصح دخولها تحت الأدلة المنحصرة، ولذلك احتيج الى فتح باب الاجتهاد من القياس وغيره، فلا بد من حدوث وقائع لا تكون منصوصا على حكمها، و لايوجد للأولين فيها اجتهاد شرعي، وهو ايضا اتباع للهوى، وذلك كله فساد، فلا يكون بد فيها بغير اجتهاد شرعي، وهو ايضا اتباع للهوى، وذلك كله فساد فلا يكون بد من التوقف لا الى غاية، وهو معنى تعطيل التكليف لزوما، وهو مؤد الى تكليف ما لا يطاق، فإذن لا بد من الاجتهاد في كل زمان، لأن الوقائع المفروضة لا تختص بزمان دون زمان).

* كاتب سوري

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَىٰ ﴿٢٧﴾
وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴿٢٨﴾

النجم/ صدق الله العظيم

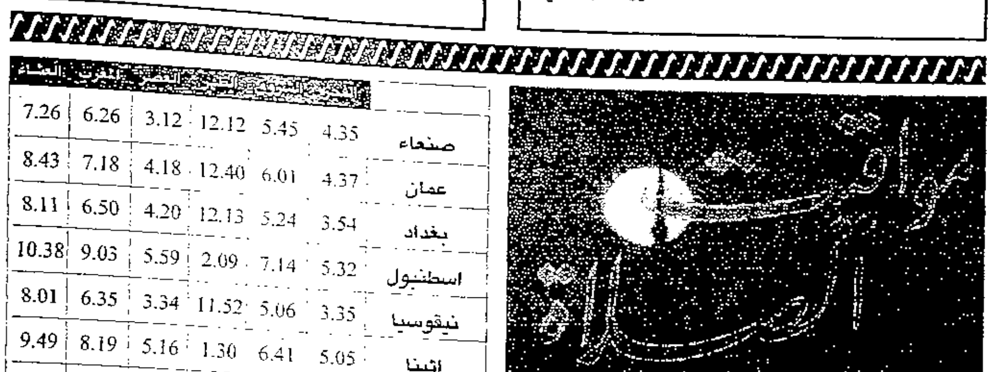
وما ينطق عن الهوى

عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال: جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: «من أفضل المسلمين» أو كلمة نحوها. قال: «وكذلك من شهد بدرا من الملائكة».

رواه البخاري

دعاء الرسول

اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.37	6.00	12.25	3.47	6.51	8.21
المدينة المنورة	4.32	5.57	12.26	3.53	6.55	8.25
القدس الشريف	3.37	5.04	11.45	3.23	6.23	7.45
الرياض	4.03	5.28	11.57	3.25	6.27	7.57
القاهرة	4.50	6.23	12.59	4.35	7.35	8.58
الخرطوم	4.16	5.46	11.54	3.03	6.17	7.25
الرباط	5.13	6.44	1.36	5.13	8.19	9.50
تونس	4.03	5.38	12.30	4.08	7.10	8.43
الكويت	3.52	5.17	11.52	3.27	6.27	7.49
ابوظبي	4.39	5.59	12.13	4.04	7.00	8.30
المنامة	3.40	5.11	11.42	3.14	6.12	7.42
الدوحة	3.47	5.08	11.38	3.07	6.08	7.26
مسقط	4.22	5.42	12.10	3.36	6.37	7.54
بيروت	3.19	5.00	11.42	3.23	6.24	7.52

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.35	5.45	12.12	3.12	6.26	7.26
عمان	4.37	6.01	12.40	4.18	7.18	8.43
بغداد	3.54	5.24	12.13	4.20	6.50	8.11
اسطنبول	5.32	7.14	2.09	5.59	9.03	10.38
نيقوسيا	3.35	5.06	11.52	3.34	6.35	8.01
اثينا	5.05	6.41	1.30	5.16	8.19	9.49
لندن	4.19	5.49	1.06	5.04	8.21	9.51
باريس	4.55	6.45	1.56	5.52	9.06	10.48
نيس	5.10	6.35	1.39	5.26	8.38	9.50
روما	4.35	6.19	1.15	5.05	8.10	9.48
بروكسل	4.44	6.31	1.48	5.45	9.03	10.43
مدريد	5.45	7.26	2.20	6.09	9.12	10.47
جينيف	4.44	6.35	1.41	5.34	8.44	10.28
فيينا	4.00	5.50	1.00	4.55	8.08	9.50
برلين	4.05	5.51	1.12	5.10	8.31	10.10
فرانكفورت	4.28	6.16	1.31	5.27	8.34	10.24
ستوكهولم	3.31	5.08	12.53	4.56	8.36	10.07
كوبنهاجن	4.02	5.44	1.15	5.16	8.44	10.19
امستردام	4.39	6.25	1.46	5.44	9.05	10.43
نيويورك	4.27	6.07	1.01	4.50	7.54	9.35
واشنطن	4.44	6.22	1.14	5.01	8.03	9.35

دوائر إلكترونية بذرة واحدة وأنابيب مجهرية للكشف عن أدق تركيبات المادة

تكنولوجيا متناهية في الصغر لتطوير كومبيوترات دقيقة وعقاقير فعالة

لوس انجليس: من مارك جلاسمان*

يسعى العلماء لتحقيق اهدافهم في ابتكار وسائل انتاج الطاقة الكهربائية الرخيصة، واجهزة الكومبيوتر الفائقة السرعة وايجاد العلاج الشافي لمرضى الايدز. ورغم ان هذه الطموحات تبدو بعيدة المنال حاليا، فانها تمثل التحديات التي يتطلع العلماء الى تجاوزها في القريب العاجل.

عالم النانوتكنولوجيا

وقد نجح العلماء في تحقيق اكتشافات جديدة في عالم التكنولوجيا المتناهية الصغر حيث تمكن علماء الفيزياء الالمان من صنع دائرة كهربائية يمكنها تمرير تيارات بمئات الميكروامبيرات (ميكروامبير هو جزء من المليون من الامبير) عبر الذرة الواحدة. كما افلح اليكس زيتل وفريقه العلمي في جامعة كاليفورنيا في اكتشاف خصائص لموصلات كهربائية فائقة في تركيبة «كرة لاصقة» تحتوي على 36 ذرة كاربون ضمن هيكلها.

اما فريق شارلس ليبر العلمي في جامعة هارفارد فقد نجح في تطوير انبوبة متناهية الصغر يطلق عليها «الايادي الكيميائية» لمجهر القوى الذرية لا تعرض صورا واضحة فحسب بل وتمهد في المستقبل لاجراء عمليات «جراحية» عليها.

ويقول ماركو زيدر الاستاذ في الفيزياء بجامعة كولومبيا ان تصغير الاجهزة وتبسيطها الى ابسط النماذج الاولية الاساسية مثل الحافز لهذه الاكتشافات. ويشير الى ان علماء الاحياء سيتوقفون عند الخصائص الكيميائية حيث انهم ليسوا بحاجة لها لمعرفة الخصائص الداخلية للذرة. اما الاختصاصيون في دينامك الحرارة فتتركز جهودهم على عمل الجزيئات فقط مع اهمال الامور الاخرى، لكن الفيزيائيين مدفوعون للبحث نحو الحدود النهائية في كل مسيرة ابحاثهم وهم لا يهتمون بأي وظائف محدودة.

امكانات كبرى

ويسعى العلماء في ابحاثهم لتحقيق هدف علمي محدد بافضل النتائج وادقها. واوضحت ليندا سون الفيزيائية في جامعة برينستون والتي كتبت تعليقا حول ابتكار نظام لدائرة كهربائية تعمل بذرة واحدة فقط نشرته مجلة «نيتشور» بانه سيتم تمرير تيار بمئات المايكرواميبير خلال هذه الدائرة بذرة واحدة، وبذلك يمكن نقل شدة كبيرة من تيار كهربائي بواسطة وحدة متناهية الصغر. وهذه النتائج ستؤدي الى ضخ طاقة كهربائية عالية الى اجهزة الكومبيوتر عبر دوائر كهربائية صغيرة جدا لتغذي المعالجات الالكترونية وحاجتها من الطاقة وهذا بدوره يعتبر عاملا مساعدا لتصغير الكومبيوتر الى اقل حجم ممكن في المستقبل، فتطلعات العلماء تسعى لانجاز العمليات بصورة اسرع 1000 مرة عن وحدة معالجة «بينتيوم 300» الذي تعتبر اسرع وحدات المعالجة المتوفرة حاليا ويؤمل تحقيق ذلك خلال السنوات العشر القادمة.

ولن تقتصر خدمات الدوائر الكهربائية المتناهية الصغر على اجهزة الكومبيوتر وحدها، فهناك آمال واسعة في امكانية استخدامها في المجالات الطبية والكيميائية بفضل تطوير اجهزة ميكانيكية صغيرة يمكن لها العمل داخل جسم الانسان لتنفيذ مختلف الوظائف. كما ويفكر العلماء في توظيف التكنولوجيا الجديدة في مجالات اخرى اكثر تطورا وذلك بتصنيع مركبات جديدة للكاربون تعرف «بالكرة اللاصقة» التي يمكنها ربط انواع من التقنيات مع بعضها لاستخدامها في الصناعات الصيدلية والاجهزة التي تستخدم فيها الموصلات الكهربائية الفائقة التي تنقل الطاقة الكهربائية لمسافات بعيدة دون فقدان الجهد الكهربائي. وقد عرفت الموصلات الفائقة سابقا لكنها كانت تعمل في درجات الحرارة الواطئة فقط، اما الآن وبفضل تكنولوجيا «الكرة اللاصقة» فيمكنها العمل في درجات الحرارة المرتفعة والعملية.

عقاقير جديدة

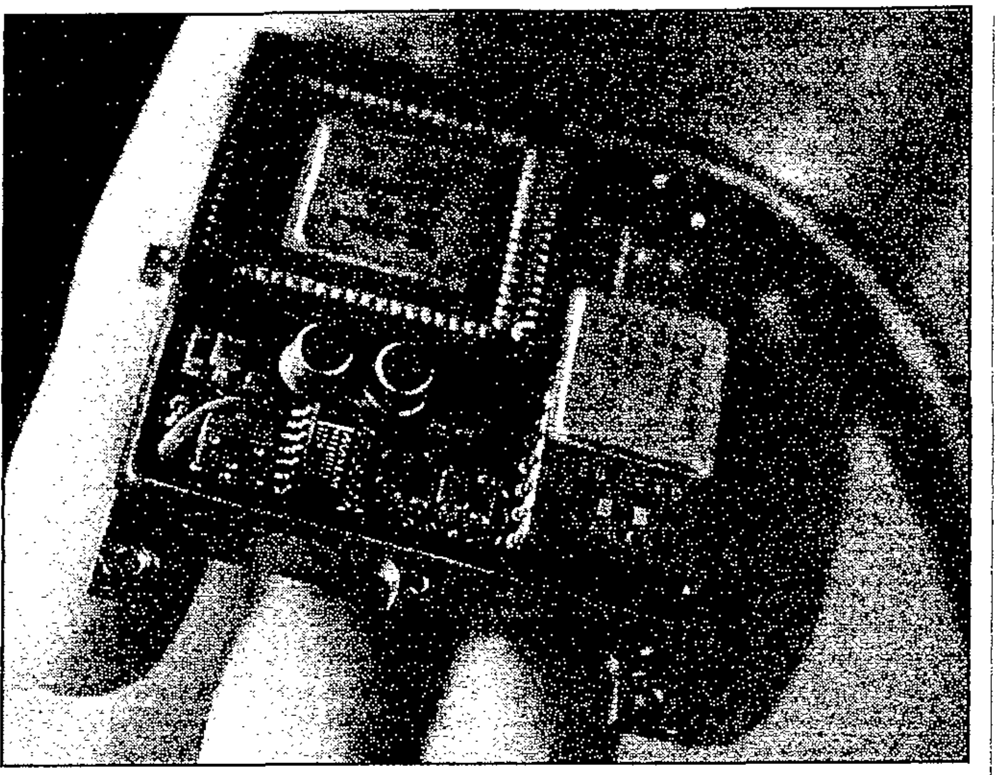
وبفضل هذه الاكتشافات الجديدة يأمل علماء الكيمياء في التوسع في استخدامات هذه التقنيات المتناهية الصغر لابتكار مركبات جديدة من خلال ربط اواصر العديد من الجزيئات المختلفة سعيا لخلق عناصر صناعية جديدة. «فالكرة اللاصقة» مكونة من ترابط 36 ذرة كاربون ولكنها ستتغير الى عناصر اخرى لدى نجاح العلماء في ربط اواصر 60 ذرة كاربون مع بعضها في المستقبل لتصنيع مركب C-60 الذي يعول عليه العلماء لصنع العقار الشافي من مرض الايدز. وستمكن تكنولوجيا الكرة اللاصقة العلماء من ابتكار مركبات اكثر استقرارا وهو ما شجعهم على الاقدام على هذه الخطوات الجريئة لمستقبل افضل للصناعات الصيدلية.

ويثير العلماء مسألة بالغة الاهمية، فاذا كان المستقبل يستوجب التعامل مع اجهزة ومركبات مجهرية متناهية في الصغر فان ذلك يتطلب توفير المعدات اللازمة لتتماشى مع التقنية الجديدة. وتجري معظم الابحاث في الوقت الراهن، من خلال نواظير حساسة ودقيقة تعمل بالطاقة النووية وبامكانها عرض صور واضحة للجزيئات الدقيقة دون اظهار وظائفها الاساسية وتدقق الصور بفضل الانابيب المجهرية التي ابتكرها البروفيسور ليبر والتي لا يتجاوز حجمها الواحد من المليار والتي تركب في نهاية تلك النواظير. وعند اضافة بعض المركبات الكيميائية لها وفي نهايتها ستظهر صور واضحة للجزئيات مع الوظائف التي تؤديها. وتختلف النتائج والتفاعلات الحاصلة على سطح الجزيئات عادة باختلاف تلك المواد الكيميائية المضافة، ولا تقتصر خدمات هذه النواظير الذرية في عرض مشاهد الجزئيات فقط بل يمكنها اضافة معلومات اخرى حسب نوعية الدراسة المطلوبة.

ويشبه ابتكار العالم ليبر للانابيب المجهرية في النواظير ابتكار السليكون في عالم الصناعات المتطورة، حيث يتوقع ليبر ان يتمكن العلماء بواسطتها من اجراء عمليات على الـDNA (الحامض النووي للخلية) لابتكار جينات جديدة وذلك بمساعدة علماء الكيمياء والفيزياء في المستقبل، لكنها ذلك يتطلب سنين عديدة من الجهد والمثابرة.

ومهما ساهم العلم في تصغير الاجهزة والمركبات، فهناك حدود قصوى لهذه القدرات والتي عرفها ماكس بلانك بـ«طول بلانك» الذي لا يتجاوز جزءا من المليار من المليار من قطر الالكترون، حيث لا مجال لحجوم اصغر من ذلك يمكن قياسها.

* خدمة «يو اس ايه توداي»: خاص «الشرق الأوسط»



تصغير الاجهزة الالكترونية يمثل أهم توجهات العلماء حاليا. صورة أرشيفية لـ«ميكرفون المريخ» Mars Micro-phone تبدو على راحة يد جريجوري ديلوري الباحث في مختبر علوم الفضاء في بيركلي في كاليفورنيا وهي تعمل مرتبطة مع وحدة لتسجيل الاصوات على المريخ (اب)

عرضت شركة فوجيتا راشي كوجيو اليابانية لصناعة اجزاء السيارات «نظم التحكم بالتنشيط الصوتي» اثناء انتظام معرض نظم السيارات في كوالا لمبور أخيرا. ويستطيع الجهاز التعرف على صوت سائق السيارة وتنفيذ اوامره بتشغيل اجهزة الراديو والمسجل واقفال الابواب وغلق النوافذ (أ ب)

نجاحات علوم القياسات الدقيقة تؤمن ضبط المواقع في أي بقعة على الأرض

نظم لتوجيه السيارات وصفها بمحاذاة الأرصفة

لندن: «الشرق الأوسط»

تخيل مشهدا تجد فيه نفسك وانت مسافر بسيارتك، وبدلا من ان تلتقط المشهد الخلفي للشارع اثناء استدارتك تتوجه انظارك نحو شاشة معلقة بالقرب من مقود السيارة.

وتظهر على الشاشة تفاصيل خط رصيف الشارع التي تسهل عليك صفها بشكل آمن عند حافته.

هذا هو شكل التقنيات المقبلة التي سوف توفر صف السيارات بمحاذاة الرصيف بشكل آمن، كما يقول الباحثون.

نظم تحديد المواقع

وتوفر نظم تحديد المواقع الشاملة التي تحدد موقع انسان او اي واسطة متحركة في اي بقعة على الكرة الارضية بالاعتماد على شبكة من الاقمار الصناعية، موقع الانسان اليوم بدقة تصل الى حدود عشرات الامتار عن موقعه الحقيقي. ويعتقد العلماء اننا سنتمكن خلال الاعوام المقبلة من زيادة هذه الدقة لكي تصل الى عدة سنتيمترات. وعند ذلك سوف يمكن وبواسطة مسح تفاصيل خرائط الشوارع ووضعها على نظم تعرضها للسائق، صف السيارة بدقة كبيرة قرب الارصفة.

وفيما تهيمن اخبار ابحاث المورثات وتقنيات معالجة المعلومات على صفحات الاخبار فان نجاحات علوم القياسات، وهي العلوم التي تعكف على دراسة ووضع طرق واجهزة القياس الدقيقة، ستغير وجه العالم، كما يقول الاختصاصيون العاملون في ميادينها.

وتستفيد نظم تحديد المواقع الشاملة من اقمار توجد في كل منها ساعة دقيقة تضبط الوقت وتحدده من جميع الاقمار في نفس الوقت بدقة بالغة لا يصل الخطأ فيها الا الى جزء من المليون من الثانية.

وتطور حاليا ساعات ادق منها بمائة مرة تستطيع ان تقلل الخطأ في تحديد الموقع الى عدة سنتيمترات وربما مليمترات كافية لصف السيارة قرب حافة الرصيف.

قياسات وثيقة

ويقول خبراء المكتب الدولي للأوزان والقياسات في باريس انه لا يمكن اعادة الحصول على نتائج دقيقة او انتاج اجهزة عالية الاداء من دون التوصل الى طرق دقيقة للقياسات.

وقد تطورت طرق القياسات الدقيقة الى درجة تسمح بانتاج محركات للسيارات لا يزيد الخطأ في ابعاد اجزائها عن جزء من ملايين من اجزاء المتر. وان كانت النماذج الاولى للسيارات قد احتاجت لقطع مسافة 500 ميل لخدمتها وادامتها فان السيارات الحديثة تحتاج لقطع مسافة 6000 ميل قبل تنفيذ ذلك.

باخرة محيط عملاقة لـ50 ألف راكب

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تنشأ حول العالم مواقع بحرية عائمة فريدة في تصميماتها، وقد صمم نورمال آل. نيكسون، وهو مصمم هندسي اميركي باخرة عظيمة للمحيطات تحت اسم «فريدوم سيتي»، تحتوي على متاجر وفنادق وحدائق وكلية للدراسة ومركز للشرطة.

وتمتد «فريدوم سيتي»(مدينة الحرية،) على طول يقل عن ميل واحد وتحمل 50 الف راكب و15 الف موظف في رحلة حول الأرض مرة واحدة في السنة.

ورغم ان فكرة التصميم تبدو غريبة، فإن افكارا مماثلة لانشاء مدن عائمة للتخلص من الازدحام على الأرض منذ طرحها في الخمسينات. وتنفذ الآن على الأقل مشاريع لبناء قرى عائمة على الاقل سواء على شكل فنادق او مواقع اقامة لعمال الاستخراج البحري. ويوجد في فيتنام فندق عائم.

لكن التصاميم الجديدة للمدن العائمة لا توجد في الواقع لتخفيف الازدحام على البر بل تهدف الى التهرب من دفع الضرائب التي لا تجبى في العادة خارج السواحل، كما ان انشاءها لا يحتاج في غالبية الدول البحرية الى اجازة محددة للبناء.

وان تم انشاء هذه السفينة العملاقة فإنها ستكون اكبر موقع عائم في العالم.

وسوف تبنى السفينة من 520 وحدة فولاذية محكمة الاغلاق تبلغ أبعاد كل منها 30 الى 40 مترا يتم بناؤها في حوض للسفن ثم يجري شدها وتثبيتها في بناء واحد.

ورغم ان الخيال يحيط بالمشروع الا ان نيكسون يجتنب الأموال الكبيرة خصوصا أنه اشتهر بتنفيذ مشروع في الثمانينات أشرف فيه على بناء مجمع من الايثلين على شكل وحدات مجمعة في اليابان ثم نقله نحو الخليج العربي، وقد كلف مشروعه ذلك مليار دولار.

«فريدوم سيتي»

عدد الركاب: 50 الفا
الطاقم: 15 الفا
الطول: 1317 مترا
الحمولة: 7 ملايين طن
حوض السفن: إنجينيرنج سوليوشن، ساراتوسا، فلوريدا

اخبار علمية

إدارة وتخطيط المشاريع البحثية في ندوة بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبحث ندوة علمية تعقد في الرياض تخطيط وادارة المشاريع البحثية، وذلك في الفترة من 16 الى 18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال الدكتور عبد الله الرشيد نائب رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ورئيس اللجنة المنظمة للندوة لـ«الشرق الأوسط» ان تنظيم هذه الندوة من قبل مدينة الملك عبد العزيز يهدف الى تعريف الباحثين والمتخصصين بالسبل النموذجية لاعداد وادارة ومتابعة تنفيذ المشاريع البحثية والتعرف على التجارب الاجنبية العالمية في هذا المجال.

كما ان الندوة تجيء دليلا على اهتمام مدينة الملك عبد العزيز بالبحث العلمي وتطويره بما يخدم اوجه التنمية في السعودية.

من جانبه قال الدكتور عبد الله الغفاري عضو اللجنة المنظمة ان رئيس اللجنة قام بتكليف نخبة من المتخصصين بالبحث العلمي في داخل وخارج السعودية بعمل بحوث واوراق بحثية، وذلك لاثراء موضوع الندوة. كما ستلقى محاضرات من كبار المختصين في هذا المجال. واضاف بأن مدينة الملك عبد العزيز وجهت الدعوة لعدد من المراكز البحثية العالمية للمشاركة في هذه الندوة من كل من الولايات المتحدة الاميركية واليابان وفرنسا والمانيا والباكستان والهند وكوريا الجنوبية. كما يشارك في الندوة باحثون من السعودية يعملون في المراكز البحثية العلمية ومتخصصون من القطاع الخاص.

وأشار الى ان اللجنة المنظمة وذوي الاختصاص بالمدينة يولون هذه الندوة اهمية خاصة ويبذلون كل ما بوسعهم لانجاحها والاستفادة منها بما يساعد على تطور اساليب البحث العلمي في المراكز والجامعات السعودية وغير السعودية.

ويتضمن برنامج الندوة حلقات نقاش مسائية يشارك فيها مسؤولون من القطاعين الحكومي والاهلي ومن الجامعات السعودية، كما يصاحب الندوة معرض عن انشطة المدينة في مجال البحث العلمي.

ومن المتوقع ان تثير البحوث وأوراق العمل المقدمة للندوة ومناقشاتها العديد من النواحي الايجابية للبحث العلمي من منظور التطور التقني العالمي في هذا المجال، والذي تمثله بالندوة مجموعة من العلماء المعاصرين. كما ستثار نواح سلبية ظهرت على ساحة البحث العلمي العربي في العقود الاخيرة كضعف التمويل والنقل وغير ذلك من الأمور.

انتشار مرض الفيلقي في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

تقوم حاليا اللجنة الوطنية للصحة العمومية بتحقيق كبير حول انتشار مرض «الفيلقي» الذي يجتاح فرنسا هذه الايام وتسبب في وفاة اربعة اشخاص وادخال آخرين في شتى المستشفيات والعيادات، ومن الاجانب الذين توفوا بريطاني واحد، ويذكر ان المصابين العشرين الآخرين قد اقاموا في باريس خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وحسب مسؤول اللجنة الوطنية للصحة العمومية، فان انتشار مرض «الفيلقي» يعود الى عدوى ناتجة عن نظام تكييف الهواء التابع لشقة في الحي الثاني او التاسع في باريس، ويعتقد ان البكتريا القاتلة انطلقت في الجو من هذه الشقة. ويبرر المسؤول صحة اعتقاده باقامة المصابين في الحيين المذكورين حيث توجد صحة الشقق المزودة بانظمة تهوية مثبتة على السطوح.

وتطلق حسب الخبراء بعض هذه الانظمة الخاضعة للرطوبة قطرات مائية صغيرة في الجو. ويمكن لأحد المارين في احد الحيين المذكورين ان يتلقى هذه القطرات المعدنية، وتتمثل اعراض العدوى حسب الاختصاصيين في السعال والحمى والصداع والاوجاع العضلية والسعال المرفوق بالدم.

وتؤدي عدوى مرض الفيلقي ايضا الى ضيق في التنفس تجب معالجته بسرعة، كما يتسبب في وفاة المسنين والاطفال والمرضى المصابين بامراض السرطان والسكر والايدز، ويمكن ان تتخذ الاصابة شكل زكام حاد يمكن علاجه بالمضادات الحيوية المعروفة خلال الايام الاولى من الاصابة.

والجدير بالذكر ان تسمية مرض «الفيلقي» تعود الى عام 1976 يوم تسبب لأول مرة في وفاة ثلاثين محاربا اميركيا قديما شاركوا في الحرب العالمية الثانية، وهم لاعضاء في الفيلق الاميركي الذي شارك في مؤتمر بأحد فنادق فيلادلفيا خلال السنة المذكورة.

بدلا من القضاء عليها بالمبيدات الضارة

تعقيم الحشرات بالطاقة الذرية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بدات وزارة الزراعة باستخدام اسلوب جديد في المكافحة الحيوية يجري لاول مرة في الاردن، ويتمثل في تعقيم الحشرات باستخدام الطاقة الذرية.

واوضح المهندس مازن الخصاونة مدير ادارة الثروة النباتية ان هذا الاسلوب طبق لمكافحة ذبابة البحر الابيض المتوسط في منطقة وادي عربة جنوب الاردن، حيث جرى تعقيم ذكور الحشرات والآفات للحد من تكاثرها.

واضاف ان هذا الاجراء يهدف الى الحد من الاستخدام الكثيف للمبيدات، لما له من انعكاسات سلبية على التوازن الطبيعي والاعداد الحيوية الموجودة في البيئة الاردنية.

وقال المهندس الخصاونة ان هذا المشروع يتم بالتعاون بين وزارة الطاقة ووكالة الطاقة الذرية الدولية ويهدف الى اعلان منطقة وادي عربة منطقة خالية من الاصابة عالميا من ذبابة البحر الابيض والمتوسط وذبابة ثمار الزيتون، مؤكدا تشدد وزارة الزراعة في انتقاء المبيدات حرصا على السلامة والصحة العامة، بحيث لا تسمح بتداول اي مبيد تحتوي المواد الفعالة فيه على عناصر مضرة تترك متبقياتها في البيئة.

وقال انه تم رفض ادخال 47 مبيدا وعدم السماح بادخال طارد للناموس لاحتوائه على مادة «د. د. ت» الخطرة والممنوعة لما لها من تاثيرات خطرة على صحة الانسان.

ولغايات التطوير والتحديث تم ربط مديرية ادارة الثروة النباتية مع شبكة الانترنت لتسهيل الحصول على المعلومات الحديثة في مجال المكافحة المتكاملة ومتابعة التقارير الدولية المتعلقة بهذا الخصوص ومتابعة حركة الجراد الصحراوي.

وصفات بيئية لمكافحته وارسال إذاعي لإبعاده

دراسة ألمانية حول أخطار البعوض الناقل للملاريا

هامبورغ: «الشرق الأوسط»

مع ارتفاع حرارة الصيف، وانتشار الحشرات والبعوض تزداد شكوى الناس من لدغات البعوض المؤلمة، وخاصة خلال ساعات الليل والسبات العميق الذي يقطعه أزيز البعوض ولدغاته المفاجئة والمزعجة، وتبدأ الحرب التقليدية بين الانسان والبعوض التي لا تنتهي إلا عند بداية البرد في اواخر الخريف وبداية فصل الشتاء.

وقد نشر معهد «فوخت» للطب الاستوائي في مدينة هامبورغ بشمال المانيا، دراسة حول البعوض وما تسببه لدغاته من حكة شديدة وحساسية كبيرة، اشارت الى وجود ما يزيد على 50 نوعا من انواع البعوض، اخطرها الموجود في المناطق الاستوائية والمدارية، والتي تنتشر فيها المستنقعات والأنهار والمياه الراكدة، الذي ينقل داء الملاريا وعدة امراض واوبئة خطيرة، وتشكل خطرا كبيرا على صحة الانسان وتنقل الأمراض الى الحيوانات والماشية.

واضافت هذه الدراسة بانه على الرغم من ان القارة الأوروبية تعتبر خالية تماما من داء الملاريا منذ سنوات طويلة، فان حركة السفر والسياحة وانتقال الافراد من اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية يحملان معهما خطرا كامنا في انتقال البعوض الحامل لمرض الملاريا الى اوروبا، بين الآونة والاخرى.

وتشير هذه الدراسة العلمية الالمانية حول اخطار البعوض ومضايقاته وازعاجه، الى ان الحكة الناجمة عن لدغة البعوض يسببها عاملان رئيسيان الأول هو الوخزة التي تخترق الجلد وعملية امتصاص الدم من جسم الانسان والثاني اللعاب الذي يتركه البعوض فوق مكان اللدغة ويسهل عملية الامتصاص المذكورة.

وينصح خبراء معهد فوخت الالماني في هامبورغ، عدم التعرض للاماكن المكشوفة التي يكثر فيها البعوض، وخاصة في المناطق الحارة والرطبة التي يتكاثر فيها بصورة كبيرة، والعمل على اغلاق الأبواب والنوافذ لمنع دخول البعوض الى المنزل وغرف النوم. واستخدام الشبك المعدني الواقي على النوافذ، او ما يعرف باسم «الناموسية» فوق الاسرة.

كذلك ينصح هؤلاء الخبراء باخذ حمام بارد قبل اللجوء الى السرير، نظرا لاجتذاب العرق للبعوض وخاصة خلال ساعات الليل، وقد اكتشف العلماء الالمان ان هناك انواعاً معينة من روائح العرق تجتذب البعوض اكثر من غيرها. وهو ما يطلق عليه، على سبيل النكتة، اسم «العرق ذو المذاق الحلو». لذلك فانه ليس من الغريب ان يستيقظ الرجل من النوم وقد تمتع بالسبات العميق والهادئ، بينما تشكو زوجته التي تنام الى جانبه، من لدغات البعوض المؤذية التي تسبب الارق والتوتر، والعكس بالعكس.

ومن الاشياء الأخرى التي ينصح بها الاطباء والخبراء، ترطيب مكان اللدغة بالماء البارد، وهي تماثل الوصفة الشعبية القديمة التي كانت تنصح بالبصق على المكان المذكور، بهدف ترطيبه وتبريده، كما ينصحون ايضا برش رذاذ مواد الحماية من البعوض، التي تطغى على رائحة عرق الجسم، وتشل حاسة الشم لدى هذه الحشرات المؤذية والمزعجة.

ولكن بينما ينصح المسؤولون في معهد هامبورغ للطب الاستوائي باستخدام مواد مكافحة الحشرات والآفات هذه، تحذر مجلة «اوكو - تست» الالمانية التي تصدر في فرانكفورت، والتي تعنى بالبيئة، من استخدام مثل هذه المواد التي تدخل فيها سموم ضارة بالصحة وشروط حماية البيئة والصحة العامة، وتنصح، عوضا عنها، باستخدام مواد طبيعية في ابعاد البعوض، وفي مقدمتها رائحة الليمون وزيت شجرة «فيم» التي تنمو في افريقيا، الذي تبت مقاومته للبعوض والحشرات الأخرى.

وتحذر هذه المجلة الالمانية البيئية، ايضا، من اللجوء الى استخدام اجهزة طرد البعوض الالكترونية التي تنشط الدعاية لها في فصل الصيف، التي تصدر اصواتا غير مسموعة، او تعمل على اذابة مواد معينة وبثها في الهواء، معظمها ضار بالصحة نظرا لتركيبها الكيميائي، مؤكدة بانها، الى جانب ضررها الصحي، مضيعة للوقت والمال.

وآخر «الصرعات» التي شهدتها المانيا اخيرا، في مضمار مكافحة البعوض وازعاجاته، هو برنامج اذاعي بثته محطة ولاية «سارلاند» على الحدود الالمانية الفرنسية يقوم على بث ترددات صوتية ذات توتر عال لطرد البعوض والذباب من منازل المستمعين ومكاتبهم، ولكن يبدو ان هذا «الأسلوب العبقري» في المكافحة لم يؤد الى نتائج ايجابية ملموسة، مما دعا الناس الى العودة الى اساليب حرب البعوض التقليدية، وهي اشعال النور ومطاردة «مصاص الدماء المزعج» بـ«الشبشب»!

يحتوي على مستنبتات زجاجية ومزرعة لتربية الأسماك تمد السكان المجاورين بالغذاء

مجمع بيولوجي روسي يستفيد من الفائض الحراري لمحطة كهروذرية

موسكو: من علي عبد الرزاق

اسفرت نتائج البحوث التي قام بها خبراء معهد «مشاريع الطاقة الذرية» في روسيا عن انشاء مجمع طاقة بيولوجي في محطة «كورسك» الكهروذرية، تستفيد منشآته من الطاقة الحرارية الفائضة للمحطة.

ويحتوي المجمع على مواقع من الدفيئات، اي بيوت المستنبتات الزجاجية، ومزرعة لتربية الأسماك، ووحدة لتسخين التربة المكشوفة، وخطوط للتعامل مع النفايات ووحدة لاستصلاح الأراضي بيولوجياً بواسطة احواض التبريد بالمياه. ويعتبر الفائض الحراري من المحطات والمصانع من الملوثات الخطيرة للبيئة.

فائض حراري

ظهرت فكرة استخدام الفائض الحراري في المحطات الكهربائية والمعامل الصناعية لاول مرة في الستينات. وكانت اولى الدراسات في روسيا تنصب على استخدام هذا الفائض في المحطات الكهروذرية لتطوير الصناعة السمكية. وتشير حسابات وقياسات صناعة الطاقة الكهربائية والحرارية في العالم الى تأثير الفائض الحراري السلبي على الوسط المحيط وهو يثير قلق الاخصائيين من اخطار تلوث الغلاف الجوي للأرض.

وتبين احدث المعطيات الى ان كفاءة التوربينات الغازية في الوقت الحاضر تتراوح بحدود 40%، وهذا يعني ان نسبة 60% المتبقية من الطاقة يضخ في الجو ويقوم بتسخين البيئة المحيطة. وبينت تجربة استخدام الطاقة الفائضة ان الاستخدام الكلي لها هي الطريقة الأمثل والأكثر فاعلية في التطبيق.

وحسب مؤشرات اجهزة القياس في محطات توليد الطاقة الكهربائية فان درجة حرارة الماء الدائر في التوربينات تساوي 40 درجة مئوية صيفاً و15 درجة شتاء، وتكمن اهمية معرفة درجة حرارة الماء في تحديد متطلبات توافق الاستخدامات التكنولوجية للفائض الحراري في درجة حرارة معينة لتتحقق على فعالية، وقد طورت لهذا الغرض اساليب بحث نظرية ووسائل تجريبية تساعد على تغطية طيف من درجات حرارة الماء في توربينات المحطات الكهروذرية.

وقد مكن المجمع الروسي من تخطيط انتاج الطاقة باستخدام الفائض الحراري بشكل مضاعف، حيث تم استعمال الفائض من المحطة الكهروذرية ومن المجمع.

استصلاح الأراضي

وتغطي الدفيئات في المجمع مساحة 12 هكتاراً حيث تستخدم الحرارة الفائضة في ارواء وتسخين التربة، وتحتوي مزرعة تربية الأسماك على الأحواض المائية مع كافة مستلزماتها الخاصة بتربية الانواع الجيدة من السمك، وتقوم المنظومة المائية الحرارية في المجمع باستصلاح الأراضي حيث تسخن التربة المكشوفة على مساحة 68 هكتاراً ويتم ايصال وتوزيع الحرارة بواسطة أنابيب بلاستيكية تدفن على عمق 70 سنتيمتراً تحت التربة وعلى مسافة مترين من بعضها البعض، وأدت عمليات تسخين التربة الى اطالة فترة نمو النباتات الى مدة شهرين، وتعتبر تكاليف هذه المنظومة رخيصة جداً بالمقارنة مع مردودها.

وتلعب وحدة استصلاح الأراضي بيولوجياً دوراً هاماً في المجتمع فكلما كانت درجة حرارة الماء في الأحواض اعلى، ازدادت سرعة التغذية الجيدة للتربة بالمواد الطبية اللازمة لها.

الا انه بعض الصعوبات تواجه هذه العملية، وهي تقود بالدرجة الرئيسية الى المتطلبات الخاصة بنوعية الماء المستعمل في المحطات الكهروذرية.

وامكن تذليل هذه الصعوبات والحصول على نوعية جيدة من الماء باستخدام طرق بيولوجية وذلك بتجهيز برك تبريد التربة بنوعية خاصة من الأسماك الشديدة النهم ووضعها في المستنبتات المائية اضافة الى انواع معينة من السرطانات النهرية التي تقوم بتحسين نوعية الماء بشكل طبيعي.

وكان المردود الاقتصادي للمجمع كبيراً، حيث ازدادت فاعلية الاستخدام الحراري بنسبة 1% وهو تفوق ملموس في مجال الطاقة، فيما تراوحت هذه النسبة بين 10% الى 15% في وحدة الطاقة البيولوجية.

المؤشر على فاعلية وربحية وحدة الطاقة البيولوجية تمثل في ان المواد الغذائية المنتجة في هذه الوحدة تفيض عن حاجة واستهلاك سكان مدينة «كورجاتوف» حيث يوجد موقع المحطة الكهروذرية في كورسك، لذا بوشر بتخطيط انشاء معمل للصناعات الغذائية في المجمع.

شوماخر يطبق خطة جديدة تؤمن فوزه بسباق الجائزة المجري

لندن: «الشرق الأوسط»

انتزع السائق الالماني مايكل شوماخر قائد فريق فيراري صدارة سباق الجائزة المجري لسباقات الفورمولا واحد على حلبة هينجارو رينج في العاصمة بودابست، متقدما بفارق زمني على منافسه الفنلندي ميكا هاكن سائق فريق ماكلارين مرسيدس. واصبح رصيد هاكن 77 نقطة في الترتيب العام وحل شوماخر امام سائق فريق مرسيدس ماكلارين الاسكوتلندي ديفيد كولثارد والكندي جاك فيلنوف (فريق وليامز) بطل العالم الموسم الماضي.

وكان الفنلندي ميكا هاكن في موقع الصدارة عند الانطلاق لسباق الجائزة المجري أمس، وهي المرة الثامنة له هذا الموسم التي يحتل فيها صدارة الانطلاق. غير ان شوماخر استطاع ان يخطف الريادة، باستغلاله لمنعطفات حلبة هونجارو رينج المجرية، حيث كانت سيارة فيراري ف 300، اكثر ملاءمة للمضمار البطيء والمنعطفات الحادة.

ويعني فوز شوماخر أمس ان المنافسة اصبحت حادة بين شوماخر قائد فريق فيراري صاحب المركز الثاني في الترتيب العام، وميكا هاكن (الفنلندي) متصدر الترتيب العام، وفوز الأخير أمس (بعد 77 لفة) و77 نقطة، يعني ان باقي جولات بطولة العالم لسباقات الجائزة الكبرى، كانت ستعد بمثابة تادية واجب.

والانظار تتجه الآن الى شوماخر والفريق الاحمر، والأمل يحدوه الى حسم الصراع كما تعود في المراحل النهائية من البطولة.

وقطع شوماخر بطل العالم عامي 94 و95 السباق المكون من 77 لفة و305,936 كلم بزمن ساعة و45 ثانية و550 جزءا في الالف من الثانية محرزا اللقب الثاني والثلاثين منذ احترافه.

واتبع شوماخر تكتيكا خاصا منذ بداية السباق حيث انطلق من المركز الثالث بعد هاكين وكولثارد اللذين تسلما المقدمة ولم يتنازلا عنها بسهولة، وكان على شوماخر ان يتبعهما، وربما كان مرد حذره هذا هو خروج زميله في فريق فيراري الايرلندي ادي ايرفاين من اللفة 13 بسبب عطل في علبة السرعة.

وملأ شوماخر خزانات الوقود اولا، وفرض عليه هذا الامر ان يبقى خلف فيلنوف في حين لم يتوقف هاكين وكولثارد حتى الان وحافظا على تقدمهما بعد اول توقف في المرآب لملء الخزانات مستفيدين من وضع شوماخر المحاصر خلف سيارة وليامز ميكاكروم، مما عزز التوقعات بأن سيارتي مرسيدس ماكلارين لا يمكن التغلب عليهما.

وانطلق شوماخر الى المغامرة بعد ان اختار استراتيجية جديدة من 3 توقفات معتبرا أن ما قد يحصل سيحصل، وعندما ملأ خزاناته للمرة الثانية انتزع الصدارة في اللفة 44 من كولثارد لان زميله هاكن كان يعاني من عطل في خافض الصوت وبدأ بتخفيف سرعته.

وحاول هاكين في النهاية انقاذ ما يمكن انقاذه لكنه لم يستطع تفادي عبور فيلنوف والبريطاني دايمون هيل (جوردان موغن هوندا) بطل العالم 96 والالماني هاينتس هارالد فرنتسن (وليامز ميكاكروم).

وقطع شوماخر بطل العالم عامي 94 و95 السباق المكون من 77 لفة و305,936 كلم بزمن ساعة و45 ثانية و550 جزءا في الالف من الثانية محرزا اللقب الثاني والثلاثين منذ احترافه.

واتبع شوماخر تكتيكا خاصا منذ بداية السباق حيث انطلق من المركز الثالث بعد هاكين وكولثارد اللذين تسلما المقدمة ولم يتنازلا عنها بسهولة، وكان على شوماخر ان يتبعهما، وربما كان مرد حذره هذا هو خروج زميله في فريق فيراري الايرلندي ادي ايرفاين من اللفة 13 بسبب عطل في علبة السرعة.

وملأ شوماخر خزانات الوقود اولا، وفرض عليه هذا الامر ان يبقى خلف فيلنوف في حين لم يتوقف هاكين وكولثارد حتى الان وحافظا على تقدمهما بعد اول توقف في المرآب لملء الخزانات مستفيدين من وضع شوماخر المحاصر خلف سيارة وليامز ميكاكروم، مما عزز التوقعات بأن سيارتي مرسيدس ماكلارين لا يمكن التغلب عليهما.

وانطلق شوماخر الى المغامرة بعد ان اختار استراتيجية جديدة من 3 توقفات معتبرا أن ما قد يحصل سيحصل، وعندما ملأ خزاناته للمرة الثانية انتزع الصدارة في اللفة 44 من كولثارد لان زميله هاكن كان يعاني من عطل في خافض الصوت وبدأ بتخفيف سرعته.

وحاول هاكين في النهاية انقاذ ما يمكن انقاذه لكنه لم يستطع تفادي عبور فيلنوف والبريطاني دايمون هيل (جوردان موغن هوندا) بطل العالم 96 والالماني هاينتس هارالد فرنتسن (وليامز ميكاكروم).

السائق الالماني مايكل شوماخر وفرحة الفوز بسباق الجائزة المجري .. وفي الاطار يرفع كاس الفوز بالجولة الـ 12 (رويترز)

• ترتيب السائقين العشرة الأوائل:

1 ـ الألماني مايكل شوماخر (فيراري) قطع مسافة 305,936 كلم بزمن 1,00.45.55 ساعة بمعدل سرعة وسطي 174,062 كلم/ساعة
2 ـ الاسكوتلندي ديفيد كولثارد (ماكلارين مرسيدس) بفارق 9,433 ثوان
3 ـ الكندي جاك فيلنوف (وليامس ميكاكروم) بفارق 44,444
4 ـ البريطاني دامون هيل (جوردان موغن هوندا) بفارق 55,075
5 ـ الالماني هاينتس هارالد فرنتسن (وليامز ميكاكروم) بفارق 56,510
6 ـ الفنلندي ميكا هاكين (ماكلارين مرسيدس) بفارق لفة
7 ـ الفرنسي جان اليزي (ساوبر بتروناس) بفارق لفة
8 ـ الايطالي جانكارلو فيزيكيلا (بينيتون ميكاكروم) بفارق لفة
9 ـ الالماني رالف شوماخر (جوردان موجن هوندا) بفارق لفة
10 ـ البريطاني جوني هربرت (ساوبر بتروناس) بفارق لفة

• ترتيب بطولة العالم:

1 ـ هاكين 77 نقطة
2 ـ شوماخر 70
3 ـ كولثهارد 48
4 ـ ايرفاين32
5 ـ فيلنوف 20
6 ـ فورتس 17
7 ـ فيزيكيلا 15
8 ـ فرنتسن 8

• ترتيب الصانعين:

1 ـ ماكلارين مرسيدس 125 نقطة
2 ـ فيراري 102
3 ـ بينيتون ميكاكروم 32
4 ـ وليامز ميكاكروم 30
5 ـ جوردان هوندا 7

موجز

فوجتس سيترك منصبه إذا لم تتأهل ألمانيا لبطولة أوروبا 2000

• أكد المدرب بيرتي فوجتس انه سيترك منصبه اذا لم تتأهل المانيا حاملة اللقب الى نهائيات بطولة الأمم الاوروبية الحادية عشرة التي ستنظمها هولندا وبلجيكا معا عام 2000.

وصرح فوجتس لشبكة التلفزيون الالماني الرسمي الاولى في خبر نقلته الوكالة الفرنسية للانباء «المدرب لن يكون بيرتي فوجتس اذا لم تتأهل». وتبدو مهمة المانيا سهلة في المجموعة الثالثة التي تضم تركيا ومولدافيا وايرلندا الشمالية وفنلندا، لكن الخطأ ممنوع على فوجتس ومنتخبه لان بطل كل من المجموعات التسع هو الذي سيتأهل الى النهائيات.

وكان فوجتس تسلم دفة المنتخب من فرانتس بكنباور مباشرة بعد مونديال ايطاليا 1990 الذي احرزته المانيا، وهو لم يلمح الى استقالته بعد خسارة رجاله امام كرواتيا صفر/3 في الدور ربع النهائي من مونديال فرنسا خلافا لما فعل بعد خروج المانيا من الدور ذاته في مونديال الولايات المتحدة 94 اثر خسارتها امام بلغاريا 2/1.

الفضية للسعودية في كرة الماء ببطولة العرب للسباحة

• عززت مصر رصيدها من الميداليات إلى (127) ميدالية (53) ذهب (46) فضة و(28) برونز وذلك مع نهاية اليوم قبل الأخير من بطولة العرب الخامسة للسباحة في عمان، في حين عزف النشيد الوطني المصري (53) مرة مقابل (14) للجزائر و(5) لتونس و(4) لكل من سورية والمغرب و(3) للأردن ومرة للبنان.

وواصلت الجزائر مطاردة مصر واحتفاظها بالمركز الثاني بـ(526) نقطة من (42) ميدالية (14) ذهب و(92) فضة و(19) برونز.

وحافظ الأردن على موقعه الثالث بعدد النقاط (373) نقطة ـ (12) ميدالية (3) ذهب (2) فضة و(7) برونز. اما سورية فحافظت على المركز الرابع بـ(291) نقطة من (22) ميدالية (4) ذهب، (8) فضة، و(10) برونز. مقابل (217) نقطة للمغرب من (18) ميدالية (4) ذهب، (8) فضة، و(6) برونز. ثم تونس بـ(216) نقطة من (15) ميدالية (5) ذهب، (5) فضة، و(5) برونز. ثم لبنان بـ(197) نقطة من (10) ميداليات (1) ذهب، (3) فضة و(6) برونز، وبقيت سلطنة عمان بالمركز الثامن بـ(147) نقطة (7) ميداليات (3) فضة، (4) برونز وكذلك حافظت السعودية على المركز التاسع بـ(77) نقطة من (3) ميداليات برونزية. ويمثل العراق المركز العاشر بـ(28) نقطة مقابل (11) لفلسطين التي احتلت المركز الحادي عشر والأخير وبدون أية ميداليات لكل من العراق وفلسطين.

وعلى صعيد بطولة كرة الماء فقد فازت السعودية على العراق قبل أمس (2/10) لتحتل السعودية المركز الثاني بعد أن كانت قد فازت على العراق في مرحلة الذهاب بـ(3/17) في حين نالت مصر اللقب بفوزها على السعودية (2/12) و(2/10) وعلى العراق (2/28).

الأهلي السعودي يلتقي نظيره الإماراتي في انطلاق بطولة الخليج للناشئين

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تنطلق مساء اليوم على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة بطولة الخليج الثالثة عشرة للناشئين تحت سن 17 سنة والتي يستضيفها النادي الاهلي بمشاركة اندية العربي القطري، والاهلي الاماراتي، والرفاع الشرقي البحريني، والنصر الكويتي، وصور العماني.

وسيرعى الامير مشعل بن ماجد محافظ جدة حفل افتتاح البطولة التي ستشهد المباراة الاولى بين فريقي الاهلي السعودي والاهلي الاماراتي.

ويدخل الاهلي السعودي هذه المباراة بعد ان استعد لهذه البطولة باقامة معسكر اعدادي للفريق في السويد حيث لعب عددا من المباريات الودية تحت قيادة المدرب الوطني يوسف عنبر الذي اكد ان فريقه جاهز لهذه البطولة خصوصا بعد نجاح المعسكر الذي اعد في السويد وقال العنبر: اننا سنلعب مباراة صعبة اليوم خصوصا اننا نجهل مستوى الفريق الخصم، ولكني واثق من قدرات لاعبي الفريق الذين يطمحون لتحقيق البطولة.

فينجر يجدد عقده مع آرسنال الأسبوع المقبل

لندن ـ أ.ف.ب: وضع الفرنسي ارسين فينجر مدرب ارسنال الانجليزي حدا للشائعات التي أشارت الى احتمال توليه تدريب منتخب اليابان لكرة القدم واعداده لمونديال 2002 الذي تستضيفه اليابان وكوريا الجنوبية معا، عندما اكد انه سيوقع عقدا جديدا مع أرسنال خلال الاسبوع المقبل.

وصرح فينجر «ارغب في توقيع عقد لفترة عامين او اربعة، ربما حتى عام 2002، وبالتأكيد حتى عام القرن على اقل تقدير».

ولم يخف فينجر العلاقات الجيدة التي تربطه مع المسؤولين في الاتحاد الياباني، لكنه شدد على اهمية العمل مع ارسنال الذي قاده في موسمه الاول الى احراز الثنائية (الدوري والكاس). واوضح «انني هناك مستشار لدى الاتحاد الياباني الذي يسالني حول بعض الامور الاوروبية، وهذا ترتيب ودي ولا شيء رسميا، لكني لا استطيع التأكيد اني سأصبح مدرب منتخب اليابان لان هذا خطأ. تركيزي منصب على عملي مع ارسنال».

وعلى صعيد آخر، مدد المهاجم الهولندي مارك اوفرمارس عقده مع ارسنال لمدة عامين اضافيين حيث سينتهي بعد 5 سنوات.

وقال فينجر عن هذا التمديد «اني سعيد جدا لبقاء اوفرمارس معنا 5 سنوات لانه لا يزال شابا. لقد ادهش العالم كله وفي المقدمة انا، وبعد موسم رائع مع ارسنال كان اروع في المونديال».

ركلة جزاء تنقذ جلاسجو رينجرز في الدقيقة الأخيرة
ثلاثة فرق بقيادة موناكو تتصدر الدوري الفرنسي

باريس ـ «الشرق الأوسط» ـ الوكالات:

تصدرت ثلاثة فرق بقيادة موناكو الدوري الفرنسي لكرة القدم في ختام المرحلة الثانية، التي افتتحت بتعثر جديد للبطل لنس الذي تعادل مع ضيفه لوريان الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى 1/1، وسقوط متز لتولوز امام ليون 1/. 6 وعلى استاد لويس الثاني، امام 14 الف متفرج، فاز موناكو على ضيفه سوشو بأربعة اهداف للبرتغالي فرانسيسكو دا كوستا (2) والنيجيري فيكتور ايكبيبا (8 و84) والدولي الفرنسي تييري هنري (51) مقابل هدف هدف لمارافال (4).

وعلى استاد جول ديشازو، امام 10615 متفرجا، نجح بوردو في انتزاع النقاط الثلاث من مضيفه لوهافر عندما تقدم في الشوط الاول بثلاثة اهداف بواسطة ويلتورد (1 و51) ولاسلاند (45)، ثم قلص اصحاب الارض الفارق في الشوط الثاني بتسجيلهم هدفين عبر بوجيه (46) وبيكانوفيتش (54). وشاب المباراة بعض الخشونة وشهدت 6 انذارات تقاسمها الفريقان بالتساوي.

وامام 23 الف متفرج، سقط متز وصيف البطل امام ضيفه مرسيليا بهدف سجله غورفينك (45)، بالرغم من سيطرته الميدانية على مجريات اللعب في معظم مراحل المباراة التي انذر فيها 4 من لاعبيه مقابل بطاقة صفراء واحدة لمرسيليا.

وحمل رئيس متز كارلو موليناري على الحكم باسكال غاريبيان الذي كانت قراراته «غير منسجمة وغير مفهومة» على حد قوله، مشيرا الى ان فريقه عوقب ايضا من حكم مباراة متز ولوهافر (صفر/صفر) في المرحلة الاولى. وعلى ملعب بارك دي برانس في العاصمة باريس امام 42 الف متفرج، سجل الالماني كريستيان فورنز المنتقل من باير ليفركوزن اسمه في الدوري الفرنسي عندما سجل الهدف الاول لباريس سان جرمان في مرمى باستيا (26)، واضاف الايطالي ماركو سيموني، الذي كان على خلاف مع ادارة النادي وعلى وشك تركه، الهدف الثاني (55) اثر تمريرة رائعة من النيجيري اوكوتشا في المباراة التي انتهت 2/صفر.

وعلى استاد لاموسون، امام 13300 متفرج، فاز مونبلييه على ضيفه رين 3/1. سجل للفائز روبير (6 و57) وبيلاي (16) وللخاسر، الذي نال ثلاثة من لاعبيه بطاقات صفراء، فرنانديز (55).

وعلى ملعبه ابي ديشان، امام 8 الاف متفرج، كاد اوزير ان يدفع ثمن استهتاره بضيفه نانسي الوافد الجديد الى الاضواء وحافظ بشق النفس على فوز كاد يفلت منه 2/3. فبعد ان تقدم بواسطة الدولي برنار ديوميد (5 و22) وكلوس (59)، تمكن كون (75) وسيباستيان (79 من ركلة جزاء) من تسجيل هدفي الخاسر الذي فقد جهود مدافعه فيريرا قبل دقيقتين من نهاية اللقاء لنيله الانذار الثاني.

وعلى ملعبه لا بوجوار، امام 18 الف متفرج، فاز نانت على ستراسبورغ بهدف سجله اوليبي (17)، ونال اربعة لاعبين من الفريق الضيف انذارات بينهم المغربي غريب امزين.

ويتصدر ويلتورد (بوردو) ترتيب الهدافين برصيد 3 اهداف يليه ثمانية لاعبين لكل منهم هدفان.

وفي جلاسجو (اسكوتلندا) انقذت ركلة جزاء نفذها لاعب جلاسجو رينجرز جورج البرتز الفريق من مزيد من التعثر عندما جاء منها هدف الفوز للفريق في مبارياته الثانية في دوري اندية الدرجة الممتازة لكرة القدم باسكوتلندا امام مذرويل اول من امس والتي انتهت بفوز رينجرز 1/2 امام اكثر من 49 الف مشاهد.

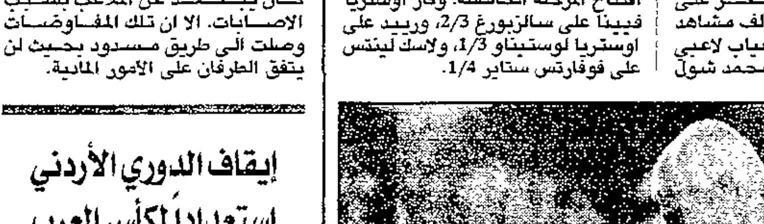
واحتسب حكم المباراة ركلة الجزاء التي ثار حولها جدل لصالح رينجرز في الدقيقة الاخيرة من المباراة عندما كان الفريقان متعادلين بهدف لك منهما. وتصدى لاعب رينجرز الالماني البرتز لركلة الجزاء واحرز منها هدف الفوز لفريقه الذي خسر مباراته الاولى في الموسم الجديد امام هارتس لينقذه من مزيد من التعثر في الموسم الجديد، وكان البرتز قد احرز 15 هدفا في الموسم الماضي.

وفي اطار البطولة نفسها فاز دنفرملين على دندي 2/صفر، احرز هدفي دنفرملين لاعباه اندي سميث وجورج شو، وبدون اهداف تعادل سان جونستون مع كيلمارنوك.

وفي بون اهدى المهاجم البرازيلي جيوفاني ايلبر فريقه بايرن ميونيخ فوزا هاما مع انطلاق دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم بالمانيا اول من امس. واحرز ايلبر هدف فريقه والمباراة التي فاز فيها بايرن ميونيخ 1/صفر على فولفسبرج امام نحو 20 الف مشاهد في الدقيقة 65. وكان اثر غياب لاعبي خط وسط بايرن ميونيخ محمد شول وماريو بازلر المصابين واضحا على اداء فريق ميونيخ الذي يسعى جاهدا للفوز ببطولة الدوري الالماني التي ضاعت منه في مايو (ايار) الماضي وفاز بها كايزرسلاوترن.

وافتتح كايزرسلاوترن بطل الدوري، الموسم الجديد بفوزه 1/2 على تي. اس. في 1860 ميونيخ. احرز هدفي كايزرسلاوترن لاعباه اولاف مارشال والمصري سمير كمونة في الدقيقتين 42 و62 من المباراة. وفاز باير ليفركوزن على هانسا روستوك 1/3 امام نحو 22500 مشاهد. وفاز فرايبورج على بوخوم 1/2 امام 21500 مشاهد. وتعادل نورمبرج مع هامبورج 1/1 امام جمهور كبير (44 الف مشاهد)، وفاز بروسيا مونشنجلادباخ على شالكه 3/صفر امام 34500 مشاهد.

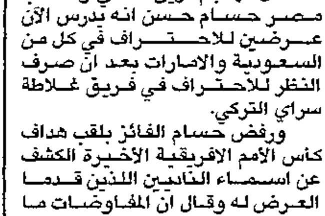
وفي فيينا انتزع غاك صدارة الدوري النمساوي لكرة القدم من شتورم جراتس حامل اللقب اثر فوزه عليه في عقر داره 3/2 اول من امس في افتتاح المرحلة الخامسة. وفاز اوستريا فيينا على سالزبورغ 2/3، وريد على اوستريا لوستيناو 1/3، ولاسك لينتس على فوفارتس ستاير 1/4.



رافانيلي مهاجم مارسيليا (يسار) وسط رقابة من جيف ستراسر مدافع مرسيليا (أ.ف.ب)

حسام حسن يدرس عرضين للاحتراف في السعودية والإمارات

جدة: «الشرق الأوسط»



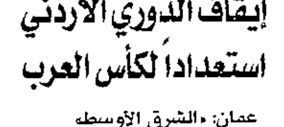
قال مهاجم فريق الأهلي ومنتخب مصر حسام حسن انه يدرس الآن عرضين للاحتراف في كل من السعودية والامارات بعد ان صرف النظر للاحتراف في فريق غلاطة سراي التركي.

ورفض حسام الفائز بلقب هداف كاس الأمم الافريقية الأخيرة الكشف عن اسماء الناديين اللذين قدما العرض له وقال ان المفاوضات ما زالت جارية بين ادارة فريقه وبين الناديين. واكد حسام حسن انه يفضل الاحتراف في الدوري السعودي الذي يعد أقوى دوري في الوطن العربي وقال: يسعدني اللعب مع اللاعبين السعوديين ولكن هذا لا يمنع اللعب في الدوري الاماراتي اذا كان العرض افضل من الناحية الفنية والمالية.

يذكر ان فريق النصر السعودي قد تفاوض مع اللاعب حسام حسن قبل موسمين للعب ضمن صفوف الفريق خصوصا بعد ان فقد النصر خدمات مهاجمه ماجد عبد الله، الذي كان يبتعد عن الملاعب بسبب الاصابات. الا ان تلك المفاوضات وصلت الى طريق مسدود بحيث لن يتفق الطرفان على الأمور المالية.

إيقاف الدوري الأردني استعداداً لكأس العرب

عمان: «الشرق الأوسط»



استمرت المطاردة المثيرة على قمة الدوري الأردني لاندية الدرجة الممتازة لكرة القدم بين قطبي الكرة الأردنية الوحدات حامل اللقب للسنوات الأربع الماضية، والفيصلي، والأخير عوض خسارته الثقيلة امام الوحدات الاسبوع الماضي صفر/3 بفوز هو الاكبر حتى الآن حققه على شباب الحسين 4/صفر وذلك في مباراتهما التي اختتمت بها الليلة قبل الماضية منافسات الاسبوع السادس.

واقتسم اهداف الفيصلي جريس تادرس، ومهند محادين، وهيثم الشبول وصبحي سليمان في الدقائق 23 و38 و58 و82 وقرر اتحاد الكرة الاردني ايقاف الدوري اعتباراً من نهاية الاسبوع السابع لمنح فرصة افضل لاستعداد منتخب الأردن لخوض غمار منافسات كاس العرب الشهر المقبل في الدوحة.

وبهذه النتيجة وبعد فوز الوحدات على الرمثا 1/صفر والحسين على القادسية 1/صفر والعربي على الاهلي 1/2 وتعادل الجزيرة مع كفرسوم صفر/صفر، اصبح سوقف الفرق بعد نهاية الاسبوع السادس.

كافلنيكوف يدافع عن لقبه امام الكبار ببطولة نيو هافن للمضرب
8 من أفضل 10 لاعبات في العالم في دورة مونتريال

مونتريال: «الشرق الاوسط» ـ (أ ف ب):



تشارك ثمان من افضل عشر لاعبات في العالم في دورة مونتريال الكندية الدولية لكرة المضرب التي تنطلق اليوم ويبلغ مجموع جوائزها 926 الفا و250 دولارا. وتغيب عن الدورة الاميركيتان ليندساي ديفنبورت وفينوس وليامز المصنفتان ثانية وخامسة عالميا على التوالي، وكانت الاخيرة أعلنت اول من امس انسحابها بداعي الاصابة.

وتحتل المراكز الثلاثة الاولى في الدورة على التوالي السويسرية مارتينا هينجيز بطلة استراليا، والتشيكية يانا نوفوتنا بطلة ويمبلدون الانجليزية، والاسبانية ارانتشا سانشيز بطلة رولان جاروس الفرنسية. وستحاول الاميركية مونيكا سيليش السادسة عالميا وحاملة اللقب، والالمانية شتيفي جراف السابعة بموجب تصنيف خاص، فرض لعبهما الذي قادهما سابقا الى احتلال صدارة التصنيف العالمي وتسجيل اسميهما في سجلات فلاشينج ميدوز.

وتحاول هينجيز بلوغ قمة مستواها قبل بطولة الولايات المتحدة المفتوحة على ملاعب فلاشينج ميدوز في 31 الحالي والتي تحمل لقبها، وفوزها في نهائي هذه الدورة على ديفنبورت في النهائي يوسع الفارق بينهما، وهو الان 494 نقطة. من جهتها، لم تتخلف ديفنبورت بطلة ستانفورد وسان دييجو في الاسبوعين الماضيين، عن الموعد الجديد عندما الحقت بسيليش هزيمتها الثالثة في 4 مواجهات.

وفي نيو هافن (الولايات المتحدة) سيحاول الروسي يفجيني كافلنيكوف الدفاع عن لقبه بطلا لدورة نيو هافن الاميركية الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها 870 الف دولار بدءا من اليوم في زحمة اللاعبين الكبار.

وصنف كافلنيكوف في المركز الخامس، ووصيفه في العام الماضي الاسترالي باتريك رافتر في المركز الثاني، اما الصدارة فهي بالطبع للاميركي بيت سامبراس. ويشارك ايضا التشيكي بير كوردا والهولندي ريتشارد كرايتشيك والبريطاني تيم هنمان وغيرهم.

في سان مارينو خرج الاسترالي ريتشارد فرومبرج المصنف ثانيا من الدور نصف النهائي لدورة سان مارينو الدولية في كرة المضرب اثر خسارته امام الارجنتيني ماريانو بويرتا 2 ـ 6 و6 ـ 3 و3 ـ 6. ويخوض بويرتا المباراة النهائية ضد السلوفاكي دومينيك هرباتي الثالث، الذي تغلب على الاسباني كارلوس كوستا السابع 6 ـ صفر و4 ـ 6 و7 ـ 6.

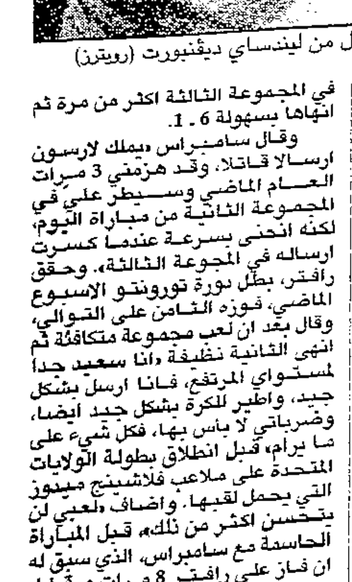
ومن جهة اخرى انحصر لقب بطل دورة سينسيناتي الاميركية الدولية لكرة المضرب، احدى الدورات التسع الكبرى، بين الاميركي بيت سامبراس والاسترالي باتريك رافتر المصنفين اول وخامسا على التوالي. وفاز سامبراس على السويدي ماغنوس لارسون الـ37 عالميا 7 ـ 5 و2 ـ 6 و6 ـ 1، ورافتر على الروسي يفجيني كافلنيكوف السابع 7 ـ 5 و6 ـ صفر. وثأر سامبراس لخساراته امام لارسون في المواجهات الثلاث السابقة بينهما وكان اخرها في فردي الدور النهائي من مسابقة كاس ديفيز في ديسمبر (كانون الاول) الماضي التي احرزتها السويد بفوزها على الولايات المتحدة 5 ـ صفر. وكانت المجموعة الاولى عبارة عن مواجهة بين اللاعبين بالارسال، وانتهت بفوز سامبراس 7 ـ 5 بعد ان ارتكب السويدي خطأ مزدوجا. وفي المجموعة الثانية، لم يصمد سامبراس الطامح الى الاحتفاظ بلقبه واستعادة صدارة التصنيف العالمي من التشيلي مارتشيلو ريوس الذي خرج من الدور الثاني، فتقدم لارسون 5 ـ 1 ثم انهى المجموعة6 ـ 2.

وكسر سامبراس ارسال منافسه في المجموعة الثالثة اكثر من مرة ثم انهاها بسهولة 6 ـ 1.

وقال سامبراس «يملك لارسون ارسالا قاتلا، وقد هزمني 3 مرات العام الماضي وسيطر علي في المجموعة الثانية من مباراة اليوم، لكنه انحنى بسرعة عندما كسرت ارساله في المجموعة الثالثة». وحقق رافتر، بطل دورة تورونتو الاسبوع الماضي، فوزه الثامن على التوالي، وقال بعد ان لعب مجموعة متكافئة ثم انهى الثانية نظيفة «انا سعيد جدا لمستواي المرتفع، فانا ارسل بشكل جيد، واطير للكرة بشكل جيد ايضا، وضرباتي لا بأس بها، فكل شيء على ما يرام» قبل انطلاق بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينج ميدوز التي يحمل لقبها. واضاف «لعبي لن يتحسن اكثر من ذلك» قبل المباراة الحاسمة مع سامبراس، الذي سبق له ان فاز على رافتر 8 مرات مقابل هزيمة واحدة في بطولة استراليا المفتوحة عام 1993.







مونيكا سيليش تصد ضربة ارسال من ليندساي ديفنبورت (رويترز)

• ترتيب الثمانية الاوائل:
1 ـ الاميركي بيت سامبراس
2 ـ الاسترالي باتريك رافتر
3 ـ التشيكي بير كوردا
4 ـ الهولندي ريتشارد كرايتشيك
5 ـ الروسي يفغيني كافلنيكوف
6 ـ البريطاني تيم هنمان
7 ـ السلوفاكي كارول كوتشيرا
8 ـ الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش

أكد أن التجارب مع اللاعبين الأجانب دون التزامات مالية

رئيس الهلال السعودي: فوزنا بدورة الصداقة دليل على اتساع قاعدتنا الشبابية

اعضاء فريق الهلال الفائز بكأس الصداقة الدولية وفي الاطار الأمير بندر بن محمد («الشرق الأوسط»)

الرياض: من مساعد العصيمي

اكد الامير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال السعودي ان تشكيلة الفريق الشابة التي حققت بطولة الصداقة الدولية في ابها مساء يوم الجمعة الماضي يتم اعداد افرادها لاحتلال مواقع اساسية خلال الاعوام القادمة في القائمة الهلالية، وليس هناك تسرع بتحميلهم مسؤوليات مبكرة في الفريق الاول.

وقال رئيس الهلال في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «ان هذه الاسماء الشابة نحرص على الحفاظ عليها ولن نحرقها مبكرا، وسياستنا هي الدفع تباعا بالمبدعين للقائمة وهو الامر الذي جعل الهلال على رأس قائمة التفوق الكروي سعوديا.

وعن فوز شباب الهلال على فريق الاهلي المصري المدجج باسمائه الكبيرة في بطولة الصداقة بابها قال: «الكل يعلم الكم الهائل من النجوم والمبدعين في الصفوف الهلالية وغياب القائمة الاساسية لا يعني ابدا انتفاء النجوم بل تعودنا في الهلال على تواصل حضورهم الامر الذي جعل ذلك مصدر حسد الآخرين!».

واضاف: الحديث عن الاسماء الشابة المتميزة في الهلال هو ذو تاريخ طويل جعل قوائم المنتخبات السعودية الثلاثة (كبارا وشبابا وناشئين) مكتظة بهم.

والفوز على اهلي مصر في النهائي اثبت قدرة الهلاليين على بناء فرقهم والاستمرار في سجل التفضيل البطولي بعيدا عن الضجيج، وهذا الامر ادركه الهلاليون منذ اكثر من عقدين فاهتم بالقاعدة واعد للمستقبل ولذلك ما زالوا يحصدون النتائج، غير ذلك فان بطولة ابها قد اظهرت حجم القاعدة الجماهيرية للهلال واتساعها وتفوقها على غيرها محليا.

وحول ازدحام القائمة الهلالية باسماء قديمة وجديدة وهل يعني ذلك ان الفريق مقبل على تصفية في اسمائه خاصة ممن تخطوا سن الثلاثين؟

رفض الامير بندر بن محمد هذا التوجه، مشيرا الى ان الهلال لن يفرط باحد من لاعبيه، وان مشاركات الفريق تتطلب وجود ضعف عدد اللاعبين، وقال: «يجب ان يعلم الجميع ان الموسم السعودي طويل وقوي، ناهيك عن المشاركات الخارجية الكثيرة التي تنتظر الهلال والجانب المهم الآخر ان عددا كبيرا من لاعبي الهلال الدوليين سيغيبون عن منافسات الفريق لمدد طويلة هذا الموسم، بسبب ارتباطهم مع منتخبي الشباب والاول، وهذا يعني غياب حوالي 14 لاعبا هلاليا، وفي نظري ان كل هذه اسباب تحتم التمسك بجميع الاسماء.

وماذا عن وصف الهلال بغير القادر على اختيار محترفين اجانب مفيدين للفريق؟

قال رئيس الهلال: الحقيقة ان كثيرا من الكتاب جعلوا اللاعبين الاجانب قضية كبرى وركزوا على الهلال في هذا الشأن، وكان النقد من شقين، الاول من محبي الفريق وهمهم المصلحة الهلالية، وآخرون لمجرد النقد لا اكثر.

واؤكد هنا ان الاجانب الذين تتم تجربتهم لا تتحمل اي تبعية مالية تجاههم، الامر الذي يجعلنا بعيدين عن الخسارة واقرب للفائدة متى ما حصلنا الجيدين منهم، والخطأ حينما نبرم عقودا مع لاعبين تتضح بعد فترة عدم فائدتهم وعانينا من ذلك ابان صفقة لازار الروماني (قبل موسمين) الذي تعاقدنا معه بواسطة خبير كروي اكد لنا جدارته ولكن بعد ذلك تبين لنا انه متواضع وعديم الفائدة.

واضاف التجريب يجب ان ننظر اليه بشمولية اكبر لأن فرقا عالمية تلجأ لذلك مع المغمورين ولا يستثنى من ذلك الا النجوم المعروفون.

وعن الاعلان عن توجه الهلال للتعاقد مع اسماء كبيرة كلاعب انترناسيونالي الايطالي (التشيلي) زامارانو.

قال: حملنا في ادارة الهلال تبعيات كثيرة غير صحيحة لا اعلم من اين مصادرها، كما نكر عن زامارانو ولا انكر هنا ان لدينا اتجاها لاستقطاب اسماء كبيرة في عالم الكرة لكننا نطبخ هذا الامر على نار هادئة وسنعلنه في وقته وان كانت الاسماء العالمية الكبيرة جدا مطلبا لنا، لكن هناك ما يقف حائلا بيننا وبينها.

وماذا تم بشأن عودة الدولي السابق فهد الغشيان بعد انقطاعه عن الفريق للموسم الماضي؟

اكد رئيس الهلال ان الغشيان انقطع في العام الماضي لعدم جاهزيته الفنية واللياقة بعد فك ايقافه، والمجال مفتوح امامه الآن فان لم يفعل فالهلال لن يتأثر بذلك.

وسط غياب العدائين العالميين

زهرة واعزيز تقود المنتخب المغربي في بطولة أفريقيا لألعاب القوى

الرباط: «الشرق الأوسط»

باستثناء صفوة العدائين المغاربة الذين يقضون فصل الصيف الحالي بين الملتقيات الدولية، وعلى رأسهم النجم العالمي هشام الكروج، دخل افراد المنتخب المغربي لألعاب القوى في معسكر تدريبي في مدينة ايفران الجبلية استعدادا لمنافسات بطولة افريقيا التي ستجري دورتها الحادية عشرة في العاصمة السنغالية داكار من 18 الى 22 من الشهر الحالي.

ويتوقع ان يغيب عن صفوف المنتخب المغربي في هذه التظاهرة، التي ستجري بمشاركة حوالي 40 منتخبا، كل من صلاح حيسو صاحب الرقم القياسي العالمي السابق في سباق 10 آلاف متر الذي يعاني من اصابة الزمته وضع جبيرة حول ساقه، كما يغيب خالد بولامي عداء سباق 5 آلاف متر الذي اكمل مشاركته في ملتقى مونت كارلو الاسبوع الماضي محمولا على سرير الإغاثة بعد ان احس بالام في قدمه وينتظر ان يتوقف عن المنافسات ثلاثة اسابيع يقضيها في سويسرا لمتابعة العلاج.

وبالمقابل التحقت العداءة زهرة واعزيز بمعسكر ايفران بعد ان حققت مجموعة من النتائج المهمة في الملتقيات الدولية الكبرى كان من بينها تحقيق احسن توقيت عالمي للموسم الحالي في سباق 5 آلاف متر سيدات. وتسعى واعزيز لانتزاع ذهبية هذا السباق في بطولة افريقيا في السنغال قبل العودة الى المشاركة في الملتقيات الدولية.

وخلافا لما جرت به العادة من مشاركة المنتخبات الافريقية في هذه البطولة بعدائين من الدرجة الثانية واثنين شباب في غياب النجوم اللامعة التي تفضل المشاركة في الملتقيات الدولية، اوضح ماسامبا سيك امين عام اللجنة المنظمة لبطولة افريقيا ان 36 منتخبا اكدت مشاركتها الى الآن متوقعا ان يصل العدد النهائي الى حدود 40 منتخبا، واضاف ان كبار نجوم العاب القوى الافريقية سيشاركون في دورة داكار المؤهلة لمسابقات كأس العالم المقررة في سبتمبر (ايلول) المقبل في جوهانسبرغ، مستبعدا فكرة منح مكافآت للعدائين لتحفيزهم، ومؤكدا ان العدائين سيتنافسون على الشهرة والميداليات، مع الاشارة الى ان الاتحاد الافريقي لألعاب القوى قرر هذه المرة ان يتحمل تكاليف تنقل المنتخبات الى العاصمة السنغالية.

أحدهما عاجي والآخر من توغو

الجزيرة الإماراتي يتعاقد مع لاعبين من أفريقيا

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

في مؤتمر صحافي عقده مجلس ادارة نادي الجزيرة اعلن سعيد السويدي أمين سر عام نادي الجزيرة بأن النادي تمكن من التعاقد مع اللاعبين تايهي جويل (34) عاما هداف ساحل العاج ونجم منتخب شباب توغو ماماں شريف توري (20) عاما.

واعلن السويدي بأن اللاعب العاجي تايهي لعب لنادي استاد ابيدجان وحصل معه خلال مشواره عام 1982 على بطولة الدوري، ونال لقب هداف الدوري العاجي خلال المواسم 83 و84 و85 محرزا 77 هدفا، وقاد منتخب بلاده لبطولة افريقيا عامي 84 - 92 وسجل حينها 55 هدفا في عام 94 لينال لقب ثاني هداف بافريقيا والتي اقيمت نهائياتها بتونس.

اما اللاعب التوغولي ماماں فهو لاعب منتخب شباب توغو وقد خاض مع المنتخب 10 مباريات سجل خلالها 4 اهداف وتم اختياره كافضل ثاني لاعب في بطولة افريقيا للناشئين عام 93 وقد انتقل الى نادي انترخت فرانكفورت الالماني عام 96 ثم انتقل بعد عام لنادي نوتبرغ الالماني وسجل له 13 هدفا خلال مسيرته معه في الدوري الالماني.

واشار السويدي الى ان اللاعبين يعدان مكسبا كبيرا لدعم صفوف الفريق وهو مقبل لخوض اولى تجاربه في الدوري الاماراتي بعد تطبيق قرار فتح الاحتراف بدولة الامارات العربية المتحدة.

وقد غادر فريق الجزيرة فجر امس متوجها الى هولندا لاقامة معسكر اعداد هناك يستمر حتى العاشر من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل يخوض خلاله العديد من المباريات الودية مع بعض الاندية الهولندية.

افتتاح الجلسة الأولى من ندوة «العولمة ـ تجسير الثغرات»

اتجاهات متباينة وتعارضات حادة حول مفاهيم ملتبسة

أصيلة 20

أصيلة: من علي أنوزلا وحاتم البيطوي

تباينت مواقف المشاركين في ندوة العولمة التي احتضنتها جامعة المعتمد بن عباد الصيفية في دورتها الثالثة عشرة في اطار فعاليات موسم اصيلة الثقافي العشرين. فبينما ارتفعت اصوات المؤيدين لهذه الظاهرة العالمية باعتبارها اصبحت شرا لا بد منه، تتترس المعارضون لها وراء مفاهيم مثل «الهوية» و«الخصوصية»، خوفا عليها من تفتتها في حالة الاستجابة لتيارات العولمة التي اجتاحت كل شيء.

وكانت الجلسة الاولى للندوة التي حملت عنوان «العولمة: تجسير الثغرات» قد انطلقت اول امس بكلمة ترحيبية لمحمد بن عيسى أمين عام مؤسسة اصيلة. ومنذ البداية حاول بن عيسى توجيه النقاش عندما قال بأن هذه الندوة تختلف عن سابقاتها التي شهدها العالم العربي بما انها ستتناول الموضوع بعيدا عن زاوية «الانتمائية» و«الهوية» من خلال طرح جديد يحاول ملامسة الابعاد الاخرى لهذه الظاهرة الكونية من جوانب سياسية وثقافية وامنية.

وفي نفس السياق تحدث شبيلي تلحمي الذي يشغل منصب استاذ «كرسي أنور السادات للسلام» بجامعة ماريلاند، ليبسط محاور الندوة باعتباره احد المشرفين على الاعداد لها. وقال تلحمي انه بالرغم من شعبية هذا الموضوع فما زال هناك لبس كبير في ما يخص ماهيته والمقصود منه. واضاف انه اشرف قبل عامين على احدى الامتحانات في احد الجامعات الاميركية وكان السؤال المطروح هو التمييز بين العولمة اليوم والتدويل الذي كان ساريا في السبعينات، وأورد تلحمي اجابة احد الطلبة الذي كتب أن التدويل هو بمثابة الامبريالية، لكن العولمة هي الامبريالية اليابانية. واوضح تلحمي بناء على هذا المثل الذي ساقه، ان ثمة تضاربا كبيرا بالنسبة لمفهوم العولمة التي اقر بداية بأنها ليست بالضرورة شيئا ايجابيا. واشار تلحمي الى ان هذا اللبس والغموض الذي يحيط بمفهوم العولمة يجعل الكثير من الاشخاص في العالم العربي ينظرون اليها باعتبارها سيطرة للغرب او بمثابة هيمنة اميركية.

وفي تعريف تلحمي لهذه الظاهرة قال انها اصطلاح يدل على السيطرة على السوق، وهي تختلف عن التدويل، بما انها عبارة عن اتجاهات عالمية لا تسيطر عليها اية دولة، فهي مصطلح مرادف لتآكل سيادة الدول بما فيها تلك الكبرى.

وبعد ذلك قدم تلحمي عرضا للمحاور الرئيسية للندوة، باسطا تأثيرات العولمة على الاتجاهات السياسية والثقافية والامنية التي اصبحت تحكم عالم اليوم. الا ان الملاحظ ان الاقتصاد باعتباره البعد الاكثر سيطرة على العلاقات الدولية، اصبح اكثر اهمية من الجوانب الاخرى، الامنية والسياسية.

واثناء مقاربته لهذه الظاهرة بما هو موجود في العالم العربي كان تلحمي حاسما عندما اعلن بأن منطقة الشرق الاوسط ما زالت تعتبر خارج اتجاهات العولمة، ولذلك فهي تعتبر بشكل او باخر خارج التاريخ. هذا الحكم الاخير اثار حفيظة كلوفيس مقصود مدير مركز الدراسات الجنوب العولمية بالجامعة الاميركية بواشنطن، الذي انبرى له مدافعا عن الهوية العربية باعتبارها ستكون ضحية لاتجاهات العولمة.

وقال «هناك محاولات تعمل على ان تضعف وتميع ومن ثم تزيل الهوية العربية». ولتوضيح فكرته اكثر حتى لا تفهم فهما خاطئا قال ان هذه الهوية ليست عنصرية، وانما هي حركة وانتماء تعمل على لملمة الحركة العربية وتعد للمناعة المطلوبة لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين.

الا انه اشار الى ان العالم العربي لا يمكنه ان يعيش متقوقعا داخل هويته وقوميته العربية، وانما يجب ان يبحث لها عن مناعة لمواجهة تأثيرات العولمة. وانتقد كلوفيس مقصود بشدة العولمة، وقال كيف يمكننا ان نقول باننا نعيش مرحلة عولمة ونحن نعاني في نفس الوقت تفكك بعض الدول وسقوط دول اخرى. وهو ما اعتبره نتيجة التجرد الكامل للعولمة من الالتزام الحقيقي بنهضة الشعوب. وبالنسبة لمقصود فهذه الظاهرة التي يفضل هو نعتها بـ«الكونية»، ما هي الا نتيجة لنهاية الحرب الباردة التي اعطت السيطرة لقطب وحيد ممثل في الولايات المتحدة الاميركية التي تحاول فرض قيمها وسياساتها على باقي الدول.

هذه الآراء دفعت عبد المنعم سعيد، مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة الاهرام بالقاهرة الى تصنيف كلوفيس مقصود ضمن اتجاه المحافظين من بين ثلاثة اتجاهات تسود العالم العربي في ما يتعلق بالتعامل مع العولمة. وهذه الاتجاهات حسب عبد المنعم سعيد هي اتجاه المحافظين الذي تندرج تحت يافطته المجموعة التي تخشى العولمة، ومنهم من ينكر حتى وجود هذه الظاهرة ويتمترسون حول مفاهيم مثل «الهوية» و«القومية»، واحسن من يمثل هذا الاتجاه هم الناصريون والاسلاميون.

اما الاتجاه الثاني فهو ذو تفكير ليبرالي مثالي يرى ان هناك فرصا أكثر من خلال العولمة، بما انها متصلة بالثقافات والاسواق، واصحاب هذا الاتجاه ضد الانغلاق والتقوقع حول الذات.

واخيرا هناك اتجاه البرغماتيين العمليين الذين يحاولون ان يجمعوا ما بين مزايا الاتجاهين السابقين، واصحاب هذا الاتجاه رغم انهم لا يؤمنون بجدية بهذه الظاهرة ويشكون فيها، فهم في نفس الوقت يطالبون بالتعامل معها والانفتاح على السوق العالمية.

وبالنسبة لعبد المنعم سعيد فان العولمة تبقى في الاخير اختيارا شخصيا بالنسبة للدول، وهي بذلك في اعتقاده مشكلة داخلية، فاذا ارادت دولة ما المشاركة في العولمة عليها ان تردم الهوة والثغرات التي تفصلها عن باقي الدول الاخرى والا فانها ستبقى منغلقة على نفسها وتتحول الى «صومال» لا علاقة لها بما يجري في العالم.

وكان جاك راليت وهو وزير فرنسي سابق وعضو مجلس الشيوخ ببلاده، قد تناول كلمة غلب عليها الشعر والاقتباسات الشعرية في دفاع متحمس عن ظاهرة العولمة التي قال انه لا يمكن تجاهلها، وبالتالي يجب البحث عن حلول لها في الوقت الذي ما زالت تعتمد فيه على الارادة السياسية للبشر.

جلسة الافتتاح: محمد بن عيسى وإلى جانبه كلوفيس مقصود، وادريس الضحاك (على اليمين) والشاذلي تلحاني (على اليسار)

جاك راليت الوزير الفرنسي السابق، وعضو مجلس الشيوخ الفرنسي

● بن عيسى: دعوة لتناول الموضوع بعيدا عن زاويتي «الانتمائية» و«الهوية» ● تلحمي: الشرق الأوسط ما يزال خارج العولمة، لذلك هو خارج التاريخ ● مقصود: الكوننة نتاج الحرب الباردة، والهوية العربية ستكون الضحية ● سعيد: العولمة مشكلة داخلية، واختبار للدول ذاتها ● راليت: علينا البحث عن حلول لظاهرة لا يمكن تجاهلها

في الجلسة الثانية من «ندوة الفن التشكيلي»

الموروث والمعاصر ومشكلات التسويق والتوصيل

● الزاهي: مشكلة الفن في المغرب تكمن في علاقته بالموروث البصري
● بوسحابة: النقد الفني متخلف عن الحركة التشكيلية المغربية
● ڤيڤيان: المعارض الكبيرة تحتكر السوق الفنية في أميركا
● أيوب: العرب بدأوا يتحدثون عنها بعد تفجير القنبلة النووية الباكستانية

أصيلة: «الشرق الاوسط»

كانت الجلسة الثانية من ندوة «الفن المعاصر في العالم: التحديات والفرص» التي شهدتها فعاليات موسم اصيلة العشرين، اكثر تركيزاً وكثافة من حيث التدخلات، فبينما اقتصرت جلسة اليوم الأول على استعراض تجارب الفنانين المشاركين في الندوة وعرض صور للوحاتهم وأعمالهم الفنية والتقنيات المتبعة في انجازها، شهدت الجلسة الثانية يوم الجمعة نقاشاً حاراً بين ثمانية فنانين ونقاد ينتمون الى المغرب والولايات المتحدة الاميركية وباكستان والسنغال، ومن بين التحديات التي أقر الفنانون بوجودها مشكلة التسويق والاقتناء حيث تنطرح هذه المشكلة بنفس الحدة لدى كل الفنانين مهما اختلفت مرجعياتهم الفنية او انتماءاتهم الوطنية، أما التحدي الثاني فيكمن في عدم وجود تواصل بين الفن التشكيلي وجمهوره مما يستدعي ضرورة وجود تربية فنية لخلق ثقافة بصرية لدى الجمهور.

وفي بداية الجلسة الأولى سجل محمد المليحي الذي أدار الجلسة ان عنوانها عريض ويستحيل الاحاطة به بالكامل، إلا انه أضاف ان المتدخلين سيحاولون مناقشة بعض جوانبه كل من زاويته الخاصة.

وكان أول متدخل هو فريد الزاهي (ناقد تشكيلي من المغرب) الذي تحدث عن الوضعية الحالية للفن التشكيلي في المغرب، وقال ان المشكلة التي تطرحها الفنون التشكيلية في المغرب هي علاقتها بماضيها وبموروثها البصري والعملي، ومنذ البداية لم يفصل الزاهي بين الفن الحديث والمعاصر، فكلاهما سواء على حد تعبيره، ونفس الشيء ينطبق على مفهوم الحداثة التي لم يستثن ان يكون الفن المغربي مثله مثل الفن العالمي وليداً طبيعياً لهذه الحداثة التي من خصائصها الأساسية توحيد مجمل العناصر التي تكوّن ثقافات العالم.

وفي اطار تواصلها مع الغرب اوجدت الحركة التشكيلية في المغرب جسوراً مع المشرق العربي، ومكنها هذا التواصل الثنائي مع الشرق والغرب من ان تظل مواكبة للحداثة التي اصبحت تعتبر جزءاً منها. الا ان مثل هذا التواصل لا ينفي، حسب اعتقاد الزاهي، وجود خصوصية لدى الفن التشكيلي المغربي. وفي سياق الحديث عن هذه الخصوصية قال الزاهي ان الفن التشكيلي في المغرب اتجه في الستينات والسبعينات نحو التأصيل والجمع، وتبلور هذا المنحى فيما بعد في تجربة افراد مثل المليحي وبلكاهية والحساني وغيرهم، وكلها اسماء ترمز الى نهضة الحركة التشكيلية. واذا كانت الحركة التشكيلية في المغرب في بداياتها قد حملت معها مؤشرات لتحولات كبرى على الصعيد السياسي والاعلامي والثقافي، فلأنها اليوم تطرح على نفسها سؤال المستقبل الذي صاغه الزاهي في تساؤله حول الآفاق الحقيقية لهذه الحركة بعد الاعتراف العالمي الذي حظيت به أسماء فنية مغربية كبيرة، والمستقبل الذي ينتظر الأجيال الجديدة وفرصها للانطلاق نحو العالمية، وهي فرص وصفها المتدخل بالغموض الذي يشوب الوضع الحالي لهذه الحركة.

أما جمال بوسحابة (ناقد من المغرب) فتحدث عن الفن والتواصل الفني في الصحافة المغربية، ولاحظ بوسحابة أن صحف المغرب ما زالت لا تتيح فرصاً للتخصص أمام محرريها، ومن هنا يصعب الحديث عن ناقد او نقد فني متخصص في هذه الصحافة، وقال انه بالرغم من كون الفن التشكيلي المغربي حقق قدراً كبيراً من الاعتراف على المستوى العالمي الا ان النقد لم يواكبه في ذلك، وعزا بوسحابة عدم وجود نقد متخصص الى كون تعليم تاريخ الفنون في المدارس المغربية بدأ متأخراً، ومع ذلك يضيف بوسحابة ان بعض النقاد المغاربة استطاعوا ان يحرقوا الكثير من الحقب لمسايرة المفاهيم الجديدة التي أصبحت مرتبطة بهذا النوع من النقد في المغرب.

وبالنسبة لبوسحابة فان مهمة الناقد هي قبل كل شيء ان يكون همزة وصل بين الفن والمتلقي (الجمهور)، لأن صعوبة التواصل لا تكمن في الابداع ولا في الجمهور وانما في الوسيط الذي يجعل الجمهور يشعر بهذا الابداع ويتحسسه.ومن جهتها ركزت ريم اللعبي (فنانة تشكيلية من المغرب تقيم في باريس) على موضوع التربية الفنية كوسيلة لتوعية الأطفال بالفنون التشكيلية وتنوقها، وبالنسبة لريم اللعبي فان خلق مثل هذه الثقافة البصرية لدى الطفل تجعله يستوعب كل ما يحيط به وتساعده على تكوين شخصيته المستقلة وبالتالي يسهل اعداده لتحمل المسؤولية عندما يصبح قادراً على فهم كل ما يحيط به.

أما احمد وتيام (مدير رواق الفن المعاصر بدكار) من السنغال فاستعرض تجربة مدرسة دكار للفنون التشكيلية. ودورها في احياء الفنون التشكيلية والجميلة في اقطار جنوب الصحراء، ووصف احمد وتيام تجربة الفن التشكيلي ببلاده بالمغامرة التي نجحت في عكس قيم الفنون الافريقية السوداء والفنون العربية والبربرية باعتبارها همزة وصل بين الدول العربية الافريقية والاقطار الافريقية جنوب الصحراء.

وكانت المتدخلة التالية هي ڤيڤيان لاسمان، وهي ناقدة من اسكتلندا تعيش في واشنطن، وبدأت بالحديث عن تجربتها الشخصية، وقدمت رؤيتها حول سوق الفن في الولايات المتحدة الاميركية، وبالرغم من وجود تقليد فني عريق في الولايات المتحدة الاميركية ومؤسسات للفنون ومعارض كثيرة تنتج فرصاً اكبر لمشاهديها، قالت ڤيڤيان ان 95 في المائة من سكان اميركا لا يستطيعون الاستمتاع بالفنون، واقل من 5 في المائة منهم هم من يستطيعون اقتناء أعمال فنية.

وخلصت الى القول ان مشكلة البحث عن قاعات للعرض تستغرق وقت الكثير من الفنانين مما يصرفهم عن تكريس وقت كاف للانتاج. ولاحظت ان المشكلة الكبيرة التي يعاني منها الفنان في اميركا هي كيفية تسويق اعماله، حيث توجد معارض كبيرة تحتكر السوق الفنية في اميركا، ومن هنا فان أغلب الفنانين خاصة منهم اولئك غير المحظوظين لا يستطيعون العيش على موارد أعمالهم دون البحث عن مورد آخر. وقالت ڤيڤيان ان كسر الاحتكار وفتح السوق امام اعمال عدد كبير من الفنانين مرتبط بعدة عناصر حددتها في وجود معارض ووسطاء ونقاد، وبغياب هذه العناصر فان الفنان في اميركا يبقى منسياً وفي نفس السياق تحدث رتشارد دانًا (فنان تشكيلي من واشنطن)، ووصف العمل الذي يخوضه الفنانون في اميركا بحثاً عن اسواق لعملهم بالنضال والكفاح الذي يكاد يصرفهم عن الانتاج.

الفنانة منصورة حسن ايوب من باكستان تحدثت عن تجربة الفن التشكيلي في بلادها، وانطلقت من اقرار حقيقة أن باكستان بلد متعدد ومتنوع الا ان الناس في الوطن العربي حسب قولها يتجاهلون مثل هذه الحقيقة وهذا راجع في اعتقادها الى غياب حوار بين العرب والباكستانيين، ولاحظت ان العرب مثلاً بدأوا يتحدثون عن باكستان عندما تعلق الأمر بالقنبلة النووية الباكستانية.وعن الحركة الفنية في بلادها قالت منصورة ان الغرب كان له تأثير كبير على الفنانين الباكستانيين الذين هاجروا من بلادهم في فترة الثمانينات التي شهدت اضطهاداً سياسياً، وعن هذه الحقبة من تاريخ بلادها قالت منصورة ان الحكومة حاولت تشجيع «فن رسمي» واقامت له معارض في عواصم دولية، الا ان هذا الفن لم يستطع ان يفرض نفسه واعطى صورة مشوهة عن الحركة الفنية في باكستان، وأضافت قائلة بأنه بالرغم من ذلك فقد واصل بعض الفنانين عملهم خارج بلادهم مما ساعد على ازدهار الحركة الفنية في باكستان رغم القمع والاضطهاد. من زاويته تحدث رشيد الأندلسي (مهندس معماري من المغرب) عن تجربته في مجال الفن المعماري، وأقر في مداخلته بكون الهندسة المعمارية تساهم في عرض الأعمال الفنية، لذلك طالب بضرورة فرض نسبة معينة تخصص للفن عندما تبنى عمارة وبناية.

وفي نهاية الندوة تركز النقاش حول دور الجمهور وعلاقته بالفن وضرورة وجود ثقافة بصرية حتى يكون المتلقي قادراً على استيعاب رسالة الفن والفنانين.

لقطات

● صبيحة يوم الجمعة عقد الفنانون التشكيليون جلسة مغلقة دون تقديم اي مبرر لذلك، وقد علق احدهم على ذلك قائلاً: «لقد فعلوا ذلك لأنهم لا يحسنون الكلام!».

● خلال الاسبوعين الماضيين شوهدت في شوارع اصيلة وفي مطاعمها عدة شخصيات سياسية مرموقة، فقد تجول فيليب جونزاليس رئيس الوزراء الاسباني السابق في شوارع المدينة العتيقة، وبدا مفتوناً بالمعمار والألوان. وفي المساء تناول طعام العشاء في مطعم «جارسيا» الاسباني المواجه للبحر. بعدها زار اصيلة وزير الداخلية الاسباني الحالي وطاف في المدينة وفي اروقة مركز الحسن الثاني بصحبة السيد محمد بن عيسى وعدة شخصيات أخرى، وعشية يوم الجمعة 14 اغسطس (آب) شوهد السيد ڤيدرين، وزير الخارجية الفرنسي الحالي في مطعم «بيبي» الاسباني المواجه للقصبة، مدخل المدينة العتيقة محاطاً بابن الزعيم المغربي الراحل بو عبيد وبالفنان الكوميدي المغربي المشهور احمد السنوسي وعندما طلب منه احد مراسلي «الشرق الأوسط» اجراء حوار قال باسماً: «هذه عطلتي الأولى منذ ان عينت في منصبي، وأريد ان استريح وأنسى السياسة ومشاغلها».

● هذا الصيف، استقطب مطعم «بيبي» أهم وأشهر الشخصيات الأدبية والفنية، وأحياناً تستمر السهرات فيه الى ساعة متأخرة من الليل. وذات ليلة، شوهد على نفس الطاولة محمد شكري ومحمد زفزاف وادريس الخوري والشاعر مهدي احزيف، وقد علق احدهم على ذلك قائلاً: «ان افضل ما أنجب المغرب من أدباء ومبدعين جالسون حول نفس الطاولة!».

معرض المغربي الخراز على هامش ندوة الفن التشكيلي

فنان ومدينة ومهرجان

اصيلة: من حسونة المصباحي

كان يونس الخراز في الثانية عشرة من عمره لما انطلق مهرجان «أصيلة» الثقافي وذلك عام 1978. ومنذ الدورة الأولى للمهرجان، دأب الطفل يونس الذي ينتسب الى عائلة اصيلية (نسبة الى اصيلة) عريقة يتردد على مرسم الاطفال الذي حرصت ادارة المهرجان على انشائه منذ البداية تشجيعا للاطفال على الرسم. الى جانب ذلك، كان الطفل يونس يشعر بالسعادة والغبطة وهو يرى جدران مدينته البحرية الجميلة تتحول الى لوحات رائعة يرسمها الفنانون المدعوون الى المهرجان. لوحات تبدو كأنها تعكس أضواء الليل والنهار في اصيلة، وايضا الوان البيوت والنوافذ والأبواب والبحر واحجار السور القديم. عند بلوغه سن الثامنة عشرة، التحق يونس الخراز بمدرسة الفنون الجميلة بتطوان. بعدها سافر الى فرنسا ليكمل دراسته في معهد الفنون الجميلة بمدينة انجولام. وهناك بدأ يزور المتاحف ويتردد على المعارض التي تقام في باريس وفي غير باريس. وطبعا كان تأثير ذلك عليه قويا وحاسما. وعن تلك المرحلة يقول يونس الخراز: «اعتقد ان الاقامة في اوروبا ساعدتني كثيرا على اكتشاف كنوز الفن العالمي على مر العصور، واتاحت لي فرصة التعرف عن كثب على اعمال كبار الفنانين المعاصرين من امثال بيكاسو وماتيس ومونش الذي تأثرت به كثيرا في ما بعد واوجست ماكه وبول كلي وخوان ميرو وشاجيال وغيرهم. لكن الشيء الذي شدني اكثر من غيره هو تلك اللوحات التي رسمها ماتيس عندما زار المغرب وتلك التي ابدعها باول كلي عندما زار تونس بصحبة اوجست ماكه. هذه اللوحات جعلتني اكتشف جمال اللون في شمال افريقيا، وفتنة الأشياء والوجوه والمناظر الطبيعية».

خلال السنوات العشر الماضية، اقام يونس الخراز الذي يقيم في اصيلة في بيت قديم يقع في قلب الحي العتيق في المدينة عدة معارض في مختلف المدن المغربية. وأغلب لوحاته وجوه ورؤوس بشرية وهو يقول: «انا لا انكر انني تأثرت كثيرا بمرولن، الفنان السوري الذي يعيش في برلين. فعندما شاهدت لوحاته، شعرت انه يحقق الكثير من رغباتي واهدافي الفنية. وعندما جاء هذا الفنان الى اصيلة، واشترى بيتا فيها، توثقت صلتي به، وازددت اعجابا بفنه». وعن الفنانين المغاربة يقول يونس الخراز: «هناك فنانون كبار في المغرب غير انني لم اتأثر بأي واحد منهم. واعتقد ان عددا كبيرا منهم يكررون انفسهم ما عدا الحساني الذي يحاول دائما ان يقدم شيئا جديدا». وعلى هامش ندوة الفنون التشكيلية لهذه الدورة العشرين من مهرجان اصيلة يقيم يونس الخراز معرضا في الجاليري الوحيد باصيلة. كما انه يشارك ببعض من لوحاته في المعرض الضخم الذي اقامته ادارة المهرجان للفنانين المشاركين في ندوة الفنون التشكيلية. وهكذا يحقق يونس الخراز حلما قديما طالما راوده عندما كان صغيرا وهو ان يرى لوحاته تعرض الى جانب لوحات الفنانين المعروفين.


من جداريات أصيلة

اصدارات

مختارات من شعر تيد هيوز بالعربية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

الشاعر تيد هيوز احد رواد الشعر الانجليزي الحديث ترجم له سهيل نجم مختارات شعرية صدرت في سلسلة «آفاق الترجمة» التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة بمصر.

عنوان المختارات التي تقع في 300 صفحة من القطع المتوسط هو «السقوط على الارض» وتضم قصائد من دواوين هيوز «الصقر في المطر، مهرجان الخصب، ودوو، الغراب، اغاني الفصول، غوديت».

ويقول المترجم في مقدمته لها: يختلف تيد هيوز عن الشعر الانجليزي الحديث، وعن شعراء «الحركة» التي نشأ اصلا في اجوائها، فهو يكتب عن حياة الحيوان والطبيعة، والقوى الاولية للحياة اللابشرية، كما تجسد قصائده الاضطراب الداخلي في الانسان المعاصر، الذي انقطع عن مصادر طاقته الغريزية، لكنه يستبطن الصور والرموز لخلق الاحساس بطاقة الحياة وهو في أوج العدم.

وفي شعر هيوز تبرز الايقاعات المركبة في لغة قلقة متشظية بحضور ماساوي خاص للاشياء كما يسيطر شعور حاد باللاجدوى، يدفعه احيانا الى السخرية من القوة المدمرة للحياة والطاقة الانسان على الحب والدهشة والسعادة. يقول في احدى قصائد الكتاب مجسدا احدى هذه اللحظات الانسانية القلقة:

« انها تسلم اصابعها وتشعر في جوف حذائها بوهن الندى البارد الرطب الذي سيلوذ طوال النهار بكثافة العشب.

انها تحول وجهها المنعش في الشمس المرتبكة وتراقب عبر رموشها نثار الالوان في قطرة الندى».

طبعة جديدة من كتاب عن هنري ميشو

لندن: «الشرق الاوسط»

كتاب الشاعر العراقي سامي مهدي «هنري ميشو.. اكتب من بلد بعيد» صدرت طبعة جديدة له في سلسلة «آفاق الترجمة» التي تصدرها هيئة قصور الثقافة بالقاهرة. يعد ميشو ـ كما يقول المترجم في مقدمته للكتاب ـ احد الشعراء الكبار في تاريخ الشعر الفرنسي في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وهو كاتب للمستقبل بعالمه الفانتازي القابل للتحول والتولد.

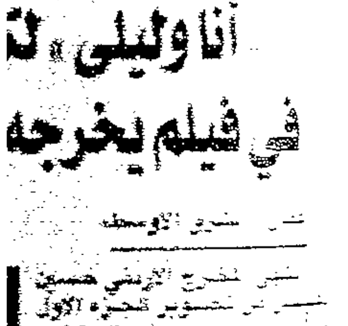
ولد هنري ميشو في عام 1899 في «نامور» بجنوب بلجيكا، وخلال فترة الاحتلال الالماني لبروكسل (1914 ـ 1918) عمل بحارا لفترة من الزمن، وطاف بالعديد من الموانئ والمدن، حتى استقر في باريس عام 1924 ثم قام بعدة اسفار الى الصين والهند والاكوادور، وتوزعت كتاباته في تلك الفترة بين الشعر والرسم والتصوير كما كتب عددا من النصوص ذات الطابع القصصي والمسرحي، وتأثر على نحو خاص بكتابات فولتير ومونتسيكو وكافكا ودستويفسكي ولوتريامون وفرويد وتجلى ذلك في لغته التي تمزج التأمل والحكمة بالدعابة والسخرية، وفي الرؤى المسكونة بهواجس الحلم واللاشعور، والغوص في الحياة الداخلية.توفي هنري ميشو في فرنسا عام 1984 وقد تأثر به عدد من الكتاب والشعراء الفرنسيين من ابرزهم ميشيل بوتور وانريه جيد الذي كتب عنه كتابا بعنوان «اكتشاف هنري ميشو».

«همس الجماد» دراسة في جماليات ديكور نهاد بهجت

لندن: «الشرق الاوسط»

الفنانة التشكيلية الدكتورة ماجدة سعد الدين اصدرت كتابا بعنوان «همس الجماد». يتناول الكتاب تجربة الفنان نهاد بهجت الرسام ومهندس الديكور لاكثر من مائة فيلم سينمائي مصري، وعدد كبير من المسرحيات والمسلسلات التلفزيونية والحاصل على العديد من الجوائز المحلية والدولية.

تحلل المؤلفة الركائز الجمالية، وعناصر التخييل المتنوعة التي تستند عليها تجربة بهجت، وعلاقتها بالمضامين والرؤى الاجتماعية والسياسية التي تطرحها الاعمال التي قدمها سواء في السينما أو المسرح، كما يضم الكتاب مجموعة نادرة من الصور الفوتوغرافية واعمال الديكور لعدد من ابرز هذه الاعمال بالاضافة الى مقال للناقد السينمائي الدكتور رفيق الصبان، اشاد فيه باهمية الكتاب الذي يعد من الاشياء النادرة في المكتبة العربية ، ودراسة تحليلية ضافية عن الوظيفة الدرامية لديكور السينما بقلم الفنان نهاد بهجت نفسه، وتختتم المؤلف الكتاب بدراسة نقدية لمجموعة من لوحات الفنان التشكيلية.









برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,30 برامج الرياضة 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد 10,30 المطبخ العالمي 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 موجز الاخبار 12,15 ليلة حظ 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 16,00 مين قدك 17,00 مسلسل مصري «حارة المحروسة» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل «نورس» 20,00 طالبين القرب: «مثل ما انت (1)» 21,00 سلسلة «الازرق الهادئ» 22,00 برنامج الرياضة 23,30 مسرحيات «شي متل الالسكا» 1,00 نهاركم سعيد

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 المسلسل العربي ليالي الحلمية 12,00 برنامج الطبخ وليمة 12,30 برنامج اطفال 13,25 المسلسل المدبلج اين انت يا حبيب العمر 14,10 مسابقات استوديو 5 14,50 منوعات غنائية 15,00 البرنامج الوثائقي العربي افاق 15,45 المسلسل المكسيكي رهينة الماضي (اعادة) 17,20 منوعات غنائية 17,40 برنامج اطفال 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغان مصورة 19,00 برنامج الجالية المغربية بالخارج التواصل 19,35 المسلسل العربي الجديد أهل القمة 20,30 الجريدة الرئيسية 21,10 الشريط العربي: تحية طيبة وبعد 23,05 منوعات غنائية 23,15 الأخبار الاخيرة 23,30 ليالي الصيف 00,00 المسلسل الاردني لقمة العيش

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 برامج الاطفال 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: ضحى من بطولة: مصطفى فهمي وشيرين وتيسير فهمي 11,00 مسلسل عربي: قسمة ونصيب من بطولة هالة صدقي ومصطفى فهمي 12,00 مسلسل كاساندرا 13,00 مسلسل عربي: فارس السيف والقلم بطولة محمود ياسين وصفاء السبع 4,00 برامج الاطفال 16,00 مغامرات طرزان 16,30 مسلسل عربي: غوايش من بطولة: فاروق الفيشاوي وصفاء ابو السعود 17,30 وثائقي استكشافي عن مناطق في فرنسا 18,30 باي ووتش نايتس: مسلسل اجنبي 19,30 تيليفان (برنامج العاب) 20,30 كيك أوف (برنامج رياضي) 21,30 برنامج أوشويا 22,30 مسلسل عربي: أقوى من الطوفان بطولة محمود ياسين وسمية الالفي وطارق لطفي 23,30 كاساندرا (مسلسل مدبلج)

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم صاحبة الملاليم (شادية/زينات صدقي) 02,00 فيلم اللهب (سميرة احمد/شكري سرحان) 04,00 فيلم حد الهاوية 06,00 فيلم خلي بالك من عزوز (سعيد صالح/سميرة صدقي) 08,00 فيلم ممنوع في ليلة الدخلة (عادل امام/سهير رمزي) 10,00 فيلم المشاغبات الثلاثة (الهام شاهين/ليلى علوي) 12.05 فيلم عريس بنت الوزير (فؤاد المهندس/شويكار) 14,00 فيلم أيام في لندن (سميرة توفيق/يوسف شعبان) 16,00 فيلم امرأة وظل رجل (دلال عبد العزيز/حاتم ذو الفقار) 18,00 موسم المخرجين/المخرج محمود القليوبي 18,30 فيلم البحر بيضحك ليه (محمود عبد العزيز/حنان شوقي) 20,05 فيلم ستوب (يونس شلبي/سعاد نصر) 22,00 فيلم عنتر في بلاد الرومان (سلفانا بدرخان/محمد المولى)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج وثائقي - رحلة إلى.. 10,00 مسلسل الظهيرة 11,00 برنامج على الهواء 12,30 أغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - بيت الأوهام 14,00 برنامج وثائقي - غابات العالم 14,30 مسلسل مدبلج - العطش 15,30 برنامج سالوني 16,00 فيديو كليب 16.30 برنامج أبعاد 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج جار القمر 23.00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل - بيت الأوهام 00,15 برنامج كتاب 01,15 مسلسل السهرة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري البيسبول الاميركي 03.00 الدراجات النارية الجبلية 05,00 الطريق الى سباق كاس بريدرز للخيل 06,00 المركز الرياضي 07,00 الدوري الهولندي: اياكس - PSV 09,00 غولف 13,00 الطريق الى سباق كأس بريدرز للخيل 14,00 الدراجات النارية الجبلية 16,00 المركز الرياضي 17,00 تنس 19,00 الدوري البرازيلي 21,00 بطولة جريت أميركان إنشورانس للتنس 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 ارتياد الأمواج

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 14.00 من روائع الفن 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15.15 حديث الصور 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 17,30 الاخبار 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز على الهواء 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 22,05 الشريعة والحياة 00,30 الاخبار 1,30 الاخبار 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 3,30 الاخبار 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الاخبار 06,15 للموسوعة الفضائية 06,20 مرآة الصحافة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 لقمة هنية 08,30 النادي الادبي/ يستحقون الوسام 09,00 مسلسل: عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 12,30 حوارينا 13,00 ساعة وبس 14,00 نقطة تقاطع 15,30 صالون الشرق 16,30 غناوينا 17,00 مسلسل: على باب الوزير/ الاصيل 18,00 كتاب حياتي 18,30 الكاميرا كانت هناك 19,00 اللهم اجعله خير 21,00 مسلسل: الشهد والدموع/ لا تقولي وداعا 22,00 النادي الادبي/ يستحقون الوسام 23,00 الحياة الوآن 00.00 مسلسل عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني - تاريخي 03.00 موسوعة السنة النبوية

شيرين على «المستقبل»

قناة الرياضة

04.00 رياضة الصباح «يـنغ يانغ وانت» 18,30 استوديو 19,00 مباشر كرة قدم - ارسنال X نوتنجهام فورست

قناة الأفلام

02.15 البحث عن سيد مرزوق 04,15 فيلم اجنبي 06,00 حبي الذي لا يموت 08,00 الغرفة 619 12,00 السيد البلطي 14,00 العنب المر 16,00 برنامج سينمائي 16,30 الضحايا 19,30 غرام في الطريق الزراعي 22,00 عجايب يا زمن 24,00 ليلة من عمري

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,00 القرآن الكريم 08,05 دين ودنيا 08,15 مسلسل ابو الهنا 09,15 من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل المدبلج - وداعا للحب - اعادة 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي - اسرار خاصة 12,00 كرتون 13,00 نشرة الاخبار 13,25 برنامج الحياة على الانترنت 13,50 منوعات غنائية 14.00 المسلسل المدبلج - اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 المسلسل العربي - قلوب في دوامة 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الاخبار 19,00 الفيلم العربي المشاغبون - رشدي اباظة - نجوى فؤاد 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب - اعادة 00.55 المسلسل المدبلج - اعادة 01,55 القرآن الكريم.

غانم الصالح يشارك في بطولة مسلسل «زمان الإسكافي» مع سعاد عبد الله وعبد الحسين عبد الرضا:

الدراما الكويتية تعاني عدم وجود كاتب متمرس

الكويت: من فرحان الفحيمان

يصور حاليا الممثل غانم الصالح دوره في المسلسل الجديد «زمان الاسكافي» من تاليف زهير الرجيلي واخراج عبد العزيز المنصور وبطولة عبد الحسين عبد الرضا وسعاد عبد الله وأحمد جوهر. ويجسد الصالح شخصية الوزير «نياب» وهو احد الوزراء الذين يوهمون الوالي باستتباب الامن وسيادة القانون. لكن ما يقوله الوزراء مناف للواقع والحقيقة. وعن دوره في العمل الجديد يقول غانم الصالح لـ«الشرق الأوسط»: «ان الدور جديد ومميز ولم اقدم مثله من قبل وان اديت العديد من ادوار الشر لكنها مختلفة في ابعادها ومضامينها عن دوري في مسلسل «زمان الاسكافي». وبشأن تاثير دوره على البناء الدرامي للعمل خصوصا ان الخط الدرامي يسير باتجاه الممثلين عبد الحسين عبد الرضا وسعاد عبد الله يقول غانم الصالح: «ان الامور لا تقاس بهذه الطريقة ولو لم يكن دوري مؤثرا على سياق العمل وشخوصه فلن اقبله. اما بخصوص الممثلين عبد الحسين وسعاد فهما لا ينظران الى العمل الفني من منظور التفرد والبطولة المطلقة بل ان ما يهمهما في المقام الاول هو نجاح العمل ورد فعل المتلقي». وبخصوص النقد الذي يوجه الى الحركة الفنية بشكل عام ودورانها في حلقة مفرغة اي انها لا تزال تقدم نفس الموضوعات منذ ثلاثة عقود تقريبا، قال الصالح: «من الصعب ان ننكر ان الدراما الكويتية تقدم موضوعات متشابهة ومكررة وان الخط البياني لم يسجل تراجعا مرعبا لكننا في الوقت ذاته علينا ان نرتقي قليلا باسلوب النقد. فمن غير المعقول ان يسخر احدهم من اسماء الفنانين، وما اراه ان النقد يجب ان يتعرض للعمل الفني وللامور المتعلقة به، فلا ضير ان يشارك احدهم بالكتابة او تدخل في البناء الدرامي او الحبكة الفنية او الاخراج او اداء الممثلين لكن الذي لا اجد له مبررا هو سخرية الكاتب من اسم الفنان».

وعن الطريقة المثلى التي يجب اتباعها للنهوض بالدراما الكويتية قال الصالح: ان من اهم الازمات التي تعاني منها الدراما عدم وجود كتاب على قدر كبير من الكفاءة والابداع، فنحن لا نعاني من ازمة في النص كما يتصور البعض فالافكار متوافرة والقضايا عديدة لكننا بحاجة الى كاتب يعرف كيف يتعامل مع هذه القضايا. ويضيف قائلا: «وحسب رايي اننا في السابق لم نكن نعاني من هذه المشكلة، لكن الامر ساء بعد ظهور المحطات الفضائية التي لا تتوانى عن قبول اي عمل بهدف سد ساعات البث الطويلة، ولا شك ان المنافسة بين المحطات ارغمت بعض الكتاب المتميزين على الانزواء والتواري عن الانظار لان العمل الجيد يحتاج الى جهد ووقت ومادة وللاسف ان غالبية المحطات لا تلتفت الى هذه الامور كثيرا وانني التمس لها العذر لانها كما ذكرت آنفا تسعى لسد ساعات البث». وردا على سؤال بخصوص انتقادات وجهت اليه عن عدم مقدرته على رسم خط مسرحي واضح، وخاصة ان ظهوره تزامن مع ظهور قطبي الحركة المسرحية الكويتية عبد الحسين عبد الرضا وسعد الفرج، رد الصالح قائلا: «يجب ان يعرف الجميع ان النص المسرحي في الكويت لا يكتب لابراز ممثل بعينه، فالبطولة مشتركة اي بمعنى انه لا توجد شخصية محورية تدور حولها الاحداث. والدليل على كلامي مسرحية «باي باي لندن» التي قدمتها مع الممثل عبد الحسين عبد الرضا ووداد حسين ومحمد جابر وهيفاء عادل. اما بالنسبة لي فاعتقد انني قدمت خلال مشواري الطويل العديد من الاعمال المسرحية الناجحة والمتميزة».

لقطة من مسرحية «باي باي لندن» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

في الطريق اليك

طارق العلي عائد من الرياض للكويت ليعيش في جلباب زوجته

الرياض: من ندى الحلبي

شارك الفنان الكوميدي الكويتي طارق العلي في حفل ترفيهي نظمته احدى المؤسسات السعودية بالرياض.

وقال العلي لـ«الشرق الأوسط» انه عائد الى الكويت لمواصلة تقديم عروض مسرحيته الفكاهية «لن اعيش في جلباب زوجتي» على مسرح حولي مع الفنان البحرينية زهرة عرفات وحسن البلام وعبد الناصر درويش واحمد السلمان من تاليف محمد الرشود واخراج منقذ السريع. واضاف انه يستعد لتقديم مسرحية فكاهية جديدة بعنوان «ربع الاباتش» تاليف واخراج وانتاج محمد خالد.

«أنا وليلى» لكاظم الساهر في فيلم يخرجه حسين دعيبس

عمان: «الشرق الأوسط»

انتهى المخرج الاردني حسين دعيبس من تصوير الجزء الاول من فيديو كليب اغنية «انا وليلى» التي ابدعها غناء ولحنا الفنان كاظم الساهر اعتمادا على نص شعري للشاعر العراقي حسن المرواني.

وتصوير الاغنية مؤلف من ثلاث مراحل، الاولى كانت في تونس وتم الانتهاء منها، بينما الثانية ستكون هذا الاسبوع في فرنسا وسواحل الريفيرا تحديدا، والثالثة ستكون في الاردن.

وفيلم الاغنية سيكون في (13) دقيقة، وتتضمن بنيته الحكائية اربع شخصيات رئيسية يؤديها جميعا الفنان الساهر، رغم انها تنتظم جميعا في تجسيد وتكثيف معنى القصيدة: حب رجل فقير لامرأة غنية. وللمخرج حسين دعيبس تجارب ناجحة في اخراج افلام لاغنيات الساهر، منها «ها حبيبي» و«زيديني عشقا» و«اشهد الا امرأة».

كاظم الساهر

على أوربت هوليوود

المصمم الإيطالي فالنتينو يتحدث للمذيعة فكتوريا عن فنه وتصاميمه

روما: «الشرق الأوسط»

تقدم قناة أوربت «هوليوود» مقابلة مع المصمم العالمي الشهير فالنتينو بعد غد قال اجرتها معه مذيعة أوربت الايرلندية فكتوريا التي عملت كعارضة سابقا وتبث الحلقة في الساعة 21,30 بتوقيت جرينتش.وفي هذه المقابلة يتحدث فالنتينو عن بيع شركته وتاثيره على الجانب التجاري. فلقد اتخذ قرارا ببيع الشركة لاسباب تتعلق بالمستقبل، بما انه ليس لديه اي اقرباء أو ابناء بامكانهم أخذ مكانه. كما اضاف انه يريد تخفيف ساعات عمله ليرتاح قليلا، فهو لا يريد ان يعمل طيلة حياته. اما عن الخياطة الراقية فيقول انها تعود بقوة من جديد، وهناك العديد من الاشخاص الذين يتهافتون لمشاهدة العروض كالمجانين. الى ذلك تحدث المصمم العالمي، في البرنامج عن مؤسسة فالنتينو للحياة، وقال: «علينا ان نفهم ان شيئا خطيرا وجادا يحدث في الحياة.. لقد نشات فكرة المؤسسة بعد ان رأيت طفلة صغيرة على شاشة التلفزيون مصابة بمرض الإيدز، وعندها فكرت ان الحياة اكثر من جمال وعروض وتصاميم فخمة، فعلينا ايضا ان نفكر بالآخرين وان نساعدهم بطريقة جادة. وهكذا بدانا ننظم احداثا فنية يعود ريعها للمؤسسة لمساعدة المحتاجين، من هذه الأحداث مثلا «عرض لتصاميم كارتييه، وعرض آخر للوحات ليوناردو دافينشي، كما نقوم سنويا بتنظيم بما يسمى الـ Mercatino، او السوق الصغير، وفيه يتبرع الناس باي شيء يملكونه ويتم بيعه لجمع الأموال التي تمنح من بعد الى مستشفى».

وعن حبه للفن يقول فالنتينو انه دائم الزيارة للمتاحف في امستردام ويستلهم افكاره من كل مكان، من المسرحيات الموسيقية واللوحات والمعارض الفنية.. كما يحب بالتوس كثيرا، وقد اعطته لوحاته اكثر من ألف فكرة، وقد قام بحملة اعلانية مع العارضة ايمي مستلهمة من لوحاته.

والمصمم فالنتينو معروف بلونه الأحمر، وعنه يقول: «عندما بدأت بتقديم تصاميمي، كانت لدي الكثير من الأحلام والأفكار، واعتقدت ان الاحمر سيجلب لي الحظ. والآن اصبح اللون الأحمر جزءا من تقاليدي، واقدم على الأقل فستانا احمر في كل مجموعة. وانا اعتبر اللون الأحمر من الألوان الأساسية، تماما كالأبيض والبيج والأسود».

في مجموعته للموسم القادم للألبسة الجاهزة قدم فالنتينو التنانير الطويلة التي يراها اكثر رومانسية، ولعروض الخياطة الرفيعة قدم الفساتين الواسعة الضخمة التي ستنال اعجاب الصحافة العالمية اكثر مما هي صالحة للارتداء.. فخلال العروض، على المصمم ان يخص الصحافة بتصاميم لافتة للنظر تجعلهم يتحدثون عنه طويلا.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- مجاهد ليبي .
2- آلة موسيقية - نزيه .
3- يسد - من اوجه القمر .
4- وحدة قياس "معكوسة" - مخدة .
5- خاصتي - من الفواكه - للاستدراك .
6- من القارات .
7- من القرود - يعتب .
8- ضد الحرب - حرف هجاء .
9- ادراك "معكوسة" - افهم واعي "معكوسة" .
10- مطرب كويتي .

عموديا

1- اريج - شهر ميلادي .
2- ممثلة مصرية - بضائع .
3- منزل "معكوسة" - من الاعشاب .
4- اكبر - انحنى .
5- للتمني - ممثلة سورية .
6- ضد محترف .
7- ممثل مصري .
8- كمال - التقي .
9- من الحيوانات - بين جبلين .
10- قرع - النقود .

الحل السابق

أكثر من نصف مليون أميركي يخضعون لاستئصال المرارة سنويا

نافذة على حصيات المرارة واختلاطاتها المزمنة

أكسفورد: من الدكتور إسماعيل الخطيب

تعتبر الحصيات المرارية من المشاكل الصحية الشائعة في المجتمعات الغربية والعربية على حد سواء. وبينت الاحصائيات الحديثة ان اكثر من 25 مليون مواطن ومواطنة في الولايات المتحدة مصابون بها وأكثر من 6 ملايين شخص في بريطانيا. وتجرى سنويا اكثر من نصف مليون عملية استئصال مرارة في الولايات المتحدة فقط. تصاب الاناث اكثر من الذكور بهذا المرض، ونسبة الاصابات تبلغ 8 بين الاناث لكل ذكر واحد وقد تصل النسبة الى 10 مقابل واحد وذلك بسبب وجود عوامل مساعدة لدى النساء على تشكل الحصيات مثل الهرمونات الانثوية التي تقلل من عمل حمض «Chenodeoxy Cholic» الذي يذوب الكوليسترول الموجود في السائل الاصفر للمرارة. وبشكل عام تكثر حوادث الحصيات المرارية لدى النساء الشقراوات، وممن تجاوز الاربعين من العمر، ولدى البدينين، والذين يعانون من امراض دموية انحلالية، التي تؤدي الى طرح كميات كبيرة من مادة البيلروبين والاملاح الصفراوية عبر الخلايا الكبدية والاقنية الصفراوية وبالتالي تشكل قاعدة لترسب الاملاح.

لمحة تشريحية فيزيولوجية

يبلغ الحويصل الصفراوي «Gallbladder» حجم الاجاصة الصغيرة وشكله يشبه شكلها. ويبلغ طول المرارة بين 7,5 و12,5 سنتيمتر، وتتسع الى 50 مليلترا من السائل الصفراوي. وتتألف المرارة من قعر وجسم، وعنق، يتصل بقناة صغيرة تصب في القناة الصفراوية الكبدية الاتية من الكبد، حيث تتحد القناتان لتشكلا القناة الصفراوية الجامعة (Common bile duct). وتصب القناة الجامعة بدورها بعد اتحادها مع القناة القادمة من البنكرياس في الاثني عشري (بداية الامعاء الدقيقة).

وتعتبر المرارة مستودعا احتياطيا للسائل الصفراوي المفرز في الكبد وهو مادة اساسية لهضم المواد الدسمة في الامعاء، فعندما يأكل الانسان وجبة طعام غنية بالدسم تتقلص المرارة وتصب السائل الصفراوي دفعة واحدة في الاثني عشري. كما يمتص جدار المرارة الماء من السائل الصفراوي الذي يتكثف بمعدل 10 مرات في الحويصل. ووظيفة المرارة ليست اساسية في الجهاز الهضمي، اي يمكن الاستغناء عنها اذا دعا الامر لذلك، خاصة اذا تشكلت فيها حصيات وتعرضت للالتهابات.

انواع الحصيات

وهناك ثلاثة انواع رئيسية للحصيات المرارية. و90 في المائة من الحصيات عبارة عن مزيج من الكوليسترول وبيكربونات الكالسيوم، و6 في المائة من الحصيات مركبة من الكوليسترول الصرف، والباقي مركب من الاحماض الصفراوية فقط ويدخل في تركيب الحصيات البيكربونات، والبيلروبين، والبروتينات. ويمكن ان تكون الحصيات صغيرة بحجم حبة الارز او كبيرة بحجم بيضة الدجاج في حالات نادرة جدا. كذلك يمكن ان تكون الحصيات المرارية وحيدة او متعددة يصل عددها الى المئات في الحويصل الصفراوي. وتلعب عوامل متعددة في نشوء الحصيات المرارية، منها نقص انحلال الكوليسترول في الاملاح الصفراوية، اذ تتشكل البلورات وتترسب لتنتج حصيات مختلفة الحجم. وهناك عوامل اخرى تساعد على تشكل الحصيات مثل الالتهاب المزمن للمرارة، فقد وجد في تحليل بعض الحصيات جراثيم وهناك ايضا عوامل تتعلق بالركودة الصفراوية تساعد على تشكل الحصيات. وكما ذكرنا فإن انحلال الدم وزيادة طرح الاملاح تزيد من نسبة حدوث الحصيات خاصة في امراض التالاسيما وفقر الدم المنجلي والملاريا.

الأعراض

تمتلئ المرارة بالحصيات احيانا دون ان يرافق ذلك عارض ظاهر. وهذه الحالة تدعى بالحصيات الصامتة، اذ تكشف بالصدفة عند تصوير الكبد والمرارة بالامواج فوق الصوتية. ومن اهم الاعراض التي ترافق الحصيات الالم الحاد وما يدعى بالقولنج المراري (Biliary Colic) وهو ألم فجائي يبدأ في الجهة اليمنى من البطن وينتشر الى الكتف الايمن ويحدث عادة بعد وجبة طعام دسمة. ويترافق الالم عادة مع غثيان وتقيؤ لمادة صفراء او خضراء طعمها مر. ويحدث الألم نتيجة تشنج العضلات الملساء في المرارة بعد تحرك الحصاة. وإذا كانت الحصاة في القناة الجامعة التي تصرف السائل المراري يحدث يرقان (اصفرار) انسدادي في الجلد، واذا ترافقت الحصيات مع التهاب في المرارة يمكن ان ترتفع درجة الحرارة بشكل عام.

الاختلاطات

اذا لم تستأصل الحصاة يمكن ان تسقط الى القناة الجامعة وتؤدي الى انسدادها وبالتالي تتسبب بيرقان وتؤدي الخلايا الكبدية، اضافة الى ذلك يمكن ان تدخل الاحماض الصفراوية الى البنكرياس وتتسبب بالتهابه.

واحيانا تتسبب بموت انسجة جدار المرارة وباختناق اذ تنثقب المرارة فتؤدي الى التهاب حاد في البطن ونزح قيحي صديدي، واحيانا الى تصلب في البطن يعرف باسم «البطن الخشبي»، الامر الذي يتطلب الجراحة الاسعافية. وتحدث احيانا بعض الاختلاطات النادرة مثل حدوث ناسور بين المرارة والامعاء، فتسقط الحصاة في الامعاء وتسدها اذا كانت كبيرة. وسجلت حالات حدوث سرطان بنسبة 1 في المائة في الحصيات المرارية.

المعالجة

اختيار طريقة معالجة الحصيات المرارية يعتمد على عوامل متعددة، منها حجم الحصيات وعددها وموقعها (في الحويصل ام القناة الجامعة) وعمر المريض وحالته، ولكن بشكل عام يمكن استئصال الحصيات باحدى الطرق التالية:

1 - الاستئصال الجراحي العادي من خلال شق تحت الحافة الضلعية اليمنى.

2 - الاستئصال المعدل عن طريق شق لا يتجاوز 5 سنتيمترات ووضع جهاز تبعيد خاص للامعاء والاعضاء المجاورة للمرارة.

3 - تفتيت الحصيات بواسطة الامواج فوق الصوتية الصادمة بحيث تتحول الحصاة الى رمال صغيرة يمكنها الانسياب مع السائل الصفراوي الى الامعاء.

4 - استئصال الحصاة من خلال ثقب جلدي صغير مع الابقاء على المرارة، وتستعمل هذه الطريقة للمرضى الذين يرغبون في الابقاء على المرارة.

5 - استئصال المرارة بالمنظار وتتم عن طريق اربعة ثقوب صغيرة في جدار البطن حيث تستأصل المرارة كاملة، لكن هذه الطريقة انتقائية للحصيات المرارية غير المختلطة مع التهابات شديدة والتصاقات ونواسير.

6 - خزع (شق) فوهة القناة الجامعة عن طريق المنظار الهضمي الذي يدخل من الفم وتستعمل هذه الطريقة مع المرضى الذين يعانون من حصيات في القناة الجامعة. ويفضل معظم الأطباء استئصال المرارة على ابقائها، لأن بقاءها يساعد عادة على تشكل حصيات أخرى غير المستأصلة.

مقطع تشريحي في المرارة وارتباطها مع الاثني عشري



عملية استئصال المرارة بالمنظار

90% من الحصيات مركبة من الكوليسترول والكلس ● ستة أساليب لاستئصال المرارة جراحيا ● الحصوة قد تسبب داء السرطان بنسبة 1 في المائة من الحالات

استشارات طبية

التهاب الكبد الوبائي

● أرجو الاستفسار بمعلومات وافية عن فيروس الكبد الوبائي، وخصوصا فيروس المرحلة B منه، وما مدى تأثيره وهل يمكن التغلب على هذا الفيروس عن طريق تقوية جهاز المناعة بتناول فيتامين C وممارسة رياضة اليوجا، والتعرض للدغات النحل؟

سعيد احمد عبد الله عويشير - السعودية

- هناك مجموعة واسعة من الفيروسات يمكن ان تصيب الكبد مثل ابشتاين بار وفيروس الحمى الصفراء، والفيروس المضخم، والهيربس، وكوكساكي، والحصبة... الخ.

واكثر الالتهابات شيوعا هو التهاب الكبد الوبائي بالفيروس A والفيروس B والفيروس C والفيروس D.

يصيب الفيروس B اكثر من 400 مليون شخص حول انحاء العالم. وهو ينتقل بشكل اساسي عن طريق عمليات نقل الدم، ووخز الابر، واثناء الولادة من الام الى الطفل، والممارسات الجنسية غير الشرعية، وينتقل بحالات قليلة عن طريق الجهاز الهضمي، ويمكن ان ينتشر الفيروس باليات غير معروفة حتى الآن.

كذلك الفيروس C ينتقل من انسان الى آخر بنفس الطرق المذكورة ما عدا الطريق الهضمي، اما التهاب الكبد الوبائي بالفيروس A فينتقل عن طريق الطعام والملامسة والماء... الخ، لكنه اقل الفيروسات خطورة على الانسان مقارنة مع الانماط الثلاثة الاخرى.

وتكمن خطورة الفيروس B وC بانهما يمكن ان يسببا السرطان والتشمع الكبدي في الحالات المزمنة، ونسبة الشفاء التامة قليلة من هذه الفيروسات.

تبلغ فترة حضانة التهاب الكبد بالفيروس B بين 6 و25 اسبوعا، والحضانة هي الفترة التي لا تظهر فيها اعراض الاصابة.

واحيانا يمر الانسان باعراض الاصابة دون ان يشعر. وتختلف الاعراض من انسان الى آخر، فاحيانا تشبه اعراض النزلة او الزكام. واحيانا تظهر الاعراض حادة جدا حيث يعاني المريض من قصور او فشل في الكبد نتيجة لالتهاب صاعق مما يودي ذلك بحياة الانسان.

لكن هناك اعراضا نوعية للاصابة الفيروسية B اذ يعاني المصاب من وهن فجائي مترافق مع فقد الشهية للطعام وغثيان وتقيؤ وارتفاع في درجة الحرارة. ويشعر المصاب بكره شديد للتدخين اذا كان مدخنا، واحيانا يحدث اندفاعات جلدية حمراء على البطن واليدين والقدمين. وبعد ثلاثة الى عشرة ايام يصبح لون البول غامقا، يتلوه اصفرار (يرقان) في الجلد ومقلتي العينين، ويزداد اليرقان خلال الاسبوع الثاني من الاصابة، وبعد 2 الى 4 اسابيع يدخل المريض في مرحلة الشفاء. وغالبا ما يتضخم الكبد خلال الاصابة، واذا لم تحدث اختلاطات قاتلة يتماثل الانسان الى الشفاء وتهجع الاصابة الى ان تضعف مناعة الجسم لتعاود مرة اخرى.

وتتحول الاصابة الى مرض مزمن في 10 الى 15 في المائة.

الفيتامينات غالبا لا تلعب دورا مهما في مراحل الاصابة بالفيروس، لكن من المؤكد السيطرة عليه يخضع لمقدرة الجهاز المناعي، وبعض الدراسات الحديثة اشارت الى اهمية اليوغا وغيرها من الرياضات النفسية في تقوية الجهاز المناعي.

والدور المهم في تقليل خطورة الاصابة يكمن في اللقاحات التي تعطى على ثلاث دفعات، حيث يزود الانسان بعد ذلك بجرعة داعمة كل خمس سنوات.

وفي حال الاصابة يعطى المريض مادة الفا - انترفيرون بمعدل 15 الى 30 مليون وحدة لكل متر مربع من مساحة الجسم. وبينت الدراسات الحديثة اهمية اعطاء دواء آخر يدعى LAMIVUDINE حيث يقلل من خطورة الاصابة المزمنة بالتهاب الكبد الفيروسي B.

استئصال الطحال بعد حادث

● أنا شاب ابلغ 30 عاما من العمر ولا اعاني من اي مرض. لكن تعرضت لحادث صغير على الدراجة النارية، نقلت على اثره الى المستشفى، وهناك قام الاطباء باستئصال الطحال، فهل كانت هناك ضرورة لهذا الاجراء. ولماذا يستأصل الطحال طالما هناك وسائل علاجية حديثة؟

ن. ع. ع - الرياض

- من المعروف ان الطحال تابع للجهاز اللمفي لدى الانسان، ويعتبر مقبرة للكريات الدموية الحمراء الهشة او التي فقدت وظيفتها وبالطبع له وظائف اخرى متعددة لسنا بصددها. ومن الجدير بالذكر ان الطحال يحتوي على مخزون دموي لا بأس به وحركة الدم فيه كثيفة جدا. ويتم استئصاله بعد الحوادث لسبب وحيد وهو الحفاظ على الحياة اذا كان هناك تمزق لا يمكن السيطرة عليه. لان النزف الطحالي من اخطر النزوف الداخلية بسبب هشاشته وضعفه. اضافة لذلك استئصال الطحال لا يؤثر على الجسم بشكل مهم مقارنة مع انقاذ الحياة، لذلك لا يمكن القاء اللوم على الاطباء الذين اجروا الاستئصال وعليك ان تشكرهم بدلا من ان توجه اصابع الاتهام لهم.

ردود خاصة

● القارئة يم. أ. م. هـ - السعودية

زوجك محق بشأن القضية التي طرحتيها، فلا ينتقل الايدز بين الزوجين اذا لم يكن احدهما مصابا حتى لو تم الاتصال عن طريق الشرج. لكن الاتصال غير الطبيعي عن الطريق المذكور يترافق مع شقوق شرجية ودوالي باسورية واحيانا نواسير بين الشرج والمهبل.

● القارئ: د. ع - جدة

التشققات الجلدية التي تعاني منها بعد ممارسة العادة السرية تشير الى وجود اصابة بنوع من الفطريات يدعى «الكنديدا» او المبيضات البيض باللغة العربية. لذلك يجب اخذ المعالجة المناسبة مثل دواء النيستاتين مرهم جلدي او حبوب والامتناع عن ممارسة العادة حتى يتم الشفاء الكامل من هذه الحالات.

لا فرق بين الغني والفقير في هذا المرض

ازدياد حالات الاكتئاب لدى الأطفال

سان فرانسيسكو: من مارلين الياس *

ينتشر مرض الاكتئاب بين الأطفال الأميركيين على حد سواء بين الفقراء والأغنياء، حسبما قالت الدكتورة سونيا ليذر من جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة.

وقالت ليذر إن دراستها التي أجريت على 500 طفل، أعطت نتائج مخالفة للمألوف، لأن الاعتقاد الشائع بين الناس ان اختلاف العوامل الاقتصادية والبيئة، يؤثر على انتشار الاكتئاب بين الطبقات.

وأثير مرض الاكتئاب المنتشر بشكل كبير في اليافعين الأميركيين بشكل جدي في المؤتمر الذي عقدته جمعية الأمراض النفسية الأميركية مؤخراً في سان فرانسيسكو.

وقال رونالد كيسلر، من جامعة هارفارد في بوسطن إن ظاهرة الاكتئاب منتشرة حالياً أكثر من أي وقت مضى في تاريخ أميركا، وأشار إلى أن دراسته التي تناولت 8089 ألف مريض، بينت أن نسبة انتشار الاكتئاب لدى الكبار حوالي 2 في المائة فقط بينما بلغت لدى اليافعين بين 15 و24 في المائة. وتبين في الدراسات الحديثة أن اليافعين الذين يعانون من الاكتئاب لديهم استعداد لتعاطي المخدرات والكحول أكثر بثلاث مرات من اليافعين الطبيعيين.

وعبر الأطباء عن قلقهم حول ارتفاع نسبة الانتحار بين الأطفال واليافعين، مقارنة مع بداية الخمسينات، ففي عام 1995 سجلت أكثر من 2227 حالة انتحار في الولايات المتحدة. وتحديد مرض الاكتئاب لدى الأطفال قد يكون صعباً، لكن في بعض الحالات يظهر مرض الاكتئاب بشكل مشابه لما هو عليه لدى الكبار، إذ تظهر أعراض واضحة مثل النرفزة والحزن والانطواء وتبدل المزاج. لكن في أغلب الحالات يظهر الأطفال المصابون تصرفات طبيعية ويكون الاكتئاب خفياً.

ووجد كيسلر أن 26% من الذين يعانون من الاكتئاب يظهرون واحداً من ثلاثة أعراض مهمة مثل القلق، والاضطرابات الجنسية.

وهناك اختلاف في الظروف الاجتماعية بين الأطفال المصابين والأطفال العاديين. فالأطفال الذين يعانون من الاكتئاب تميزهم العوامل التالية:

- آباؤهم منفصلون أو يعانون من مشاجرات يومية.
- خجولون وغير اجتماعيين في المدرسة والحياة العامة.
- يخضعون لتجربة قاسية في الحياة.
- مشاهدة أفلام الرعب والعنف.

وبينت الدراسات الجديدة على 615 مراهقا ومراهقة أن نسبة الاكتئاب والقلق لدى الإناث أكثر من الذكور، حيث تبلغ نسبة الاكتئاب لدى الإناث ضعفي الذكور. وقالت سوزان هوكسيما من جامعة ميتشيجان ربما يعود ذلك إلى أن الإناث أقل قدرة على تحمل وتدبير الخلافات العائلية إضافة إلى اهتمام النساء بالمظهر أكثر من الرجال ولا يستطعن السيطرة على تعاملهم مع المحيط.

وركز الأطباء النفسيون على ضرورة إنشاء مراكز وأنظمة مدرسية واجتماعية لمعالجة الاكتئاب.

* خدمة (يو. إس. إيه توداي - خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أجراها الألمان على ثمانية متطوعين

جراحة دماغية لمعالجة ارتفاع الضغط الدموي الشرياني

عملية فتح الجمجمة

بون: «الشرق الأوسط»

طور العلماء الالمان جراحة دماغية جديدة تستخدم لمعالجة ارتفاع الضغط الشرياني غير المسيطر عليه بالادوية. وجربت هذه الجراحة على ثمانية مرضى يعانون من ارتفاع الضغط المزمن كانوا قد عولجوا سابقا بالادوية المتعددة، دون اي تحسن في معدلات الضغط الدموي، مما تسبب بتأثيرات جانبية لم يستطع المرضى تحملها.

وتبين من الدراسات السابقة ان ارتفاع الضغط الدموي ينتج في العديد من الحالات عن ضغط على الاعصاب باوعية دموية في المنطقة الخلفية في الدماغ، التي تسيطر على الجهاز القلبي الوعائي.

واستطاع العلماء الالمان اثبات وجود ضغط (على الأعصاب) لدى المرضى الثمانية بواسطة التصوير بجهاز الرنان المغناطيسي. وابتكروا عملية جراحية نادرة من نوعها تعتمد على ازالة الضغط عن الاعصاب بسحب الاوعية الدموية المسببة له، ووضع قطعة من مادة التافلون على سطح البصلة السيسائية.

وبعد ان خضع المتطوعون الثمانية الى العملية الجراحية المذكورة تبين ان الضغط الشرياني ينخفض بمعدل 10 الى 30 في المائة عقب 24 ساعة فقط من العملية.

وبعد سنة من متابعة المرضى انخفض الضغط الشرياني لديهم الى المستويات الطبيعية تقريبا.

وعلق الاطباء الالمان على هذه التقنية الجراحية، بقولهم انه من المبكر تعميم النتائج ولكن تقريرهم المقدم للمجلة الطبية «لانست» الصادرة في بريطانيا، اشار الى ان هذه الطريقة العلاجية توفر حلا بديلا للمعالجة بالنسبة للمرضى الذين لا يستفيدون من المعالجة الدوائية.

وبينت الاحصائيات الحديثة ان واحدا من كل خمسة اشخاص يصاب بارتفاع الضغط الشرياني في مرحلة ما من حياته.

أسباب ارتفاع الضغط الدموي

90 في المائة من حالات ارتفاع الضغط الدموي مجهولة السبب، لذلك تدعى ارتفاع الضغط الشرياني الاساسي، و10 في المائة من حالات ارتفاع الضغط تعتبر ثانوية لامراض اخرى مثل التهاب الكبب الكلوية وداء كوشينغ وارتفاع نسبة ألالدوستيرون، وزيادة نشاط الغدة الدرقية، وتضيق الشرايين الكلوية، وتضيق الشريان الابهري (الاورطي)، واورام الكظر، وتتراوح المقاييس الطبيعية للضغط الدموي الانقباضي (الاعلى) بين 9 و15 سنتيمترا، والضغط الدموي الانبساطي (الادنى) بين 6 و9 سنتيمترات، واذا زادت المقاييس عن هذه الحدود، يعتبر الانسان مصابا بمرض الضغط الشرياني. وبينت الاحصائيات الحديثة ان 25 في المائة من تعداد المجتمعات الغربية مصابون بارتفاع بالضغط الدموي.

الأعراض

تمر سنوات عديدة قبل ان تظهر اعراض ارتفاع الضغط الشرياني التي تشمل ما يلي: الصداع، والغثيان، والتعب، والوهن، وهبات ساخنة في الوجه واحيانا يحدث تقيؤ. اضافة لما سبق تظهر اعراض الاختلاطات المرافقة لارتفاع الضغط مثل قصور (فشل) القلب الايسر، والتصلب الشرياني وتسلخ الابهر او حدوث قصور (فشل) في النسام الابهري، او السكتة الدماغية والنزف الدماغي الداخلي او حدوث انفصال الشبكية واضطرابات بصرية.

وتظهر علامات متعددة نتيجة لارتفاع الضغط مثل تبدل الاوعية الدموية الدقيقة في شبكية العين، اذ قسمها كيث ووينكر الى اربع درجات: الاولى: عبارة عن تقبض في اوعية الشبكية، والثانية تصلب وتقبض في ان واحد، والثالثة حدوث نزف صغير في الشبكية، والرابعة تكاثر شرياني خبيث.

وتبدأ معالجة ارتفاع الضغط الشرياني باتباع اجراءات وقائية مثل عدم التدخين والابتعاد عن الكحول وخفض الوزن والاقلال من تناول الشحوم ومراقبة سكر الدم وشحومه مثل الكوليسترول والتراي جليسرايد، ويجب خفض كمية ملح الطعام في الغذاء اذا ترافق ارتفاع الضغط مع فشل في عمل الكلية او القلب، ومن المفيد اجراء تدريبات رياضية خفيفة بشكل دائم، اضافة الى الراحة الجسدية والنفسية، اما المعالجة الدوائية فهي تعتمد على العمر والجنس والعرق، ويفضل الاطباء الابتعاد عن العقاقير الدوائية قدر الامكان، وذلك اذا امكن السيطرة على الضغط الدموي بالحمية الغذائية ومراقبة الوزن.. الخ.

تبدأ المعالجة الدوائية باعطاء عقار دوائي واحد مثل السيربرانولول او المدرات البولية مثل لازيكس، او الادوية الحاصرة للكلس او الادوية المثبطة للانزيم الذي يحول الانجوتنسين I الى II.

واذا لم يفد عقار دوائي واحد في خفض الضغط يعطى دواءان في آن واحد، او ثلاثة ادوية، وفي الحالات الشديدة يجب اعطاء اربعة ادوية من المذكورة سابقة في آن واحد.

وبالطبع كلما زادت الادوية ازدادت الاختلاطات التي تنتج عنها. واشارت بعض الدراسات الحالية إلى ان بعض الادوية قد تسبب السرطان، واضطرابات صحية مهمة، لذلك يجب اللجوء الى تخفيف عدد الادوية المستخدمة بالتدريج في حال السيطرة على الضغط الدموي.

أخبار طبية

دواء لمعالجة الصرع يفيد في حالات الإدمان على المخدرات

نيويورك: «الشرق الأوسط»

وجد العلماء في بحوث جديدة اجريت في مختبرات «ابتون» في نيويورك ان دواء معالجة الصرع الذي يدعى «gamma vinyl-GABA» يفيد ايضا في معالجة الادمان على الكوكايين والعقاقير المخدرة الاخرى.

اجرى العلماء تجارب على القرود فأعطوها كميات كبيرة من الكوكايين فاتضح بعد ذلك ان نسبة الدوبامين في المنطقة المسؤولة في الدماغ عن الادمان انخفضت بمعدل 40 في المائة بعد تناول دواء الصرع المذكور وقد نشرت نتائج الابحاث الجديدة في مجلة «ساينس» الطبية في اميركا. ومن المتوقع ان يستخدم هذا الدواء في معالجة الادمان على التدخين ايضا. لكن الاطباء حذروا من ان هذا الدواء لا يستطيع التاثير على الظواهر النفسية الناتجة عن الادمان.

اكتشاف مورثة لها علاقة بطول عمر الإنسان

واشنطن «الشرق الأوسط»

اكتشف فريق ياباني - اميركي مشترك من العلماء مورثة جديدة لها علاقة وطيدة بطول العمر الانسان. ويقول العلماء ان نظرية عيش الانسان لاكثر من 150 سنة اصبحت قريبة التحقيق اكثر من اي وقت مضى. ويتوقع الاطباء ان يؤدي هذا الاكتشاف الى ايجاد طرق لمعالجة الامراض المستعصية حاليا مثل العته الدماغي والشيخوخة والسرطان وامراض اخرى تتعلق بالشيخوخة.

ووجد اليابانيون ان احداث تشوه مصطنع في مورثة واحدة في ديدان المختبرات يسبب كهولة مبكرة للديدان وموتها مبكراً. ولهذه المورثة علاقة بالشوائب التي تفرزها الخلايا (Free radicals). ويعتبر العلماء ان الشوائب هي المفتاح الاساسي لفهم الية حدوث الشيخوخة، والسيطرة عليها قد تساهم في معالجة الشيخوخة، وقال البروفيسور فيليب هارتمان من جامعة تكساس أن العلماء قطعوا مرحلة كبيرة في كشف مسببات الشيخوخة، ويتوقعون ايجاد علاج فعال لها قريب جدا.

منع استخدام أحد أدوية فقر الدم

لندن: «الشرق الأوسط»

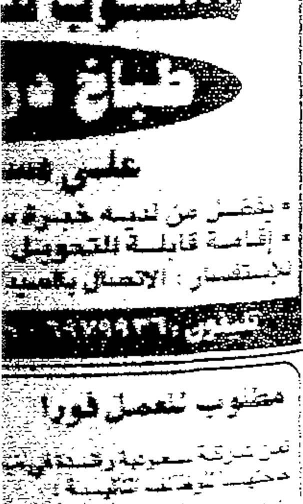
توقف الباحثون البريطانيون والكنديون والاميركيون عن استخدام دواء «deferiprone» المستخدم لمنع تراكم الحديد في الدم لدى الذين يعانون من فقر الدم الانحلالي، وذلك على اثر دراسة جديدة نشرت في مجلة «نيوإنجلاند» الطبية الصادرة في اميركا وكان التقرير قد ذكر ان الدواء لا يعمل بشكل جيد لدى المرضى الذين يحتاجون لعمليات نقل الدم تجدر الاشارة الى ان الدواء استخدم في معالجة مرض التلاسيما الذي يؤدي الى انحلال دموي وارتفاع نسبة الحديد في الدم وتراكمه في الكبد والقلب وبعض الاجهزة الاخرى. ولكن تبين مؤخرا انه يمكن لهذا الدواء ان يسبب اضطرابات رئوية واضطرابات عصبية اضافة الى انه لا يستطيع ضبط مستويات الحديد في الدم بشكل فعال.

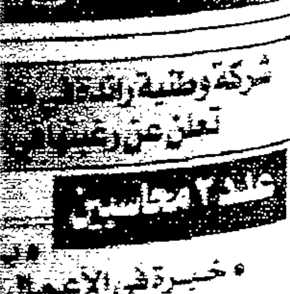
الكوكايين والذبحات القلبية

برلين: «الشرق الاوسط»

وجد الباحثون الالمان في دراسة وضعوها حديثا ان استنشاق الكوكايين يضاعف مخاطر التعرض لذبحات قلبية، وذلك بسبب تشنج اوعية القلب الدموية. ولاحظ العلماء ان النوبة القلبية قد تحدث بعد ايام من استنشاق الكوكايين كما لاحظوا انه ليس من الضرورة ان يكون لدى المدمن استعداد مسبق لامراض القلب، ووجد الباحثون ان الاطفال المولودين من امهات تعاطين الكوكايين اثناء فترة الحمل معرضون للاصابة بنوبات قلبية بشكل مبكر جدا.

وشرح الباحثون الالمان سبب هذه النوبات بتسبب الكوكايين بزيادة نسبة انطلاق مادة الاندوثيلين من الخلايا المبطنة للاوعية وهذه المادة تؤدي الى انقباض الاوعية الدموية فتحدث النوبات القلبية او السكتات الدماغية.





الزراعة تستأثر بأغلبيتهم وسيدات الأعمال 20 ألفا

عدد العاملين الرجال في مصر 14 مليونا مقابل مليوني سيدة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

على الرغم من ان عدد سكان مصر اصبح يقارب 60 مليون نسمة حسبما تشير الاحصائيات الاخيرة، فإن احدث نتائج التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت التي اجراها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء اظهرت مفارقة شديدة الدلالة، وهي ان قوة العمل في مصر حاليا تبلغ 17 مليونا و147 الف شخص موزعين على مختلف الانشطة الاقتصادية والتجارية والخدمية، وهو ما يؤكد اتساع نسبة البطالة بين فئات عديدة من السكان خاصة الشبان الحديثي التخرج، بالاضافة الى عدم تكافؤ الفرص حيث تستأثر بقوة العمل قطاعات محددة. وهذه القطاعات على حد قول ايهاب علوي رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء هي القطاع الزراعي ويحتل المرتبة الاولى من حيث عدد العاملين وكذلك قطاع صناعة النسيج الذي يضم أكبر عدد من العاملين بين قطاعات الصناعة.

ويؤكد علوي ان عدد السيدات العاملات يبلغ مليونين و619 الف سيدة، بينما يبلغ عدد الرجال العاملين 14 مليونا و527 الفا و709، وهو ما يشير الى ان مساحة العمل امام المرأة المصرية لا تزال محصورة في اضيق الحدود، وان هناك الكثير من مجالات العمل المختلفة لا تزال حكرا على الرجال.

وقد استبعد التعداد الطلبة بكل فئاتهم وربات البيوت والزاهدين عن العمل، حيث حصر قوة العمل في المرحلة العمرية بين 15 الى 60 عاما. وهو بذلك يستبعد قطاعا كبيرا من الصبية صغار السن من دون هذه الفترة العمرية والذين يمتهنون حرفا مختلفة.

وتشير نتائج التعداد الى ان عدد الرجال والسيدات الذين يمتلكون ويديرون عملا خاصا يصل الى 386 الف نسمة تقريبا منهم 20 الف سيدة. كما يبلغ عدد السيدات اللائي يشغلن منصب مدير عام 33 الفا و220 سيدة في حين يبلغ عدد الرجال في المنصب نفسه 75 الفا و264 رجلا.

كما تشير الاحصائيات الى ان عدد الطبيبات في مصر يبلغ 25 الفا و499 طبيبة بينما يبلغ عدد الاطباء من الرجال أكثر من 58 الف طبيب، اما عدد العاملين في مجال الهندسة الزراعية فيبلغ 98 الفا من بينهم 15 الفا و796 سيدة.

وفي ما يتعلق بمشكلة الامية والحرمان من التعليم أوضحت الاحصائيات التي اعلنها رئيس جهاز التعبئة العامة والاحصاء أن عدد المتسربين من التعليم في مصر يبلغ مليونا و256 الفا و366 متسربا معظمهم من الفتيات.

وحول عدد المعوقين في مصر قال ان عددهم الاجمالي يبلغ 284 الفا و188 معوقا وهو رقم يخالف تماما الارقام التي كانت متداولة قبل ذلك والتي كانت تصل في تقديرات البعض الى 4 ملايين معوق. وأوضحت نتائج التعداد ان الشلل يحتل المرتبة الأولى في نوع الاعاقة حيث يبلغ عدد المعوقين نتيجة لهذا المرض حوالي 54 الف معوق. وقال ايهاب علوي ان نسبة الزيادة في حالات الاعاقة خلال السنوات العشر الماضية اقل من نسبة زيادتها خلال السنوات الماضية. واشارت النتائج كذلك الى وجود 222 الف بائع متجول في مصر من بينهم 22 الف سيدة.


الطبيبات في مصر 25 ألفاً مقابل 58 الف طبيب (أرشيف «الشرق الأوسط»)

رجال أعمال تبرعوا للجامعة بـ 20 مليون درهم

فرع للتداوي بالأعشاب في جامعة عجمان الإماراتية

عجمان: من عبد العزيز الصديقي

استحدثت جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا الاماراتية تخصصا علميا في التداوي بالاعشاب ضمن تخصصات كلية الصيدلة. وبذلك اصبحت جامعة عجمان اول جامعة في الشرق الاوسط تدخل التداوي بالاعشاب ضمن المواد العلمية التي تدرسها.

ومع ان الجامعة ستعطي درجة البكالريوس في هذا التخصص، الا انها وضعت برامج تعليم مكثفة لمدة قصيرة للعاملين في المهن الطبية مثل الاطباء واطباء الاسنان والصيادلة واطباء البيطرة وخريجي كليات التمريض.

وذكر الدكتور فوزي قطب عميد كلية الصيدلة والعلوم الصحية في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا انه تم وضع نظام للدراسة في هذا التخصص يتماشى مع رغبة الدارسين على مختلف مستوياتهم العلمية. وقال ان الجامعة تقدمت باقتراح بهذا الصدد الى وزارة الصحة التي اوصت بان تكون الدراسة في هذا التخصص بعد الحصول على درجة البكالريوس في الطب كفرع من فروع التخصصات الاخرى، ليحصل الطالب على درجة علمية «دبلوم او ماجستير» وفقا للمقررات التي تدرس في هذا الشأن.

واضاف بأن الدراسة في هذا التخصص - تبعا لهذا سوف تكون وفق برنامج مدته 30 ساعة معتمدة، وتكون الدراسة بنظام الفصلين الدراسيين وباللغة الانجليزية، شاملة دروسا نظرية وتطبيقية، بالاضافة الى فترة تدريبية في مركز التداوي بالاعشاب التابع للكلية، وان الطالب الذي ينتهي بنجاح سوف يمنح درجة الدبلوم العالي في التداوي بالاعشاب.

اما الطلبة من مستوى الشهادة الثانوية العامة ويرغبون في الحصول على درجة علمية في هذا الاختصاص فان الكلية تمنحهم احدى درجتين، اولاهما دبلوم متوسط مدة الدراسة فيه سنتان (60 ساعة معتمدة) دراسة نظرية وعلمية بالاضافة الى التدريب في مركز التداوي بالاعشاب، والاخرى بالكالريوس ومدة الدراسة فيها اربع سنوات (120 ساعة معتمدة) بنظام الفصلين الدراسيين كل عام، دراسة نظرية وعلمية، وفترة تدريب.

وبالنسبة للذين لا يحملون مؤهلات علمية ولكنهم يرغبون في الحصول على معلومات في هذا المجال، او الذين يمارسون مهنة تجارة الاعشاب الطبية والعطرية، فان دراسة هذه الفئة تكون على شكل دورات، متدرجة المستوى، مدة كل دورة ثلاثة اشهر، وتكون مسائية وباللغة العربية مصحوبة ببعض الدروس العملية والتدريب في مركز التداوي بالاعشاب، يمنح بعد ادائها ما يفيد مشاركته.

على صعيد آخر اعلن الدكتور سعيد سلمان رئيس جامعة عجمان ان الجامعة تلقت مؤخرا دعما اضافيا يبلغ 20 مليون درهم، من عدد من رجال الاعمال واهل الخير ورواد الثقافة والفكر في مساهمة منهم في صنع الخير، وانتهاج سبل العلم والمعرفة.

وذكر الدكتور سلمان الذي يرأس ايضا جامعة البحر الابيض المتوسط التي تتخذ من اسبانيا مقرا لها انه التقى عددا من الخيرين الذين اعربوا عن تأكيدهم على اهمية الاستثمار في مجال التعليم، ولا سيما التقني منه. واشار الدكتور سلمان الى ان هذا المبلغ سوف يصرف مناصفة لكل من جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا وفروعها في كل من أبوظبي والعين ومركزها في دبي وجامعة البحر الأبيض المتوسط في اسبانيا.

ابيض واسود — خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

نحن نعيش الساعة التي نحن فيها، وهو ما يؤدي بنا الى عدم التحضير او الاستعداد لأي شيء. يفسر ذلك طبعا سر وقوعنا في الكوارث واحدة بعد أخرى. ينطبق ذلك بصورة مؤلمة على الشؤون العسكرية ويتضح بجلاء في عدم تزويد الضباط بالخرائط اللازمة لمنطقة عملياتهم لسبب بسيط هو عدم اعداد مثل هذه الخرائط في القيادة. لمست شخصيا نتيجة بسيطة لذلك في عدم قدرة معظم الضباط العرب الذين التقيت بهم في لندن على تطبيق الخرائط السياحية للمدينة. عبثا حاولت وكم حاولت أن أفسر لهم كيفية الوصول الى نقطة معينة. يظهر انهم معتادون السير على بركة الله.

من الاكتشافات التي أذهلت المراسل العسكري لصحيفة «الدايلي تلغراف» البريطانية ان الجيش العراقي اقتحم مدينة المحمرة، او خرمشهر، بدون ان تكون في يد الضباط أي خريطة للمدينة. وكل ذلك رغم ان العراق كان يتحسب طوال تاريخه الحديث لاحتمال الاشتباك عسكريا مع ايران في تلك المنطقة.

روى الصحافي البريطاني المختص في شؤون العالم العربي، ديفد هولدن حكاية طريفة على هذا الغرار. كان المستر هولدن يتجول في جبال اليمن أثناء الحرب الأهلية التي اندلعت في عهد الرئيس جمال عبد الناصر وأدت الى زج القوات المسلحة المصرية في دوامة لم تعرف كيف تخرج منها. كان هولدن يتابع سير العمليات العسكرية في طريقه الى ميناء الحديدة عندما صادف على طريق جبلي قافلة من المدرعات المصرية يقودها ضابط برتبة عقيد. أوقف الضابط سير القافلة ونزل ليسأل الصحافي البريطاني هذا السؤال: «هل اقتربنا من قمة الجبل أم بعد؟». وهذا بدون شك سؤال غريب عندما يلقيه قائد وحدة مدرعة على صحافي أجنبي من الخواجات.

بيد ان هولدن تطوع للاجابة فقال للضابط: انك بالكاد في منتصف الطريق فقط الى قمة الجبل. تجهم وجه الضابط ولاحت الكآبة والحيرة على وجهه فتمتم قائلا: «لم أتوقع قط أي شيء مثل هذا! الحقيقة كما ترى، انني لا أحمل أي خريطة معي!».

وهو ما قلناه. كان يسير على بركة الله بقافلته من المدرعات والسيارات المصفحة. لم يذكر هولدن في حكايته ما اذا كان الضابط قد استطاع في الأخير الوصول الى قمة الجبل. وأهم من ذلك، ما اذا كان قد استطاع فيما بعد الرجوع بمدرعاته الى قاعدته. ولكن من الواضح انه لم يستعر من المستر هولدن خارطة المنطقة التي كانت معه او يسأله من أين اشتراها. وعليه فيمكنني أن أقول نظريا على الأقل ان تلك القافلة من المدرعات ما زالت تهيم على وجهها في المنطقة الجبلية في بلاد العرب السعيدة.

قطع المسافة من أقصى شمال المغرب الى قلب الصحراء... بدراجة هوائية


خالد الحجامي مع دراجته (خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

الرباط: من نجاة الكوندي

وصل هذا الاسبوع الى مدينة الرباط الشاب خالد الحجامي قادما من مدينة العيون بالصحراء المغربية على متن دراجة هوائية، بعد ان قطع مسافة 3900 كيلومتر في رحلة اسماها «طواف الوحدة»، بدأها من منطقة ميطار الواقعة باقليم الناظور (شمال المغرب) يوم 22 يونيو (حزيران) الماضي.

ويقول خالد انه اطلق اسم «طواف الوحدة» على رحلته كنوع من المشاركة المسبقة في الاستفتاء الذي يؤكد مغربية الصحراء، وهي المرة الاولى التي يقوم فيها شاب مغربي بمثل هذه المسيرة من شمال المغرب الى جنوبه.

وكان يزمع مواصلة طوافه الى مدينة الكويرة في اقصى جنوب الصحراء ولكن الرياح القوية الباردة اضطرته الى قطع رحلته والعودة من مدينة العيون.

يذكر ان شابا مغربيا اخر يدعى الاسروتي كان يرافق خالد في رحلته ولكنه اضطر الى العودة بوسائل النقل العمومية بعد ان تحطمت دراجته في مدينة طانطان.

قال خالد ان رجال الدرك والسلطات المحلية في المناطق التي مر بها ساعدوه على توفير اماكن المبيت والاكل، والنقود احيانا، وهو يأمل ان تقوم وزارة الشبيبة والرياضة بالمغرب بترشيح اسمه لقطع المسافات الطويلة على الدراجة الهوائية في الخارج وخاصة في الدول الاوروبية.

مشروع كويتي لاختيار المحافظة النموذجية بيئيا

الكويت: من طلال الشمري

قررت الهيئة العامة للبيئة في الكويت تنظيم اول مشروع من نوعه لاختيار «المحافظة النموذجية» من بين 5 محافظات في البلاد.

ويتضمن المشروع حسب ما ذكر رئيس قسم العلاقات العامة بالهيئة مبارك العجمي لـ«الشرق الأوسط» عدة بنود تهدف للمحافظة على البيئة مثل تحسين وتجميل البيئة من خلال اختيار مواد البناء وتشجير الحدائق والعناية بالاسواق، وكذلك الحد من سرعة المركبات وصيانتها وفهم تأثير عوادمها على تلوث البيئة.ووضعت الهيئة خطة للقيام بالمشروع تتضمن تكوين لجنة عليا من 11 جهة حكومية تناط بها اختيار شعار الحملة واقامة المعسكرات وفرق العمل في كل محافظة على حدة.واوضح العجمي ان اشهرا معينة ستخصص لبدء انطلاق مسيرة المشروع والحملة البيئية، مشيرا الى انه سينظم بعدها حفل ختامي يمنح خلاله الكأس للمحافظة الفائزة بالمركز الأول وكذلك توزيع الجوائز على جميع المشاركين في هذا المشروع.

إنشاء مكتب أردني للتوظيف

عمان: «الشرق الأوسط»

استحدث نادي خريجي جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية مكتبا خاصا للتوظيف واجرى دراسات ميدانية لربط الخطط الدراسية بسوق العمل.

وقال الدكتور اسامة نصير رئيس نادي خريجي الجامعة ان الهدف من انشاء هذا المكتب مساعدة الخريجين في ايجاد فرص عمل ملائمة لهم مبينا انه تم الاتصال مع اكثر من 150 شركة محلية لتوفير فرص العمل.

واوضح ان النادي قام بدراسة المتغيرات والثوابت المتعلقة بواقع الخريج وسوق العمل للاستفادة منها في رسم خطة مستقبلية للخريجين للتعرف على المصاعب والمشاكل التي تواجه خريجي كليات الصيدلة في الجامعات الاردنية وكشف مواطن الضعف في خطط التدريب وايجاد الحلول الناجحة لسلبيات برنامج التدريب ودراسة مدى ملاءمة برامج التدريب المقبلة مع واقع سوق العمل وتجسير الهوة بينهما.وبين ان الدراسة تهدف ايضا الى التعرف على مدى تعاون القطاع الخاص مع كليات الصيدلة من اجل انجاح برامج التدريب، وقال ان اهمية الدراسة تنبع من كون خريج كليات الصيدلة في الجامعات الاردنية يواجه مصاعب بعد تخرجه بسبب الفجوة في سوق العمل بين دراستهم في الجامعات وما يواجهونه في الواقع العملي خاصة ان 75 في المائة من الخريجين يعملون في حقل التسويق والبقية يعملون في مصانع الأدوية ووحدات البحث والتطوير في الجامعات.

عجب وعجب

باسم السبع — رومان هرتسوج

● رومان هرتسوج، رئيس جمهورية المانيا الاتحادية، سوف يقلد كويت ماسير رئيس جمهورية بوتسوانا جائزة «مبرة أفريقيا الالمانية» لعام 1998، وذلك خلال زيارته لألمانيا في الأول من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

● باسم السبع، وزير الاعلام اللبناني، يرعى مساء غد حفل العشاء الذي تنظمه مجلة «المال والعالم» الاقتصادية لنحو 40 رئيس بلدية من محافظة جبل لبنان في مطعم عرابي في الحازمية.

● عيسى خلف المزروعي، وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الصحافة والاستعلامات في الامارات، حضر أمس حفل الزفاف الجماعي الذي نظمته قبيلة المناهيل في أبوظبي احتفالا بزفاف خمسة من ابنائها.

● محمد حسنين هيكل، الكاتب السياسي المعروف، طار الى النمسا ليحضر المؤتمر العالمي لموسيقى موزارت في سالزبورج، ويستمر حتى نهاية الشهر الحالي، بعدها سيطير الى بون ليحضر المهرجان السنوي لموسيقى بيتهوفن.

● عون الخصاونة، رئيس الديوان الملكي الاردني السابق، انتخب عضوا في مجموعة الصياغة التابعة للجنة القانون الدولي [illegible]

● محمد داودية، السفير الأردني المعيّن لدى المغرب، توجه الى الدار البيضاء لتسلم مهام منصبه الجديد وتقديم أوراق اعتماده للعاهل المغربي الحسن الثاني.

● خالد الجار الله، مدير ادارة مجلس التعاون الخليجي في وزارة الخارجية السعودية، غادر مع العائلة لقضاء أجازة صيفية في فرنسا.

● محمد حامد الأنصاري، سفير الهند لدى السعودية، نظم حفل استقبال في مقر مدرسة السفارة الهندية بالرياض بمناسبة الذكرى السنوية لليوم الوطني لبلاده.

● زاهد سعيد، السفير الباكستاني لدى الأردن، نظم حفل استقبال بمناسبة الذكرى الحادية والخمسين لعيد استقلال باكستان حضره عدد من الوزراء الأردنيين.

● ستيفان رودولف، الدبلوماسي الألماني في وزارة الخارجية الالمانية، يستعد هذه الأيام للسفر الى الجزائر بعد صدور مرسوم بتعيينه سفيرا لبلاده هناك. وسبق لرودولف العمل في سفارتي المانيا لدى اليمن والصومال.

● الدكتور مصطفى الرزاز، رئيس الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة، يفتتح يوم الأربعاء المقبل مهرجان موسيقى الآلات الشعبية بقصر ثقافة السويس ويستمر لمدة ثلاثة أيام، ويشارك فيه عدد من فرق الموسيقى الشعبية.

تحتاج إلى 200 ألف فرصة عمل سنويا

دعوة لتفعيل مكاتب الاستخدام في سورية

دمشق: من هشام عدرة

نظمت ندوة في دمشق اخيرا حول تطوير دور مكاتب الاستخدام في البحث عن فرص العمل وتنمية التشغيل، بمبادرة من منظمة العمل العربية والبرنامج الاقليمي العربي لادارة العمل ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. [illegible]

للقطاع الخاص، كما انتشرت في السنوات الأخيرة مكاتب استخدام خاصة تعمل على تأمين عقود عمل للراغبين بالعمل في دول الخليج العربي.

وكانت دراسة اقتصادية قدمها الباحث عبد اللطيف زرنجي، قبل فترة، ذكرت ان سورية بحاجة الى 200 الف فرصة عمل جديدة سنويا [illegible]

مخرجات التعليم والتدريب واحتياجات سوق العمل، وتعديل التشريعات الوطنية لتتناسب مع المهام المتطورة لمكاتب الاستخدام، وبحث امكانية قيام برامج وطنية حول تشغيل الشباب وزيادة ادماج المرأة في سوق العمل، وفتح حوار مع الدول العربية المستقبلة للعمالة، وتشجيع الاستثمار في [illegible]



أخبارهم في كل مكان

● جمعية «فارمر للموسيقى الشرقية» في اسكوتلندا تنظم على مسرحها في غلاسكو مساء السبت المقبل امسية للعزف المنفرد على العود، يحييها الفنان العراقي احمد مختار، بعنوان «مقامات شرقية»، ويقدم فيها بعضا من مؤلفاته وتقاسيم على مقامات عراقية والحان تراثية.

افراح

● مصطفى محمد كتوعة، الصحافي السعودي، يحتفل في 23 الحالي في فندق الدار البيضاء بجدة بزفاف كريمته على الكابتن طيار جهاد اسماعيل محلاوي.

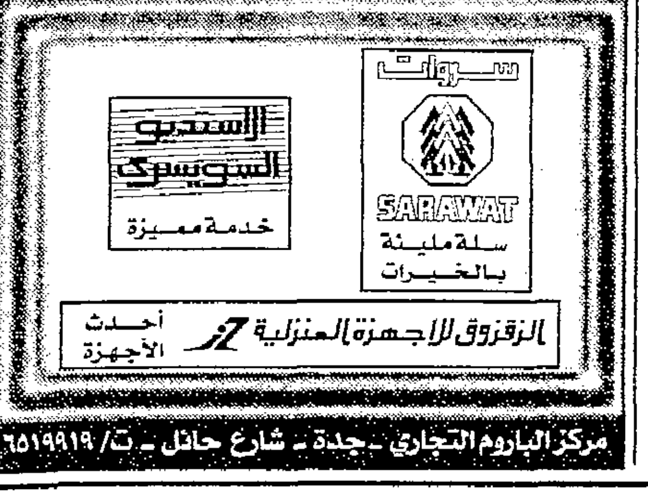
● زف عناد سلمان سلامة الى الآنسة لانا أحمد سعيد [illegible]

مواليد

وفيات

[illegible]







في الشرق الأوسط | 8 من أفضل 10 لاعبات مضرب بالعالم في دورة مونتريال (رياضة) ... (الشرق الأوسط 3)

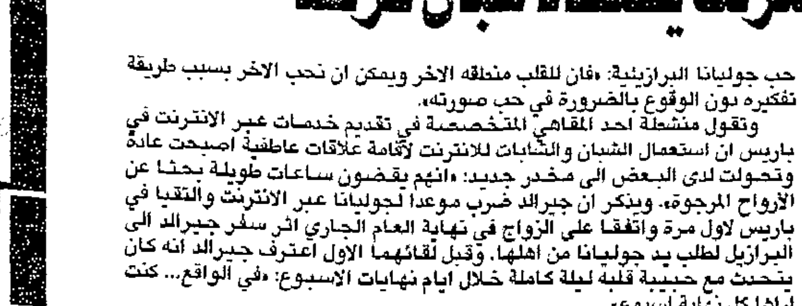
الحب من أول حوار عبر الإنترنت يصطاد شبان فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

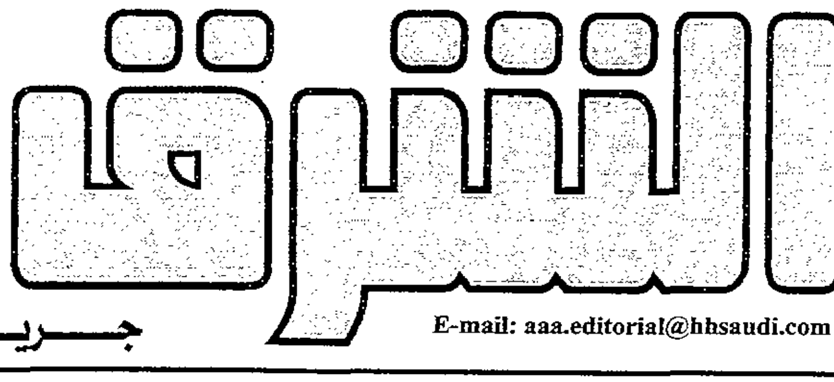
كشفت دراسة اعدتها جمعية «اعلام متعدد الاضلاع» الفرنسية ان 28% من 3 ملايين فرنسي يستعملون الانترنت من الشباب والشابات الذين تتراوح اعمارهم ما بين الخامسة عشرة واربع وعشرين سنة ان استخدام هذه الفئة للانترنت يتميز بتوظيفه لنسج علاقات عاطفية عبر مختلف انحاء العالم.

وبين هؤلاء الشبان والشابات جيرالد (24 عاما) الذي وقع في حب جوليانا المحامية البرازيلية الشابة (21 عاما) بالرغم من بعد المسافة التي تفصل بينهما (20 الف كيلومتر). ويتخذ «الحب الأعمى» في هذه الحالة مسلكا مختلفا عن «الحب من أول نظرة»، وهو «الحب حوار عبر الانترنت». وعلى حد قول جيرالد الغارق في بحر حب جوليانا البرازيلية: «فان للقلب منطقه الاخر ويمكن ان تحب الاخر بسبب طريقة تفكيره دون الوقوع بالضرورة في حب صورته».

وتقول منشطة احد المقاهي المتخصصة في تقديم خدمات عبر الانترنت في باريس ان استعمال الشبان والشابات للانترنت لاقامة علاقات عاطفية اصبحت عادة وتحولت لدى البعض الى مخدر جديد: «انهم يقضون ساعات طويلة بحثا عن الأرواح المرجوة». ويذكر ان جيرالد ضرب موعدا لجوليانا عبر الانترنت والتقيا في باريس لاول مرة واتفقا على الزواج في نهاية العام الجاري اثر سفر جيرالد الى البرازيل لطلب يد جوليانا من اهلها. وقبل لقائهما الاول اعترف جيرالد انه كان يتحدث مع حبيبة قلبه ليلة كاملة خلال ايام نهايات الاسبوع: «في الواقع... كنت اراها كل نهاية اسبوع».







ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfort, Marseilles and New york.

الاثنين 25 ربيع الآخر 1419هـ - 17 أغسطس (آب) 1998م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7202

London - Monday - 17 August 1998

Front Page No. 2

Vol. 21 No. 7202

صباح الخير

سمير عطا الله

من وحدة النيل إلى وحدة السودان

في بدايات هذا القرن، في الزمن الاستعماري، كان الخوف على وحدة مصر والسودان، وحدة وادي النيل. الآن الخوف على وحدة السودان، وكان الهم الاكبر توزيع خيرات النيل ووقف الهدر فيه وايصال كل مياهه الى كل الترع، في كل المصبات. الآن الخوف على الينابيع ومن يحولها قبل الآخر. ولست اذكر في أي عام قال العقيد القذافي ان الينابيع «سوف تحول خلال خمس سنوات»، وبالتالي لا ادري كم بقي من تلك المهلة.

في منتصف هذا القرن كنا نتجادل حول الجامعة العربية، ومثل كل عمل يجمع ولا يفرق سارعنا الى القول ان «الانكليز» خلف الفكرة، على أساس انهم من رواد الوحدة العربية والحريصين على قيامها. ولم نتمهل لحظة واحدة في ان ننعت «بالانكليزي» كل من تلفظ بكلمة وحدة او كتب عنها. وسألت مرة صحافيا مخضرما عن جورج انطونيوس واضع «يقظة العرب»، فوضع ركبة فوق ركبة، وانتقل من الابتسام الى الرهبة ونفخ صدره وعدل ربطة عنقه وبعد ذلك كله قال: «انكليزي»!

لم يصدر في الغرب كتاب حول العرب، فيه شيء من الموضوعية او الجدية او العدل او الخلق او البحث او العلمية، الا وكان «يقظة العرب» أهم وأول مراجعه، وكان «الانكليزي» جورج انطونيوس أهم مناراته. وقد مات «الانكليزي» جورج انطونيوس في القدس فقيرا معدما مريضا تكاد زوجته لا تملك تكاليف الانتقال القصير الى المثوى الأخير. ومات عربيا فائقا بالنسبة الى كل هذا العالم الذي حولنا. الا عندنا، فقد مات «انكليزيا». وهو التعبير السابق، للمرادف المعاصر، عميل او ذيلي!

المأساة أنك عندما تقرأ في مجموعات الصحف والمجلات التي صدرت في مصر والقاهرة قبل نصف قرن، تكتشف ان كل ما تكتبه لا جديد فيه، فقبل نصف قرن كانوا يترحمون على نصف القرن الذي سبقه. وقبل ثلث قرن أصيب العرب بالسأم من كثرة انعقاد القمم. أما الآن فنحن نختلف حول المؤتمرات الأوسطية والاحلام التي وضعها شمعون بيريز في كتاب براق. ولم نكن نحن طبعا من بددها. فليتفضل ويحاسب خلفه نتانياهو!

بين حين وآخر اتساءل، من غير سبب، أين هي الجامعة في هذا اليم السعيد؟ وقد اطمأننت عندما قرأت ان الدكتور عصمت عبد المجيد، أمد الله في عمره، يفتتح معسكرا للشباب. ان الاهتمام بالجيل الجديد مسألة نبيلة، باعتبار ان الجيل القديم قد أدى قسطه للعلى. بعض الأخبار مطمئن حقا.

بدأنا بوحدة النيل ووادي النيل. ووحدة السودان. فإذا الشمال والجنوب متحدان في القاهرة، تجمع بينهما المعارضة، ومختلفان في الخرطوم، حيث الشمال قلق والجنوب مجاعة والعاصمة المثلثة التي لم يكفها لاجئو حروب اثيوبيا، فجاءها لاجئو حروبها. وأقسى من صور المجاعة بكثير والاطفال الذين يطوي اضلاعهم الطوى، ذلك الكلام الذي يكتب او يقال في حق الزعامات الوطنية، او في حق عاصمة عربية كبرى. فشارع الهرم شارع من شوارع مصر والقاهرة عاصمة الأهرام. أولا وأخيرا.



لولا تجري

المخرج السينمائي توم تيكوير (اليسار) والممثلة فرانكي بوتنتي (الوسط) والممثل مورتيز بليبترو لدى وصولهم الى حفل افتتاح فيلمهم الجديد «لولا رينت» (لولا تجري) في مدينة كولون الألمانية مساء اول من امس (أ. ف. ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أسطورة زوجة الأب!

أكدت آخر الأبحاث أن معظم الأطفال يكنون مشاعر عدوانية لزوجة أبيهم وأن أسطورة زوجة الأب وقسوتها ليست خيالا ولكن لها أساسا قويا جدا في الواقع.

ففي أول دراسة انجليزية من نوعها حول هذا الموضوع اتضح أن ثلثي الأطفال الذين شملتهم الدراسة سواء كانوا من الأولاد أو البنات يكرهون بشدة زوجة أبيهم.. أما زوج الأم، فحالته أبسط وليس منتشرا كزوجة الأب.. والكراهية توجه له من البنات فقط! وزوجة الأب التي تطالب بملء فراغ الأم والتعويض الشعوري عما تم فقده تواجه في الغالب باستياء شديد من أبناء زوجها.

ولكن يبدو أن الزوج هو الذي يلام أكثر، فهو يسلم زوجته الجديدة المنزل ويعطيها السلطة الكاملة بيدها ولكنه لا يفعل نفس الشيء بالنسبة لأولاده، ولذلك تظهر صورة زوجة الأب القاسية التي ترغب في النظام والطاعة والرئاسة على أبناء زوجها.

والمشكلة الثانية تظهر عندما تلاحظ الزوجة الجديدة علاقة زوجها بأطفاله، فدون قصد تشعر بأن هناك من ينافسها وخاصة عندما تشعر أن منافسيها يضعون احتياجاتهم قبل احتياجاتها.. وتزداد الأزمة اذا وافقهم الأب على ذلك.. وقد اكتشف الباحثون أن معظم الأطفال الذين يعيشون في أسر بها زوجة أب لم يكملوا دراستهم ومن النادر أن يوجد من استطاع الوصول للدراسة الجامعية.

وتؤكد «فاليري ريتشز» مديرة مركز العناية وشؤون الشباب أنه من المهم أن ينشأ الأطفال بين أبويهم الحقيقيين وأن على الزوج والزوجة أن يتجنبا الانفصال بأي شكل اذا كان مستقبل أولادهما مهما لهما فعلا.

ويحمل الأطفال بالطبع مشاعر مضادة للأم البديلة أي زوجة الأب.. ويحملون آباءهم مسؤولية ما قد يعانون من عصبيتها أو أوامرها أو من اهمالها لهم.

ولذلك فعلينا كما تقول الباحثة أن نبدي اهتماما حقيقيا تجاه الزواج الثاني لما يمكن أن يتسبب فيه أضرار حقيقية للأطفال الذين قد يفقدون مستقبلهم من أجل مشكلة لم يكن لهم يد فيها.. حذار من الطلاق.. ومن الزوجة الثانية.

أسفنجة غسل الصحون وحدها تحمل 7 مليارات ميكروب

المطبخ أكبر بؤرة للجراثيم في المنزل

هيوستون: من فضل سالم

الجراثيم والبكتيريا توجد في كل مكان تقريبا، في الحمامات وفي الصالون وفي المطبخ ايضا. لكن السؤال هو: في أي من هذه الأماكن الثلاثة تنتعش أكثر؟

عالم المايكروبولوجي شارلز غيربا من جامعة اريزونا الاميركية يقدم اجابة غير مريحة بالمرة للسؤال حين يقول: ان الخطر الأكبر في التقاط الجراثيم والميكروبات المسببة للأمراض موجود في المطبخ وليس في الحمام او في أي مكان آخر في المنزل.

ويؤكد غيربا ان اللوح الخشبي، الذي تستخدمه سيدة البيت عادة لتقطيع الخضروات فوقه، بؤرة للجراثيم ومصدر خطير للميكروبات المسببة للعديد من الأمراض المرتبطة بالطعام مثل الاسهال والتهاب الكبد وغيرهما.

وفي محاضرة القاها أخيرا أمام باحثين في جامعة هيوستون بولاية تكساس التي يزورها حاليا، قال غيربا: ان العلماء بدأوا قبل سنوات قليلة يتعرفون على حقيقة المخاطر الصحية الناجمة عن خارطة توزيع الجراثيم في المنازل. واضاف: ان العلماء كانوا الى ما قبل سنوات يعرفون عن الجراثيم والميكروبات المنتشرة في الفضاء البعيد او في قيعان المحيطات أكثر بكثير مما كانوا يعرفونه عن الجراثيم في المنازل.

وأكد ان نشر النتائج التي توصل اليها من خلال دراساته وأبحاثه لا يستهدف في أي حال من الأحوال اثارة الرعب والبلبلة، بل لفت الانظار الى وجود مناطق حمراء لا بد من الانتباه لمخاطرها والتزام الحيطة بشأنها.

وكشف غيربا النقاب عن انه عثر على مليارات الجراثيم والبكتيريا والميكروبات في خمسة عشر منزلا عاديا اختارها لاجراء ابحاثه فيها، وكانت المفاجأة غير المتوقعة حين وضع قائمة بالاماكن الاكثر ازدحاما بالبكتيريا والجراثيم في المنازل، ووجد من هذه القائمة ان الاماكن الخمسة الاولى توجد في المطبخ وليس في أي مكان آخر، والأماكن الخمسة حسب الترتيب في القائمة هي: اسفنجة جلي الصحون، وقطعة القماش المستخدمة في تنظيف وتنشيف الصحون، وحوض المجلى، ويد الحنفية (الصنبور)، واخيرا اللوح الخشبي المستخدم لتقطيع الخضروات ويد الثلاجة.

وقال غيربا: ان سيدة البيت عندما تمسح طاولة الطعام مثلا بقطعة الاسفنج، لا تدري انها بهذا العمل تجمع بقايا الطعام والأوساخ اللازمة لتغذية البكتيريا والميكروبات الموجودة اصلا في قطعة الاسفنج. وأشار الى ان أبحاثه اظهرت ان قطعة الاسفنج العادية المستخدمة في المطبخ تحمل من الميكروبات ما معدله سبعة مليارات، أما يد الحنفية فتحمل نحو 230 ألف جرثومة في البوصة المربعة الواحدة، في حين ان اللوح الخشبي المستخدم لتقطيع الخضروات يحمل 62 ألف ميكروب في البوصة المربعة الواحدة.

ويقول العلماء انه ليس في الامكان تحديد عدد الميكروبات التي يمكن ان تسبب الاصابة بالمرض، لكن بعض هؤلاء يقولون ان عشرة ميكروبات تكفي لاصابة البعض بالمرض، في حين يحتاج آخرون للملايين. أما غيربا فيشبه المسألة بـ«الروليت الروسية»، أي انها تعتمد على الحظ القاتل.

ووسط ضحكات الحاضرين، قال غيربا: انه اطلع زوجته على نتائج ابحاثه «... ومن يومها والحرب قائمة في المطبخ، فهي تصر على تطهير كل شيء.. لقد تمكن الوسواس منها بالفعل، وبت مقتنعا بضرورة عدم اطلاعها على أية نتائج مماثلة قد اتوصل اليها في المستقبل».

واختتم العالم المتخصص محاضرته بتقديم ما اسماه خطة فعالة في الحرب للقضاء على الجراثيم والميكروبات في المطبخ، او على الأقل لتقليل عددها الى الحد الأدنى. وتتلخص الخطة بضرورة استخدام المطهرات بصورة يومية لتنظيف الأماكن التي يعتقد بوجود الميكروبات عليها، وذلك باضافة ثلاثة أرباع الكوب من المطهر لكل غالون من المياه.

أحد الباحثين الذين استمعوا لمحاضرة غيربا قال: انه لا يستطيع النظر بعد الآن الى حوض المطبخ بالطريقة نفسها التي اعتاد بها النظر اليه في السابق. وأضاف ان «المسألة يمكن تلخيصها بالقول ان معرفتنا بالشيء خير من الجهل به، وبالتالي فإنني أشعر بالأمان أكثر الآن لأنني بت أعرف الحقيقة أكثر من ذي قبل».

منظف إسرائيلي يزيل «بقعة كلينتون»

القدس المحتلة - رويترز: اعدت شركة اسرائيلية للمنظفات الصناعية اعلانا عن مزيل للبقع تنتجه مستغلة الفضيحة الجنسية المحيطة بالرئيس الاميركي بيل كلينتون بسبب علاقته المزعومة مع مونيكا لوينسكي المتدربة السابقة بالبيت الابيض. ويتركز الاعلان عن منظف «بيومات» على التقارير عن فستان ازرق سلمته لوينسكي للمحققين وعليه بقعة يعبر عنها تلطفا بأنها من مادة وراثية للرئيس الاميركي.

ويصور الاعلان اثنين يقومان بدور عميلين من مكتب التحقيقات الاتحادي الاميركي يدخلان منزل «لفينسكي» في ظلام الليل ويخرجان فستان ابيض ملوثا من خزانة ويغسلانه بمسحوق «بيومات» ثم يعيدانه حيث كان. ولدى مغادرتهما المنزل يبلغ العميلان رئيسهما ان الفستان الآن «اكثر بياضا من اللون الابيض» فيأتيهما صوت مندهش عبر سماعات باذانهما قائلا «ابيض.. لكنه فستان ازرق..». وتقول مؤسسة العلاقات العامة التي تمثل شركة المنظفات انها لكي تنجو من المشاكل القانونية غيرت اسم المتدربة السابقة الى «لفينسكي» وهو لفظ اسم لوينسكي كما ينطق بالعبرية. وتعتزم الشركة بث الاعلان اليوم ليتزامن مع ادلاء كلينتون بشهادته في القضية امام هيئة محلفين عبر دائرة تلفزيونية مغلقة.

تختفي في رمشة عين من أمام بوابات السفارات

سيارات الدبلوماسيين هدف لصوص موسكو

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلنت السفارة الاندونيسية في روسيا ان مجهولين سرقوا سيارة السفير من طراز «مرسيدس - 200» حين كانت تقف عن مدخل مبنى السفارة في شارع نوفوكوزنيتسكايا. وقد تم ابلاغ الشرطة بالحادث وبدأ البحث عن السيارة المسروقة، لكن يستبعد ان يعثر لها على اثر.

وهذه ليست اول مرة تسرق فيها سيارات الدبلوماسيين غالية الثمن في موسكو. والطريف ان جميع السرقات تتم من منطقة السفارة حيث يقف رجال شرطة الحماية ليلا ونهارا.

ومنذ فترة وجيزة سرقت سيارة «مرسيدس - 600» تابعة للسفير النيجيري حين نخل سائقها حاملا بعض الحاجيات من المشتريات سوية مع السفير نفسه الى المبنى وغاب حوالي ثلاث دقائق فقط لكن اللصوص افلحوا في الاختفاء فورا. ويتوقع رجال الأمن ان السيارة اخفيت في جراج في مكان قريب من اجل تغيير ارقامها وربما حتى لون مقاعدها لغرض بيعها لاحقا.

ويؤكد رجال الأمن على ان السيارات الاجنبية من طراز «مرسيدس» و«جيب شيروكي» تمثل المرتبة الاولى من اهتمام لصوص السيارات بموسكو، تليها سيارات «فولفو» و«بي. ام. دبليو». لكن السيارات روسية الصنع ولا سيما «لادا» تسرق بالمئات يوميا لسهولة نقلها الى المناطق الاخرى من البلاد بدون ان تجلب الانتباه ولا يستبعد احتمال تواطؤ بعض رجال شرطة المرور مع اللصوص، ولا سيما عن مخارج المدينة.

وتسرق في موسكو جميع انواع السيارات عمليا وحتى «السيارات الخردة» العتيقة من طراز «زابوروجيتس» الاوكرانية والسيارات - العجلات الصغيرة الخاصة بالمعاقين. ويتولى هذه الأخيرة عادة اللصوص الفتيان المتبئون بهذه المهنة بهدف التمتع بقيادة السيارة ثم يتركونها في مكان مهجور.

وقد ازدهرت تجارة السيارات المسروقة كثيرا في روسيا ودول الكومنولث بعد تفكك الاتحاد السوفيتي. وازدادت سرقة السيارات في المانيا والبلدان الاوروبية الغربية والتي كانت تهرب لاحقا عن طريق بولندا وبلدان البلطيق من قبل عصابات دولية جيدة التنظيم.

موت طفل سعودي ينقذ 5 مرضى يصارعون الموت

الرياض: «الشرق الأوسط»

انقذ طفل سعودي قرر الاطباء وفاته دماغيا 5 مرضى بعد ان تبرع ذووه باعضائه لزراعتها في مرضى محتاجين لها.

وقد اشرف المركز السعودي لزراعة الاعضاء على عمليات زراعة اعضاء طفل عمره 9 سنوات تعرض لحادث مروري وشخصت حالته على انها وفاة دماغية واقر والده وعمه التبرع بكليتيه وقلبه وكبده وقرنيتيه، واستؤصلت في مستشفى النماص (جنوب غرب السعودية) كليتاه ووزعت احداهما لمريضة سعودية تبلغ من العمر 17 عاما وهي احدى افراد اسرة تعاني جميعها من الفشل الكلوي. وزرعت الكلية الاخرى لطفل لا يتجاوز عمره 8 سنوات وذلك في مستشفى الملك فيصل التخصصي، في حين زرع القلب لمريضة على لائحة الانتظار وذلك في مركز الامير سلطان لامراض القلب بمستشفى القوات المسلحة بالرياض. اما الكبد فقد تم استئصاله ولم يزرع لعدم صلاحيته، في حين تم زراعة القرنيتين لمريضتين في مستشفى القوات المسلحة بالجنوب.

خوف السويد يدفعها لتطهير جيشها من العنصريين

فوضى عالمية وكوارث إنسانية ترافق الأخطاء المتوقعة للكومبيوترات عام 2000

استوكهولم: من أحمد الركابي

عبرت وزارة الدفاع السويدية عن خشيتها من عدم قدرتها على اتخاذ كافة الإجراءات المطلوبة لإدخال تعديلات على نظم الأسلحة التي يتم التحكم فيها بواسطة الكومبيوتر قبل نهاية القرن الحالي.

وجاءت هذه المخاوف ضمن رد على أسئلة توجهت بها الحكومة السويدية عن مدى استعداد وزارة الدفاع لمواجهة التغيرات التي ستطرأ على أنظمة الكومبيوتر كنتيجة لتحول العالم في الألفية الميلادية الثانية بعد أقل من عام ونصف العام.

ويخشى العديد من العلماء والخبراء في مجال الحاسوب الآلي حصول فوضى عالمية قد تؤدي إلى كوارث اقتصادية وإنسانية إذا لم تتخذ الإجراءات اللازمة لتفادي الحسابات الخاطئة للكومبيوترات كسبب مباشر لتغير الزمن وعدم استيعاب هذه الأجهزة للتحول المفاجئ لها من عام 1999 إلى عام 2000. وأكثر ما يخشاه الخبراء أنظمة الحاسوب المستخدمة في قطاعات الصناعة والمصارف والطيران.

وتضمن تقرير وزارة الدفاع ايضا إلى حكومة بلادها مخاوف من أن عدم الاستعداد الكافي لمواجهة هذه الظاهرة المنتظرة قد يؤدي إلى نتائج خطيرة منها سقوط الطائرات وتعطل وظائف التحكم في الغواصات والسفن الحربية وبعض المركبات البرية.

من جهة أخرى نكرت إدارة التعبئة والتجنيد في السويد أنها ستتخذ إجراءات لتطهير الجيش السويدي من العناصر النازية. وأشارت في مذكرة إلى الحكومة إلى ان كافة الأشخاص الذين صدرت بحقهم احكام قضائية في جرائم عنصرية سيتم استبعادهم من التجنيد الإلزامي.

كما طالبت الإدارة المذكورة أن تتوفر لها إمكانية الاطلاع مباشرة عبر الكومبيوتر على سجل الشرطة لمعرفة ما يتضمنه من معلومات عن المجندين. ويحق لإدارة التعبئة والتجنيد وفقا للقوانين الحالية التدقيق في ما إذا كان المطلوبون للخدمة العسكرية قد حوكموا بتهم القتل او جنايات أخرى.

وأعدت الإدارة بناء على طلب من وزير الدفاع بيورن فون سيدوف في الشتاء الماضي قائمة من المقترحات التي تضمنت المطالبة بحظر تجنيد الأشخاص الذين قد يشكلون خطراً على امن السويد ومنهم العنصريون والنازيون. وتسعى الإدارة أيضاً إلى تلقي معلومات من الشرطة عن المطلوبين للتجنيد قبل تجنيدهم بشكل رسمي وليس بعده كما هو الحال اليوم.

مصر تقاضي كندا بتهمة تهريب تابوتين لأوزوريس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رفع تيمور سري، قنصل مصر العام في كندا، دعوى قضائية أمام محكمة مونتريال ضد أحد المواطنين الكنديين لاسترداد تابوتين مصريين، ادعى انه قد اشتراهما من مزاد أقيم في سويسرا قبل أكثر من سبعين عاماً.

وأوفدت مصر الدكتور محمد الصغير رئيس قطاع الآثار بالمجلس الأعلى للآثار المصرية لتقديم مستندات القضية التي تثبت حق مصر في التابوتين، مستنداً إلى أنهما لا يحملان أية أرقام تسجيل مما يدل على أنهما خرجا بطريق غير شرعي. وتقضي الاتفاقية الدولية لحماية الآثار التي وقعتها مصر عام 1978 بعودة الآثار التي تخرج بطرق غير شرعية إلى مصر.

من جانبه يحاول محامي المدعى عليه اثبات خروج هذين التابوتين من مصر قبل عام 1978 وكانت سلطات المطار الكندية قد عثرت على التابوتين بحوزة أحد مواطنيها، وأبلغت حمدي ندا سفير مصر لدى كندا بالحادث وتحفظت عليهما.

والتابوتان لأزوريس، وطول كل منهما 62 سنتيمترا ويرجع تاريخهما إلى العصر اليوناني الروماني، بين 332 قبل الميلاد و324 ميلادية. ويؤكد الدكتور الصغير على أن «كسب مصر لهذه القضية سوف يحيي الأمل في عودة الكثير من الآثار المصرية المسروقة إلينا، وسوف يقلل بشكل كبير من تجارة الآثار».

يذكر أن التابوتين اودعا في احد المتاحف الأثرية بكندا بانتظار الحكم في القضية.

تفاعلات

الدمام: من وليد بوعلي

نفذت لجنة الترحيل بمدينة الدمام في المنطقة الشرقية بالسعودية عدة مداهمات مفاجئة لعدد من الأحياء السكنية مساء أول من أمس واستمرت حتى الواحدة من صباح أمس كانت حصيلتها ضبط 17 مقيما اجنبيا بصورة غير نظامية بينهم عائلة باكستانية مؤلفة من 4 أفراد بالاضافة الى هنود ويمنيين.

وكانت ادارة الترحيل التابعة لجوازات المنطقة الشرقية قد نفذت جولات تفتيشية على مدى الاربعة عشر يوما الماضية في كل من الدمام والخبر والثقبة وصفوى ضبطت خلالها ما مجموعه 194 مخالفا. وأغلبية المخالفين لأنظمة العمل والاقامة في السعودية من الجنسيتين الهندية والباكستانية. كما القي القبض على عمال آسيويين يحملون اقامات نظامية خلال المداهمات وذلك عن طريق الصدفة لحيازتهم ممنوعات.

نكتة اليوم

كان لأحد الجزارين مبلغ من المال عند أحد الزبائن، فذهب اليه لكي يحصل هذا الدين وطرق على الباب فخرج له طفل صغير فسأله الجزار: هل بابا بالداخل يا شاطر؟

الطفل: اذا كنت أنت الجزار فإن بابا خرج ولن يرجع قبل أسبوع.

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية